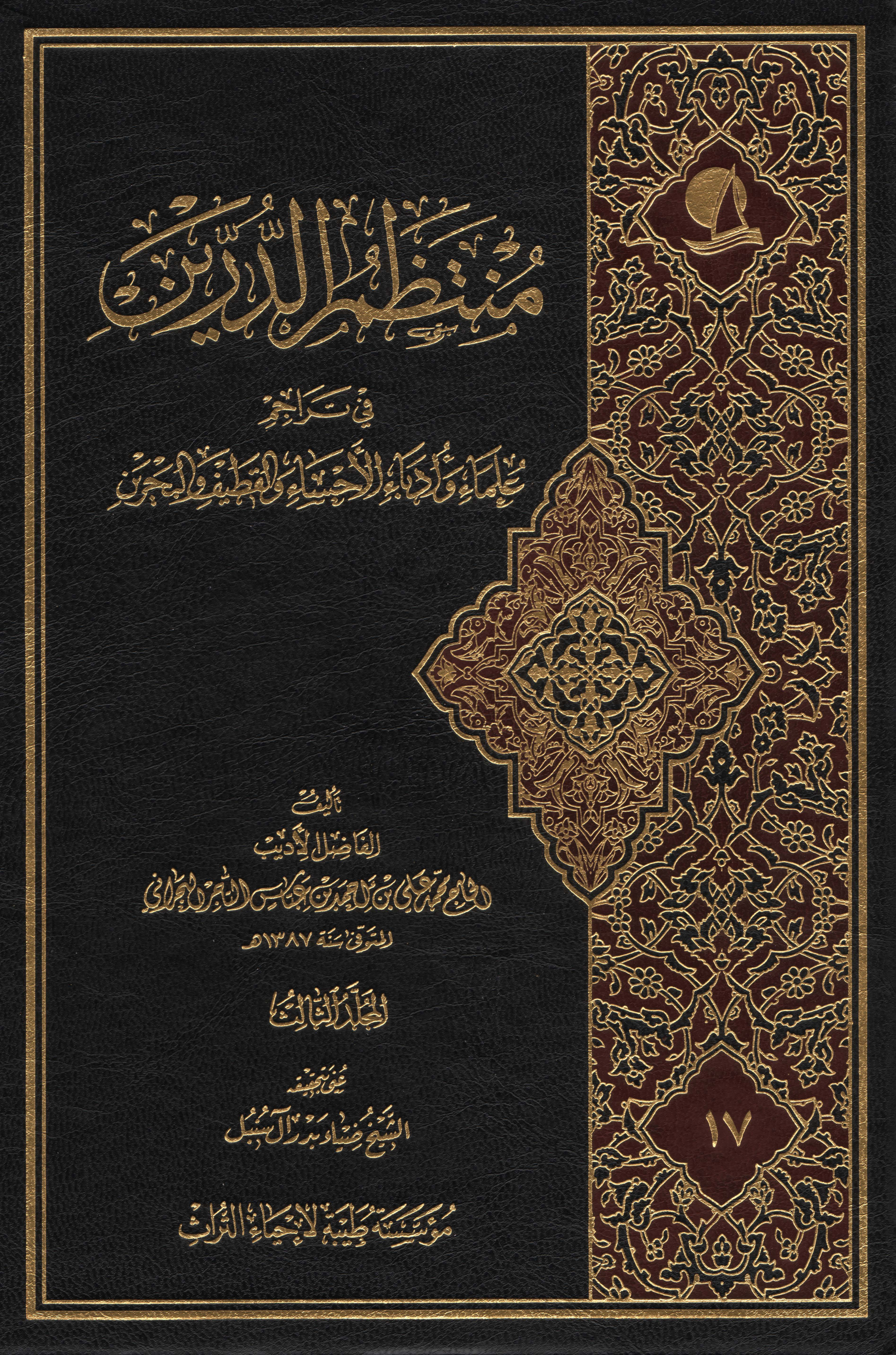
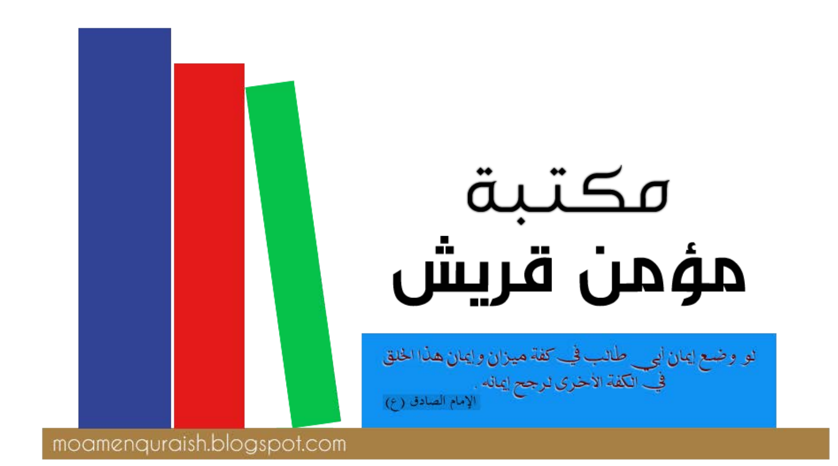
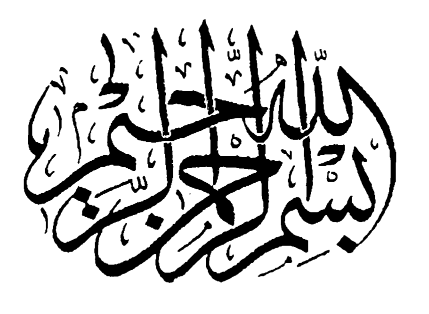

منتظر الدرين
في تراجم
علماء وأدباء الأحساء والقطيف والبحرين
تأليف
الفاضل الأديب
الحاج محمد علي بن أحمد بن عباس التاجر البحراني
المتوفى سنة ١٣٨٧ هـ
المجلد الثالث
عُني بتحقيقه
الشيخ ضياء بدر آل سنبل
مؤسسة طيبة لإحياء التراث
١٧



مكتبة
مؤمن قريش
لو وضع إيمان أبي طالب في كفة ميزان وإيمان هذا الخلق في الكفة الأخرى لرجح إيمانه .
الإمام الصادق (ع)
moamenquraish.blogspot.com


منتظم الدرين
في تراجم
علماء وأدباء الأحساء والقطيف والبحرين





١٧

منتظم الدرين

في تراجم علماء وأدباء الأحساء والقطيف والبحرين

تأليف

الفاضل الأديب

الحاج محمد علي بن أحمد بن عباس التاجر البحراني

المتوفى سنة ١٣٨٧هـ

المجلد الثالث

عُني بتحقيقه

الشيخ ضياء بدر آل سنبل

مؤسسة طيبة لإحياء التراث

اسم الكتاب :

منتظم الدّرين في أعيان الأحساء والقطيف والبحرين / ج ٣

تأليف :

الحاج محمّد علي بن أحمد بن عباس التاجر البحراني

اعتنىٰ بتحقيقه:

الشيخ ضياء بدر آل سنبل

مؤسسة طيبة لإحياء التراث

بيروت ـ لبنان

الطبعة : الأُولىٰ ١٤٣٠هـ

البريد الالكتروني : *teiba1428@hotmail.com*

مراكز التوزيع :

إيران : مؤسّسة طيبة لإحياء التراث ـ قم المقدسة ـ شارع سميّة ـ زقاق رقم ١٢ ـ رقم الدار ١/٣٦٩ ـ تلفون ٠٠٩٨٢٥١٧٧٤٨٩٨٦ ـ فاكس ٠٠٩٨٢٥١٧٧٤٨٩٨٥

العراق : النجف الأشرف ـ الحويش ـ مكتبة الأعراف ـ تلفون ٠٠٩٦٤٧٨٠٢٧٦٣٨٣٢٠

البحرين : السنابس ـ دار العصمة ـ تلفون ٠٠٩٧٣١٧٥٥٣١٥٦



تتمّة حرف العين

ع

٣/٦٤٩ ـ عبد المحسن بن جامع الحنبلي المحرقي

العالم الفاضل، الفقيه الكامل: الشيخ عبد المحسن بن جامع الحنبلي المحرقي البحراني. وأصله من الأحساء، كان إماماً في الجمعة والجماعة فقيهاً فاضلاً.

ذكره الشيخ محمّد بن نبهان في تحفته ـ عند ذكره علماء البحرين في عهد حكم الشيخ محمّد بن خليفة المنتهي سنة ١٢٨٤ ـ بقوله: (والشيخ عبد المحسن بن جامع الحنبلي والشيخ عثمان بن جامع الحنبلي)[١] انتهىٰ.

٣/٦٥٠ ـ عبد المحسن الخطّي

الفاضل اللوذعي، والأديب الألمعي: الشيخ عبد المحسن الخطّي القطيفي الشاعر الماهر. لم أقف علىٰ شيء من أحواله عدا بعض القصائد المنسوبة إليه المتفرقة في المجاميع الخطّية، فمنه قصيدة له في رثاء الإمام الحسين عليه السلام، وهي هذه:

دعها تجدّد عهدها بالوادي ... وتضيّق البيداء بالإنشادِ

بل تذرع الفلوات تحسب أنّها ... قد وكّلت بالذرع والتعدادِ

زيّافة تهوىٰ الذميل وشأنها ... قطع المفاوز من ربىٰ ووهادِ

لا تسأم البهماء إلّا إنّها ... تهوىٰ شموس هجيرها الوقّادِ

لا تهتوي المرعىٰ الخصيب ولا إلىٰ ... الماء البرود تهشّ في الورّادِ

ما وكّلت بالنجم إلّا واغتدت ... تعطي المفاوز من وراها الحادي

---

(١) التحفة النبهانية: ١١٢.

مــا أنكـرت قـفراً أتـته ولا ادّعت — عســـراً ولا آلت مـــن التـعدادِ
كـثر الحسـود لهـا فـراحت ضـغنة — فـالبرق والأهـوا مـن الحسـادِ
وقب الهـجير أذابـها حـتىٰ غـدت — مـمقوتة المـرأىٰ كسـنّ مـزادِ
ولعت بـقطع البـيد حـتىٰ إنّـها — أمـنت بـمسراهـا علىٰ الأجـيادِ
دعـها العـراق تـؤمّ لا تشأم بـها — وتـجاف للأعـوار والأنـجادِ
فـهناك مأوىٰ الآمـلين بـمربع — هـي كـعبة العـافين والوفّـادِ
ربع به جـدث الحسـين ونـفس أحـ — ـمد والزكـيّة والوصـيّ الهـادي
مـن حـوله فـئة تـقاسمت الردىٰ — مـن كـلّ قـوم أشـوس ذوّادِ
من كلّ من رضعت له العـليا فـمن — فـيّاض مكـرمة وغـوث مـنادِ
أُسد ضراغمة متىٰ مـا استصرخـوا — لجـلاء نـازلة عـدوا بـعوادي
قوم متىٰ وجدوا مختاراً فـي الردىٰ — ركـضوا بأكـباد إليـه صـوادي
فـي الجـوّ كـالأنوا وكـالأطواد — في البلوىٰ وفـي الإقـدام كـالآسادِ
حـدّث ولا حـرج عـليك فـإنّما — تـروي لنـا مـتواتـر الإسـنادِ

٣/٦٥١ ـ عبد المحسن الصحاف المالكي البحراني

العالم الفاضل، الفقيه الكامل: الشيخ عبد المحسن الصحاف المالكي البحراني. والظاهر أنّه أخذ العلم عن الشيخ محمّد بن فيروز الأحسائي، وعن الشيخ أبي بكر ابن محمّد بن عمر الملّا الحنفي الأحسائي، المتقدّم ذكره؛ لأنّه عاصر الاثنين.

تولىٰ إمامة الجمعة والجماعة والقضاء والإفتاء مدة حياته، وخلّفه علىٰ وظائفه ابنه الفاضل الشيخ عبد اللطيف، المتقدّم ذكره.

وذكره الشيخ محمّد النبهاني ـ عند تعرضه لذكر مشاهير علماء البحرين علىٰ عهد حكم الشيخ عبد الله بن أحمد آل خليفة، المنتهي سنة ١٢٥٨ ـ بقوله: (وكان

في زمانه من مشاهير العلماء الأجلاء الشيخ عبد المحسن المالكي الصحاف)[١]، انتهىٰ.

٣/٦٥٢ ـ عبد المحسن بن محمّد البلادي البحراني المعروف بالبصري

الأديب الأريب، الفاضل اللبيب: الشيخ عبد المحسن ابن الحاج محمّد البلادي المعروف بالبصري البحراني. من شعره قوله في مدح أمير المؤمنين عليه السلام مجارياً بها أبيات عمرو بن العاص البائية المشهورة، قال رحمه الله:

بآل محمّد عرف اليقينُ ... وفي أبياتهم نزل الأمينُ
ولا سيما أبيهم ذو المعالي ... عليّ التبر والدرّ الثمينُ
ففي الهيجاء خوّاض المنايا ... ويوم السلم عبد مستكينُ
هم الأمرا علىٰ كلّ البرايا ... بأمر الله والحصن الحصينُ
لهم خلق الإله الخلق حتىٰ ... عليهم أُنزل الذكر المبينُ
وهم باب النجاة لكلّ عاصٍ ... وعقدة حبّهم حسبٌ ودينُ
هم السرّ الخفيّ بلا خفاء ... ووجه الحق والبلد الأمينُ
توسّل آدم فنجا ونوح ... كذاك الطهر يعقوب الحزينُ
تضمّن حبّهم جنات عدن ... وقد فاز المضمّن والضمينُ
وما يهواهم إلّا تقيّ ... وما يقلوهم إلّا خؤونُ
هم العلل التي لاريب فيها ... وكنز العرش والسرّ المصونُ
أعد نظراً فما في الكون منهم ... وما قد كان منهم أو يكونُ

توفي في سنة ١٢٦٩، فرثاه ابن عمه الأديب الحاج عبد الله بن أحمد البلادي المعروف بالبصري، وضمّن تاريخ وفاته بقوله:

---

(١) التحفة النبهانية: ١١٢.

لعـبد المـحسن البـصري جـواز الفـوز فـي اليسـرِ
إليك العـزّ فـي الدنـيا رحـلّ الرحب فـي الحشـرِ

ومجموع كل بيت يتضمّن التاريخ المذكور.

٣/٦٥٣ ـ عبد المحسن بن محمّد بن حسن بن سليمان الأحسائي

العالم الفاضل الكامل: الشيخ عبد المحسن ابن الشيخ محمّد بن حسن بن سليمان الأحسائي. له مسائل إلىٰ الشيخ محمّد ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ محمّد ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ إبراهيم آل عصفور، أجابه عليها.

وذكره الشيخ محمّد علي العصفوري في ترجمة الشيخ محمّد آل عصفور المذكور ـ عند كلامه علىٰ مؤلّفاته ـ بقوله: (وله رسالة في أجوبة مسائل الشيخ عبد المحسن ابن الشيخ محمّد بن حسن بن سليمان من قاطني الأحساء)[1].

٣/٦٥٤ ـ عبد المحسن بن محمّد بن شهاب الدرازي البحراني

العالم الفاضل، الفقيه النبيه، الأديب اللبيب: الشيخ عبد المحسن ابن الحاج محمّد بن شهاب الدرازي البصير البحراني. درس المقدمات علىٰ أهل عصره في مصره، ثم ارتحل إلىٰ النجف الأشرف فأخذ عن فضلائها ما شاء الله له من العلوم والفنون في بضع سنين، ثم رجع إلىٰ وطنه.

ليس له تأليف، وله شعر ولكن لم يقع بيدي منه شيء، وهو من المعاصرين.

٣/٦٥٥ ـ عبد المحسن بن محمّد بن مبارك اللويمي الأحسائي

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الجليل الكامل، المحقق المدقق، جامع المعقول

---

(١) تاريخ البحرين: ٢٢٢ / ١٤٨.

والمنقول، ومطبق الفروع علىٰ الأُصول، العلّامة الفهّامة المتبحر: الشيخ عبد المحسن ابن الشيخ محمّد بن مبارك اللويمي الهجري الأحسائي.

وفي كتاب (شهداء الفضيلة)[١] عن (أنوار البدرين)[٢]، في ذيل ترجمة العلّامة الشيخ حسين العصفوري: أنّ المترجَم ممّن يروي عنه، كما أنّ له الرواية عن عدة من الفضلاء الأعلام. ويستفاد من إجازته الكبيرة التي أجاز فيها ابنه الشيخ علي مع تلامذته الآخرين الكرام التي يقول فيها: (فمن ذلك ما أخبرني عدة من الأفاضل الكرام وجماعة من العلماء الأعلام، ممن قرأت عليهم أو سمعت منهم أو استجزت منهم، ومنهم شيخنا وأُستاذنا الجامع للمعقول والمنقول من الفروع والأُصول، وحيد دهره وفريد عصره، المبرور المحبور خدين الولدان والحور: الشيخ حسين ابن الشيخ محمّد ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ إبراهيم بن عصفور... إلىٰ آخره.

ومن مشائخي الأعلام من أجاز لي الرواية في سنة ١٢٠٩: السيد الميرزا محمّد مهدي الموسوي الشهرستاني بحق روايته عن الشيخ يوسف صاحب (الحدائق).

ومن مشائخي المقدّسين الشيخ أحمد ابن الشيخ حسن بن محمّد بن علي بن خلف بن إبراهيم بن ضيف الله البحراني الحويصي الدمستاني، وهو أول من أجاز لي الرواية، وقد اجتمعت معه في رجوعي من مكة المشرفة بغرة محرم الحرام سنة ١٢٠٥.

ومن مشائخي الشيخ محمّد بن علي بن إبراهيم بن عيثان الأحسائي عن مشائخ الشيخ حسين العلّامة.

---

(١) شهداء الفضيلة: ٣٠٩.

(٢) أنوار البدرين: ٣٥٢ / ١٠.

ومنهم السيد الجليل الشهيد الثالث ـ المجاور بالمشهد الرضوي ـ الميرزا محمّد مهدي الحسيني الموسوي الأصفهاني.

ومنهم الفاضل الجليل النبيل الشيخ جعفر الصادق ـ المجاور بالنجف ـ بحق روايته عن السيد محمّد مهدي الطباطبائي.

ومنهم الملّا محمّد علي ابن الآقا محمّد باقر البهبهاني الساكن بـ(كرمنشاه).

إلىٰ أنْ قال في آخرها: فليرو عني جميع ما يجوز لي روايته ممّا قرأته أو سمعته أو أُجيز لي روايته أو كتب به إليَّ أو وجدته، أو صنّفته من كتب أو نظمته من شعر أو أنشأته من خطبة أو رسالة أو فصل وعظي.

إلىٰ أنْ قال: وممّا استفدته في النحو (شرح العوامل الجرجانية)، و(شرح الرسالة الأجرومية)، و(كفاية الطلاب المودعة بدائع الأعراب)، نظماً وشرحاً. وفي التجويد لعلم القراءة رسالة مغنية عن جميع ما ذكره علماء التجويد في مؤلّفاتهم متفرقاً، و(التحفة) في تعزية أهل العصمة، و(الرسائل الثلاث في الصلاة)، الصغيرة و الوسطىٰ والكبيرة. و(وفاة النبي يحيىٰ عليه السلام)، و(وفاة الإمام الكاظم عليه السلام)، و(وفاة الإمام الحسن عليه السلام). و(جامع الأُصول عن أهل الوصول)، و(النهج القويم والصراط المستقيم) ـ أسأل الله التوفيق لإتمامه ـ فقد برز منه مجلّد في الأُصولين، ومجلّد في الصلاة، ورسالتان في معرفة أحوال الرجال من الرواة الذين لم يعرف لهم حال...، انتهىٰ.

وله ـ أيضاً ـ إجازته الكبرىٰ التي اقتبسنا منها ما تقدم، وأربعين حديثاً... إلىٰ غير ذلك من الكتب والرسائل وأجوبة المسائل.

وروىٰ عنه وتخرج علىٰ يده عدة من الفضلاء، نخص بالذكر مَنْ شملتهم الإجازة المذكورة، وهم: الشيخ أحمد بن محمّد بن مال الله البحراني الخطّي، والشيخ عبد [الحسين] بن ناصر الأحسائي القاري، والشيخ محمّد بن مشاري

الجفري وابنه الشيخ علي بن عبد المحسن اللويمي، والشيخ سليمان بن الشيخ أحمد بن الشيخ حسين بن عبد الجبار القطيفي، والشيخ علي بن مبارك بن حميدان القطيفي.

وله ابن آخر اسمه الشيخ حسن يروي عن الشيخ حسين العلّامة العصفوري، كما أن له الرواية عن أبيه. وجلّ هؤلاء تقدم ذكرهم ويأتي ذكر الباقين في مواضعهم.

وقال العلّامة آغا بزرك في ذريعته: ((التحفة) مقتل كبير في عشرين مجلساً، في كل مجلس ثلاثة أبواب، للشيخ عبد المحسن بن محمّد اللويمي الأحسائي، المتوفىٰ بـ(سرجون) حدود سنة ١٢٥٠، يوجد عند أحفاده بها)[١].

[ترجم له: أعلام هجر ٢: ٢٧٠، الذريعة ٣: ٤٠٢، ١٣: ٣٧١ ـ ٣٧٢، طبقات أعلام الشيعة: قرن ١٣: ٨٩٤، مستدركات الأعيان ٢: ١٦٣].

٣/٦٥٦ ـ عبد النبي بن أحمد بن إبراهيم آل عصفور الدرازي البحراني

العالم الفقيه الفاضل، المحدّث المتتبع الجليل الكامل، الذكي البهي: الشيخ عبد النبي ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ إبراهيم آل عصفور الدرازي البحراني.

ذكره الشيخ محمّد علي العصفوري في تاريخه، بقوله: (الشيخ عبد النبي ابن العلّامة الشيخ أحمد وهو ـ أيضاً ـ من إخوان جدي صاحب (الحدائق)، وهو بحر علوم وعمدة أعيان فضلائنا، قرأ علىٰ أخيه الشيخ عبد علي صاحب (الإحياء)، وهو من أحب إخوانه لديه؛ لزهده وورعه.

وله تحقيقات رائقة علىٰ كتب الأحاديث، وحاشية مليحة علىٰ كتاب أخيه

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٣: ٤٠٢.

صاحب (الحدائق) المسمّىٰ بـ(الحديقة). توفي يوم الجمعة سنة ١١٧٣)[1].

وذكره ـ أيضاً ـ في ترجمة الشيخ عبد النبي ابن الشيخ أحمد العكري، بما نصه: (وكان مع عمّنا العلّامة الشيخ عبد النبي متعاصرين، قال في قصيدته مناظراً:

فلقد جريت بذا الروي مماثلاً لفتىٰ ابن مانعٍ الأغرّ الأمثلِ
أعني به الندب الأبيَّ محبّكم عبد النبي الأكمل ابن الأكملِ
فاضت قريحته فأصبح يجتلي لك من عرائس فكره ما يجتلي)[2]

[ترجم له: أعلام الثقافة ٢:١٣٣، الذريعة ١١:١٩١، مستدركات الأعيان ٢:١٦٤].

٣/٦٥٧ ـ عبد النبي بن أحمد بن مانع العكري البحراني

العالم الفاضل، الفقيه الكامل، الأديب اللبيب الذكي: الشيخ عبد النبي ابن الشيخ أحمد بن مانع العكري أصلاً، الجدحفصي مسكناً البحراني.

ذكره الشيخ محمّد علي العصفوري البوشهري في تاريخه، بقوله: (الشيخ عبد النبي ابن الشيخ أحمد العكري البحراني. هو من أُدباء عصره، عارفاً بالطب والحكمة، عالماً بأنساب العرب مشهوراً بين فضلاء الأدب. له كتاب في (تاريخ المولدين من الشعراء) لم يسبق مثله سابق، ومن قصائده:

هذا اللوىٰ فاحبس مطيّك واعقلِ واسأله عن قلبي وإن لم يعقلِ

ولم يحضرني تاريخ وفاته، وكان مع عمّنا العلّامة الشيخ عبد النبي ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ إبراهيم آل عصفور ـ المتقدّم ذكره ـ متعاصرين رحمهما الله.

قال في نظير هذه القصيدة:

---

(١) تاريخ البحرين: ١٨٩ / ١٢٠.

(٢) لم نجده في المصدر.

فلقد جريت بـذا الرويّ مـماثلاً لفتىٰ ابن مانع الأغرّ الأمـثلِ)[١]

انتهىٰ.

الأبيات السابقة في ترجمة ناظمها، ورأيت له قـصيدة فـي بـعض المـجاميع الخطّية بعنوان: للشيخ عبد النبي بن مانع:

صاح قف بي فـهذه كـربلاءُ مالدائي سوىٰ الوقـوف دواءُ
قف ولو عمر ساعة فالمطايا قـد أبـادت خـفافها البـيداءُ
لاحت القبّة التي حسـر المـقـ ـدس عـنها والكـعبة الغـراءُ
لاح منها السنا لعينيك فاخلع شـرك النـعل إنـها سـيناءُ
وانتشق من ربوعها أرج الخلـ ـد فقد رفـرفت يـد النكـباءُ
والتثم تربها الذي فـيه للـنا س شـفاء وللـعيون جـلاءُ
تـربة شـرّفت بسـبط نـبيّ طـالما شـرّفت بـه الأنـبياءُ
كان شمساً والأنـبياء نـجوم ومن الشـمس تـقبس اللألاءُ
ولقد كان مرسلاً حين لاكـو نَ ولا آدم ولا حـوّاءُ
وتـجلّىٰ بـنوره حـين لاشـ ـيء فـقامت لأجـله الأشـياءُ
فـنمته أصـلاب غـرّ كـرام وبما فـي الإنـاء يـنم الإنـاءُ
وتـلقّاه كـل بـطن شـريف حـملته شـريفة حـوراءُ
بـدر فـضل وسـؤدد وكـمال أبـرزته مـنازل سـعداءُ
وجـلته بـبطن مكـة حـتىٰ حسدت أرضها عليه السماءُ
واستضاءت بـضوئه ظـلمات فالأنام الظلام وهـو الضـياءُ

ولنكتفِ منها بهذا القدر؛ لأنها طويلة. وأورد له الشيخ حسين ابن الشيخ علي

---

(١) لم نجده في المصدر.

ابن حسن آل سليمان البحراني القديحي في كتابه (رياض المدح والرثاء) هذه القصيدة بعنوان: للشيخ عبدالنبي بن مانع الجدحفصي البحراني في رثاء الحسين عليه السلام:

(قف بالمعالم بين الرسم والعلمِ ... من عرصة الطف لا من عرصة العلمِ
واستوقف العيس فيها واستهلّ لها ... سقياً من الدمع لا سقياً من الديمِ
وابكِ الأولىٰ عطلّوها بانتزاحهم ... من بعد حلية واديها بقربهمِ
واسعد علىٰ الشجو قلب المستهام بهم ... وأي قلب لهم بالشجو لم يهمِ
إنّ الغرام لفقد الحيّ من مضر ... ليس الغرام لومض البرق من أضمِ
وهل يليق البكا ممن بذكرهم ... أمّن تذكّر جيران بذي سلمِ
حسب الأسىٰ إنْ جرىٰ أو عنّ ذكرهم ... مزجت دمعاً جرىٰ من مقلة بدمِ
فإن نسيت فلا أنسىٰ الحسينَ وقد ... أناخ بالطف ركب الهمِّ والهممِ
غداة فاضت عليه كل مشرعة ... بكل جيش كموج البحر ملتطمِ
غداة خاض غمار النقع مبتدراً ... كالبدر يسبح في جنح من الظلمِ
غداة حفّت به من رهطه نفر ... شمَّ الأنوف أنوف العزم والشيمِ
أقوام مجد زكت أطراف محتدهم ... من هاشم ورجال السيف والكرمِ
من كل مجتهد في الله معتصم ... بالله منتصر للّه منتقمِ
تخالهم حين ثاروا من مضاربهم ... لنصره كأسود ثرن من أجمِ
كأنّما كل عضو من جوارحهم ... خلٌّ يحرّضهم بالحفظ للذممِ
يمشون للموت شوقاً والجلاد هوىٰ ... والموت يجلو كؤوس الموت بينهمِ
حيث الكريهة كالحسناء بينهم ... تبدو نواجذها عن ثغر مبتسمِ
يعدون بين العوادي غير خافقة ... قلوبهم عدو عقبان علىٰ رخمِ

حتىٰ إذا وردوا حوض المنون علىٰ ... حرّ الظما كورود السلسل الشبمِ
فأصبح السبط والأعدا تطوف به ... كأنّما هو فيها ركن مستلمِ
والبيض في النقع تعلو الدارعين كما ... برق تألّق من سحب علىٰ أكمِ
وكلّما لاح ومض من صفيحته ... سال النجيع من الهامات والقممِ
كأنّه حين ينقضّ الجواد به ... طود يمرّ به سيل من العرمِ
يؤمُّ منعطفاً بالجيش مفترقاً ... شطرين ما بين مطروح ومنهزمِ
نفسي الفداء له من مفرد بطل ... كأنّه الجمع يسطو بين كلّ كمي
يلقىٰ الصفوف برأي غير منذهل ... من الحتوف وقلب غير منفعمِ
كأنّما الحتف من أسنىٰ مطالبه ... ومعرك الحتف من مستطرف النعمِ(١)

ولنكتف منها بما قدّمنا، وهي نحو ستين بيتاً.

وله ابنان فاضلان، وهما الشيخ سلمان والشيخ حسن، وقد تقدم ذكرهما.

لله ما صنعت بنا الأيامُ ... فعلىٰ الأحبة والديار سلامُ
لاخير في دار ولا في حوزة ... ملكت أُمور ملوكها الخدامُ

وأُخرىٰ، مطلعها:

سهرت وألحاظ الأنام نيامُ ... وهل لشجيّ القلب لذّ منامُ
وبتّ ولي دمع سفوح وزفرة ... يشبّ لها بين الظلوع ضرامُ

[ترجم له: أدب الطف ٥: ٣٦٢، أعلام الثقافة ٢: ١٣٥].

٣/٦٥٨ ـ عبد النبي بن أحمد بن عبد الله بن يوسف الهجري البحراني

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الجليل الكامل، البهي الرضي: الشيخ أبو علي

---

(١) رياض المدح والرثاء: ٦٦٣.

عبد النبي بن أحمد بن عبد الله بن يوسف الهجري البحراني، الذي يعبّر عنه بعبد محمّد.

ذكره السيّد في روضاته في ذيل ترجمة عبد النبي الرجالي، بقوله: (ثم ليعلم أن هذا الرجل غير الشيخ أبي علي عبد النبي بن أحمد بن عبد الله بن يوسف الهجري البحراني، الذي قد يعبّر عنه بعبد محمّد بن أحمد وهو من جملة معاصري صاحب (الرياض).

وله كتاب (جامع مصائب الأنبياء)، ومقتل النبي يحيىٰ بن زكريا عليه السلام، وقد ردّ فيه علىٰ الشيخ ناصر البحراني في قوله بنشر فرق يحيىٰ بالمنشار، وأثبت فيه كون ذلك المنشور هو أبوه زكريا. وله ـ أيضاً ـ كتاب (الإبتلاء والإختبار في مصائب الأئمة الأطهار))[١] انتهىٰ.

وذكره المحدّث المنصف في كشكوله بمثل ما مرّ عن (الروضات).

وقال العلّامة آغا بزرك في (الذريعة): ((الإبتلاء والإختبار في مصائب الأئمة الأطهار)، للشيخ أبي علي عبد النبي بن أحمد بن عبد الله بن يوسف الهجري البحراني ـ المعاصر لصاحب (الرياض) ـ ذكر فيه أنه رأىٰ من مصنّفاته في (دشتستان) هذا الكتاب وكتاب (جامع مصائب الأنبياء)، الذي ألّفه قبله. وأورد في كتاب (الابتلاء) مصائب الصدّيقة الطاهرة مع أحوال الأئمة عليهم السلام ومقاتلهم طبق ماورد في الروايات، وقد أطال البحث في مقتل الحسين عليه السلام وينقل أحياناً عن كتب غريبة، ويعبّر عن نفسه تارة بعبد النبي ـ كما هو المشهور ـ وأُخرىٰ بعبد الله، وثالثة بعبد محمّد، فلا يظن التعدد)[٢].

[ترجم له: رياض العلماء ٣: ٢٧١، تكملة أمل الآمل ٣: ٣٨٩ / ١١٦٢].

---

(١) روضات الجنات ٤: ٢٧٢.

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١: ٦٢ / ٣٠٢.

٣/٦٥٩ ـ عبد النبي بن حسين الأصبعي البحراني

الفاضل الأجل، الأديب اللبيب الأكمل، الرضي البهي: الشيخ عبد النبي ابن الشيخ حسين ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ أحمد الأصبعي البحراني. أديب شاعر وخطاط ماهر، اشتغل علىٰ فضلاء عصره ومصره. من أهل أواخر القرن الثاني عشر وأوائل الثالث عشر الهجري، ونال الفضل والأدب.

رأيت بخطه كتاب (منتخب الطريحي) وهو بخط جيد جميل، صحيح الضبط حسن الخط، ذكر فيه عدة قصائد لأهل البحرين ممّن قارب زمانه أو عاصره، ممّا لا يوجد في غيرها من نسخه المتداولة بين الناس. فرغ من كتابتها في ٢٣ جمادىٰ الثانية سنة ١٢٠٤ هـ، كتبه برسم الوجيه الكريم علي بن إبراهيم ابن الحاج عبد الله الشداخ الأصبعي، وذيلها باسمه هكذا: (بقلم عبد النبي بن حسين بن عبد الله بن أحمد الأصبعي). وقد أشرنا في عدة مواضع من كتابنا هذا إلىٰ ما أخذناه عنها.

ورأيت له عدة قصائد في بعض المجاميع الخطيّة في رثاء الحسين عليه السلام، فممّا نسب إليه قوله من قصيدة طويلة:

معاهد سعدىٰ طوّحت بالنوائبِ ... ودارت عليها من فنون المصائبِ
ودالت بها الأيام أيّة دولة ... فنابت مغانيها بشج السوائبِ
وكم حسنت فيها حسان وخرّد ... وأتراب غيد ناعمات الترائبِ
ومن كعب معسولة ثم ميّة ... يقفن برحب الصدر بل بالذوائبِ
ألمّت بها الأنواء من كل جائح ... وأعدت بها الثأباء من كل جانبِ
فلم يبق موسوم بها غير أشعث ... مشج الخوايا مثلة للذواهبِ

ونسب له قصيدة أُخرىٰ ـ أيضاً ـ في الحسين عليه السلام، مجارياً قصيدة أخيه عبد الخضر، التي مطلعها: (قفا نبك من ذكر سراة الأكارم):

بلايا الدنىٰ عمّت جميع العوالمِ وطبّقت الآفاق طرّاً بفاحمِ
وعمّت بدور الجو أسرار ظلمة وطمّت بحور الزاخرات بقائمِ

ونسب له ـ أيضاً ـ من قصيدة أُخرىٰ في الحسين عليه السلام:

ذهب الصبا كخيال طيف عشيّةِ وأتىٰ المشيب مطوحاً لمنيّةِ
ونسيت سعدىٰ واشتهار جمالها وصبرت عن لبنىٰ بطبع حميّةِ
ورفضت تشبيبي بغزلان النقا وأفقت من طربي بعصر ضريبتي
وليال سعدىٰ قد مضين ببرهة وشعارنا فيها محاسن ميّةِ
وبثينة ذي أعين أسدية وجميلة ذي غرة قمريةِ

وكل قصائده طوال، وإنّما اقتصرنا علىٰ النزر منها روماً للاختصار.

٣/٦٦٠ ـ عبد النبي بن محمّد تقي بن موسىٰ آل عصفور

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، الذكي البهي: الشيخ عبد النبي ابن الشيخ محمّد تقي ابن الشيخ موسىٰ ابن الشيخ محمّد ابن العلّامة الشيخ يوسف آل عصفور البحراني أصلاً، البوشهري مولداً، الشيرازي مسكناً.

ذكره أخوه الشيخ محمّد علي العصفوري في تاريخه، بقوله: (الشيخ عبد النبي ابن الشيخ محمّد تقي ابن العلّامة الشيخ موسىٰ ابن الشيخ محمّد ابن العلّامة الشيخ يوسف (صاحب الحدائق)، قدّس الله أسرارهم.

وهو أخي وشقيقي وابن أبي وصديقي، أحرز من الأدب النصيب الأوفر، وتمسك منه بما أخجل طيب نشره المسك الأذفر.

وفي عام ١٣٠٥ رحل إلىٰ شيراز، ثم اشتغل إلىٰ سنة ١٣١١، وحينئذ تصدّر للتدريس في المدرسة المشهورة بـ(المنصورية). وهو الآن من علماء عصره

وفقهاء دهره، وله يد طولىٰ في المنطق والحكمة)[١] انتهىٰ.

٣/٦٦١ ـ عبد النبي بن محمّد المفيد بن حسن البحراني الشيرازي

العالم العامل، الفاضل الكامل، العلّامة الذكي: الشيخ عبد النبي ابن الشيخ محمّد مفيد بن الحسن، البحراني الأصل، الشيرازي الشريف المجتهد إمام الجمعة في شيراز.

ذكره في الذريعة بما ملخصه: (شرح وجيزة بهاء الدين العاملي) للشيخ عبد النبي ابن الشيخ محمّد مفيد بن الحسن، البحراني الأصل، الشيرازي، أوله: الحمد لله الذي أرشدنا إلىٰ فهم الرواية بالدراية، فأنقذنا من ظلم الغواية من البداية إلىٰ النهاية، إلى آخره، وذكر في آخره أنّه لخّص فيه تمام ما يتوقف عليه الاجتهاد، ومن تكلف نفسه ورام إلىٰ تحصيل أزيد من ذلك يصدق في حقه المرجئ للوقت، والمضيع للعمر، والمقصّر في الدين، أعاذنا الله وإخواننا من التقصير إنه علىٰ كل شيء قدير. نسخة منه تاريخ كتابتها سنة ١١٨٧)[٢].

وقال محمّد نصير: ظفرت في آثار العجم في ترجمة حفيد المؤلّف ـ المترجم له ـ: الشيخ مفيد ـ المولود سنة ١٢٥١، والمتوفىٰ بعد سنة ١٣٢٥ ـ ابن الميرزا محمّد نبي ابن الميرزا محمّد كاظم ابن الشيخ عبد النبي ـ الشريف المجتهد إمام الجمعة ـ ابن محمّد مفيد بن الحسن الشيرازيين وطرزه بالشريف المجتهد، هذا المؤلّف الذي قام مقامه في إقامة الجمعة، ولده الشيخ محمّد مفيد في عصر السلطان فتح علي شاه، وتوفي قبل سنة ١٢٥٠، وقام مقامه ولده الميرزا هادي، وبعده ولده الشيخ أبو تراب الذي توفي سنة ١٢٧٥، وقام مقامه ولده الشيخ

(١) لا يوجد في المصدر المخطوط والمطبوع.

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١٤: ١٦٨ / ٢٠٣١.

يحيىٰ الذي توفي سنة ١٣٣٧.

[ترجم له: تراجم الرجال ٢: ١٢٦ / ١٠٩٨].

٣/٦٦٢ ـ عبد النبي بن محمّد المقابي

العالم الفقيه، الفاضل الأديب الكامل، الورع التقي البهي: الشيخ عبد النبي ابن الشيخ محمّد بن سليمان المقابي البحراني. كانﷺ عالماً فاضلاً، وفقيهاً محققاً حافظاً مجتهداً، إماماً في الجمعة والجماعة.

قال المحدّث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي، في إجازته الجارودية ـ بعد ذكر أبيه ـ ما نصّه: (وله ثلاثة أولاد فضلاء، أفضلهم وأفقههم الشيخ عبد النبي، فإنّه كان حفظة فقيهاً، ورعاً صالحاً مجتهداً، إماماً في الجمعة والجماعة في قرية (مقابا) بعد الشيخ أحمد ابن الشيخ محمّد بن يوسف وأبيه. رأيته في أواخر عمره ولم أحضر درسه، وليس لي منه رواية ولا إجازة)[1] انتهىٰ.

وقال العلّامة المنصف الشيخ يوسف في لؤلؤته ـ بعد ذكر والده ـ ما نصّه: (وكان للشيخ المذكور ثلاثة أولاد فضلاء، أحدهم الشيخ عبد النبي، وكان أفضلهم، كان مجتهداً فقيهاً ورعاً صالحاً، إماماً في الجمعة والجماعة في قرية (مقابا) بعد الشيخ أحمد ابن الشيخ محمّد بن يوسف وأبيه المتقدّمين، وليس له ثان في الاطلاع علىٰ فروع الفقه والإحاطة بها)[2]، انتهىٰ.

وله ابنان فاضلان، الشيخ حسين ـ وتقدّم ذكره ـ والشيخ علي، ويأتي في محله.

[ترجم له: أنوار البدرين: ١١٢ / ٥٧، طبقات أعلام الشيعة ٦: ٤٧٩].

---

(١) الإجازة الكبيرة: ١١٠ / ١.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٨٩.

٣/٦٦٣ ـ الشيخ عبد النبي ابن الشيخ محمّد ابن الشيخ علي الدمستاني

وهو شقيق العلّامة المؤتمن الشيخ حسن الدمستاني، المتوفىٰ سنة ١١٨١. وهو عالم فاضل، وأديب كامل، غير أني لم أقف على أحواله. ولهما شقيق آخر اسمه أحمد، وقد نوّه بذكرهما ودعا لهما أخوهما العلّامة الشيخ حسن في آخر بعض قصائده في الرثاء، من ذلك قوله ﷺ:

يرجوكم حسن بأن تتشفعوا ... فيه إذا ضمّ الأنام الموعدُ
فلوالديَّ تشفّعوا ياسادتي ... لا سيّما أبي الشفيق محمّدُ
وكذا شقيقيَّ اشفعوا لهما إذا ... أتيا غداً عبد النبي وأحمدُ

٣/٦٦٤ ـ عبد الهادي بن حسين بن علي الجدحفصي[١]

العالم الفقيه النبيه: الشيخ عبد الهادي ابن الشيخ حسين ابن الشيخ علي الجدحفصي، البحراني أصلاً. من المعاصرين، لازال يطلب العلم بالنجف الأشرف، وفّقه الله للحصول علىٰ المطالب العالية، والعروج إلىٰ المراتب السامية. وقد تقدّم ذكر أبيه وأخويه الشيخ أحمد والشيخ عبد العظيم، وسيأتي ذكر أخيه الآخر الشيخ علي، حرسهم الله.

٣/٦٦٥ ـ السيد عبد الهادي ابن السيد محمّد الموسوي الغريفي

العالم العامل الفاضل: السيد عبد الهادي ابن السيد محمّد ابن السيد هاشم بن أبي الحسن بن هاشم بن عبد الله بن علوي الموسوي البلادي، البحراني أصلاً، البهبهاني مولداً وموطناً، والطوسي مدفناً.

قال السيد النسابة في رسالة أنسابه: (وأما عبد الهادي، فقد كان عالماً مقدّماً،

---

(١) المترجم من قرية (جدعلي) وليس من قرية (جدحفص).

توفي في طوس ودفن عند مشهد الرضا ﷺ، وكان متوطناً بهبهان. وخلَّف ولدين، وهما محمّد هاشم ويوسف، وهما في بهبهان)[1].

٣/٦٦٦ ـ عبد الوهاب بن أحمد المشاري الأحسائي

الأديب اللبيب، النحوي اللغوي، الشاعر الوثاب: الشيخ عبد الوهاب بن أحمد المشاري المالكي، الأحسائي الأصل، الهندي مسكناً ومدفناً. كان مقيماً في بمبي، وقد أثرىٰ فيها ثروة طائلة. وهو شاعر مجيد، فمن شعره قوله، مقرِّضاً به ومؤرِّخاً كتاب (التبصرة) للشيخ أبي بكر بن محمّد بن عمر الملّا الحنفي الأحسائي:

ذكر الحمىٰ فجرت مدامعه دما ... حتىٰ همىٰ ياسعد ما وبل السما

وأثرتمُ ياصادحات الورق لي ... شوقاً مقيماً في الحشا قد خيّما

وأطلتمُ هجري فهلّا رحمة ... ياساكني دار الحطيم وزمزما

بالله رقّوا وابعثوا لي في الكرىٰ ... أشباحكم في جنح ليل أظلما

واملوا به تلخيص من شهدت له ... أعداؤه بالفضل إذ يتقدما

لله درّ مؤلّف وملخص ... ومنمّق ومقرّض إذ ترجما

وعلىٰ المشفّع قلت في تاريخه ... (أزكىٰ السلام بضوء ما ودق همىٰ)

١٢٠٥هـ

٣/٦٦٧ ـ عبد الوهاب بن محمّد بن فيروز الأحسائي

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل: الشيخ عبد الوهاب ابن الشيخ محمّد بن عبد الله بن فيروز الأحسائي، المتوفىٰ سنة ١٢٠٠هـ.

ذكره الشيخ عثمان بن سند في كتابه (سبائك العسجد) بعد أبيه، بقوله: (وممّن

---

(١) الغيث الزابد في ضبط ذرية محمّد العابد: ٥.

أخذ عن هذا الحبر الجليل وروىٰ من علومه أعذب سلسبيل، ولده الشيخ عبد الوهاب، بلغ مع صغر سنّه من العلم غاية فنه [...][1]. ورحل إلىٰ البصرة وحصل له فيها أتم الشهرة، ولّاه تويني بن عبد الله زمام أحكامها وعرىٰ حلّها وإبرامها حين تولىٰ، ونزع سوار ملك حاكمها من يديها.

حقق كأبيه وألّف، ودقق غوامض البحوث ورضع وصدع بالحق وماراعىٰ وما توقف، وانعزل بعدما حقق تويني الانعزال ووهت قواعد سلطانه، وقدم هجر فمات بعد أشهر من قدومه المصر سنة ١٢٠٠)، انتهىٰ.

٣/٦٦٨ ـ عثمان بن عبد الله بن جامع الحنبلي الأحسائي

العالم الفقيه، الفاضل الكامل: الشيخ عثمان بن عبد الله بن جامع الحنبلي الأحسائي.

ذكره الشيخ عثمان بن سند في كتابه (سبائك العسجد)، بما ملخصه: (الإمام عثمان بن عبد الله بن جامع، بهجة صدور المجامع، وزهرة رياض الجوامع، وغرة وجوه الأفاضل، وعمدة المستفتين في النوازل، نادرة عصره وناظرة بلده وقطره، لاتأخذه في الله لومة لائم، ولا تردعه عن الحق الصوارم. أمّا زهده فزهد إمامه، وأمّا شجاعته فشجاعة آبائه وأعمامه، قرأكابنه علىٰ ابن فيروز وعرف به مايحرم ويجوز، وروىٰ الأحاديث النبوية وتصدّر في السادة الحنبلية، وشرح أخطر المختصرات في المذهب شرحاً أبان عن فضله وأعرب. وولي القضاء فحسنت سيرته، ورحل إلىٰ مكة وطيبة فحمد غب هاتيك الغيبة، قد قرأ الفقه والأدب والمواريث والحساب ففاق مشايخه بلا ارتياب)، انتهىٰ.

وقد توطن البحرين أخيراً في عهد الشيخ محمّد بن خليفة، المنتهي حكمه في

---

(١) سقط في أصل المخطوط، والمصدر غير موجود لدينا.

سنة ١٢٨٦، فقد ذكره الشيخ محمّد بن نبهان في تحفته عند ذكر علماء ذلك العهد، بقوله: (والشيخ عبد المحسن بن جامع الحنبلي، والشيخ عثمان بن جامع الحنبلي)[1]، انتهىٰ.

وذكره السيد عبد الجليل بن ياسين البصري في ديوان شعره، بما نصّه: (العالم العامل والآخذ من الفضائل بالمجامع، الشيخ عثمان بن جامع). انتهىٰ.

٣/٦٦٩ ـ السيد عدنان ابن السيد شبر ابن السيد علي المشعل البحراني

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الجليل الكامل: السيد عدنان ابن العالم الأفخر السيد شبر ابن السيد علي المشعل البحراني، البلادي أصلاً، المحمري مسكناً ووفاة، المتوفىٰ سنة ١٣٤٠هـ، ونقل جثمانه الشريف إلىٰ النجف الأشرف.

كان ﷺ علّامة فهامة، درس في النجف الأشرف علىٰ فضلائها، فنال أوفر نصيب من العلم والأدب، ولمّا مات كان لموته رنة حزن وأسىٰ. فرثاه الشعراء وأبّنه الفضلاء. فمن ذلك مارثاه به الأديب، نسل الأكارم الشيخ كاظم ابن الحاج محمّد صالح الأحسائي:

نبأ فادح وخطب جسيمُ ومصاب علىٰ القلوب عظيمُ
وبريد أتىٰ برغم المعالي والهدىٰ ياله من بريد مشومُ
ناعياً سيد الخلائق طرّاً فلذا كل مسلم مكلومُ
أيْ وربّي ودين أحمد أضحىٰ مستغيثاً ودمعه مسجومُ
فلقد كان مستنيراً بعدنا ن وذا اليوم جلّلته الغيومُ
فهو يدعو بالمسلمين ألا فاسـ تشعروا الحزن فالمصاب عظيمُ
فلقد غاب عنكم قمر العلـ ـم فلا غرو أن بكته النجومُ

---

(١) التحفة النبهانية: ١١٢.

بـينما نـرتجي السـرور بـلقيا ه مـعافاً وفـي حـماه نـقيمُ
وإذا عَكْسُ مـا أردنـا أتـانا أنّ عـدنان فـي ثـراه مـقيمُ
عاش فرداً في المكرمات وحيداً ومـضىٰ إذ دعـاه ربّ رحـيمُ
بـجوار الإمـام حـيدرة الطهـ ر هـنيئاً له المـقام الكـريمُ
بـيد أنّـا بـفقده قـد فـقدنا الـ والد البـر فـالجميع يـتيمُ

وروىٰ لي الفاضل ملاّ أحمد بن رمل ـ المتقدّم ذكره ـ من شعر المترجم ما يأتي، قال ـ قدّس سره ونور قبره ـ مضمّناً هذا الخبر «**ألا وأنّ خير شيعتي النمط الأوسط**»[1]:

(إمـام الهـدىٰ وغياث النـدىٰ وحـاكـمها السـيد المـقسط
إمـام بـه هـلك المـبغضون وفـي حـبّه هـلك المـفرط
كِـلا الجـانبين عـدوّ له وشـيعته النـمط الأوسـط)[2]

وأنشد سردار أرفع خزعل خان ـ أمير المحمرة وخوزستان ـ للسيد المترجم هذا الموشح:

(زارنـي يـختلس اللـيل البـهيم مـن خـوف رقـيبْ
ذو قـوام هـو إن مـرّ النسـيم كـالغصن الرطـيبْ
وغـدا يـفتر عـن درّ نـظيم بـالثغر الشـنيبْ
وتـغنّىٰ لي بـالصوت الرخـيم مـثل العـندليبْ

❊ ❊ ❊

شـادن رقّ عـلينا بـالوصال مـن بـعد الصـدود

---

(١) خاتمة المستدرك ٢: ٢١٩.

(٢) شعراء الغري ٦: ٢٠٦.

وأتـىٰ يسعىٰ ولكن بالخيال ... من خوف حسود
وعلينا عينه ترمي نبال ... شقّت للكبود
هو قد قيّد قلبي بحبال ... لكن من جعودِ[1]

في نحو عشرة أدوار، فأجابه السيد المترجم علىٰ سبيل المجارات:

البرق بدا أم ثغر ذات الخالِ ... في جنح ظلام
والبدر تبدّىٰ أم محياها لي ... من تحت اللثام
مذ قد خطرت بالأسمر العسالِ ... مابين الخيام
زارت سحراً مخافة العذالِ ... والناس نيام

❊ ❊ ❊

زارت سحراً وكيف يخفىٰ البدرُ ... وقت السحرَ
تخشىٰ الفجر أن يبدو ثم الفجرُ ... تحت الطررَ
الستر من الله ولولا الشعرُ ... لم تستتر
هبها استترت فكيف يخفىٰ النشرُ ... نشر العطر

❊ ❊ ❊

في مبسمها ونشرها مايغني ... عن ألف رقيبْ
فاعجب كيف صار الخوف باب الأمنِ ... فالأمر عجيبْ
واشكر أبداً فضل أيادي الدجنِ ... إن كنت أريبْ
واذكر لظلام الليل منّ المنِ ... إن كنت حبيبْ

❊ ❊ ❊

كم نمّ بك العاذل في الحب ومان ... في الناس عليكَ

---

(١) شعراء الغري ٥: ٥٠٩.

كم قد نسب التيه لها والسلوان ... في الحب إليكَ
كم حاولها تترك عنك الإحسان ... والعطف لديكَ
لكن حفظت فيك منك النسيان ... والصدفة ويكَ

* * *

يامن سلبت مني بحسن الدلِّ ... حسن الجلدِ
يامن خلبت قلبي وحازت عقلي ... من بين يدي
أهواك وإن عنف أدنىٰ أهلي ... أو ذو بلدي
في وجهك ضلتي وأهدىٰ سبلي ... فيه رشدي

* * *

كم أكتم ما في القلب والدمع يبوح ... والصمت جحودُ
والعاشق عنوان الهوىٰ فيه يلوح ... يبدو ويعودُ
دمع وتولّه وعصيان نصوح ... والكل شهودُ
من لم يتتيَّم قلبه كيف ينوحُ ... والقلب برودُ

* * *

دع عنك نصاحي أيْ هذا اللاحي ... واسلم بحشاكَ
دع عنك فسادي واترك اصلاحي ... ما أنت و ذاكَ
أبرمت بلوم العشاق الملتاحِ ... في الحب تراكَ
شم ماشمت من جبينها الوضاحِ ... ثم الح سواكَ

* * *

في القلب من الهوىٰ كلوم وكلامُ ... يخفىٰ ويبينُ
والجسم غدا نهب شجون وسقامُ ... والداء دفينُ
فاسلم بحشاك فهي برد وسلامُ ... واترك سجينُ

لو عاينت وجد ابني ذريح وحزامُ أُتيت يقينُ

❊ ❊ ❊

أقبلن كأمثال المها مختلساتُ فضل النظرْ
خود ألهب القلب عليها قبساتُ زند البصرْ
ياليت وأيام الشناء نحساتُ سود الغررْ
لاغيب شمس وجهها محترساتُ فضل الأزرْ

❊ ❊ ❊

هل ينفع ليت من ينادي ياليت لا كان بعادُ
أم ينفع لابعدت من أصبح ميت والترب مهادُ
لو ينفعني البكا عليها لبكيت طول الآبادُ
ياقوم حادي العيس ماكنت وعيت أم صرصر عادُ

❊ ❊ ❊

زارت ورقيبها شذا الأردانِ وقت الغلسِ
والتيه يهز منها قامة كالبانِ مهما تمسِ
تدعو بي يابدر بني عدنانِ تلك الشمسِ
بي منك كما فيك وقد أضناني فاحفظ نفسي

❊ ❊ ❊

في حالك جعدها وفي غرتها ليل ونهارُ
في لفتة جيدها وفي قامتها صحو وخمارُ
في ترخيم لفظها وفي عفّتها قرب ونفارُ
يامن جمع الأضداد في خلقتها زال الاصطبارُ

❊ ❊ ❊

هـــجر وتـــدلل وواش وغـيورُ والكـــــل عـــــلي
الشــوق سـلواني لجوج ونفورُ والحكـــــــــم إلي
ماالرأي وقد حملت فوق المقدورُ يـــــاقوم بــــمي
ماأسرع أن يقال قد صاح الصورُ فــــــي آل لـــؤي

❊ ❊ ❊

هل يحسن أن ينقل عنك الهجرانُ يـــــا قـــلب بشـــينِ
هل يجزىٰ علىٰ الإحسان إلّا الاحسانُ بـــــين الثـــــقلينِ
هل يجمل أن يرجع منكم عدنانُ فـــــي خـــفّي حـــنينِ

❊ ❊ ❊

قــد قيل بأن القلب يحكي القلبا بــــــغضاً وهـــــوىٰ
سـل قـلبك عمّن يدعيك الحبا مـــــاكـــان طـــوىٰ
لكـــــني مـــاأراه إلّا كـــذبا مـــــاالنـــاس ســـوىٰ
قـــد يــذهب ذا شرقاً وهذا غربا قـــــرباً ونــــــوىٰ

❊ ❊ ❊

هـــا قلبي يهوىٰ حضرة السردارِ عـــــــز الـــــدولِ
والقـــلب له يـــصلىٰ لهـيب النـارِ والأمـــــــر جـــــلي
تـــربي وحـليفي إذ كـلانا واري زنــــــد الأمــــــلِ
والحب لديـــه ســاقط المـعيارِ عـــــافي النــــزلِ

❊ ❊ ❊

لازال عـــزيزاً إن جـفا أو حـادَ عــــن ســمت الوفـــا
لاعـتب عـليه فـي انـتقاض الميعادَ خـــــلفا و جـــــفا
الأمـــر إليـــه وهـو أولىٰ مـن جـادَ فــــضلاً وصــــفا

هل يرغب بالسؤدد إلّا من سادَ أو من شرفا)[١]

انتهىٰ

وذكر أخي سلمان التاجر في بعض مسوداته : أنّ للمترجَم من المؤلّفات والتصانيف عدة، منها في الفقه كتاب (قبسة العجلان من طور الإيمان)، وكتاب (نهج الرشاد) من كتاب الطهارة إلىٰ الديات، و(حاشية العروة الوثقىٰ) في العبادات. وله كتاب في علم العروض، وكتاب في أنساب العرب العرباء والمستعربة وقبائل عدنان وقحطان إلىٰ زماننا هذا، وكتاب في شرح شواهد (المغني). ومنظومة في الأُصول الفقهية وأُخرىٰ في علم الكلام، ومنظومة في مناسك الحج، وشرح تبصرة العلّامة الشيخ حسن الحلّي، وغير ذلك من الرسائل وأجوبة المسائل.

وذكر ـ أيضاً ـ أن الشيخ خلف ابن الشيخ يوسف بن خلف ـ نزيل المحمرة ـ اقترح علىٰ المترجَم ـ وعمره حينئذ ثمان سنوات ولم يتعلم القرآن بعد ـ بأن يضمّن في آخر أبيات «وحدك لاشريك لك»، فقال ـ علىٰ البديهة من غير سابق فكر ولا روية ـ:

رأيت بدراً قد بدا يزري ببدر في الفلك

فقال لي هل نظرت عينك كالّذ قتلك

فقلت لاوخالقي مَنْ بالجمال فضّلك

لم ترَ عيني أبداً وحدك لاشريك لك

وله ـ أيضاً ـ جملة من مراثي، وكثير من المنظومات المشتملة علىٰ النسيب والغزل، بل في كل نوع وقسم من أنواع البديع، فمن ذلك قوله:

(١) شعراء الغري ٦: ١٨٥ ـ ١٨٨.

لو كنت موسىٰ وأتىٰ نازعاً تلك اليد البيضا وألقىٰ العصا
أو كنت عيسىٰ ودعا ربّه وأبرأ الأكمه والأبرصا
أو أمسكت كفّك بدر السما فانشقّ أو سبح فيها الحصىٰ
ماكنت إلّا مفلساً ناقصاً وحقّ للمفلس أن ينقصا

وله:

استجز في العلوم طرّاً من الله ودع عنك مَنْ علىٰ الغبراءِ
إنّ من لم يجزه ربّ البرايا لم تفده إجازة العلماءِ

وله ـ أيضاً ـ دو بيت:

لمّا رأيت السعاة قد رجعوا والسعي يحكي رعداً بلامطرِ
وإنني قد سعيت مجتهداً فلم أفز بالمراد بالظفرِ
تركت سعيي فيما أريد وقد طرحت نفسي كلاً علىٰ القدرِ
علىٰ إله السماء ينظر لي إنّ إله السماء ذو نظرِ

وله أيضاً:

أصابني الداء الذي كنت آمناً بإعطاء نفسي مقتضىٰ شهواتها
وكلّفت نفسي للذي اعتدت غيره وأكثر داء النفس من حركاتها

وله من قصيدة طويلة:

أرابك منّي سقوط النصيفِ ولفّ المفاوز ريف بريفِ

ومنها:

أنا ابن البهاليل من هاشم حماة الورىٰ وأمان المخوفِ
تحدّث عنهم نجوم السماء بأنّهم البدر بدر السدوفِ
فسل عنهم الفتح والعنكبوت وبدراً وأُحداً وأرض الطفوفِ

وواقــعة اليــلق والجــوزجــان وذات الســـلاسل أُم الحــتوفِ
أرىٰ النــاس حــولي مـثل البـهام بــطبع ثــقيل وعــقل خــفيفِ
يـرون السـها مـثل بـدر السـماء ومــثل الدنــىٰ مــقام الشــريفِ
فــما أنــا يــاسعد مــن هــؤلاء مــقاماً ومــا عــامر مـن ثـقيفِ
إلىٰ كــم عكـوفي مـع المـخلفين عـلىٰ المـدنيات إلىٰ كـم عكـوفِ
يــميناً لقــد طــالبتني الهــموم بــنزع الخـمول وتـرك الصـدوفِ
أأرض مــن الســرح ظـهر النـعال ومن محكم السـرد لبس الشـفوفِ

وقال العلّامة آغا بزرك في ذريعته: ((أنساب العرب) للسيد النسابة المعاصر السيد عدنان ابن السيد شبر ابن السيد علي المشعل[1] ابن السيد محمّد الغياث بن علي ابن السيد أحمد بن هاشم، أخ السيد عبد الله ابن السيد علوي، الذي هو شيخ صاحب (اللؤلؤة)[2].

وقد تلمذ علىٰ ابن عمّه العلّامة السيد علي ابن السيد محمّد ابن السيد علي ابن السيد إسماعيل الغريفي، المتوفىٰ سنة ١٣٠٢هـ، وله شرحان علىٰ أُرجوزة أُستاذه المذكور في الهيئة، مزجاً وبسطاً.

وله من الشعر أيضاً:

واعــجباً مــنك يــا فـؤادي يســعرك الدمـع وهـو غـيثُ
وأنت يــاقلب تــختشيه وهــو غــزال وأنت ليثُ
مــرَّ يــريث الخــطا وئـيداً كــذاك مشــي القـطاة ريثَ

---

(١) في المخطوط: (السيد عليّ ابن السيد مشعل)، وكذا في الذريعة. والصواب ما أثبتناه، انظر معجم رجال الفكر والأدب في النجف ٢: ٩١٧.

(٢) الذريعة إلىٰ تصانيف الشيعة ٢: ٣٨١.

نقلتها من خط ملّا أحمد بن رمل.

وله أيضاً:

ألا قل لمن أبدىٰ الزهادة إذ نأىٰ ... بـه الجـد والتأثت عـليه المـقادرُ

رويـدك لا تـنصب وقـلبك فـارغ ... فـربّك يـدري مـا تكـنّ الضـمائرُ

ومـاتوبة الإسـلام مـمّن يـتوبها ... بـمُجْدية إنْ لم تُـصَفَّ السـرائـرُ

وما وجه ذي الوجـهين والله عـالم ... وما تعب الأجسام والقـصد حـائرُ

هو الجد أو فارجع بـصفقة خـاسر ... ومـا النـاس إلّا ذو ربـاح وخـاسرُ

[ترجم له: أنوار البدرين: ٢٠٩، جامع الأنساب: ٢٧، ١٤٧، ديوان الغريفي: ١٥، الذريعة ٢٤: ٢٠٧، شعراء الغري ٦: ١٧٨، معارف الرجال ٢: ٨٢، نقباء البشر ٣: ١٢٦٢].

٣/٦٧٠ ـ السيد عدنان ابن السيد علوي آل عبد الجبار الحسيني

العالم الفقيه، الفاضل الحسيب، النسيب النجيب، التقي: السيد عدنان ابن السيد علوي ابن السيد علي آل عبد الجبار الحسيني البلادي البحراني، المـتوفىٰ سـنة ١٣٤٧هـ في عنفوان شبابه ﷺ.

ولي القضاء والإفتاء والحسبة والأوقاف، وأقام الجمعة والجماعة، إلّا إنّـه لم يلبث علىٰ ذلك إلّا نحو أربع سنين واخترمه الأجل، وقد تلمذ عليه الفاضل الشيخ محمّد ابن الحاج حسن المدني الآتي ذكره في محله، وكانت وفاة المترجَم يـوم الخميس في خمس وعشرين جمادى الثاني سنة ١٣٤٧هـ.

تلمذ علىٰ العلّامة ميرزا عبد الكريم الزنجاني الغروي، وأجازه العلّامة الشيخ أحمد كاشف الغطاء والشيخ ضياء الدين العراقي، وله من المؤلّفات: (شرح علىٰ اللمعة الدمشقية)، برز منه مجلّد إلىٰ كتاب الصوم لم يتم، وكتاب (هداية الوصول إلىٰ علم الأُصول)، وكتاب (مشارق شموس الأنوار في مذهب الأخبار) تعرض

فيه للرد علىٰ الأُصوليين، فرغ منه سنة ١٣٤٦هـ.

[ترجم له: أعلام الثقافة ٢: ٧٠٥، ماضي البحرين وحاضرها: ٥٨، نقباء البشر ٣: ١٢٦].

٣/٦٧١ ـ ملّا عطية بن علي الجمري البحراني

الأديب اللبيب، النحوي اللغوي: ملّا عطية بن علي بن عبد الرسول الجمري، الخطيب الأديب المعاصر[١]، له شعر كثير في المدح والرثاء والتأبين والهجاء باللغة الفصحىٰ والنبط، وسنقتصر علىٰ بعض فصيحه. فمنه قوله في تأبين حاكم البحرين الشيخ عيسىٰ بن علي آل خليفة، وقد أنشدها يوم ثالث وفاته في مجلس خليفته ابنه الشيخ حمد في مدينة المحرق، الثالث عشر شعبان سنة ١٣٥١:

أناعيَ عيسىٰ قد أذبت فؤاديا ... وزلزت من أقصىٰ أوال البواديا

أتستطيع تنعىٰ للمعالي وحيدها ... وتترك جفن المجد والجود داميا

أرعت بأكناف الحجاز ملوكها ... بذاك وأشجيت الإمام اليمانيا

وسادات نجد والعراق تسربلت ... بحزن وما في الشام إلّا البواكيا

ولا غرو أن ناحت عمان وأهلها ... فكم عطرت فيها بذكرك ناديا

فلا ذكره ينسىٰ ولا غاب شخصه ... وإنْ كان في خير الملاحد ثاويا

فيا حبذا جسم تضمن روحه ... ويا حبذا رمس له كان حاويا

ويا عجباً كيف البحور تضمها ... قبور وكيف النعش يحمل راسيا

وشقّت بني البحرين طراً قلوبها ... لملك عليها لا يزال محاميا

فقل لذوي الحاجات كهفكم مضىٰ ... وفيه الثنا قد عاد للحشر باقيا

مضىٰ من غدا للنيرين مُثلِّثاً ... ومن بعده الأيام عُدن لياليا

---

(١) وقد توفي المترجَم في ليلة السبت ٣٠ شوال ١٤٠١هـ في مدينة (بومبي) بالهند، ونقل جثمانه إلىٰ البحرين ودفن في مقبرة قرية (بني جمرة).

وقـــل لذويـــه الصـيد آل خـليفة — له طأطـؤها مـاكـفيت الدواهـيا
فـلم تـرزَ أبـناء المـلوك بـمثله — عطوفاً لما قـد جـرح الدهـر آسيا
فـما جـود مـعن مـا شـجاعة رسـتم — وما عدل كسرىٰ ما وفاء ابـن عـاديا
سـل الوفـد إذ حـلّو بسـاحل جـوده — فعادوا وقـد أعـيا عـطاه السـواعيا
وإن ذُكـرَ العُـبّاد فـي ظُـلَمِ الدجـىٰ — فـما مـثله عـند الظـلام مـناجيا
قـد اشـتاقه الرحـمن إذ خـرّ سـاجداً — فـناداه يـاعيسىٰ فـلبّىٰ المـناديا
فشـقَّت عـليه المكـرمات جـيوبها — وأهـل المـعالي فـيه تـبكي المـعاليا
فيا ساكن البحرين لا تـخشىٰ ضـيعة — فـلليث أشـبال تـذود الأعـاديا
لهـم شـرف لا يسـتطاع بـلوغه — وطـيب ثـنا بـين الخـلائق سـاميا
فـيا مـلكاً قـد قـام بـالأمر بـعده — عـليك سـلامي مـابقىٰ الدهـر بـاقيا

وقال مادحاً الحاج محسن ابن الحاج علي بن أحمد آل زبر البحراني:

قم فاطلب المـجد راقٍ سُـلَّم الخـطرِ — فـفي المـهالك فـاز المـرء بـالظفرِ
وشمّر الذيل واطوي الكشح عن رذل — لحـاك فـيه وقـل أبـرمتنا فـذرِ
فـالعجز زوج التـوانـي والنـتاج له — تسـافل الحـظ والحـرمان للـوطرِ
والجـدَّ قـد زوَّج الأقـدام بـابنته — فأنـتج العـز والتـفضيل فـي البشـرِ
لاحظّ في مـرتقىٰ العـليا لذي كسـل — قـد نـاولته الأمـاني صـفحة القـمرِ
خُـذِ المـثقف خِـلّاً والوغـىٰ سـمراً — ولا مسـامر غـير الصـارم الذكـرِ
دع النـهود وتـقبيل الخـدود ومت — تـحت البـنود بـثغر مـنك مـبتشرِ
واسمع غنا البيض واسلو الغانيات بها — وعـانق السّـمر واسـمع رنّـة الوتـرِ
فـالمجد تـحت قـتير النـقع شـامخه — فـاطلبه مـا بـين مكـلوم ومـنعفرِ
تـجده والمـرزيات السـود مـحدقة — تـردي المـريد له بـالبيض والسُّـمرِ

هناك إمّا حياة لا يضام بها ... حر أو الموتة المحمودة الأثرِ

تأسّىٰ بالنفر الصِّيد الذين بهم ... قامت دعائم بيت المجد والخطرِ

تسنّموا للعلىٰ صعب القياد دجىٰ ... فأصبح الدهر منهم شاخص البصرِ

إنْ لم تجد في فجاج الأرض مثلهم ... فانظر (أوال) زهت بالأنجم الزهرِ

هناك جوهرة في بحرها ثبتت ... قد استنارت بها دارين معْ قطرِ

أعني فتىٰ المجد بحر الجود من هتفت ... به عفات الورىٰ في البدو والحضرِ

أخا العلىٰ محسناً وافته مكرمة ... وصافحته يد الأيام بالبشرِ

شهم إذا بزغت للعين غرته ... أنباك منظره عن صالح الخبرِ

فرداً تصدّر في العلياء مكتسباً ... حلماً وعلماً وفخراً جلّ عن بطرِ

حلو الشمائل معدوم المماثل لم ... يترك أبو جعفر فخراً لمفتخرِ

ليثٌ بلا عُنُفٍ بدرٌ بلا كلف ... بحر فما استترت فيه سوىٰ الدررِ

فالليث صولته والبدر غرته ... والبحر راحته فالريح للمطرِ

بحر ولكنه عذب ولجته ... جود وساحله مأوىٰ لمفتقرِ

يا ممتطي الفخر ياطود الكمال ومن ... تجشمت قصده الأشراف للسفرِ

نحاك مني سلام سطّرته يد ... أودىٰ بها الوجد فاقبل واضح العذرِ

فالعين ذات بكىً والقلب ذا فكر ... والحادثات دهت والدهر ذا غيرِ

ولست أشكو لغير الله مافعلت ... يد الزمان وما أبدت من العبرِ

وله في ٢٨ شوال سنة ١٣٥١ مهنّئاً الشيخ حمد بن عيسىٰ آل خليفة بالملك:

أذاب الجوى جسمي فلم يبق لي جلدْ ... وباتا ضجيعي التزفر والكمدْ

لغرّ بدا للعين والعين أسبلت ... دم القلب والسلوان عني قد ابتعدْ

ومن عجب لاسهم لي في وصاله ... فكيف له السهم المحكم في الكبدْ

لقد سلّ سيفاً من لواحظه فلم يصادفه قلبي فغادره قددْ
فقلت له قتلي حلال فقال لي وأنت شهيد في وغىٰ بدر أو أُحدْ
فقلت له يا مالكي أنت شافعي لوصلك إنّ الصبر يامتلفي نفدْ
لأنك قد قامرتني فقمرتني فؤاديَ معْ عقلي فلا نفع في الجسدْ
سألتك بالود الذي كان بيننا وخلق به قد خصك الواحد الأحدْ
أَمِطْ عن عذاريك اللثام مُجَلِّياً لنا شفقاً يبدو علىٰ صَفَحَات خدْ
فقال أطعنا ثمّ حلّ لثامه فأبطل مني الخَمس والرشد قد فقدْ
وفارقني لم أدر ما الليل ما الضحىٰ ولم أدر مَنْ في مجلسي قام أم قعدْ
وما ثاب مني العقل إلّا بقول مَنْ يقول علىٰ العرش استوىٰ فخرنا حمدْ
فيمّمت ذاك الصوت والدمع ناشف وقلبي من ذاك التزفّر قد بردْ
وأصبحت البحرين طراً قد اكتست له خلعة حمراء لم تكسها بلدْ
قد امتزجت حمر الجياد بحمرة الـ ملابس بالأعلام شابهت البُردْ
وحفّت بذاك العرش خير قبيلة من الفاتح الموصوف طاب أباً وجدْ
وبالمنتدىٰ قد حفّ من كل جانب رجال كأُسد الغاب كاملة العددْ
وقام خطيب القوم يحكي محمّداً محمّد في نهج البلاغة معتمدْ
وغارت عتاق الخيل تحت سراتها فراق لنا خفق البنود على الزردْ
ولم أنس عبد الله إذ راح نوره له هيبة من بعضها القرم يرتعدْ
وقد عقدت في ذلك اليوم بيعة ونحن لها قبل التصافح نعتقدْ
فقمنا وقد قرت عيون ذوي النهىٰ بخير عميد لم نجد مثله أحدْ
حِمام العدى يوم الردىٰ ضيغم الوغىٰ حياة الورىٰ يوم الندى ديمة البلدْ
همام درت أهل السوابق أنه هو العلم الفرد الملاذ لمن قصدْ

ولولا ندى كفّيه لم تر في الورىٰ مـنيلاً ولا تـلفىٰ بـه وافداً وفدْ
له حلم قيس في سماح ابن جعفر ومن لحظه ياصاح ينذهل الأسدْ
فدونك والآثار في مربع الحمىٰ تجدها ستبقىٰ في الزمان مدىٰ الأبدْ
له القصر في قلب المحرَّق شاهق له قد أوىٰ العافي فياطيب ماوجدْ
وجامعه السامي به قبة السما رعى الله مَنْ في جنب محرابه سجدْ
وعرِّج جنوباً في المنامة واطّلع ترى القصر فيها للسحائب قد صعدْ
ويمم لحصن الفهر تلف بجنبه له قبباً من نور علياه تتقدْ
ومانظرت عيني ولا عين ناظر شبيهاً لجنات تزخرفن في صددْ
أصابت ثراها بلة من يمينه ففاضت وزاد البحر من فيضها مددْ
هي اليوم صايون الهموم بعزمه ومن قبل قد كانت فَلاً بلْقعاً جردْ
فحمامها ينفي الحمام من الفتىٰ فلو مس ميتاً دبت الروح في الجسدْ
له المنظر الأعلى بأشرف بقعة بمجلس أُنسٍ من سناه السهىٰ استمدْ
وعرِّجْ بوادي الطور ياطالب الهدى ترىٰ النور منه صاعد للسما عمدْ
على روضة قد طرزتها يد السما وطيب مناخ جل مغناه عن نكدْ
به الراسيات البيض شيدت على العلىٰ بساكنها البحرين قائمة الأودْ
منازل لا النعمان شاهَدَ مثلها ولا رامها يوماً ولو رام ماوجدْ
وقد نلت يا أرض الصخير فخامة على الفلك الأعلى بسيدنا السندْ

إلى أن قال:

تقول ومنها الثغر بالبشر باسم خليفة عيسىٰ صار مالكنا حمد

١٣٥١ هـ

[ترجم له: أعلام الثقافة ٢: ٧١٣].

٣/٦٧٢ ـ السيد علوي ابن السيد إسماعيل الحسيني البحراني

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل: السيد علوي ابن السيد إسماعيل الحسيني البحراني.

ذكره الحر في أمله، بقوله: (السيد علوي ابن السيد إسماعيل الحسيني البحراني، فاضل صالح شاعر أديب معاصر)[1] انتهىٰ.

وذكره السيد علي خان في سلافته، بقوله: (فاضل في النسب والأدب معرق، وكامل تهدّل فرع مجده وأعرق، وهو اليوم شاعر هجر ومنطيقها، الذي واصله المنطق الفصل وما هجر. يفسح للبيان مجالاً ويوضح منه غرراً وأحجالاً، ويطلع في آفاقه بدوراً وشموساً، ويروّض من صعابه جموحاً وشموساً، ويشتار من جناه عسلاً، ويهز من قناه أسلاً. ومعظم شعره فائق مستجاد، فمنه قوله في الغزل وقد أجاد:

بنفسي أفدي وقلّ الفدا ... غزالاً بوادي النقا أغيدا
مليحاً إذا فضّ عن وجهه ... نقاب الحيا خِلْتُ بدراً بدا
غزالاً ولكن إذا مانصبت ... شراكاً لأصطاده استأسدا
سقيم اللواحظ مكحولها ... ولم يعرف الميل والإثمدا
رشيق القوام إذا هزّه ... رأيت الغصون له سجّدا
له ريقة طعمها السكري ... يجلّي الصداء ويروي الصدىٰ
ولحظ كعضب ولكنّه ... يشق القلوب وما جُرّدا
تفرّد بالحسن دون الملا ... فسبحان مولىٰ له أفردا
نأىٰ بعد فهو لغيري ولي ... قريب المزار بعيد المدىٰ
رعىٰ الله أيامنا الماضيات ... وعيش الغناء بها أرغدا

(١) أمل الآمل ٢: ١٧٠ / ٥٠٨.

وصبّ علىٰ تـرب تـلك الربـوع مـــثعنجراً مـــبرقاً مـــرعدا
فكــم قــد أقـمنا بـها لم نـخف عـــدّواً ولم نـــرتقب حسّــدا

وقوله ـ أيضاً ـ:

أشـيم البـرق وهـو عـليّ شـومُ ويـــثنيني له الشــغف القــديمُ
وأصـبر للـهوىٰ العـذريّ مـا أنْ شـدا القـمريُّ أو هبّ النســيمُ
رعـــاك الله يـــاقمريّ نـجد تـــنوح فـــلا تـنام ولا تـنيمُ
أرقت ولا كـــما أرق النسـيم قـلقت ولا كـما قـلق السقيمُ
وكـــابدت الأسىٰ والحـزن إذ لا أخ يـــدري بـــذاك ولا حـــميمُ
زعمت بأن وجدك فـوق وجـدي وذاك لأنـــــني صبُ كـــتومُ
أُعرّض إنْ بكـيت بـذكر حـزوىٰ ولاحــزوىٰ عـنيت ولا الغـميمُ
ولولا المــنجدون لمــا شـجتني طـــلول بـــالغوير ولا رســـومُ
ألا يـــامنجدون ولم تـــعودوا لقــد أبــطأتم فــمتىٰ القــدومُ

وله ـ أيضاً ـ:

وليـــلة بـــاتت بـــراغـيثها تـــرقص إذ غـــنّىٰ لهـــا البـقُّ
فكـــدت مـــن هـمّي وأفـراحـها أنشـــق لولا الصـبح يـنشقُ)[1]

انتهىٰ. والظاهر أنّه يروي[2] عن الشيخ البهائي ﷺ.

[ترجم له: أعلام الثقافة ١: ٥٣٤، أعيان الشيعة ٨: ١٥٠، أنوار البدرين: ٩٤ / ٣١، تاريخ البحرين: ٨٩ / ٢٥، رياض العلماء ٣: ٣٢٣].

---

(١) سلافة العصر: ٥١٩ ـ ٥٢٠.

(٢) الظاهر من الترجمة أن المؤلّف ليس لديه مصادر خاصة حول المترجَم سوى المصادر المعروفة التي ترجمت له، وجميع هذه المصادر لم تشر إلىٰ روايته أو تتلمذه على الشيخ البهائي، ويظهر من كلام صاحب السلافة أن المترجَم كان حيّاً حين تأليف السلافة أي سنة (١٠٨٢ هـ)، فتكون الفاصلة بينه وبين الشيخ البهائي المتوفىٰ سنة ١٠٣٠ هـ كبيرة نوعاً ما؛ ولكنها لا تمنع من روايته عنه إنْ صح استظهار المؤلّف.

٣/٦٧٣ ـ السيد علوي ابن السيد حسين الحسيني الغريفي البحراني

ذو النسب الفاخر، والشرف الظاهر، والحسب الباهر، الفاضل الكامل: السيد علوي ابن السيد حسين ابن السيد حسن ابن السيد أحمد ابن السيد سلمان الحسيني الغريفي البحراني، ابن العلّامة وأبو العلّامة السيد عبد الله ـ المتقدّم ذكره ـ وكان يلقب بـ(عتيق الحسين عليه السلام).

أشار إليه السيد في رسالة أنسابه، بقوله: (ثم إنّ الحسين الغريفي أعقب العلوي المعروف بـ(عتيق الحسين)، وكان زاهداً عابداً مقدّساً كثير التقوىٰ، وقد أعقب أربعة من الذكور: هاشم وموسىٰ ونور الدين وعبد الله البلادي)[1] انتهىٰ.

وذكره الشيخ محمّد علي العصفوري في تاريخه[2]، بعنوان (السيد علوي المرتضىٰ البحراني، سيدنا الطاهر الإمام المعظم، كان شاعراً بليغاً منشياً مجيداً، وكان من أورع فضلاء زمانه، له كتاب في القصائد والمراثي، مات ﷺ سنة (١١١١هـ)، ومن جملة قصائده الفاخرة:

نأت جيرة عن ذات عرق وثهمدِ
وشطّ التداني فاجزعي أو تجلّدي

---

(١) الغيث الزابد في ضبط ذرية محمّد العابد (الغصن الثالث): ٢.

(٢) لا يوجد في كلام العصفوري ما يدلّ علىٰ أن من يذكره هو نفس السيد علوي ابن السيد حسين الغريفي، حيث لم نجد أحداً ممّن ترجم للسيد علوي قد لقّبه بالمرتضىٰ أو أنه كان شاعراً، مضافاً إلىٰ أنّ سنة الوفاة التي ذكرها العصفوري هي سنة (١١١١هـ)، فلو كان هو نفسه لكانت وفاته حصلت بعد والده بمائة وعشر سنوات، وهو في غاية البعد. وسيأتي آخر كلام المصنّف الكلام حول ذلك. والذي نستقربه: أن الذي ترجم له العصفوري شخص آخر، ولا يبعد أن يكون هو السيد علوي بن إسماعيل البحراني الذي ترجم له صاحب السلافة خصوصاً بملاحظة تعاصره مع صاحب السلافة المتوفىٰ سنة (١١١٨)، وعليه فيكون العصفوري قد غفل عن اتحادهما فترجمه مرّتين.

فـدتَكِ النُـفوسُ الغـالياتُ مـن الردى
ألم تـعلمي أنّ الأسـىٰ شـرُّ مـوردِ
إذا لم يكـن بـدّ مـن الحـزن والبكـا
فـلا تـجزعي إلّا لآل مـحمدِ
أصـابتهم أيـدي المـصائب فـاغتدوا
بأسـوأ حـال فـي الزمـان وأنكـدِ
رمـتهم بـنبل الحـقد آل أُمـية
فـمن بـين مسـموم وبـين مشـرّدِ
وقـالوا قـد اخـضرّ الجـنابُ وأيـنعت
ثـمارُ لنـا فـاقدم ولا تـتبلّدِ
فـنصرك يـاسبط النـبي مـحمّد
نُسـرّ بـه فـاشكر إلٰـهك واحـمدِ
فـلما أتـىٰ فـي سيره الطـف أقبلوا
إليـه بـخيل كـالسراحـين جـرّدِ
وكـل أصـم الكـعب أسـمر ذابـل
وكـل حسـام كـالشهاب مـجرّدِ
فـلاقوه إذ لاقـوا شـجاعاً سـميدعاً
هـماماً كـليث الغـاب غـير مـعرّدِ
فـجالدهم بـالسيف حـتىٰ رمـوا بـه
عـلى وجـهه بـين القـنا المـتقصّدِ
فأقـبل مـهر السـبط يـبكيه نـاعياً
إلىٰ نسـوة تـحت الخـباء المـعمّدِ

ومـــن قــبله أردَوا بــنيه وصـحبه
عــطاشىٰ عــلى الرمـضاء كـلَّ مـوحدِ
وصـــاح ألا يـــازينباه ألا الطـمي
وقــدي لمــولاك الحســين فـقد رُدي
خـــرجــن وجــزَّزن الشـعور بـرنّة
وجــــئن إليـــه وهـــو يــخبط بـــاليدِ
دنت زيـــنب مــنه وقــالت ودمــعها
عـلى الخـد يـجري كـالجمان المـنضّدِ
أخـــي يــاطعيناً بــالطفوف مــهاده
وحــين الثــرىٰ مــلقىً ولمّــا يــلحدِ
أخــي يــا أخـــي يــاسيّدي ومـؤمَّلي
ألا واشـــقائي واثُــمالي وسُــؤددي
أخــي يــا غســيلاً بــالدماء حـنوطه
ثــرى نــينوىٰ فـــي أربُــع لم يــلحَّدِ
أيــا مَــنْ لثكـلىٰ قـد أُصيبتْ بـفادح
أُصــــيب بــه قــلبُ النــبيّ مــحمّدِ
أخــي عــد ذراريك اليــتامىٰ بــزورةٍ
لتــبردَ نــار القــلب مــنها بــموعدِ
فــمدّ إليــها الطــرفَ بــاكٍ مــصابَها
وأنّ أنـــــينَ الفـــائت المـــتمهّدِ
فكــــبَّت عــليه تــبتغي لثــمَ خــدِّه
بـــقلبٍ كـئيبٍ وامــق والهٍ صــدي

وأقبل شِمْرُ بعدما فرَّ غيره
إليه بقلب قد من حتف جلمدِ
جثا فوق صدر السبط جثوة كافر
تبوّأ من نار الجحيم بمقعدِ
فقال له أوهيت صدريَ جرأة
أما تستحي مَنْ أنت ياشر معتدي
فقال أنا الشمر الضبابي لابس
سلاحي وسيفي مصلتٌ غير مُغْمَدِ
ستُسقىٰ به كأس الردىٰ يابن فاطم
وإنّ مصيري في الجحيم ومقعدي
فقال أيا شمر اتّقِ الله من أنا
ومن والدي عند الإله ومحتدي
فقال له أنت الحسينُ ابنُ فاطمٍ
وإبن عليٍ اللوذعي الممجّدِ
وجدّك خير الأنبياء محمّد
شفيع الورى من جمرة بتوقّدِ
ولكنَّ لي عند الأمير جوائزاً
بذبحك أرجوها تروح وتغتدي
بكىٰ السبط حتىٰ اخضلَّ بالدمع شيبُه
لما ناله من ظالمٍ متعمّدِ
فقال له تلقى نكالاً ولعنةٍ
تدوم بها يومَ القيامة سرمدِ

لعـمري لأنت الكـلبُ أبـرص أعـور
فـقال له قـل مـاتشا فِـيَّ وازددِ
وحـقِّ يـزيد لاذْبـحنّك ذبـحةً
بـها تـضربُ الأمـثال فـي كـلِّ مشـهدِ
وكبَّ مـحيّاه الشـريف عـلى الثرىٰ
وهـبّر مـن أوداجـه بـالمهنّدِ
وغسّـل جـثمان الحسـين وشـيبه
بـدمٍ عـبيطٍ فـائض مـتبدّدِ
ومـيّز مـنه رأسـه بـيمينه
وخـلَّف مـنه الجسم فـي بـطن فـدفدِ
ومـالوا عـلىٰ نسـوانـه وبـناته
بـضربٍ وسلبٍ من رجيم ومعتدي
ومـلطومةٍ فـي خـدّها وهـي تشـتكي
إلىٰ جـدّها مـن ظـالم مـتعمّدِ
تـنادي بـه يـاجدُّ سُـلّبت مـحجري
وقرطي ومن زَنْدي سواري ومـعضدي
أيـا جـدّ لو عـاينت ذلّـي وغـربتي
وهـتكي بأيـدي ضـاربي ومـهدّدي
ولو عـاينت يـاجدُّ عـيناك فـاطماً
مـقلَّدةً بـالسوط فـوق المـقلّدِ

تـــناديك يــاحامي حــماها وقــلبُها
من الخوف يهوىٰ في جناجن بـرجـدِ[١]
أيــا جــدُّ هـل لي بـعد سبطك راحـم
فـــيرحـــمني مـــمّا بـــه لم أُعــوّدِ
وتــصرخ حــزناً واحســيناه والعــدىٰ
تُــجاذبُها فــضلَ الرِّدى وهــي تـرتدي
وســـاروا بــزين العــابدين مـصفّداً
عــلىٰ قــتبٍ مــخشوشبٍ لم يُــوطَّدِ
ورأس أبــــيه فــي السّــنان أمــامه
يــــلوح بشـــيب بــالدماء مـجسّدِ
وعــلّوا بـروس الطـاهرين عـلى القـنا
ونـادى ابـن سـعد جـيشه وابـن مـزيد
وقال اوطـئوا صـدر الحسـين خـيولكم
ورضـــوا نـــقي الجســم لم يــتحصّدِ
وجــدُّوا السـرى بـالطاهرين حـواسراً
عــلى كــل مــفتول الذراعــين جـلعدِ
وكـــلّ بــــلاد جـــاوَزوها أتـــتهُمُ
نســـاها بـــلطم مـــفجع وتـعدّدِ
يـــصحن ألا وا آل بـــيت نـــبيّنا
مـــحمّد الهـــادي النَّــبيِّ المـمجّدِ

(١) البرجد: السَّبي، تاج العروس ٤: ٣٥٦.

ويــحسُرنَ عــن هــاماتهن قــوائــلاً
بأنـــفسنا يـــاصفوة الله نـــفتدي

وهــيَّج أحــزانــي وأجرىٰ مـدامـعي
وأحـــرم عـــينيَّ الرقــادَ بــمرقدي

مـــقالُ يـــزيد وهـــو جــذلان بــاسم
هلمّوا برأس السبط فـي طست عسـجدِ

فــجاءوا بــه كـالبدر فـي التمّ زاهـراً
فأشـــرق نــوراً مــن أسـيل مــورّدِ

فــمدّ قــضيباً قــارعاً سِــنَّ ثــغرِه
وأنشـــد مســـروراً بــصوتٍ مـغرّدِ

أيـــاليت أشـــياخي بــبدرٍ وســلعم
وأُحـدٍ وسلعٍ شـاهدوا اليـومَ مشـهدي

أخــذت بـثاري مـن حسـين وصـحبه
وغـــادرته شـــلواً بــجسم مـقدّدِ

فـــذا رأســـه مــلقىً لديّ مشـــهّراً
ونســـوتُه مـــهتوكةٌ بــين أعــبدي

وآلمـــني عـــود اليـــتامىٰ بـذلّةٍ
عــلى كـل عـجفٍ مـدبر الظـهر قـلهدِ

يســـيرون قــهراً نــحو يـثرب حسّـراً
بـــغير البكـــا والنــوح لم تـتزوّدِ

فــلمّا أتــىٰ أهــلَ المـدينة نــعْيُهم
خــرجــن نســاها فــي بكــاءٍ مردّدِ

فـلمّا رأوا حـال اليـتامى تكـاببوا
عـليهم وضـجّوا بـالعويل المـعرّدِ
وأقـبلت الأشـراف مـن كـلّ شارع
وأعـناقها فـي كـل حـبل مـحصّدِ
بـحطمٍ ولطـمٍ وافـتجاعٍ ورنّـةٍ
وشـقِّ جـيوبٍ مـن ثـواكـلَ ضـهّدِ
ونشـرِ شـعورٍ أزهـر الجـوّ نشرُها
عـلى أوجـهٍ مـن صونها لم تـجرّدِ
مـن الطـاهرات الهـاشميات فـوقُها
جـلابيبُ حـزن مـن عـوانٍ وخـرّدِ
وقـائلةٍ مـاتنظرين سكـينةً
بـمسكنةٍ فـوق البـعير المـجرّدِ
مسـلّبةً تـبكي أبـاها حـزينةً
قُـمِي واستريها يـابنة العـمِّ باليدِ
أُصـيبت ذراري المـصطفىٰ بـمصيبةٍ
تُـجدّد حـزني كـلّ يـومٍ مـجدّدِ
أذاب فـؤادي رزؤُهـم فـبكيتهم
لأنّـهم ذخـري وفـخري وسـؤددي
فكـيف ألذُّ العـيش أو أعـرفُ الكـرى
وقـلبي عـلى جـمر الغـضا يـتوقّدِ
فـياليتني يـوم الطـفوف شـهدتهم
وسـيفي بكـفّي راكـباً ظـهر أجـردِ

أصـــــولُ عـــلى أعـــدائـــهم مـــتقرّباً
إلىٰ الله كـــــي أحـــظىٰ بـــفوزٍ مـــخلَّدِ
عـــلى ظـــالميهم لعـــنةُ الله مـــاسرت
ركـــــابٌ لســـــارٍ مـــتهمٍ أو لمـــنجدِ
لكـــم آل طـــه هـــمّتي ومـــدائـــحي
وحـــزني وتـــذكاري وحســـن تـــودّدي
أنـــا العـــلوي المـــرتضىٰ عـــبد عـــبدكم
وأنـــتم حـــماتي فـــي حـــياتي وفـــي غـــدِ
عـــليكم ســـلام الله مـــا اشـتاق مـغرمٌ
وأطـــربه صـــوت الحـــمام المـغرّدِ[1]

انتهىٰ.

أقول: وكأن تاريخ وفاته لا يلتئم مع نسبته إلىٰ أبيه العلّامة السيد حسين، المتوفىٰ سنة ١٠٠١ هـ، كماتقدّم. فأمّا أن تكون وفاته قبل ذلك أو كونه غير المترجَم، والله أعلم.

٣/٦٧٤ ـ السيد علوي ابن السيد حسين ابن السيد محمّد الحسيني

العالم الفاضل، الجليل النبيل الكامل: السيد علوي ابن السيد حسين ابن السيد محمّد الغريفي[2] الحسيني البحراني، نزيل المحمرة. من المعاصرين، هاجر من البحرين إلىٰ المحمرة في أواخر القرن الثالث عشر، وكان يعيش إلىٰ مابعد الثلاثين

(١) تاريخ البحرين: ٦٦ / ٤.

(٢) الظاهر انه من الأسرة القارونية لا الغريفية، وعليه فيكون نسبه هكذا: (السيد علوي ابن السيد حسين ابن السيد سلمان ابن السيد حسين ابن السيد عبد القاهر ابن السيد حسين القاروني التوبلي البحراني).

والثلاثمائة والألف، وهجرته لأسباب لايتسع المقام لذكرها. لم أقف علىٰ شيء من أحواله.

وكان شاعراً بليغاً، فمن شعره ما ذكره الشيخ حسين ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسن بن سليمان البحراني، ثم القديحي في كتابه (رياض المدح)[١] بعنوان: للسيد السند والثقة المعتمد، السيد علوي ابن السيد حسين البحراني، نزيل المحمرة:

إنَّ تيجان عزِّنا لتحوم ليس إلّا بفرقنا تستقيمُ

وكان ﷺ صديقاً حميماً للوالد الماجد الحاج أحمد بن عباس ـ المتقدّم ذكره ـ وكان المترجم قد أغبت زيارته فأنشده الوالد ﷺ قوله:

كيفت تعاطيت الجفا وأنت من أهل الوفا
قم فاسقني كأس الوفا فإنّ قلبي قد هفا

إلىٰ آخر ما تقدّم في ترجمته.

فأجابه عليها بقوله:

يزري بنورِ المقلِ شمس الضحىٰ في الحَمَلِ
أوعدني بالقُبَلِ من ثغره وما وفا
قيراط مسك خالهُ في خده تخالهُ
لمّا رأىٰ حبي لهُ أساغ حتفي بالجفا
بخدّه وثغرهِ أسامني كخصرهِ
علّلني بذكرهِ ياصاح وابكِ أسفا

(١) رياض المدح والرثاء: ٦٩٨.

٣/٦٧٥ ـ السيد علوي بن سليمان بن محمّد التوبلي البحراني

العالم الفاضل، الفقيه الكامل، ذو الحسب الباهر والنسب الطاهر: السيد علوي ابن السيد سلمان ابن السيد محمّد ابـن السـيد عـبد الجـبار الحسـيني التـوبلي البحراني.

ذكره الشيخ محمّد علي العصفوري في تاريخه، بقوله: (هو من أكابر العـلماء العاملين ، الجامع بين علوم المتقدمين والمتأخرين، أديب ماهر وكاتب شـاعر، علّامة نسابة.

قال بعض من عاصره في وصفه: إنّه أفضل ممّن تقدم وتأخر، عـمدة عـلماء الأدب، العارف بأنساب العرب. لم أجد من تأليفه شيئاً إلّا كتاباً في نسبه ونسب أجداده، قال فيه: الحمد لله الذي رفع أولياءه بأعلىٰ رتب، وخصّ نـبيّه مـحمّداً بأشرف نسب، والصلاة والسلام علىٰ من افتخر به الأقربون علىٰ مَـنْ سـواهـم، واستضاء بمصباحه الأبعدون في دنياهم وأُخراهم، وعلىٰ آله وخلفائه مهجة قلبه ومزاج مائه، أمّا بعد:

فأقول ـ وأنا المحتاج إلىٰ رحمة ربّه الجواد: علوي بن سليمان، الملتمس من الله السداد في كل آن ـ: إنّ كلّ فخر لا تعلم علّته فهو هباء، وكلّ شرف لا يلوح برهانه فباطل الدعواء، فحينئذ لا يخفىٰ علىٰ من نظر إلىٰ هذه الأسطار ما أولانيه مولاي من الشرف والفخار.

أقول، وأنا علوي بن سليمان بن محمّد بن عبد الجبار بن حسن بن عبد الجبار ابن حسين بن محمّد بن علي بن سليمان بن علي ـ الملقب بقارون الزاهد ـ بـن ناصر بن سليمان بن محمّد بن الحسن ـ الملقب بالمرتضىٰ ـ بن أحمد بن يوسف ابن حمزة بن محمّد بن الحسين بن موسىٰ بن علي بن جعفر بن الحسين بن أحمد ـ

الملقب بسيد السادات ـ ابن العبد الصالح إبراهيم ـ الملقب بالمرتضىٰ ـ بن الإمام أبي جعفر موسىٰ الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمّد الباقر ابن الإمام علي ابن الإمام الحسين أخي الإمام الحسن، ابني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ابني فاطمة الزهراء بنت محمّد المصطفىٰ صلىٰ الله عليه وآله أجمعين.

ثم أخذ في ذكر حالاتهم صلوات الله عليهم، ثم قال: كتبه علوي بن سليمان في سنة ١٢١٤)[١].

[ترجم له: أعلام الثقافة ٢: ٤٦٠، تاريخ البحرين: ٦٤ / ٢].

٣/٦٧٦ ـ السيد علوي ابن السيد علي ابن السيد عبد الله الحسيني الشاخوري

الفاضل الأبي، الكامل التقي: السيد علوي ابن السيد علي ابن السيد عبد الله الحسيني الشاخوري البحراني. هو من أُسرة جليلة عريقة في الفضل والأدب، والشرف والحسب، وكل أفرادها علماء أُدباء شعراء، وهو من أهل القرن الثاني عشر. وقد تقدم ذكر أبيه وجده وأخيه السيد حسين، وكثيراً مايشير إليه أخوه السيد حسين في أواخر قصائده، حيث ينوه بفضله ويدعو له بقوله:

ولا سيّما كهفي أبو الفضل والندى أخي علوي في الجنان له سكنىٰ

ويقول في أُخرى:

فسلامتي والوالدان وأُسرتي يوم المعاد صداقها والمقصد

لا سيّما مَنْ عمَّني إحسانه علويُ الصنو الأبر المسعد

ولم أقف على شرح أحواله، ولا على ما قد يؤثر عنه من نظم أو تأليف.

(١) تاريخ البحرين: ٦٤ / ٢.

٣/٦٧٧ ـ علي بن إبراهيم بن الحسن بن أبي جمهور الأحسائي

العالم العامل، الجليل الفاضل، الفهامة الكامل، المؤتمن: الشيخ أبو الحسن علي ابن إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم بن أبي جمهور الأحسائي. يروي عن قاضي القضاة ناصر الدين الشهير بابن نزار الأحسائي، وعنه يروي ابنه الممجّد الشيخ محمّد، فقد قال في مقدّمة كتابه (عوالي اللآلي) ـ عند بيان طرق روايته ـ ما نصّه: (الطريق الأول عن شيخي وأُستاذي ووالدي الحقيقي، النسبي والمعنوي، وهو الشيخ الزاهد العابد العالم الكامل، زين الملّة والحق والدين، أبو الحسن علي ابن الشيخ المولىٰ الفاضل المنتقىٰ من بين أنسابه وأضرابه حسام الدين إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم بن أبي جمهور الأحسائي ـ تغمّده الله برضوانه وأسكنه بحبوحة جنانه ـ عن شيخه العالم النحرير قاضي قضاة الإسلام ناصر الدين الشهير بابن نزار)[١]، انتهىٰ.

[ترجم له: تكملة أمل الآمل ٣: ٤٧١ / ١٢٩٥، عوالي اللآلي ١: ٥ ـ ٦].

٣/٦٧٨ ـ عليّ بن إبراهيم بن سليمان القطيفي

العالم العامل، الفاضل الكامل، العلّامة الملّي الحليم: الشيخ عليّ ابن الشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفي البحراني، ووالد[٢] المترجم له هو العلّامة الجليل الشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفي الشهير المعارض للمحقق الشيخ عليّ الكركي.

---

(١) عوالي اللآلي ١: ٥ ـ ٦.

(٢) ما ذكره المؤلّف من كون والد المترجَم هو الفاضل الشيخ إبراهيم القطيفي يبقى احتمالاً يحتاج إثباته إلى شواهد؛ فإنّ الطبقة الزمنية وإن كانت تؤيّد هذا الاحتمال، لكن لا يوجد نصّ تاريخي يثبت ذلك، مضافاً إلى عدم تصريح المترجَم في كتابه (شرح ترددات المختصر النافع) بأي رأيٍ للفاضل القطيفي، مع تصريحه فيه بالكثير من الأعلام، وقد أوضحنا ذلك في مقدّمتنا على الكتاب المذكور، فراجع.

لم أقف على ترجمة له سوى ماذكره العلّامة آغا بزرك في ذريعته، حيث ذكر من تصنيفه ما يأتي: ((شرح ترددات النافع في مختصر الشرايع)[١]. للشيخ عليّ ابن إبراهيم بن سليمان القطيفي البحراني، عناوينه: قوله، قوله وأوله: الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والشكر لله الذي بشكره تندفع المحذورات، إلىٰ آخره. رأيت نسخة منه وهي بخط تلميذ المؤلّف السيد محمّد علي ابن السلطان محمّد العريضي الحسيني الجزي. فرغ من نسخها في صفر سنة ٩٩٥هـ في حياة أُستاذه المؤلّف)[٢] انتهى باختصار.

[ترجم له: الذريعة ١٣: ١٤٥ / ٤٨٣، مقدّمه بر فقه شيعه: ١٠٢].

٣/٦٧٩ ـ علي بن إبراهيم بن صالح آل عصفور البحراني

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، الذكي الحليم: الشيخ علي ابن الشيخ إبراهيم بن صالح آل عصفور الدرازي البحراني[٣].

ذكره الشيخ محمّد علي العصفوري في تاريخه، بقوله: (الشيخ علي ابن العلّامة الشيخ إبراهيم ابن الشيخ صالح آل عصفور، وهو أحد أعمام جدي صاحب (الحدائق). كان فاضلاً عارفاً بالأُصول، فقيهاً عالماً بالمعقول والمنقول. أخذ الفقه عن علماء عصره كالشيخ سليمان بن أبي ظبية، والمحدّث الماهر السيد نعمة الله الجزائري، والحر العاملي، وله كتاب في الحكمة وشرح علىٰ (الفقه الرضوي).

مات ﷺ سنة ١١٢٠هـ، وله من الأولاد الشيخ مرهون، وللشيخ مرهون الشيخ

---

(١) وقد حقق هذا الكتاب وطبع ضمن منشورات دارنا السابقة (دار المصطفىٰ ﷺ لإحياء التراث) سنة ١٤١٩هـ.

(٢) الذريعة إلىٰ تصانيف الشيعة ١٣: ١٤٥ / ٤٨٣.

(٣) جاء في أعلام الثقافة الإسلامية نسب المترجم: (علي بن إبراهيم بن أحمد بن صالح العصفوري).

علي وهو من فضلاء البحرين، وله يد طولىٰ في الرياضيات، إلىٰ آخره)[1] انتهىٰ.

[ترجم له: أعلام الثقافة ١: ١٤٠، بعض فقهاء البحرين: ٨١].

٣/٦٨٠ ـ علي بن إبراهيم الشاخوري

العالم الفاضل، الكامل التقي الكريم: الشيخ علي ابن الشيخ إبراهيم الشاخوري البحراني. ذكره الشيخ محمّد علي العصفوري في تاريخه، بعنوان: (الشيخ علي بن إبراهيم الشاخوري البحراني، هو من العلماء الأعلام، له كتاب (الأعـراض فـي حدوث الأمراض). مات ﷺ سنة ١٢٦٧ هـ)[2].

[ترجم له: أعلام الثقافة ٢: ٤٦٢].

٣/٦٨١ ـ السيد علي ابن السيد إبراهيم ابن السيد محسن الحسيني

العالم الفاضل، ذو الحسب العلي والنسب الكريم: السيد علي ابن السيد إبراهيم ابن السيد محسن ابن السيد عبد الله ابن السيد أحمد ابن السيد عبد الله ابن السيد أحمد ابن السيد علي بن علوي ابن السيد أحمد ـ المعروف بالحمزة الشرقي ـ ابن السيد هاشم ابن السيد علوي (عتيق الحسين) ابن السيد حسين الغريفي ابن السيد حسن ابن السيد أحمد ابن السيد سلمان، الغريفي أصلاً، النعيمي مولداً ومسكناً، البحراني.

هو من بيت عريق في السيادة والحسب والفضيلة والأدب[3].

---

(١) تاريخ البحرين: ١٨٥ / ١١١.

(٢) تاريخ البحرين: ١١٠ / ٤٣.

(٣) لم يشر المؤلّف هنا إلىٰ الدور السياسي الذي لعبه المترجَم في (حركة هيئة الاتحاد الوطني) التي كانت في منتصف الخمسينات من القرن العشرين الميلادي حيث قام بالعديد من الفعاليات المناهضة للاستعمار البريطاني في البحرين، وكان المترجَم من بين الأعضاء البارزين لهذه الهيئة، وقد نفي المترجَم ـ بعد حل الهيئة ـ أربعة عشر عاماً، ثم عاد إلىٰ البحرين وتوفي بها.

وُلد ـ سلّمه الله ـ في شهر رجب سنة ١٣٢٥هـ[1]، ورشّح نفسه لطلب العلم من الصغر، غير أن الدهر فجعه في والده ومات وعمره ـ حينئذ ـ عشر سنين، فكفله جده السيد محسن إلّا أنّه ـ أيضاً ـ لم يتمتع بكفالته إلّا نحو ست سنين. فبقي رازحاً تحت وطأة اليتم ـ مع عدم الكفيل وضعف الحال ـ ومع ذلك لم تفتر همته عن الطلب لفضيلة العلم والأدب، ولم تثبط له عزيمة عن تحصيل أعلىٰ الرتب.

فثابر علىٰ الاشتغال في وطنه مدة علىٰ فضلائها، كالسيد علي الوداعي والشيخ عبد الله ابن الشيخ محمّد صالح ـ المتقدّم ذكره ـ وغيرهما، وحين تم له التوفر علىٰ حصول المبادئ والأوليات، شمّر ذيل عزيمته واستحث مطية همته للهجرة في طلب العلم إلىٰ النجف الأشرف، ولازم فيها الاشتغال علىٰ عدة من فضلائها الأبدال؛ نخص بالذكر منهم العلّامة الشيخ محمّد رضا آل ياسين الكاظمي النجفي، وقد أجازه في غرة جمادى الثانية سنة ١٣٥٦هـ.

ومنهم: العلّامة الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء النجفي، وأجازه في سلخ جمادى الأُولىٰ سنة ١٣٥٦هـ.

ومنهم: العلّامة المؤتمن السيد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني، وأجازه في اليوم الرابع من شهر جمادى الثانية سنة ١٣٥٦هـ، وقد جاء فيها: أنّه ممّن جدّ فوجد، فله قابلية الوصول إلى المراتب العالية، والأهلية إلىٰ الكمالات الفائقة ـ إلىٰ أن قال ـ وقد أجزته أن يروي عني ماصحت لي روايته، إلىٰ آخره.

[ترجم له: أعلام الثقافة ٢: ٧١٨، ماضي البحرين وحاضرها: ٨٦].

---

(١) في كتاب أعلام الثقافة الإسلامية: (ولد سنة ١٣٢٧ هـ، ومات والده وعمره يومئذ ثماني سنوات، أخبرني به أخوه السيد حسين).

٣/٦٨٢ ـ السيد علي بن إبراهيم ابن السيد علي بن أبي شبانة

العالم الجليل، الكامل النبيل، الحليم: السيد علي ابن السيد إبراهيم ابن السيد علي ابن السيد إبراهيم بن أبي شبانة الغريفي البحراني، تَلَمّذ علىٰ يد العلّامة الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي.

(شاعر زمانه، ورئيس هذه الصناعة في وقته وأوانه، نظمه أرق من نسيم الصبا وأعذب من أيام عصر الصبا، كان ﷺ ذا نفس كريمة، وسجية في أبناء زمانه عديمة، أخذ عن الفضلاء ولازم الأُدباء، حتى صارت له قوة في العلوم، وملكة قوية يقتدر بها على المنثور والمنظوم، ولم يزل سائحاً في بيداء الأدب أوقاتاً وأعواماً حتّى صار لأهل هذه الصناعة سيّداً وإماماً، أصبحت فيه أيامه أحلاماً، وقد كان أعذب مورداً وأحلىٰ ماء؛ ولكن حوادث الأهوال الواقعة على (أوال) قد فرّقت مانظم وأذهبت منه الجزء الأعظم.

ومنه هذه الأبيات:

ضاق النطاق، وأحكمت حلقاتها ... فالنفس لاتختار طول حياتها

بلغ الزبىٰ سيل الهموم ولا أرىٰ ... من يزجر الأيام عن نكباتها

فلذاك خاطبت الزمان وأهله ... بشكاية الشعراء في أبياتها

إن كان عندك يا زمان بقية ... ممّا تهين بها الكرام فهاتها

وله من قصيدة لم أسمع من مطلعها إلّا هذا المصراع:

(كفىٰ من المدمع الوكّاف ما وكفا)

ومنها:

هل يقعد العيس بي من دون حبّهم ... أو يعتريهن من طول المسير حفا

فلارعين الكلا غضاً ولا وردت ... من الموارد إلّا مورداً خسفا

وقوله وهو يومئذ بشيراز:

وإلىٰ أوال تـروع قـلبي كـلما سرت الصبا من تـلكم السـاحاتِ
وإلىٰ نواحـي أرضـها وربـوعها ولمـابها قـد مـر مـن أوقـاتِ
وعراصها الفح التـي قـد طـرزت أطرافـها بـبواسـق النـخلاتِ)[١]

ووجدنا له منسكاً كبيراً مبسوطاً في الاستدلال، وشرحاً كبيراً جيّداً تاماً على لمعة الشهيد، وجمع ديوان شيخه سليمان الماحوزي على حروف الهجاء.

قال العلّامة آغا بزرك في ذريعته ـ بعد ذكر ابن المترجَم السيد محمّد، الآتـي ذكره ـ: (ووالده السيد علي ابن السـيد إبـراهـيم كـان تـلميذ الشـيخ سـليمان الماحوزي، الذي توفي سنة ١١٢١)[٢].

[ترجم له: أعلام الثقافة ٢: ١٤٢، أنوار البدرين: ٨٨، مستدركات الأعيان ١: ١١٨].

٣/٦٨٣ ـ علي بن أحمد بن إبراهيم آل عصفور الدرازي

العالم العامل، الفاضل الكامل، الأديب الألمعي اللوذعي، الأوحد: الشيخ علي ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ إبراهيم آل عصفور الدرازي البحراني أخ الشيخ يوسف والشيخ محمّد، والشيخ عبد علي، وهو أصغرهم وأقلهم رتبة في فـضيلة العـلم، حيث لم يبلغ إلى رتبة الإجازات؛ ولذلك لم يكن له ذكر في الإجازات، إلّا إنه كان له ذرية توارثت العلم والفضيلة مدة من الزمن ليست بقليلة.

ذكره الشيخ محمّد علي العصفوري في تاريخه في ترجمة ابنه الشيخ حسين

---

(١) لم يذكر المؤلّف هنا المصدر الذي ينقل عنه؛ ولكن صاحب (أنوار البدرين) نقل نص هذا الكلام عن السيد محمّد آل أبي شبانة في (تتمة أمل الآمل)، وهو ابن لصاحب الترجمة، ولعل المؤلّف نقلها من (تتمة الأمل) أو من أحد المصادر التي ينقل عنها.

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١٤: ٤٩.

ـ المتقدّم ذكره ـ ووصفه بـ(العلّامة الشيخ علي)[1].

ورأيت له مجموعة خطب وقصيدة مقصورة في أهل البيت عليهم السلام تبلغ مائة وأربعين بيتاً، مطلعها:

لمن طلول بالعقيق واللوىٰ ... قائمها علىٰ العريش قد خوىٰ
مددت فيها بصري فما أرىٰ ... إلّا اليعافير وسرحان الفلا
إذا دعوت أينهم ترحّلوا ... بمثل ماتدعو أجابك الصدىٰ

ومنها:

كأنّه لم يسبك قبلاً مربعاً ... مَنْ ملئت أرجاؤه من البلىٰ
ومن حسان كل حورا كاعب ... منهن كالبدر إذا البدر بدا
لها محيّاً كالصباح مشرق ... وطرّة مسدولة مثل الدجىٰ
هيفا تريك وجنة كأنّها ... ورد زها لكنّه لا يجتنىٰ
ومقلة فاترة لكنّها ... تفعل في أكبادنا فعل الضبا
تعطّر الواديَ طيباً إنْ مشت ... بعنبر ضاع ومن مسك ذكىٰ
تلاعب الشعر علىٰ أردافها ... تلاعب الحياة ليلاً في النقا
إذا رشفت ريقها تظنّه ... شهدة نحل أودعت بين اللمىٰ
لها من الغصن قوام مائس ... ومن ظبا الوحش عيوناً وطلا
لاعيب فيها غير أنّ قلبها ... كأنّه قُدَّ من الصم الصفا
قريبة من المحب دارها ... لكنّما وصالها لا يرتجىٰ
وليس لي مندوحة عنه ولو ... علىٰ شبا البيض وأطراف القنا
إنّ المنىٰ بغير نصب لم ينل ... وإنّ كلّ الصيد في جوف الفِرا

---

(١) تاريخ البحرين: ١٨٥ / ١١٠.

أنعم بها مكحولة إذا رنت ... تستوقف الأُسد بآماق الظبا

ولي عليها عدة بوصلها ... فإن وفت بوصلها فهو المنىٰ

وإنْ أبت إلّا النوىٰ وارحمتا ... لكل من يحمل أعباء النوىٰ

داء عضال ليس يبري ربّه ... حذاقة الطب وتعليق الرقىٰ

أما ترىٰ اللمّة مني اشتعلت ... شيباً وأبرىٰ جسدي منه الضنا

وكل حيّ عرضة إلىٰ البلا ... حتىٰ يواري تحت أطباق الثرىٰ

فانتهز الفرصة قبل فوتها ... وخذ من الزاد كثيراً للقرا

إنّ الطريق وعرة شاسعة ... وأنتَ ماضٍ مثل من قبل مضىٰ

وخير زاد المرء في طريقه ... إلىٰ لقاء ربّه هو التقىٰ

يصحبه ولاء آل أحمد ... فإنّهم إلىٰ الورىٰ سفن النجا

فامسك ولاهم فهو عن نار اللظىٰ ... وقاية وأنّه وثق العرى

هم الأُولىٰ في ذروة المجد بنوا ... وهم بهم فاز الأُولىٰ نالوا العلا

هم الذين فوّض الله لهم ... علىٰ جميع الخلق محتوم القضا

هم الذين أرشدوا سواهم ... إلىٰ الصراط المستقيم والهدىٰ

هم الذين رفعوا لدينه ... قواعد الحق وشيّدوا البنا

هم الأُولىٰ يفيض منهم للورىٰ ... بحور علم وينابيع ندا

أُقسم بالبيت وبالركن ومَنْ ... لبّىٰ وطاف حوله ومَنْ سعىٰ

وإنّه لقسم لو تعلموا ... عظيم قدْرٍ عند كلّ من وعىٰ

أنّ علياً وبنيه بعده ... خلائف الله علىٰ كل الورىٰ

بنص جدهم عليهم كلّهم ... ولعنة الله علىٰ من قد أبىٰ

إلىٰ أن قال في آخرها:

وقد جعلت حبهم لي جنة أقي بها الأهوال في دار البقا
إذا أتيت طائري في عنقي أقرأ ماعملت في دار الفنا
وما لابن أحمد علي عمل ينجو به إلّا الولاء والبرا
وإنّني قصرت ما أنظمه عليهم من المديح والرثا

[ترجم له: أعلام الثقافة ٢: ٤٦٣، أنوار البدرين: ١٨٠]

٣/٦٨٤ ـ الشيخ علي بن أحمد بن حسين بن عبد الجبار القطيفي

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الجليل الكامل، التقي الأوحد: الشيخ علي ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ حسين ابن الشيخ أحمد بن عبد الجبار القطيفي.

كان ﴿﴾ عالماً فاضلاً وأديباً كاملاً. توفي سنة ١٢٨٧هـ في شهر ذي الحجة.

رأيت من مؤلّفاته رسالة صغيرة في أُصول الدين بخط الشيخ علي صاحب (أنوار البدرين)، ورأيت ـ أيضاً ـ بخط المذكور منظومة في أُصول الدين، قال في آخرها: (تمت المنظومة التي هي في أُصول الدين للعالم المؤيد جليل القدر الشيخ علي ابن الشيخ أحمد آل عبد الجبار).

ورأيت له رجزاً في أُصول الدين الخمسة، عدتها مائة وأربعة وثلاثون بيتاً:

الحمد لله بما صدقتما علّمه الصادق من تعلّما
إذ عنونَ العلم بعنوان جلي عليه عنوان فاسمع واعقلِ
العلم نور ليس بالتعليمِ يقذف في قلب امرئ سليمِ

ورأيت شرحاً عليها، وكان فراغه من المنظومة في خمسة عشر ذي القعدة، ومن الشرح في ستة وعشرين ذي القعدة سنة ١٢٦١ هـ. وله رجز ضمّنه أسماء سور القرآن، وقصيدة في رثاء الحسين ﴿﴾، كلاهما بخط الشيخ أحمد ابن صالح، المتقدّم ذكره.

أما الرجز:

الحمد أولاً أمام البقرهْ ... وآل عمران النساء الخيرهْ
مائدة الأنعام والأعرافِ ... أنفالهم براءة إيلافِ
يونس هود يوسف ويتلو ... رعد وإبراهيم حجر نحلُ
سبحان من أسرىٰ بكهف مريمْ ... طه إمام الأنبياء الأكرمْ

إلىٰ آخرها.

وأمّا القصيدة فهي هذه:

قلْ لِمَنْ يطلب الدوام دواما ... يامديم المدام أنف المداما
أنف العقل من سلافك والديـ ... ـن أما آن أن تؤبوا ندامىٰ
يامجدّاً علىٰ الجديدين يحدو ... بك حاد حدا بركب نياما
فتنبه نومان قد أدلج الركـ ... ـب ونادىٰ بهم إماما إماما
إنّ نفساً منّتك هذا كذوب ... فكأنّي وقد سُلبت المقاما
إن كأساً سقته سود الليالي ... للقرون الأُلىٰ فرادىٰ تواما
لك من ورده كما هم ورود ... فتيقّظ لا تأمن الأياما
فاتق الله دائماً فلقد آ ... ن رحيل لغافل قد أقاما
فلقد أنذر المشيب ذوي الشيـ ... ـب وفرضاً عذر الشباب استقاما
جسّ نبضي الحكيم هل من دواء ... قال شيخ يعالج الأسقاما
قلت أرجو البقا زماناً طويلاً ... قال طول البقا يطيل السقاما
أي شيخ لاه تناسىٰ ذنوباً ... سلفت كان كسبهنْ آثاما
أتطيع الهوىٰ ونفسك جهلاً ... ما لهذا أنشا العظيم العظاما
فعظ النفس أولاً وعظ النا ... س أخيراً من استقام أقاما
واجمع الحزن والكآبة جمعاً ... في كتاب كتبته آثاما

وتـوسّل لغـافر الذنب فـالذنـ ـب عظيم واقصد كراماً عظاماً
فبهم تـغفر الذنـوب ويـعفو عـن عـظيم ويـبدل الآثـاما
مـثلما آدم أبـوك تـلقّىٰ فـتوسّل بـهم إمـاماً إمـاما
وتـذكّر مـصابهم فـهو خطب أي خـطب قـد نكّس الأعـلاما
أي خـطب أبكـىٰ النبيين جمعاً جـده المـصطفىٰ بكـاه ختاما
وعـلي وفـاطم وأخـوه وعـزاء الحسـين كـلٌّ أقـاما
قـبل مـيلاده وبـعد لسـرٍّ سـرّ فيهم لم يـنكشف اعـظاما
ولهـذا رضـوا بـه وتـواصـوا وله اسـتسلموا إمـاماً إمـاما
فـعلينا التسـليم والحـزن منا والبكـا أُسـوة بـهم فـاستقاما
لست أنسـاه ظـامياً وصـريعاً يـطلب المـا وليس إلّا الحسـاما
ولشـمر فـي ذبـحه أيّ حـقد غِـيَرُ الله أنـزلي الانـتقاما
وبـرزن النسـاء حسـرىٰ أُسـارىٰ بـاكـيات مسـلبات أيـامىٰ
تـتحامىٰ هـذي بـهذي ولم تـلـ ـف حـميّاً يـرعى إليـها ذمـاما
رُبّـقت بـالحبال مثل الأضـاحي وإذا قـصّرت فـضرباً تـوامـا
وتـنادوا ألا ارحـلوا بـالسبايا فـوق أحـلاس عـجّف تـترامىٰ
والعليل السجاد في القيد يـبكي أنـحل الغـل والسقام العـظاما
ليس يـدري مـمّا بكـاه لقتل أم لأسـر أم للـنسا واليـتاما
بأبـي زيـنباً لأي الرزايـا تشتكي والخطوب تـترىٰ عـظاما
ألِـقتل الحسـين أم لجسـوم كالأضاحي عـلى الرغـام رغـاما
أم لجسم الحسين والخيل تجري فـصّلت جسـمه عـظاماً عـظاما
أم لحمل الرؤوس فـوق العـوالي كـنجوم إلى السـما تـتسامىٰ
أم لعـرض عـلى دعـي زيـاد ضـاحكاً شـامتاً يـريها ابـتساما

بئس حال هذا وأسوأ من ذا عرّضوهم على يزيد قياما

بحبال مربقّين أسارىٰ هنّ آل النبي أم أغناما

فغدا شامتاً يسائل مَنْ ذي ذي وهذي ومَنْ يكون الغلاما

وغدا بالقضيب ينكت ثغراً رشف المصطفىٰ له إعظاما

إلى أن يقول في ختامها:

فعلي بكم علي وحسبي في العلا رتبة بكم يتسامىٰ

ورأيت له بخط الشيخ حسين ابن الشيخ علي البحراني القديحي هذه الأبيات في أمير المؤمنين عليه السلام:

ماذا أقول وقد جلّت مناقبه والخلق بالعجز عن إحصائها اعترفوا

في آية المصطفىٰ الكبرىٰ التي عظمت عن الصفات وأضحىٰ دونها الشرفُ

هذا الذي جاز عن حد القياس فلا يقاس بالناس وصفاً كيفما وصفوا

قال النبي له لولا لقلت فتىٰ فتاه في فهمهم معناه واختلفوا

وغال قوم عنده وقفوا علىٰ الكتاب وقول الآل وائتلفوا

وخالفوا من غلا في المرتضىٰ وقلىٰ وكلهم وصفوا وصفاً وما عرفوا

ولمّا توفي رحمه الله رثاه العالم الصالح الشيخ أحمد ابن الشيخ صالح البحراني رحمه الله بقوله:

يالخطب قد دهانا بمصابْ صابُهُ في حبّة القلب أصابْ

ضجت السبعان معْ مابهما من بلاه بضجيع الانتحابْ

فقْد نور العلم نبراس الهدىٰ جامع العليا العليِّ المستطابْ

فعليه حقّ أنْ يبكىٰ دماً عوض الدمع إذا عزّ انسكابْ

إذ هو اللطف لنا في سوحنا فيه قد كفيت سوء الانقلابْ

[قد] خلا من خلف من بعده	خلف الخلق ركوداً في التراب
فبك السلوة ضيف الله يا	خلف الماضين ياعالي الجناب
وابنه الجامع حمداً وعلا	فرعه الزاكي كُفِيْ سوء الحساب
ياذوي الإيمان صبراً أجملوا	عظّم الله لكم فيه الثواب
وسقىٰ صوب الرضا قبراً به	بحر علم قد حوىٰ فصل الخطاب
(غاب بدر المجد) ذا تاريخه	ياليوم فيه بدر المجد غاب

١٢٨٧ هـ

وذكره العلّامة آغا بزرك في ذريعته[١]، ناقلاً عن (أنوار البدرين)[٢] عدة من المنظومات والمصنّفات، منها: ثلاث منظومات في أُصول الدين، وأُرجوزة في تضمين أسماء سور القرآن، وبعض أحكام التجويد، ورسالة في التوحيد، ولأخيه الشيخ سليمان ـ نزيل مسقط ـ شرح عليها. وله أربع رسائل في أُصول الدين؛ واحدة مبسوطة وأُخرىٰ متوسطة والأُخريان صغيرتان. وله كتاب (ثمرات لباب الألباب في الرد علىٰ بعض أهل الكتاب)[٣]، قال في (أنوار البدرين): (إنّه كتاب جيّد، وجلّ هذه الكتب موجودة عنده بخط المصنّف[٤]. وقال ـ أيضاً ـ: له تفسير آية ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾[٥]).

[ترجم له: الأزهار الأرجية ٩: ٢٢١، الأعلام ٤: ٢٦٠، أدب الطف ٧: ٢٠٠، شعراء القطيف: ١١٦، مجلة الموسم، العدد (٩ ـ ١٠): ص ٢٤١ ـ ٢٤٢].

---

(١) الذريعة إلىٰ تصانيف الشيعة ١: ٤٥٦، ٤٦٧، ٤٦٩.

(٢) أنوار البدرين: ٢٧٤.

(٣) طبع في بيروت بتحقيق الأستاذ العلّامة الشيخ عبدالله الخينزي حفظه الله.

(٤) بعضُ مؤلّفاته المذكورة قيد التحقيق في دارنا.

(٥) الشورىٰ: ١١.

٣/٦٨٥ ـ الشيخ علي بن أحمد بن زين الدين الأحسائي

العالم العامل، المحقق الفاضل، المدقق الكامل، جامع المعقول والمنقول ومطبق الفروع علىٰ الأُصول، الرضيّ التقيّ: العلّامة الشيخ علي نقي ابن العلّامة الشيخ الأوحد الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، المتوفىٰ في (كرمانشاه) وقبره فيها هناك معروف.

قال القزويني في رجاله: (الشيخ علي ابن الشيخ أحمد الأحسائي، وهو ـ علىٰ ما سمعت ـ كان جليل القدر، عظيم المنزلة، يوقرونه كمال التوقير، ويُبجِّلونه كما هو الحال في أكثر من انتسبوا إلى الشيخ والده).

وقد ذكره كل من تعرض لترجمته بالإكبار والإجلال وعظم المنزلة، ورفعة الشأن، وقيل عنه: إنّه كان يحفظ اثني عشر ألف حديث مع السند، وما يتلىٰ عنده شعر إلّا قرأه من أوله إلى آخره، والمشهور عن أبيه أنّه قال: (علي أحفظ مني).

وقال السيد كاظم الرشتي: (ولقد سمعت أنا من الشيخ التقي الصالح العلم الشيخ علي ابن شيخنا وأُستاذنا ـ أعلىٰ الله مقامه ـ وكان من العلماء، والمبرزين، والفضلاء المتبحرين، وكان من حملة الأسرار).

وذكره الشيخ محمّد تقي التبريزي في آخر كتابه (صحيفة الأبرار) عند تعرضه لكتاب (نهج المحجة): كتاب (نهج المحجة في إثبات الإمامة) للشيخ الأعظم والطود الأفخم، بقية الأوائل ومجمع فنون العلوم والفضائل، الشيخ علي نقي ابن الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي ـ أعلىٰ الله مقامه، ورفع في الخلد أعلامه ـ كان ﷺ من أعظم تلاميذ أبيه، جامعاً لجل العلوم العقلية حائزاً للكمالات الصورية والمعنوية، حاملاً للأسرار وحافظاً للأخبار. حتىٰ سمعت جماعة ينقلون عنه أنّه كان يقول: أحفظ اثني عشر ألف حديث بأسانيدها، وله ﷺ في كل من علمي

المعقول والمنقول مصنّفات أنيقة متقنة تشهد لصاحبها بالغوص في تيار علم لا يساجل، والبلوغ إلىٰ ذروة فضل لا يحاول.

له من المؤلّفات:

(١) كتاب نهج المحجة في إثبات الإمامة ـ الذي حوىٰ من التحقيقات الرائقة ما لم يحوه كتاب ـ في مجلدين طبع الأوّل في النجف سنة ١٢٧٠ مع مقدمة ضافية كتبها العلّامة ميرزا علي الحائري، وطبع الثاني في تبريز سنة ١٢٧٣.

(٢) منهاج السالكين في السلوك والأخلاق، بوشر في طبعه بتبريز سنة ١٢٧٤.

(٣) مشرق الأنوار في الحكمة.

(٤) رسالة في رد من اعترض على والده في المعاد.

(٥) رسالة في تفسير قاب قوسين.

(٦) رسالة في شرح توحيد الشيخ عبد الكريم الجيلاني.

(٧) رسالة موسىٰ والخضر.

(٨) رسالة في علمه تعالىٰ وتسمىٰ العلمية.

(٩) رسالة كتبها بأمر أبيه في أجوبة بعض المسائل.

(١٠) ديوان شعره وطبع بطهران.

(١١) كشكول في مجلّدين، رأيت المجلّد الثاني في مكتبة الشيخ محمّد باقر المازندراني، وهو بخط المؤلّف.

وكانت وفاته صبيحة الأحد الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة ١٢٤٦ في كرمان شاه بمرض الطاعون، ودفن خارج كرمان شاه. على الطريق المؤدي إلى كربلاء بوصية منه.

أمّا شعره فكثير متفرق في ما كتبه من مؤلّفاته. على أنّه جمع ديوانه في حياته، وديوانه الذي عثرنا عليه، هو النسخة الوحيدة التي استكتبها لنفسه وأجرى قلمه

في تصحيح مافات نساخها من أعلاه، وتتكون من ١٢٦ صفحة ومسطرتها ١٧ سطراً. والشاعر في ديوانه مطبوع غير متكلف، (هقل) لا ينظم إلّا في المناسبة وأكثرما نظمه ما كان مرتبطاً بحياته وأبناء زمانه.

وهو عالم أديب أكثر من كونه شاعراً مفلّقاً؛ لأنّه لم يتمرس في الصناعة الشعرية ليكون شاعراً فحسب، بل كان حكيماً إلهياً ومرجعا دينياً، إلىٰ آخره) انتهىٰ.

وقال السيد في روضاته ـ في ترجمة والده ـ ما نصّه: (وله ابنان فاضلان مجتهدان سمّيا محمّداً وعلياً)[1]، انتهىٰ.

[ترجم له: أدب الطف ٦: ٢٧٦، أعلام هجر ٢: ٤٢٤، أنوار البدرين: ٣٥١، الذريعة ١: ١٤١... إلى آخره، مستدركات أعيان الشيعة ٣: ١٣٨، معجم المؤلفين ٧: ٢٥٤].

٣/٦٨٦ ـ الشيخ علي بن أحمد المصلّي البلادي

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، الورع التقي: الشيخ علي ابن الشيخ أحمد بن سليمان بن ناصر المصلّي البلادي البحراني، وكأنه والد الشيخ عبد الله بن علي بن أحمد بن سليمان البلادي البحراني تلميذ العلّامة الشيخ سليمان الماحوزي، والله أعلم.

ذكره الشيخ محمّد علي العصفوري في تاريخه، بقوله: (الشيخ علي بن أحمد ابن سليمان بن ناصر المصلّي البلادي البحراني، كان من معاصري أُعجوبة الزمان العلّامة الشيخ سليمان الماحوزي ومجاز منه. وما وجدت من تأليفه إلّا حاشية علىٰ (الشرائع)، ورسالة في أحكام الصوم، توفي شهر محرم الحرام سنة ١١٢٠)[2]

---

(١) روضات الجنات ١: ٩١.

(٢) تاريخ البحرين: ٢٤٦ / ١٨٤.

انتهىٰ.

[ترجم له: أعلام الثقافة ٢: ١٧٥١ تاريخ البحرين: ٢٤٦ / ١٨٤].

٣/٦٨٧ ـ الشيخ علي بن أحمد الزنجي البحراني

العالم الفقيه، الفاضل النبيه، البهي الذكي: الشيخ علي ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ عبد الله بن أحمد الستري، البحراني أصلاً، الزنجي مسكناً. تلمّذ علىٰ العلّامة الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمّد علي الستري البحراني، توفي نحو سنة ١٣٥٢هـ ودفن في (العكر)، بجوار أخويه الشيخ سلمان المتوفىٰ سنة ١٣٢٠هـ والشيخ حسن المتوفىٰ سنة ١٣٥٠[1].

٣/٦٨٨ ـ الشيخ علي بن أحمد الستري البحراني

العالم العامل، الفقيه المحقق الفاضل، الأديب الكامل، الذكي الأمجد: الشيخ علي ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ عبد الله الستري:

أخذ العلم عن أبيه وعن العلّامة طيّب الأنفاس الشيخ عبد الله ابن الشيخ عباس الستري البحراني.

كان حيّاً سنة ١٢٤٦هـ، رأيت توقيعه علىٰ عدة وثائق.

٣/٦٨٩ ـ الشيخ علي بن أحمد الجنّوساني البحراني

العالم العامل، الفقيه النبيه الفاضل، الورع التقي الأمجد: الشيخ علي بن أحمد ابن فرج الجنّوساني البحراني.

---

(١) الظاهر أنّ المؤلّف قد خلط بين الإخوة في سنيّ الوفاة، حيث من المعروف أن الشيخ حسن قد توفي سنة ١٣٥٢هـ، وقد صرّح المؤلّف بذلك كما صرّح به أيضاً الشيخ إبراهيم المبارك في (ماضي البحرين وحاضرها)، وأمّا المترجَم ـ الشيخ علي ـ فقد نقل الشيخ إبراهيم المبارك أن وفاته كانت سنة ١٣٤٦هـ.

هو من المعاصرين للمحدّث الصالح الشيخ عبد الله ابن صالح السماهيجي البحراني، والظاهر أنّه تلمّذ عليه. وله إلىٰ شيخه المذكور مسائل صنّف في جوابها رسالتين رأيتهما، إحداهما سمّاها (كشف الهموم في إثبات عصمة المعصوم)، قال في أولها: هذه مسائل سألني بها الشيخ الزكي البهي الحناني، الشيخ علي بن أحمد بن فرج الجنّوساني، كلّها تتضمن السؤال عن عصمة المعصوم، والرسالة الأُخرىٰ سمّاها: (ثبات قلب السائل في جواب التسع مسائل) للشيخ علي بن أحمد بن فرج. انتهىٰ.

٣/٦٩٠ ـ السيد علي ابن السيد أحمد الكامل الجدحفصي

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب اللبيب الكامل، الذكي البهي: السيد علي ابن السيد أحمد ـ الملقّب بالكامل ـ ابن عبد الرؤوف ابن السيد حسين ابن السيد عبد الرؤوف الموسوي الجدحفصي البحراني.

أخذ العلم والأدب عن فضلاء عصره ومصره، وعن والده، عن العلّامة الشيخ سليمان الماحوزي، وهو من أهل أواخر القرن الثاني عشر.

رأيت له قصيدة في رثاء أبي عبد الله الحسين عليه السلام في كتاب (المنتخب) للشيخ فخر الدين الطريحي ـ وفيها قصائد غير موجودة في المتداول منه ـ بخط الشيخ عبد النبي بن حسين بن عبد الله الأصبعي، تاريخها في ٢٣ جمادى الثانية سنة ١٢٠٤هـ، بعنوان القصيدة للسيد علي ابن السيد أحمد الكامل وكان يترحم عليه في العنوان، مما يؤكد حينئذ كونه في عالم الأموات، ومطلعها:

هي المنازل عنها قوَّض النزل ... ففادها النفس إنْ جفّت لك المقلُ

ومن شعره قصيدة يقول في مطلعها:

حتّامَ تأسر قلبك الغيد الدمىٰ ... .

جاراها الفاضل الشيخ لطف الله بن محمّد الأصبعي بقصيدة يقول في مطلعها:

حــتّامَ تسأل عــن هـواك الأرسـما غــيّاً وتسـتهدي الجـماد الأبكـما

إلىٰ أن يقول في آخرها:

مــولاي لطــف الله فــوّض أمـره بــيديك مــعتمداً عــليك وسلّما
يــرجــوك فــيالدنـيا لكـلّ مـلمّة نــزلت ومــعضلة تـفت الأعـظما
مولاي خذ بيدي غـداً مـعْ والدي أو من غـدا بـالحب مـثلي مـغرما
لاســيّما الأخ والصــديق عــلي السـامي إليك بـملزم وبـمنتمىٰ
وازنت مــاقد صــاغه بـمديحكم حــتّامَ تأسـر قـلبك الغـيد الدمـىٰ

ومن شعر المترجم قوله من قصيدة في رثاء الحسين عليه السلام:

ســهرتُ وألحــاظ الأنــام نـيامُ وهــل لشــجي القــلب لذّ مــنامُ
وبتُّ ولي دمــع ســفوح وزفــرة يشب لهــا بــين الضـلوع ضرامُ
وماذاك مـن شـوق الحـبيب وإنّـما لي الشـوق عـبد والحـبيب غـلامُ
ولكــنْ إذا مــا هـلَّ شـهر مـحرم عــلىٰ مـقلتي طـيب المـنام حـرامُ
وإنّــي إذا مــاهلَّ يـنهل مـدمعي كــما هــلَّ بـالغيث الركـام ركـامُ

إلىٰ أن يقول في آخرها:

ودونكــموها مــن ولي تـراكـمت عــليه كأمــثال الهـضاب أثــامُ
فـعودوا كـما عـدتم عـليه تكـرّماً بــحسن قــبول والكــرام كــرامُ
وكـونوا له يـوم القـصاص ذريـعة إذا لدّ عــند الإحــتضار خــصامُ
ولا تمنعوا مـن جـودكم كـف لازم ولاكــم إذا اسـتولىٰ عـليه لزامُ

وممّا ينسب إليه هذا الموشح في أمير المؤمنين عليه السلام:

مــهاة الأُنس مـن حـجب السـتورِ تــجلّت فــانجلت ظـلم الخـدورِ

أم الشمس الظهيرة في الظهورِ بأبراج المسرة في القصورِ
وقلْ لي ما أرىٰ مائلْ قواماً ذاك أم ذابلْ
لمَنْ بالهجر لي قائلْ ولم يقبل معاذيري

❊ ❊ ❊

وهذا الخد فيه الحسن فائقْ أم نار عليها الماء دافقْ
أم التفاح أم حمر الشقائقْ سقاه الحسن من ماء النمير
وما كنا به نسكرْ رضاب ذاك أم سكرْ
وشيب مسكه الأذفرْ أم حمر القواريرِ

❊ ❊ ❊

إذا ما الطرف لاحظه مليا رأىٰ بدراً منيراً لامحيّا
عليه معلّق شبه الثريا تغشاه الظلام من الشعورِ
أيجمل منك يابدري أبيت مواضع الهجرِ
وأنت تنام لا تدري بحالي في المقاصير

❊ ❊ ❊

فمن لي والصبا قد مات شافعْ وشيبي وصل من أهواه مانعْ
وكم بل كم منه القلب ناصعْ مصانعة فيرجع للظهورِ
وجهدي أسأل الوصلا وجسمي بالنوىٰ يصلىٰ
وطرفي لم ينم أصلا كأحداق النواطيرِ

❊ ❊ ❊

فهل من نظرة إنْ لم أُقرّبْ عسىٰ يشفىٰ بها القلب المعذّبْ
فنار الشوق بالأحشاء تلهبْ ونار الهجر تلهب في ضميري
فمن أدعو ومن أسألْ ومن لشكايتي يقبلْ

ومــــن يـــحفل بـــما أفـعلْ ولو تـــــبلىٰ ســــرائـــيري

❊ ❊ ❊

ولي جســـم بأدوائـــي مــبضّعْ وقــلبي بـعدما أهــوىٰ مـضيّعْ
وطـــرفي ســاهر بــاك مــروّعْ بــين الدمـع والسـهر الكـثيرِ
فــهل تــحنو وهــل تــرحــمْ وهــل تـــعفو وهــل تــعلمْ
بأنّـــــي عــــبدك المــغرمْ عـــــلىٰ مــــرّ الأعـــاصيرِ

❊ ❊ ❊

فــجد بـالوصل يـاغصن الشبابِ ويـاعذب المـراشف والرضـابِ
ويـــاحلو التـــغنج والعـــتابِ وزرنـــي تــبرَ أمــراض المــزورِ
هـــــلمَّ بـــــهيئة العـــائدْ مــــريضاً مـــدنفاً واجـــدْ
وقـــــول الواش والحـــاسدْ ضـــــرب مــــن أســاطيرِ

❊ ❊ ❊

ســقى الله المـصلّىٰ والمـنامهْ لبـان المـزن من ثـدي الغمامهْ
فكـم واصلـت فـيها مـن غـلامهْ ومـــن بـيض عـقائل كـالبدورِ
غـــوانـــي تـــقتل الرانـــي لهـــــا أجـــياد غـــزلانِ
عـــلىٰ قـــامات قـــضبانِ وأوســــــاط الزنـــــانيرِ

❊ ❊ ❊

وأســـنان تـــنظم كـــالفرائـدْ عــلىٰ لثـمات يـاقوت قـواعـدْ
وأفــواه إذا ابــتسمت تشـاهدْ مـضيئات البـروق مـن الثـغورِ
وآنـــــاف كأســـــيافِ وأرداف كأحـــــقافِ
ووجـــــنات تـــلالأ فـــي وجـــــوه كـــــالدنانيرِ

❊ ❊ ❊

تـميس وفـوقها حـمر الغـلائلْ كأغـصان تُـمَيِّلها الشـمائلْ
فـتسمع صـوت رنّـات الخـلاخلْ كـجسّ العـود أنـملة الخـبيرِ
ويـملأ طـيبها الوادي إذا مـاضمّها النـادي
سـحيراً جت لمـيعادِ تـهادىٰ كـاليعافيرِ

❊ ❊ ❊

عـقائل مـن نـجيبات وعـينِ تـعالت عـن مشـاهدة وعـينِ
عـفائف دمـن فـي السـر المـصونِ نـقيات مـن الدرن اليسـيرِ
فـما تـرضىٰ بـها نسـلكْ ولا فـي حـبها نشـركْ
ومـا نـحوي ومـا نـملكْ فـدىٰ الحـور المـعاطيرِ

❊ ❊ ❊

قـضىٰ دهـري عـلينا بـالفراقِ فـهل بـعد الفـراق لنـا تـلاقي
وهـل لي مـن رسيس الحب راقِ وهـل عـن كيده لي مـن مـجيرِ
أبـىٰ دهـر عـلىٰ الأحـرارْ بأن يـصفي لهـا الأكـدارْ
أو يـبدي لهـا الأعـذارْ عـن سـوء المـقاديرِ

❊ ❊ ❊

سألجأ عـن حـوادثـه الطـوارقْ بـمن يـدعىٰ إذا نـزل العـوائـقْ
عـلي المـرتضىٰ حـامي الحـقائقْ أبـي الحسـنين مـولانا الأمـيرِ
مـغيث الصـارخ الجـاني وغـيث النـادب العـاني
وغـيث المـجدب الثـاني مـن ريب الأداهـيرِ

❊ ❊ ❊

جـوادٌ مـاجد نـدب هـمامُ مـليك سـيّد ورع إمـامُ

شجاعٌ في الملاحم لا يرامُ ... خليفة سيّد البشر النذيرِ
هو الكرار في الحربِ ... مبيد الجحفل اللجبِ
بطعن السمر والضربِ ... بالبيض المباتيرِ

ثم مضىٰ فيها إلىٰ تسعة أدوار أُخرىٰ، وقال في آخرها:

وسمعاً من علي نجل أحمدْ ... مدايح تشبه الدرّ المنضّدْ
كميت لو رآها اليوم أنشدْ ... بنشر المدح من طي القبورِ
صلاة الخالق الباري ... بآصال وأسحارِ
عليكم ما سرىٰ سارِ ... علىٰ العيس العذافيرِ

أما قصيدته اللامية الآنفة الذكر، فهي طويلة تزيد علىٰ الثمانين بيتاً، وهذا أوّلها:

هي المنازل عنها قوَّض النزلُ ... ففادها النفس إنْ جفت لها المقلُ
وقف بمربعها العافي وسله وهل ... يستخبر الربع أو يستنشد الطللُ
أمست خلاء فلا أهلٌ ولا وطنٌ ... ولا تغازل غزلاناً ولا غزلُ
هي الديار تغشّاها البِلىٰ زمناً ... فأصبحت وعليها يحجل الحجلُ
وقفت والصحب من حولي تطارحني ... شكوىٰ الفراق وفي أحشائها شعلُ
نجاذب القلب حزناً والعيون بكىً ... تكاد أنفسنا في الدمع تنهملُ
ثم انثنيت علىٰ رغمي وأدلج بي ... علىٰ الحدائج حادي ركبنا العجلُ
غشّاك يادار سعدىٰ وابل هطل ... وعمّ روضك نور ناعم خضلُ
إنْ يشخصوا بي فقلبي فيك مرتهن ... لم يثنه عن هواك اللوم والعذلُ
لم يبقَ بعدك دمع في العيون إلىٰ ... سواك إلّا لمن في كربلا قتلوا

إلىٰ أن قال:

بـذاك يـبلغ مـا يـرجـو ويـطلبه سـليل أحـمد وهـو الفـائز الجـذلُ
يـا أل أحـمد أنـتم فـخر كـل عـلا وأنـتم النـجبا والسـادة الأُولُ
أهديتكم خير بكـر قـد رجـوت بـها أن يسعد الجد بـل تـحمىٰ لي الزللُ
ووالديَّ وأرحـامي وكـل أخ فـي يـوم لا نسك يـغنيني ولا عـملُ
والسـيّد النـدب مكـي ووالده والعـم والجـد نـعمَ السـادة النـبلُ(١)

وله ـ أيضاً ـ هذه القصيدة في رثاء الإمام الحسين عليه السلام:

سقيت الحـيا مـن دارسـات الدواثـرِ غدين كـنيس الوحش أو وكـر طـائرِ
عـفاها قـديم الحـادثات فأصبحت كآثـار وحـي فـي وجـوه الدفـاترِ
وقفت فأبـصرت الذي أكـمد الحشـا وأقذىٰ هدىٰ عيني وأشجىٰ حناجري
رسـوماً بـلا أُنس ونـوراً بـلا ضـيا وداراً عـفاها ثـم مـرّ الأعـاصرِ
بـها جـيرة لم يـبق لي بـعد بـينها سوىٰ طول وجد لم يبن عن ضمائري
ألمَّ بـها مـن حـادث الدهـر حـادث ومـدت إليـها للـبلىٰ كـف جـائرِ
لقـلبي عـليها لوعـة لا يـزيلها من القلب ذو وعـظ ولا زجـر زاجـرِ
لك الويل ياقلبي استفق مـن غـوايـة ولا تـلقني فـي مـوجبات الكـبائرِ
هـلمَّ استمع آثـار قـوم تسـاعدت علىٰ البـر والتـقوىٰ وكسب المـفاخرِ
نـفوسهم خـير النـفوس صـيانة وعنصرهم في الناس أزكىٰ العـناصرِ
لقـد راض كـلّ نـفسه واجـتنىٰ لهـا خـيار سـجاياها وعـز التـجائرِ
صبور علىٰ الضرا شكور علىٰ الرضىٰ مقيم عـلىٰ التـقوىٰ جـميل السـرائـرِ

---

(١) نيل الأماني (ديوان الشيخ الدمستاني): ٣٣٥ ـ ٣٣٩.

عـديم المُسـاوي والمَسـاوي وصـا ئـم النـهار وقـوّام بـهيم الديـاجرِ
أُولئك حـــقاً أوليـــاء إلهـــهم يكـاد لهـا يـقضي جـميع المـقادرِ
كـفتية يـوم الطـف فـاعجب بسـبقها إلىٰ الموت صبراً بـين رمـح وبـاترِ

إلىٰ أنْ يختمها بقوله:

أكـون عـلياً حـيث أحـمد والدي وأحـمد ربّـي حيث جـدي نـاصري
عـليكم مـن الله السـلام سـلامه مدىٰ الدهر ماسارت لكم عيس زائر[1]

[ترجم له: أعلام الثقافة ٢: ١٤٧]

٣/٦٩١ ـ السيد علي ابن السيد أحمد التوبلي البحراني[2]

العالم الفقيه الفاضل، اللغوي الأديب الألمعي، اللوذعي: السيد علي ابن السيد أحمد ابن السيد محمّد ابن السيد سليمان الموسوي التوبلي البحراني.

قال العلّامة الشيخ سلمان الماحوزي في كشكوله (أزهار الرياض): (لصاحبنا الأديب النسيب السيد علي ابن السيد أحمد ابن السيد محمّد ابن السيد سليمان التوبلي البحراني، ومن خطه نقلت شعراً:

النـاس يسـعون فـي خـلاصهم ونحن نلقي النفوس في الشـبكهْ
نـطلب دنـياً بـجهلنا ونـرىٰ فـعالها بـيننا كـما الشـركهْ

ومنه:

---

(١) ديوان الدمستاني: ٣٤٣، ٣٤٥.

(٢) الصحيح أنّ اسم والد المترجَم هو (السيد حسين ابن السيد محمّد ابن السيد سلمان القاروني التوبلي) كما صرحت بذلك المصادر التي ترجمت له نقلاً عن الشيخ الماحوزي. وقد ترجم له المؤلّف مرتين في الجزء الأول من هذا الكتاب، الأُولىٰ باسم: (السيد أحمد ابن السيد محمّد ابن السيد سلمان)، والثانية: بـاسم: (السيد حسين ابن السيد محمّد ابن السيد سلمان). وصاحب الترجمة هو الذي شرح المراسلة الغريبة التي كتبها الشيخ أحمد بن محمّد الأصبعي إلىٰ الشيخ صلاح الدين القدمي.

سبحان ربٍّ بـرّ بـنا وإذا جئنا بذنب يغفر لنا دركهْ

ولم أر أحفظ من هذا السيد للّغة والسير والمحاضرات والتواريخ، وكان والده فقيهاً جليلاً، وهو خال أعلىٰ لجامع الكتاب من طرف الأُم. وشعره منحط الرتبة بالنسبة إلىٰ نثره)، انتهىٰ. وقد مر ذكر والده في حرف الألف.

٣/٦٩٢ ـ الشيخ علي بن أحمد بن الناس المعني البحراني

العالم العامل، الفقيه الفاضل، حاوي المعقول والمنقول، ومستنبط الفروع مـن الأُصول، اللوذعي الأوحد: الشيخ علي بن أحمد بن الناس المعني البحراني.

رأيت له رسالة في الأُصول الخمسة وربّما تكون هي المتن الذي شرحه، غير أنّي لم أحقّق ذلك، وليست الآن تحت يدي، ورأيت له شرح رسالة في الأُصول الخمسة، لم أقف على أوّلها لأعرف منها مؤلّف المتن، وكان فراغه من شرحها في ٢٨ ربيع الآخر ١٢١٣ هـ ورأيت صورة سؤال في الفرائـض مـنظوماً ومـنسوباً هكذا: سؤال الملّا محمّد بن الناس. ولكن لفظتي السؤال والملّا غير صريحتين، ولا أعلم هل ذلك للمترجَم أو لقريب له، وهو هذا:

سـؤالنـا العـالم بـالفرائـضْ وكـاشفاً نـقاب كـل غـامضْ

عن ميت ياسيدي مات ابـن عن زوجة ثـم أخـيها وابـن

فحازت الزوجـة والأخ مـعا للمال بالحكم الصحيح أجمعا

وكـانت الزوجـة أم الولدِ ولم يكن بقتل شخص مـعتدِ

ولم يكـن بـردة مـوصوفا ولا بكـفر سـابقاً مـعروفا

والأب حـرّ لم يكـن رقـيقا والابن من صلب أب تحقيقا

فـعجل الرد لمـن يـرتجي أحسـانكم ثـم بكـم يـلتجي

٣/٦٩٣ ـ علي بن جعفر بن حمّاد بن داين الصيّاد البحراني[١]

العالم الجليل الفاضل، الكامل الورع التقي، الأفخر: الشيخ علي بن جعفر بن حماد بن داين الصياد البحراني.

قال العلّامة الشيخ حسين النوري في خاتمة مستدركه ـ في كلامه علىٰ رواة كتاب الجعفريات ـ مانصّه: (ومنهم أبو الحسن علي بن جعفر بن حمّاد. قال العلّامة في إجازته الكبيرة لبني زهرة: ومن ذلك كتاب (الجعفريات)، وهي ألف حديث بهذا الإسناد عن السيد ضياء الدين فضل الله بإسناد واحد، رواها شيخه عبد الرحيم عن أبي شجاع صابر بن الحسين بن فضل الله بن مالك، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن جعفر بن حماد بن داين الصيّاد بالبحرين، قال: أخبرنا أبو علي محمّد بن محمّد بن الأشعث الكوفي عن أبي الحسن موسىٰ بن إسماعيل ابن موسىٰ بن جعفر عليهم السلام)[٢]، انتهىٰ.

علىٰ أنّ العلّامة الشيخ سليمان الماحوزي يذكر اسمه كما يأتي: (أبو الحسن علي بن جعفر بن حماد بن رزين الصياد بالبحرين)، انتهىٰ.

وقد أورد ابن شهراشوب المازندراني في كتاب (المناقب)[٣] شعراً عزاه لابن حمّاد، هكذا: ولا يزاحمه ـ حينئذ ـ علىٰ هذا النسب أحد، وسنورد منه بعضاً، وكله في أهل البيت عليهم السلام، فمنه قوله في علي عليه السلام:

[ذاك الفتىٰ النجد الذي إذا بدا ... بمعرك ألقت له فتيانه

ليث لو الليث الجريء خاله ... أطار من هيبته جنانه

---

(١) ذكره صاحب بحار الأنوار ١٠٤: ١٣٢، ولكنه قال: (علي بن جعفر بن حماد بن رائق الصياد بالبحرين).

(٢) خاتمة مستدرك الوسائل ١: ٢٠ / ٣.

(٣) هناك أشعار كثيرة له في الإمام علي عليه السلام، انظر المناقب ٣: ١٢، ١٣، ١٥، ١٦، ٣٠، ٣٨، ٦٠، وغيره.

ذاك الشجاع إذا بدا بمعرك تفرقت من خوفه شجعانه
تبكي الطلا إن ضحكت أسيافه ويرتوي إن عطشت أسنانه
صقر ولكن صيده صيد الوغىٰ ليث ولكن فرسه فرسانه
ترىٰ سباع البيد تقفوا اثره لأنّها يوم الوغىٰ ضبفانه
يقرن ارواح الكماة بالردىٰ كذاك خاضت دونه أقرانه
وكم كميّ قد سقاه في الوغىٰ وليس تخبو للقرىٰ نيرانه

وله فيه أيضاً

مجلي الكرب يوم الحرب في بدر وفي أحد
إذا الهيجاء هاج لها بقلب غير مرتعد
ترىٰ الأبطال باطلة لخوف الفارس الأسدي
فأنفسهم مودعة لها بتنفس الصعد
وقد خنقوا لخيفته فلست تحس من أحد
فلا صوت بغير البيض فوق البيض والزرد
سقىٰ عمراً منيته وعمراً قاد في الصفد
أمير النحل مولى ال خلق غير الواحد الصمد
فلن تلد النسا شباً له كلا ولم تلد
شبيه المصطفى في الفضل لم ينقص ولم يزد][1]

٣/٦٩٤ ـ علي بن جعفر الصالحي البحراني

العالم الفاضل، الأديب الكامل، الورع الأزهر: الشيخ علي ابن الشيخ جعفر الصالحي البحراني.

---

(١) سقط في أصل المخطوط، وقد نقلنا القصيدة عن المصدر، مناقب آل أبي طالب ٢: ١٠٧.

فاضلٌ كامل، شاعر ماهر أديب، تلمَّذ علىٰ العلّامة الشيخ حسين ابن الشيخ محمّد ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ إبراهيم العصفوري البحراني، وكان من المقرّبين لديه. رأيت بخط الشيخ حسين المذكور ـ علىٰ ظهر المجلّد الأول من (الاستبصار) ـ ما نصّه: (قد انتقل هذا الكتاب المعروف بـ(الاستبصار فيما اختلفت فيه الأخبار) في حياتي لأخي الوفي الشيخ علي ابن الشيخ جعفر من عند الشيخ محمّد الماحوزي بستين محمّدية، وكتب الفقير لربّه الكريم حسين بن محمّد بن أحمد بن إبراهيم، تحريراً بغرة رجب الأصب من سنة ١٢٠٠هـ. وتحته ما صورته: (الحمد لله الذي مَنّ علينا بالاستبصار في أحكام آل الرسول، ووفق بالإرشاد لنا لمعرفة المعقول والمنقول، والصلاة والسلام علىٰ مهذّبي العباد بهدايتهم من الفروع والأُصول، وبعدُ: قد تملّك هذا الكتاب المستطاب، الذي هو أوفىٰ ما صنّف في هذا الباب: أقلُّ الطلبة تحصيلاً في الأحكام، وأكثرهم ذنباً وإجرام، عبد الأئمة الاثني عشر علي بن جعفر البحراني، أصلح الله حال نشأتيه، وأفاض شآبيب ألطافه عليه، انتهىٰ.

غير أنّه لم ينسب إلىٰ قرية حلّة العبد الصالح[1]، ويوجد سمي له.

ترجم له الشيخ محمّد علي العصفوري في تاريخه، بعنوان: (الشيخ علي بن محمّد بن علي بن يوسف الصالحي)[2]، إلّا إنّه غايره في اسم الأب، ولم يذكر تتلمذه علىٰ الشيخ حسين المذكور، معَ أنَّ زمانهم واحد، علىٰ ما سيأتي بيانه في ترجمة الأخير، قريباً إن شاء الله.

كما إنّي وقفت علىٰ قصائد كثيرة في رثاء الحسين عليه السلام منسوبة للشيخ علي

(١) نسبه المؤلّف إلىٰ قرية حلّة العبد الصالح، في ترجمةٍ أخرىٰ مختصرة، وقد حذفناها تلافياً للتكرار.

(٢) تاريخ البحرين: ٢٣٣ / ١٦٠.

الصالحي بدون ذكر الأب، ولكن الذي رجح لنا كونها للمترجَم هو إشارته في آخر بعضها باسم شيخه ـ الآنف الذكر ـ وأخيه الشيخ أحمد وابن عمه الشيخ خلف ابن الشيخ عبد علي، فكانت له الرواية عنهم جميعاً، والظاهر أنهما أبناء عم، ويكون نسبة المترجَم: علي بن جعفر بن علي بن يوسف الصالحي، والله أعلم.

فمن شعره من قصيدة له في رثاء الإمام الحسين عليه السلام:

حيّ الطفوف وحيّ ذاك الوادي ... حيّ المعاهد منه صوب عهادِ
وادٍ إذا استنشقت عابق تربه ... ألفيت مسكاً تربَ ذاك الوادي
وادٍ سمت عرصاتُه شرفاً علىٰ ... أُم القرىٰ وبقاع كلّ بلادِ
بالله ياحادي السرىٰ عج بي علىٰ ... تلك العراص وربع ذاك النادي
واعقل قلوصك ساعة فيها ولا ... تك مزعجي قبل انقضاء مرادي
دعني بها أشكو لها حالي ولو ... لم يجدِ شكوىٰ ناطقٍ لجمادِ
دعني أبرّد بعض مابي من جوىٰ ... عن مهجة محروقة الأكبادِ
دعني أبثّ صبابتي وأجود في ... ساحاتها بالمدمع المدّادِ
علّي بها أُطفي غليل لواعج ... الأشواق من شغفي بها و ودادي
إنّي أُردّد بين صدري واللهىٰ ... زفرات مشتاق ولهفة صادي
شوقاً لهاتيك العراص ومن ثوىٰ ... فيها من السادات والأمجادِ
من كلّ ذي نجد ومجد ماجد ... وشمردلٍ قرمٍ طويل نجادِ
وأَبيٍّ نفس في الحروب مجرّب ... ومهذّب ذي سؤدد وسدادِ
وحماة ثغر في الخطوب إذا بدت ... وأُسودِ غاب في الحروب شدادِ
وجنود بذل الجود إلّا إنّهم ... جادوا بأنفسهم لخير جوادِ
في موقف صعب العراك كأنّما ... ألقىٰ العجاج عليه ستر رمادِ
حتىٰ أُسيلت بالطفوف نفوسهم ... بسيوف أهل البغي والإلحادِ

في يوم لا مغنٍ قتيل فيه عن　　قتل الحسين فتىٰ علي الهادي

وهي طويلة، إلىٰ أن قال في آخرها:

حاشا يخيب الصالحيّ غداً وفي　　يدكم جميع مصالحي بمعادي

جودوا لآبائي ولي بشفاعةٍ　　ولمن لهم طالت عليّ أيادي

سيما كنوز الفضل أحمد والفتىٰ　　خلف وأُستاذي مع الأولادِ

ورواة نظمي في المآتم سيّما　　سند البهي وسامع الإنشادِ

وله ـ أيضاً ـ قصيدة أُخرىٰ في مدح أهل البيت عليهم السلام :

ماكان قلبي منك ياسعدىٰ سلي　　إنْ كنت ممّا قلت في شكّ سلي

لم تصبحي حتىٰ عدلتِ عن الوفا　　بالعهد لي ونسيت عهدك أمسِ لي

وبعدت لمّا قد قربت تطولاً　　وعززت لمّا طال فيك تذلّلي

ثم مضىٰ في غزله في عشرين بيتاً أُخرىٰ:

إنْ كنت تطرب للهوىٰ شوقاً فذب　　حبّاً لحبّ بني النبي المرسلِ

السادة الغرّ الكرام ومن بهم　　قام النظام وصفوة الملك العلي

المصطفىٰ والمرتضىٰ معْ فاطمٍ　　والعترة الغرّ الهداة الكمّلِ

أهل السماحة والفصاحة والملا　　حة والرجاحة والمقام الأكملِ

وأُولي المراتب والرواتب والمنا　　قب والمقانب والكتاب المنزلِ

قوم لهم ست النسا أُمٌّ　　وخير الأنبيا جدٌّ ووالدهم علي

بحر الندىٰ علم الهدىٰ والمقتدىٰ　　مسقي العدىٰ كأس الردىٰ في القسطلِ

مولىٰ الورىٰ عالي الذرىٰ معطي القرىٰ　　نجم السرىٰ ليث الشرىٰ الندب الولي

الفارس البطل الهمام ووالد الـ　　ـحسن الزكي مع الحسين الأنبلِ

الفرقد الثاني الشهيد ومن قضىٰ　　ظلماً علىٰ ظمأ دوينَ المنهلِ

ثم مضىٰ في المدح إلىٰ أكثر من سبعين بيتاً أُخرىٰ، وقال في آخرها:

ونظمت فيكم من فرائد فكرتي ... درر المديح وراق فيكم مقولي
فلئن تفضّلتم ولي أنعمتم ... بقبوله فالصالحيّ بكم علي
فليَ اشفعوا ولوالديّ وأُسرتي ... عن حفظ عهد ولائكم لم يعدلِ
سيما المهذّب أحمد وأخوه ... وابن العمّ أرباب الفخار الكمّلِ

ومن قصيدة له في رثاء الحسين عليه السلام:

علىٰ المنازل من حزوىٰ ومن أضمِ ... سلام صبّ حليف الوجد والسقمِ
معاهدٌ طالما الوسميّ ألبسها ... برداً توشّت بوشي الشِيح والعنمِ
وكم بها طربا فوق الغصون شدت ... أطيارها بفنون اللحن والنغم
وكم بها الخرد العين الحسان غدت ... وتميس ميس النشاوي حال سكرهم
عهدي بها وليالي الأنس باسمة ... وعنفوان شبابي غير منهزم
وأشمل بالأهل والأحباب يجمعه ... دهر به طاب صفو العيش والنعم
أيام لي بالغواني والهوى شغف ... وطرف صرف النوى هنا هناك عمي
حتى ألمّت من الأيام حادثة ... فأصبح الشمل منا غير ملتئم

إلى أن قال:

ودونكم يا بني طه مهذبة ... يحلو على جيدها عقد من الحكم
حسناء كافية الأعراب شافية ... المعنىٰ بديعية الألفاظ والكلم
يرجو المحب علي الصالحي بها ... فوزاً بكم بجنان الخلد يا عصمي
ووالدي واخواني وسامعها ... والعالم المقتدىٰ من للحسين نمي

وهي طويلة: وله أيضاً هذه القصيدة فيه عليه السلام:

ما كان قلبي منك ياسعدى سلي ... ان كنت مما قلت في شك سلي

لم تـصبحي عـدلت عـن الوفـي بالعهد لي ونسيت عـهدك أمس لي
وبـعت لمـا ان قـربت تـطولا وحـززت لمـا طـال فـيك تـذللي
مـالي ومـالك كـلما املت قـرب الوصـل مـنك نـجيب فـيك مـؤملي

وله قصيدة أخرى مطلعها:

ربع الشباب[1] غشـاك مـعتل الصـبا وسقى الحـيا مـنك المـعاهد والربـى
وكسـتك ازهـار الربـيع مـدارعـا خـضرا بـها خـضر الربـيع تشـربا
وتأرّجت مسكـاً بـقاعك إذ غـدت للـخرد البـيض الكـواعب مـلعبا
مـن أيّـام مـا تـعاطينا الهـنا فـيها عـلى عـصر الشـبيبة والصـبا
يـاربع لذاتـي ومـنزل نـزهتي مـني السـلام عـليك مـاهب الصـبا
كـم لي مـع الأحـباب فـيك نـدامـة نـلت المـنى وبـلغت فـيها المأربـا
فـي ليـلة غـابت نـجوم نـحوسها عـنا وبـدر سـعودها مـاغيّبا
يـاليتها دامت ولكـن جـدّها صـرف النـوى ليت النـوى لن يـقربا
تـعس النـوى مـا كـان أشـغله عـلى أهل الهـوى ذكـر أو أصـعب مـركبا
لاشيء من ذكر النوى أدهـى سـوى ذكـري مـصيبة نـينوى بـالمجتبى
سبط النبي المصطفى وابـن الوصـي المـرتضى فـرخ البـتول الأنـجبا

وله قصيدة أُخرىٰ مطلعها:

بـان الأحـبة عـن سـاحات نـادينا فهل عـقيب النـوىٰ يـرجـىٰ تـدانـينا
وهـل تـقرّ للـقياهم نـواظـرنا يـوماً وقـد أقـفرت مـنهم نـواديـنا

وشعره كثير متفرق في المجاميع، وفيما حصل كفاية.

[ترجم له: تاريخ البحرين: ٢٣٣ / ١٦٠، مستدركات أعيان الشيعة ٢: ١٧٤].

---

(١) في نسخة (ب): ربيع الحبيب، بدل ربع الشباب.

٣/٦٩٥ ـ علي بن جعفر بن علي بن سليمان القدمي

العالم العامل، التقي الفاضل، العلّامة الفهامة، الذكي الأفخر: الشيخ علي ابن الشيخ جعفر ابن الشيخ زين الدين علي بن سليمان بن درويش بن حاتم القدمي البحراني، المتوفىٰ في كازرون أو شيراز سنة ١١٣١ هـ.

قال المحدّث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح في إجازته الجارودية ـ بعد ذكر أبيه ـ بما نصّه: (وله ابن فاضل فقيه أفضل منه وأفقه اسمه الشيخ عليّ ـ سلّمه الله تعالىٰ ـ عابد زاهد، عزيز النفس غير راغب في الدنيا وجمع الأموال، عدل ثقة، حضرت دروسه مراراً، وقد تولّىٰ الأُمور الحسبية في هذه الديار، وكان شديد الإنكار، لا تأخذه في الله لومة لائم، غير مداهن للوزراء والكبراء. ومن أجل ذلك وقع عليه خفة من قبل السلطان، ثم هاجر بعدها إلىٰ ديار العجم. وهو الآن في دار العلم شيراز، إماماً في الجمعة والجماعة ـ متّع الله المسلمين ببقائه ـ ولي به اختصاص زائد واعتقاد عظيم، وهو ـ أيضاً ـ له بي اختصاص واعتقاد واتحاد.

له رسالة في مناسك الحج، وله رسالة في أحكام الصلاة إلّا أنّي لم أقف عليها، ولكن أخبرني بها ابنه الأوحد الشيخ محمّد وذكر أنه لم يكملها بعد)[١].

وذكره المحدّث المنصف الشيخ يوسف في لؤلؤته، بقوله: (كان فاضلاً فقيهاً، زاهداً ورعاً، شديد التصلب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لا تأخذه في الله لومة لائم، غير مداهن للأُمراء والكبراء. وقد تولىٰ الأُمور الحسبية في البحرين مدة، إلّا إنّه لما هو عليه ـ ممّا ذكرناه ـ حسده بعض أُمراء البلاد فكاتبوا عليه السلطان الأعظم الشاه سليمان، ورموه بما هو بريء منه، فأرسل له مَنْ أخرجه مقيّداً مصفّداً إلىٰ أن وصل إلىٰ كازرون. فحصل مَنْ بلّغ حقيقة الأمر إلىٰ السلطان

---

(١) الإجازة الكبيرة: ١١٢ ـ ١١٣.

وأخبروه بحقيقة حال الشيخ المزبور، فأرسل عاجلاً أن يخلّىٰ عنه ويطلق سراحه، فجلس في كازرون، وتوطّن بها مدة مديدة. وربما رجع إلىٰ البحرين بعض الأوقات بعد مضي مدة مديدة من تلك الواقعة المتقدّمة، ثم رجع إلىٰ العجم، وليس لنا طريق إليه[1] ولا إلىٰ عمه الشيخ صلاح الدين ـ عطّر الله مرقدهما ـ وقد توفي الشيخ علي هذا في كازرون في السنة الحادية والثلاثين بعد المائة والألف)[2]، انتهىٰ.

ذكره الشيخ محمّد علي العصفوري في تاريخه بعد أبيه، بقوله: (وله ابن فاضل، وكان من أهل الحقيقة ومن مشايخ الطريقة. وله حاشية علىٰ كتاب العلل، ورسالة في إثبات العوالم رداً على بعض الزنادقة والدهرية، وكتاب الكبير في أحكام البير. ولم يحضرني تاريخ وفاته)[3]، انتهىٰ.

والمفهوم من عبارته أنّ هذه المؤلّفات للمترجم الشيخ علي، ولكنه لم يذكر منها شيئاً في ترجمته المستقلة المأخوذة عن (اللؤلؤة)، ولم تذكر (اللؤلؤة) من هذه الكتب شيئاً في كلا العنوانين الأب والابن، فليلاحظ.

[ترجم له: لؤلؤة البحرين: ١٥، أنوار البدرين: ١١١، أعيان الشيعة ٨: ١٨١.]

---

(١) هذا الكلام من صاحب (لؤلؤة البحرين)؛ لأنه لم يطّلع علىٰ ما كتبه الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي في حاشية إجازته الكبيرة حيث كتب في هامشها بأن المترجم كتب له إجازة في رواية الحديث عن أبيه عن أبيه عن الشيخ البهائي، وكان ذلك في جمادى الأُولىٰ سنة ١١٢٩هـ في شيراز، وعليه فيكون هناك طريق لصاحب (اللؤلوة) هكذا: صاحب (اللؤلؤة) عن السيد عبد الله البلادي عن الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي، عن المترجَم.

(٢) لؤلؤة البحرين: ١٥ ـ ١٦.

(٣) تاريخ البحرين: ١٤٤ / ٦٤.

٣/٦٩٦ ـ علي بن جعفر بن محمّد الستري البحراني

العالم العامل، الفاضل الكامل، الذكي الألمعي: الشيخ علي ابن العالم الأجل الأفخر الشيخ جعفر ابن العالم التقي الأوحد الشيخ محمّد ابن الشيخ عبد الله ابن العالم المتبحر الأمجد الشيخ أحمد ابن المدقّق المحقّق الشيخ عبد الله ابن العلّامة البهي الشيخ علي ابن العالم الرباني الشيخ عبد الله ابن الميرزا الشيخ علي ابن الفقيه الصمداني الشيخ عبد الله الستري البحراني، نزيل سيهات، ثم العوامية من القطيف.

قرأ علىٰ أبيه المقدّمات ثم رحل إلىٰ النجف الأشرف فأتمّ تحصيله علىٰ فضلائها، وشغل منصب القضاء في البحرين نحو خمس سنين، وبعد عزله ذهب إلىٰ القطيف. أخص صفاته: الذكاء والكرم.

انتقل إلىٰ عفو الله في القطيف ليلة الأحد عاشر جمادى الأُولىٰ سنة ١٣٦٤، وذلك بعد خلع أسنانه فانبعث منه الدم ولم يقف، ولم يستطع أنطس الأطباء إيقافه، وكان مصاباً بداء السكري، فإنّ من المقرر عند الأطباء أنّ مَنْ به الداء السكري، فلا يجوز قلع شيء من أسنانه؛ حذراً من هذا الخطر.

[ترجم له: أعلام الثقافة الاسلامية في البحرين ٢: ٧٢٥، ماضي البحرين وحاضره: ٥٦، أدب الطف ٩: ٣٠٩.]

٣/٦٩٧ ـ علي بن حبيب الخطّي

العالم العامل الفقيه، الفاضل الأديب الكامل، الألمعي اللوذعي اللبيب: الشيخ علي بن حبيب الخطّي.

لم أقف علىٰ شيء من أحواله[١] غير شعره في أهل البيت عليهم السلام المتفرق في المجاميع.

فمنه ما ذكره العلّامة المنصف الشيخ يوسف البحراني في كشكوله بعنوان: للشيخ علي بن حبيب الخطّي:

(سمعاً مهفهفة الهفوف من هجرِ
أنغمة الصوت ذي أم رنة الوترِ
وذا الذي عطَّر الآفاق فائحه
ترديد أنفاسك أم نفحة العطرِ
وصفحة الوجه تبدو منك مسفرة
أم قرص شمس الضحىٰ أم غرة القمرِ
وذا الذي فوق متن الظهر منسدل
ستر الدجىٰ مرتخ أم دجنة الشعرِ
وهذه الوجنة الحمراء خدك أم
نار بثلج فلا بدعاً من القدرِ
وذا هو الخال فوق الخد كوّن أم
قيراط مسك مليح الكون والقدرِ
وذي ثغورك في فيك العقيقي أم
عقد من البَردَ المنظوم والدررِ

---

(١) ذكر صاحب (أدب الطف) نقلاً عن (شعراء القطيف) للشيخ علي المرهون أن وفاة المترجَم كانت سنة ١٢٥٠هـ، ثم أورد عليه بأن ذكره في كشكول البحراني ينبئ عن كونه متقدماً علىٰ هذا التاريخ، حيث إن وفاة صاحب (الكشكول) كانت سنة ١١٨٦هـ.

وذا الذي فــوق مــعولّ الشــفاه جرىٰ
رحــيق ريــقك أم صــهباء مــعتصرِ
وذا هــو الجــيد مـصقول الجـوانب أم
ســبيكة الفــضة المــنزوعة الكــدرِ
وذاك نــهداك فــي بــلور صـدرك أم
رمــانتان هــما مــن أحســن الثــمرِ
وذا الحــرير أم البـطن الخـميص علىٰ
الخصر النحيل كـخصر النـحل مـختصرِ
وذا الذي خــلفك ضــاق الإزار بــه
مــرتج كــفلك أم حــقف مـن المـدرِ
وذا الرطــيب الذي مــاس النسيم بـه
أمــلود غــصنك أم ذي بــانة الشـجرِ
فــإن بـخلت عـلىٰ مـن حـل سـاحتك
بـرشف خـمر التـدانـي يـرضَ بـالنظرِ
كــم ذا أُخــاطبك جــهراً فــلم تـجبي
أأنت سكــرانــة أم ذا مــن البــطرِ
فــمن أحــل لك قــتل الأســير ومـن
أفتاك فــي قـتل مـن يـهواك لا تـحري
قــلبي عــليك يــضاهي المــاء رقـته
وقــلبك خــلته أقســىٰ مــن الحـجرِ
مــنّي بــوصل ولو بــالطيف زائــرة
ليــرض بـالطل مـن لم يـحظ بـالمطرِ

لا غــرو لو ســحرت عــيناك مــفتتناً
فــقوس حــاجبك يــرمي بــلا وتــرِ
وذا الصــقيل رقــيق الحــد أنــفك أم
ســيف كســيف عــلي ســيّد البشــرِ
مــروي البــواتــر مــن دمٍّ العســاكــر
جــزار الحــناجر مــولىٰ الفــتح والظــفرِ
قــرم الحــروب وكشّــاف الكــروب
وعــلّام الغــيوب جــمال الآي والســورِ
وهــوالعــبوس إذا اصــطاد النــفوس
وحــصّاد الرؤس مــزيل البأس والحــذرِ
وهـــو الروؤف ووهّـــاب الألوف
ورغّــام الأُنــوف لأهــل الكــفر والغــيرِ
بــحر الفــواضــل يــنبوع الفــواضــل
حلّال المشاكل أوج المــجد مــن مــضرِ
وهو العــطوف علىٰ المــلهوف والمــلك
المــعروف بــالفضل والمــعروف بــالغيرِ
ليث الجـــهاد ومـــصدام الجـــياد
ومقدام الجــلاد ومــهدي القــوم للــحفرِ
ومــظهر الديــن كــهف المســلمين أمــير
المـــؤمنين وجــالي ظــلمة الحــيرِ
وهــو المــبين مــحك العــالمين مــلاذ
الهــالكين مــجير الخــلق مــن سقرِ

ووارث الأنبيا والمرسلين إمام
المتقين وأعلىٰ خيرة الخيرِ
سل المحاريب عنه والحروب هو
الضحّاك في الحرب والبكّاء في السحرِ
مُعْطي الأسير وصوّام الهجير علىٰ
قرص الشعير ووجه السادة الغررِ
إنْ جال أسقطت الهامات راحته
أو جاد يسقط منه الجود كالمطرِ
مردي القرون وساقيها المنون
وفتّاح الحصون نصير أي منتصرِ
فتلك سلع فسلها عن شجاعته
واستخبرن خبيراً تخبرك بالخبرِ
وسل تبوك ومردىٰ العنكبوت
وداعي ذا الخمار بدم النحر متزرِ
وكم بصفين من صف فنىٰ ولكم
أباد حزباً لذي الأحزاب معْ زجرِ
كم عنه من نفر خوف الردىٰ نفروا
وكم أُسود تولت عنه كالحُمرِ
وعمر عمرو بن ود قصّه وسقىٰ
مر الردىٰ مرة بالصارم الذكرِ
المرتضىٰ الفارس الكرار والأسد
المغوار سيّد أهل البدو والحضرِ

وعَيْبة العلم بيت الحلم سيّد أهل
الحكم قالع أساس الظلم والبطرِ
صنو النبي وفاديه بمهجته
فوق الفراش وما فيه من الحذرِ
الفلك والباب داحي الباب حامل
العقاب عاب الحرب أي جري
خليفة المصطفىٰ الراقي لمنكبه
فانظر لمركبه ياصاحب الفكرِ
قاضي القضايا وذو علم البلايا
وطلّاع الثنايا وراقي ذروة الخطرِ
ولي ربّ السما داعيه آيته
الكبرىٰ وحجته العظمىٰ علىٰ البشرِ
ثوّاب رحمته سيّاف نقمته
خزّان حكمته أُغلوطة القدرِ
يارافعاً راية الإسلام ناصبها
وجازماً حركات الكفر بالشررِ
أبلغ حبيب حبيب الله وارثه
إنّ ابن نجل حبيب من عداك بري
جد بالقبول عليه بالوصول إلىٰ
المسؤول مع غاية المأمول والوطرِ
واشفع لمن دلّني طفلاً عليك معاً
من فيك شاركني ياخير مدّخرِ

فـانجز الوعـد يـابن العسكـري فـقد
طـال انـتظاري فـقم يـاخير مـنتظرِ
صـلىٰ الإله عـليكم مـا عـلىٰ شجر
طـير عـلا أو تـغنىٰ ساحة الشـجرِ[1]

ورأيت منسوباً له في بعض المجاميع هذه القصيدة في رثاء الحسين عليه السلام:

أنـفحة مسك أذفـر شـيب بـالندِّ
تـنشقت أم ريـح الطـفوف مـن البـعدِ
فـيانسمة أهـدت إليـنا تـضوّعاً
ورائـحة تـزري بـرائـحة الوردِ
رويـداً رعـاك الله حـرّكت سـاكناً
بقلبي وأوريت في لبـي لضـىٰ وجـدي
فـما حـال سـبط المـصطفىٰ وحـبيبه
وقـرة عـين المـرتضىٰ الجـوهر الفـردِ

إلىٰ أن يقول في آخرها:

أيا من أتىٰ فـي سـورة النـور مـدحهم
وفي الطور والأعـراف والفـتح والرعـدِ
وذكـرهم أذكـىٰ مـن العـود والنـدىٰ
وأحلىٰ علىٰ الذوق السليم مـن الشـهدِ

---

(١) الكشكول (البحراني) ٣: ١٣١ ـ ١٣٤.

فتىٰ ابـن حـبيب قـاصر عـن مـديحكم
ولكن مـن وجـدي بذلت لكـم جـهدي
لعـلّي بكـم ألقـىٰ الرضـا مـن مـنيتي
ويـرحـمني الرحـمن فـي ظـلمة اللـحدِ
ويـــمنحني مـــعْ والديَّ وأُخــوتي
بـــروح وريـــحان لدىٰ جـــنة الخـــلدِ

ومن قصيدة أُخرىٰ تنسب إليه في رثاء الإمام الحسين عليه السلام:

عــقيب السـبط ضـاقتنا الليـالي ... وصــــرنا ضــائعات بــغير والي
دعا وجـدي صـباحي كـالمسائي ... وخــدي للــمدامــع كــالمسالِ
فتكفي رؤيتي عـن شـرح حـالي ... فـحلو العـيش عـندي غـير حـالِ
فـلي رزوٌ تــقر له الرزايـــــا ... بشــدة خــطبه فــي كــل حـالِ
وغــــمٌّ لا عــلىٰ عــم وخــال ... ولا ربــع وربــعي مــنه خـالي
عــذولي سـلوة مـني وصـبراً ... لقـد حـاولت فـي الأمـر المـحالِ
تأمـــل أي داهـــية دهــتني ... فـلم أعـرف يـميني مـن شـمالي

إلىٰ أنْ قال في آخرها:

ألا يـــاسادة الداريـــن حــقاً ... ويـــا أهــل العــوالي والمـعالي
فــتىٰ ابــن حـبيب الجـاني عـلي ... لكــم مــولىٰ مــوال يــا مـوالي
وأسألكــم غــداً لأبــي وأمــي ... وإخــوانــي نــجاة مــن وبــالِ
خصوصاً كـل مـن لي صـار شيخاً ... كــذا الراوي كـما الواعـي مـقالي
ومـن هـو عـلة فـي نـظم شـعري ... لرؤيـــا لي رأىٰ بــعض اللــيالي

[ترجم له: أنوار البدرين: ٢٨٢، تاريخ البحرين: ٧٣ / ١٣]

٣/٦٩٨ ـ علي بن حسن الخنيزي القطيفي

العالم العامل، الحبر الفاضل، الجليل النبيل الكامل، اللوذعي الألمعي: العلّامة الشيخ أبو الحسن علي بن حسن الخنيزي، ولد في ٢١ رجب سنة ١٢٩١ هـ، وتوفي في يوم الأربعاء (١٣٦٣/١١/٢١) هـ.

قاضي القطيف ومفتيها ومرجع الدني والشريف في مغانيها، وهو يروي عن أربعة من الأعاظم: أولهم الآخوند الخراساني ملّا محمّد كاظم، والثاني رئيس المحققين والمدققين ميرزا محمّد تقي آل الشيخ أسد الله، والثالث البحر العباب السيد أبو تراب الخوانساري، والرابع فخر الشيعة الشيخ فتح الله شيخ الشريعة الأصفهاني، قدّس الله أسرارهم.

وله من المصنّفات:

١ ـ الخلسة من الزمن في التساهل في أدلة السنن.

٢ ـ قبسة العجلان في مرجع الكفر والإيمان.

٣ ـ روضة المسائل في التوحيد.

٤ ـ المناظرات الكمالية في المسائل الخلافية.

٥ ـ رسالة عملية مبسوطة إلىٰ الخمس.

٦ ـ رسالة في المعارف الخمس.

٧ ـ كتاب في الرد علىٰ القصيمي في كتابه (الإسلام والوثنية).

٨ ـ رسالة عملية مختصرة من السابقة.

٩ ـ دلائل الأحكام علىٰ شرائع الإسلام. يقع في مجلّدات، برز منه الأول وبعض الثاني.

١٠ ـ رسالة صغيرة في الرد علىٰ من خطّأ علياً عليه السلام في عدة الحمل.

إلىٰ غير ذلك من الرسائل، وأجوبة المسائل.

وأما شعره فمنه قوله:

قد يطلب المرء السيادة والقضا يأبىٰ عليه والقضا غلّابُ
ويظن في برق الأماني وابلاً إنّ الأماني برقها خلّابُ
ويرىٰ بأنّ الدهر منجز وعده والدهر في إيعاده كذّابُ

وله أيضاً:

يريد الغنى دون الغنىٰ وله الفضلُ ويمنعنا والمنع منه هو البذلُ
لِلطف خفي منعه وعطاؤه ينوء ويكبو دونه الفكر والعقلُ

وقال متمّماً لأبيات علي بن الجهم بما يناسب إمام ابن الجهم المتوكل، قال ابن الجهم:

ورافضة تقول بشعب رضوىٰ إمامُ خاب ذلك من إمامِ
إمامي مَنْ له سبعون ألفاً من الأتراك نافذة السهامِ

فأتمها بقوله:

وأمرد وجهه قمر منير مليح الشكل معتدل القوامِ
وتنشأ عنده النغمات دأباً وتجلىٰ الخمر في قدح وجامي

له ابن فاضل أديب اسمه الشيخ عبد الحميد[1].

فاجأنا نبأ وفاة المترجَم يوم الأربعاء ٢١ شهر ذي القعدة سنة ١٣٦٣هـ ـ قدّس سرّه ونوّر قبره ـ ونَعته مجلّة الغريّ بقولها: ولبّىٰ نداء ربّه فضيلة العالم الجليل حجة الإسلام الشيخ أبو الحسن الخنيزي الخطّي في القطيف، وقد وافاه الأجل عن عمر

(١) توفي ﷺ صباح يوم الأحد ١٤ / ١ / ١٤٢٢ هـ وللمترجَم من الأولاد أيضاً العلّامة الشيخ عبد الله والأديب محمّد سعيد.

يناهز الواحد والسبعين عاماً قضاها بين التأليف والتدريس.

فكان لنعيه رنّة عميقة بين أهل العلم والفضل في النجف الأشرف، ممّن لا يجهلون ما كان عليه المرحوم من علم وأدب وتقىٰ وصلاح ـ إلىٰ أن قال ـ: فلأُسرته تعازينا القلبية، وخاصة لصديقنا فضيلة الأُستاذ نجله الشيخ عبد الحميد الخطّي[1].

[ترجم له: الأزهار الأرجية ٢: ٣٣، ٣: ٧٦، ٤: ١٢٤، أعيان الشيعة ٨: ٢٩٥، أنوار البدرين: ٣٢٥، مجلّة الموسم العدد (٩ ـ ١٠): ٢٨٨]

٣/٦٩٩ ـ علي بن حسن علي الخنيزي القطيفي

العالم العلم، وبحر الفضل الخضم، العلّامة البهي: الشيخ علي ابن الحاج حسن علي الخنيزي القطيفي.

وَلِي القضاء في القطيف واتصف فيه برحابة الصدر وسعة البطان ورباطة الجأش والتحلّي بالحلم، فلم يؤثر عنه شيء من الغضب والحدة إزاء ما يجتري عليه كثير من المتخاصمين من بذيء القول. وكان مجتهداً أُصولياً، متحاملاً علىٰ المحدّثين، لا يجيز لهم شهادة ولا عقد ولا طلاق، ولكن تقية من الحكومة اضطر أن يعدل عن تطبيق رأيه هذا عليهم، هذا ما نسب إليه غير واحد والعهدة علىٰ الراوي.

وكان يروي عن العلّامة محمّد كاظم الخراساني المعروف بالآخوند، والعلّامة الميرزا محمّد تقي آل الشيخ أسد الله، والعلّامة السيد أبو تراب الخوانساري، وشيخ الشريعة فتح الله الأصفهاني.

---

(١) وقد كتب نجله الأستاذ الشيخ عبد اللّه كتاباً بعنوان (ذكرىٰ الامام الخنيزي)، تناول فيه حياته وما قيل فيه من المراثي، ويقع الكتاب في ٨٦٢ صفحة.

وتوفي في البحرين، وكان أتىٰ إليها للاستشفاء، فاختاره الله فيها في اليوم الثالث من صفر سنة ١٣٦٢، ونقل جثمانه إلىٰ القطيف، فأبّنه الفضلاء والأُدباء فيها بالمنثور والمنظوم.

وكان ﷺ قليل الرغبة في التأليف، فلم يؤثر عنه إلّا رسالة في مناسك الحج سمّاها (تبصرة الناسكين)، وبعضهم يذكر أن له رسالة عملية[1].

له ابن فاضل اسمه الشيخ عبد الكريم مجاز من العلّامة الشيخ أبو الحسن علي ابن الحاج حسن الخنيزي، وقد تقدّم ذكرهما.

وممّا وقع بيدنا من تأبينه ماقاله الشيخ الأديب الشاعر ذو الرياستين زين العابدين بن باقر زاده الكويتي موطناً، الجهرمي أصلاً:

بواعية الكبرىٰ تجدد أحزاني ... وعن ما جرىٰ قبلاً قد انهد أركاني

فأزعجني فقد الذي شاع ذكره ... لدىٰ عالم الناسوت وازداد أشجاني

وبحر نمير عب غطماط موجه ... بعلم تسامىٰ عن ذرىٰ هام كيوانِ

سميّ لصهر المصطفىٰ معدن التقىٰ ... علي ومن لم يأتِ في عصره ثاني

قد اشتاق أنْ يدعوه داع إلىٰ البقا ... بدار قرار وهي جنّات رضوانِ

فثمّ دعاه داعيالموت فانثنىٰ ... وصار إلىٰ تلقاء روح وريحانِ

قضىٰ النحب لكنّ القلوب توقّدت ... بنيران أحزان من القاصي والداني

قضىٰ الفاضل القوام في غسق الدجىٰ ... ومن لم يزل مشهورَ في حسن إيمانِ

قضىٰ فبكته المكرمات بأسرها ... بدمع سجوم لونه كالدم القاني

فلا غرو أنْ قامت عليه مآتم ... شهوراً وأعواماً من الإنس والجانِ

---

(١) ذكر له الأستاذ لؤي آل سنبل ـ في كتابه عن المترجَم (الشيخ الخنيزي... عالماً وزعيماً) ص ٤٥ ـ خمسة مؤلّفات مضافاً للكثير من الحواشي على كتب متعدّدة، وقد فقد منها ثلاثة والموجود منها: رسالة عملية في الشكوك، ومنسك الحج.

يحق لأهل الخط من بعد فقده يطيلوا البكا والنوح في طول أزمانِ
وساغ لهم لبس الحداد لغاية مدىٰ الدهر والأيام للفاضل الثاني
رُمينا بسهم الحتف في موت فاضل قضىٰ نحبه بالقرب من أمر ديّانِ
فبينا نسلّي أنفساً في قرينه علي الخنيزي ربّ فضل وإيمانِ
مقلَّد من تلق المقاليد حوله وركن لشرع المصطفىٰ خير إنسانِ
إذا صادفتنا فجعة بات وقعها يفتت للأكباد من عظم أشجاني
بواعية ما أحدث الدهر مثلها فأضرمت الأحشاء منّا بنيرانِ
فلولا وجود الفاضل الأقدس الذي حمىٰ حوزة الدين الشريف بإمعانِ
لكنّا حيارىٰ في أُمور شريعة مطهرة غرّا وجئنا بخسرانِ
وذاك علي ذو المكارم والعلىٰ وقرم حوىٰ علماً وفيراً ببرهانِ
وعمٌّ فقيد العصر مَنْ مرّ ذكره ومن قد سما بالعلم في خير عنوانِ
فيا من أراد الله جلّ جلاله يعوّض أهل الخط في عالي الشانِ
عليهم لقد أسدىٰ بأفضل نعمة بإبقاء شخص منك يا خير إنسانِ
فإنْ غاب بدر ضاء بدر لديهم فأنت ملاذ الكل من لطف منّانِ
أُعزيّك فيمن قد قضىٰ النحب ماضياً إلىٰ دار خلد لايرىٰ مثلها ثاني
فصبر علىٰ ماقدر الله واحتسب لك الأجر والفوز العظيم بغفرانِ
ودمْ في سعادات ومجد مؤثّل بجاه النبي الطهر من نسل عدنانِ
ومذ غاب نجم العلم في طيّ لحده تمثّلت بالتاريخ (يحيىٰ بغفرانِ)

[ترجم له: الأزهار الأرجية ١: ١٤٢، ١٧١، ٢: ١٣٥ ـ ١٣٨، أعيان الشيعة ٨: ٢٩٨، أنوار البدرين: ٣٢٤، مجلة الموسم العدد (٩ ـ ١٠) ص ٢٨٢ ، الشيخ الخنيزي .. عالماً وزعيماً]

٣/٧٠٠ ـ علي بن حسن الماحوزي البحراني

العالم الفاضل، النبيه الكامل، البهي المؤتمن: الشيخ علي ابن الشيخ حسن ابن الشيخ عبد الله ابن العلّامة الشيخ سليمان ابن الشيخ عبد الله الماحوزي البحراني.

جاء ذكره استطراداً في ترجمة حفيد ابنه الشيخ أبو تراب ابن الشيخ حسين ابن الشيخ عبد علي ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسن ابن الشيخ عبد الله ابن العلّامة الشيخ سليمان ابن الشيخ عبد الله الماحوزي، البحراني أصلاً، المتوطن في دشت أو في رشت، المقتول في بوشهر سنة ١٣٤١ هـ، المتقدّم ذكره: (كان أسلافه من جده الشيخ عبد الله ابن الشيخ علي من فطاحل علماء البحرين)[1] إلىٰ آخر ما مرّ في ترجمة أبي تراب المذكور.

[ترجم له: شهداء الفضيلة: ٣٧٦].

٣/٧٠١ ـ علي بن حسن بن عبد الله البلادي البحراني

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الجليل الكامل، العلّامة التقي: الشيخ علي ابن الشيخ حسن ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ علي البلادي البحراني.

ذكره الشيخ محمّد علي العصفوري في تاريخه، بقوله: (الشيخ علي ابن الشيخ حسن ابن شيخنا العلّامة الفهامة الأواه الشيخ عبد الله البلادي البحراني، وهو شيخ الطائفة. وكان عالماً فاضلاً جمع بين العلم والتقوىٰ وتصدّر للحكم والفتوىٰ، وكان معاصراً لمولانا الشيخ حسين العلّامة العصفوري. واستفاد من جدنا العلّامة الشيخ يوسف صاحب (الحدائق)، وكتب جدي له (عقد الجواهر النورانية في أجوبة المسائل البحرانية).

---

(١) شهداء الفضيلة: ٣٧٦.

قال الشيخ حسين ـ المتقدّم ذكره ـ في إجازته له: (واستجازني مَنْ له الأهلية العظمىٰ ـ إلىٰ أن قال ـ الأجل الأكمل البهي الشيخ علي ابن المبرور الشيخ حسن البلادي البحراني. وله من التآليف كتاب في تحليل التتن، وكتاب في وجوب صلاة الجمعة عيناً، ورسالة في الخمس، ورسالة في قوله عليه السلام: «**مَنْ لا تقيّة له لا دين له**»[1]، وغير ذلك من الرسائل. وكانت وفاته سنة ١٢٣٠)[2]، انتهىٰ.

[ترجم له: أعلام الثقافة ٢: ٤٦٩].

٣/٧٠٢ ـ علي ابن الحاج حسن الجشّي القطيفي

العالم الفقيه، الفاضل الأديب، الكامل التقي المؤتمن: العلّامة الشيخ علي ابن الحاج حسن الجشيّ القطيفي. ولد سنة ١٢٩٦هـ واشتغل في مبدأ أمره في القطيف على العليين الخنيزيين، وبعد ذلك ذهب إلىٰ العراق وتلمّذ علىٰ فضلائها الحذّاق، ولبث فيها بضع سنين، ثم عاد إلىٰ وطنه بعد أن عبّ من العلم عبابه، وحفلت به أوطابه، ثم رجع إلىٰ العراق.

له رسالة في التوحيد ذكرها في (الذريعة). لم أقف علىٰ شيء من مؤلّفاته، أمّا شعره فكثير وجلّه في أهل البيت وبعضه في تأبين العلماء، فمن قصيدة له في رثاء الإمام الحسين عليه السلام:

لا تأمنِ الدهر إنْ أسدىٰ إليك يدا ... ولا تثق بامرئٍ واساك أو عضدا

فالناس والدهر إنْ ودّا وإنْ عطفا ... لابد أنْ يعطفا فاحذرهما أبدا

غداة أقبل قطب الكون في نفر ... قرينه البُشر في يومَي وغىً وندا

وحطّ رحل السَّرىٰ في كربلا وبنىٰ ... مضارباً أصبحت من دونها رصدا

---

(١) عوالي اللآلي ١: ٤٣٢ / ١٣٤.

(٢) تاريخ البحرين: ١٠٧ / ٣٧.

فأقبلت آل سفيان تخوّفه ... وما سمعنا ضباعاً أرعبتْ أسدا
فكرَّ في فتية أنسىٰ إباؤهم ... ذكر الأُباة وفينا ذكرهم خَلُدا
تدرّعوا بدروع الصبر سابغة ... في الحرب لا بدروع ضُيِّقت زردا
قوم هم القوم لم تنشُقْ معاطِسُهم ... ريحَ المذلّةِ يومَ الروع خوف ردىٰ
ما روِّعت قطُّ هل يرتاعُ قلبُ فتىٰ ... أقصىٰ مناه حياضَ الموت أنْ يردا
لا يعرفون سوىٰ الهيجا قد اتخذت ... منازلَ الحرب داراً والظبا عضدا
همُ الأُلىٰ شرعوا شرعَ الإباء وهم ... أرباب تيجان ما بالسيف قد عقدا)[1]

وهي طويلة، وله من أُخرىٰ في الإمام الحسين عليه السلام:

(حيِّ إنْ جئتَ ربعَ أنسِيْ زرودا ... واحبس الركبَ عندها والخودا
فعسىٰ تنقضي لُبانات قلبي ... في رُباها إذا التثمتُ الصعيدا
لست أنسىٰ بها لياليَ أُنسٍ ... مُشرقاتٍ وعَهدَنا المعهودا
قد نظمنا فيها حديثَ التهاني ... ونثرنا عقد الهوىٰ المنضودا
وتوالت لنا المسراتُ فيها ... فحسبنا الزمان مازالَ عيدا
ما حسبنا أنّ الزمان يرينا ... بعد إقباله علينا صدودا
شيمة للزمان شبَّ عليها ... لم يسالم من كيده موجودا
لا يراعي أخا العلىٰ لعلاه ... من حَياً لا ولا يراعي الوليدا
أترىٰ للعلا أخاً كحسين ... أم ترىٰ مثل طفله مولودا
ذاك أرداه بالحسام وهذا ... سهمه قد أصاب منه الوريدا
يوم أبدىٰ سِلماً لحرب وأبدىٰ ... لحسين يوم الطفوف حقودا
طمعتْ حربُ أن يبايع خوفاً ... من حدود الظبا حسين يزيدا

(١) ديوان العلّامة الجشّي: ١٣٤ ـ ١٣٥.

أوَهـل يـختشي لقاء المواضي ... مـن بـحجر الوغـىٰ تـربىٰ وليـدا
ولو الدهـر لابـن أحـمد أبـدىٰ ... فـي الوغـىٰ صفحة لكـان الفـقيدا
وازرتـه عـصابة لو إليـها ... بـرز المـوت فـي اللـقا لأُبـيدا
وقـفت مـوقفاً طـوىٰ الدهـرَ حـتىٰ ... مـلأته مـفاخراً لن تـبيدا
شـرعت للكـرام شـرعاً جـديداً ... هـو للـحشر لا يـزال جـديدا)[١]

وله ـ حفظه الله ـ من قصيدة أُخرىٰ في الحسين عليه السلام:

(خرج الحسين خروج مـوسىٰ خـائفاً ... مـترقباً مـا أضـمرته لئـامُها
فـتعاهدتْ فـي حـفظ ذمـة أحـمد ... سـاداتُ أنـصارِ الإله كـرامُـها
حـتىٰ إذا ضـربوا القباب وطـرّزت ... بـالسمر والبـيض الرقـاق خـيامُها
قـامت تـحوط المحصنات كأنّـها ... أُسـد وهـاتيك القـبابُ أجـامُها
فأتت جـيوش أُمـيةٍ تـرجـو بأن ... يـعطي المـذلةَ والقـيادَ هـمامُها
فأبـىٰ أبـيُّ الضـيم إلّا أن تـرىٰ ... شـعواءَ يـلحق بـالنجوم قـتامُها
فـهناك بـان مـن الكـرام حـفاظها ... ولظىٰ الحروب قد استطار ضـرامُـها
واستوطأت ظهرَ الحمام تخوضُ فـي ... بـحر الوغـىٰ وقـرينها صـمصامُها
قـوم إذا عـبس المـنون تـهلَّلتْ ... تـلك الوجـوه ولم تَـطشْ أحـلامُها
قوم إذا نكص الفـوارس فـي الوغـىٰ ... ثبتوا كأنَّ مـنىٰ النـفوس حـمامُها)[٢]

وأورد العالم الشيخ علي بن حسن بن علي بن سليمان البلادي فـي رسـالته (الحق الواضح في أحوال العبد الصالح) قصيدة من شعره أيام شبيبته، في تأبين العالم الأمجد الصالح الشيخ أحمد بن صالح البحـرانـي، بـعنوان: (ومـمّن رثـاه

---

(١) ديوان العلّامة الجشّي: ١٣٧.
(٢) ديوان العلّامة الجشّي: ١٣١ ـ ١٣٢.

فأغرب، وشنّف الأسماع فأعجب، إنسان عين الكمال والأدب، الفاضل الذكي المؤتمن، الشيخ علي ابن الحاج حسن الجشّي ـ حفظه الله تعالىٰ ـ:

رمىٰ غائل الدهر نفس الهدىٰ فهدّ قواها وأركانَها
رمىٰ أحمداً فأصابَ الورىٰ جميعاً وأوحش أزمانَها
فيا ناعياً أحمداً هل ترىٰ لظىٰ الخطب باعمَّ إمكانَها
أيخفىٰ غروب شموس الهدىٰ علىٰ ناظر حلَّ أكوانَها
فَدَعْ نعيه فنفوس الورىٰ تكادُ تفارق جثمانَها
فلله خطبُ دهىٰ العالمين فأصبح ذو اللبِّ حيرانَها
فويحك يادهرُ مَنْ ذا رميت أصبت من الخلق إنسانَها
فذي المكرماتُ تصوب الحشا دموعاً لمَنْ شاد بنيانَها
وتلك المعالي عراها الأسىٰ لمَنْ عقدتْ فيه تيجانَها
وتلك المفاخرُ قد ألحدت بقبر تضمَّن عنوانَها
ليهنك ياقبرُ مَنْ ذا حويت حويتَ العلوم وعرفانَها
حويت الهدىٰ والتقىٰ والندىٰ بمَنْ فاق في السبق أقرانَها
حويت خليفة آل الرسول فطلت بعلياه كيوانَها
فتلك المساجد قد أوحشت لفقد الذي في الدجىٰ زانَها
وتلك الشريعةُ تبكي علىٰ فقيد يبيِّن برهانَها
تكفَّل إيضاحها ميّتاً تكفّله حيّ تبيانَها
فأودعها الكتب حفظاً لها وأوصىٰ الذي حاز عرفانَها
عليّاً يقوم بأمر الإله إذا قعد الفجر كثلانَها
فقام به خيرُ مستودع يُبيّن للخلق عنوانَها

وخلَّف فينا حميد الخصال ومَنْ بالتقىٰ فاق أقرانَها
محمّد صالح نجم الفخار وعين المعالي وإنسانَها
هوالفرع من أحمد الصالحين فلا غرو إنْطال كيوانَها
هو الغصن من دوحة المكرما ت فيا سلَّم الله أغصانَها
وخلّد فينا الوصيّ الأمين ومن للعلا شاد أركانَها
أعترةَ أحمد مَنْ فيهم الخلائق تألف سلوانَها
لكم أحسن الله فيه العزا وجاور في الخلد رحمانَها)[١]

٣/٧٠٣ ـ علي بن حسن بن علي بن جعفر بن عثمان الخطّي

العالم العامل، الجليل الفاضل، الأديب الكامل: العلّامة زين الدين الشيخ أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن جعفر بن عثمان الخطّي.

قال العلّامة السيد محسن الأمين في أعيانه: (الشيخ زين الدين أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن جعفر بن عثمان الخطّي، كان عالماً جليلاً من تلاميذ العلّامة الشيخ جمال الدين أحمد بن عبد الله بن محمّد بن المتوّج البحراني. له رسالة في المورايث عن (كشف الحجب)، رسالة في الميراث للشيخ زين الملّة والحق والدين أبي الحسن علي بن الحسن بن علي بن جعفر بن عثمان الخطّي)[٢] انتهىٰ.

وذكر أنه بعد أن تلمذ برهة علىٰ أُستاذه الشيخ جمال الدين أحمد بن عبد الله بن محمّد بن المتوّج البحراني ورجع إلىٰ وطنه، سأله الشيخ العالم قوام الدين عبد الله ابن شبيب بن عباس أن يكتب شيئاً في الإرث، فكتب هذا الكتاب وجعله كالمتن

---

(١) زاد المجتهدين في شرح بلغة المحدّثين ١: ٧٢.
(٢) أعيان الشيعة ٢: ٣٢٥.

ووعده في آخره أن يكتب له شرحاً إنْ أمهله الأجل، انتهىٰ. وهو من القرن التاسع الهجري.

٣/٧٠٤ ـ علي بن حسن بن علي بن سليمان البلادي البحراني

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، البهي المؤتمن: الشيخ علي ابن الشيخ حسن ابن الشيخ علي ابن الشيخ سليمان ابن الشيخ أحمد بن حاجي البلادي، البحراني أصلاً، القديحي القطيفي موطناً ومدفناً. ولد سنة ١٢٧٤هـ، وتوفي في فجر يوم الثلاثاء حادي عشر شهر جمادى الأُولىٰ سنة ١٣٤٠هـ، قدس سره ونور قبره.

ذكره صاحب (شهداء الفضيلة)، بقوله: (العلّامة الشيخ علي بن حسن بن علي ابن سليمان البحراني، هو العلّامة البارع، ولد سنة ١٢٧٤هـ، وتوفي سنة ١٣٤٠هـ. له تآليف ممتعة، تلمذ علىٰ جمع من فطاحل أعلام الطائفة، منهم الحجة الشيخ محمّد حسين الكاظمي، والفقيه الأكبر الشيخ محمّد طه نجف التبريزي النجفي، والعلّامة السيد مرتضىٰ بن مهدي الكشميري، وله منه إجازة الرواية)[1]، انتهىٰ.

وفي كتاب (أنوار البدرين) للمترجم في ترجمة أحواله، ما ملخصه: (أنّه قرأ في بادئ اشتغاله علىٰ العلّامة الصالح الشيخ أحمد ابن الشيخ صالح الستري البحراني في النحو والصرف والمعاني والبيان والتوحيد والفقه، ثم سافر إلىٰ النجف الأشرف؛ لتحصيل العلوم عند جملة من فضلائها وأعلامها كالعلّامة الأمين الشيخ محمّد حسين الكاظمي، والعلّامة الشيخ محمّد طه نجف، والسيد مرتضىٰ ابن السيد مهدي الكشميري النجفي، والعلّامة الشيخ محمود ذهب النجفي، والشيخ

---

(١) شهداء الفضيلة: ٣٠٧.

حسن بن مطر الجزائري)[١].

أما مؤلّفاته فهي:

١ـ منظومة في الأُصول الخمسة، تقرب من أربع مائة بيت سمّاها: (جواهر المنظوم في معرفة الواحد القيّوم).

٢ـ (الدرر البهية) منظومة ثانية في الكلام أيضاً.

٣ـ (ألوية الولاية) منظومة في الإمامة.

٤ـ (زواهر الزواجر في معرفة الكبائر) نحو أربع مائة بيت.

٥ـ (جامعة الأبواب) نظم في مواليد النبي والأئمة ووفياتهم.

٦ـ (جامعة البيان في رجعة صاحب الزمان) نحو أربع مائة بيت.

٧ـ (رياض العلماء الأتقياء الورعين في شرح الأربعين)[٢].

٨ـ (الجوهرة العزيزة في شرح الوجيزة) في التوحيد.

٩ـ (الحق الواضح في أحوال العبد الصالح)[٣].

١٠ـ (أنوار البدرين في تراجم أعيان القطيف والأحساء والبحرين).

١١ـ (جنات تجري من تحتها الأنهار في المناظيم والمدائح والمراثي وسائر الأشعار)[٤].

١٢ـ (حاشية علىٰ شرح ابن أبي الحديد في الرد عليه)، إلىٰ غير ذلك من الحواشي والرسائل وأجوبة المسائل.

---

(١) أنوار البدرين: ٢٣٢ / ١٢٣.

(٢) وقد حققناه وطبعناه في دار المصطفىٰ صلى الله عليه وآله.

(٣) وقد طبع ضمن كتاب (زاد المجتهدين) للشيخ أحمد آل طعان، بتحقيق الشيخ ضياء بدر آل سنبل (١٤١٤هـ).

(٤) توجد نسخة لدينا بخط المؤلّف.

وذكر له ابنه الفاضل ـ المتقدّم ذكره ـ كتاباً سمّاه بـ (النعم السابغة والنقم الدامغة في إثبات الإمامة لأهل الكرامة).

أمّا شعره فالذي وقفت عليه منه في رثاء الحسين عليه السلام، فمنه من قصيدة له في الحسين عليه السلام:

يا لخطب زلزل السبع الشدادا ... ولقد أوهىٰ من الدين العمادا

ورمىٰ الإسلام سهماً مثبتاً ... فأصاب القلب منه والفؤادا

وكسا الإيمان ثوباً أسوداً ... بيض أيام الهدىٰ عادت سوادا

ومصاب هدّ أركان الهدىٰ ... والمعالي والعلىٰ ثمّ الرشادا

ذاك رزء المصطفىٰ والمرتضىٰ ... وذوي الإيمان بدءاً ومعادا

بالحسين الطهر مصباح الهدىٰ ... مَنْ لبنيان العلىٰ والفخر شادا

سيد السادات من أهل الإبا ... قائد القادات جوداً ورشادا

لست أنسىٰ رزءه المرّ الذي ... ليس ينسىٰ أبداً حتىٰ المعادا

إذ أتىٰ في كربلا أُم البلا ... بكرام صفوة سادوا العبادا

إلىٰ أن قال في آخرها:

آل بيت المصطفىٰ والمرتضىٰ ... حجج الجبار بدءاً ومعادا

خلّصوني سادتي من كل ما ... أختشي منه العظيمات الشدادا

واشفعوا لي ولآبائي ومَنْ ... كان لي وداً وأولاكم ودادا

فعليّ حسن الظن بكم ... فاشفعوا فيه فلا يلقىٰ نكادا

وعليكم صلوات الله ما ... جودكم في سائر الأكوان جادا

وله فيه ـ أيضاً ـ من أُخرىٰ:

هــلَّ المــحرم فــاخلع حــلّة الطـربِ
والبس بـــه حــلل الأرزاء والكــربِ
واحــرم وطـف كـعبة الأحـزان مـنتحراً
هـدي السـرور مـدىٰ الآبـاد والحـقبِ
وعرّف المشـعر الأقـصىٰ جـماد جـوىٰ
وحسّـــر القــلب بــالتزفار واللــهبِ
واقطع منىٰ النفس وانحر هدي شـهوتها
وطــف وحـلَّ بـبيت الحـزن والنـصبِ
وقــم بــواجب حــق الآل فــيه لهــم
وعــزّ فــيه رســول العـجم والعـربِ
وعـــزّ حـــيدرة الهــادي وفــاطمة
بــنت الرسـول بـما قـاساه مـن نـصبِ
وعــزّ فــيه الفــتىٰ الزاكــي وعـترته
والرسل والدين والأملاك فـي الحـجبِ
بــما أُصــيبوا بــه فـي نسـل فـاطمة
أهــل المــعالي وأهـل الفـخر والرتبِ
لا سيّما الوقـعة الكـبرىٰ التـي عـقمت
أُم الخــطوب لهــا فـي سـائر الحـقبِ
غـــداة جــاء أبــو زيــن العـباد إلىٰ
أرض البــلاء وأرض الكــرّ والكـربِ
فــي فــتية مــن بـني الكـرار حـيدرة
بــيض الوجــوه كــرام الغـر والحسبِ

قــوم لهــم شـرف العـلياء مـن مـضر
يــنميهم للــمعالي أشــرف النسبِ
وصـفوة مـن كـرام النـاس قـد ضـربوا
عـلىٰ المـعالي قـباب المـجد والطـنبِ
زعــيمهم سـيد الســادات خـير فـتىٰ
يــنميه إمّــا نــبيٍ أو وصــيَ نــبي
ذاك الحســين أبــيّ الضـيم قــائدهم
أكــرم بــه مــن زعــيم قـائد وأبـي
حـتىٰ إذا حـل فـي أرض البـلاء غـلت
مراجل الحرب من طـعن ومـن لهبِ)[١]

ولمّا توفي ﷺ رثاه الشعراء وأبّنه العلماء، فمن ذلك ماقاله العالم الكامل المؤتمن الشيخ عبد الكريم الممتن الأحسائي ـ المتقدّم ذكره ـ مؤرّخاً وفاته:

بدر سماء الدين لمّا اختفىٰ   دجىٰ بـأُفق الحـق ديـجورُ
فانبجست عيني دماً عندما   أرخته (غـاب لنـا نـورُ)[٢]

[ترجم له: الأزهار الأرجية ٥: ٨٢، ٨: ٤، أدب الطف ٩: ٢٨، أعلام الثقافة ٢: ٧٣٢، أنوار البدرين: ٢٧٠، الذريعة ١: ٤٢٢، ٢: ٤٢٠، رياض المدح والرثاء: ٣٦٤، نقباء البشر ٤: ١٣٧٢].

٣/٧٠٥ ـ علي بن حسن آل موسىٰ التاروتي القطيفي

(١) شعراء القطيف: ١٩٠، ١٩٣.
(٢) أعلام هجر ٢: ٢٠٩.

العالم العامل الفقيه، المحدّث الفاضل الذكي: الشيخ علي بن حسن آل موسىٰ التاروتي، البحراني أصلاً، القطيفي مسكناً ومدفناً، المتوفىٰ سنة ١٣٦٢هـ.

بلغ من العمر عتياً[1]، قيل بلغ نحو مائة وثلاثين سنة، وأنّه كان يشتغل في الغوص علىٰ اللآليء إلىٰ سن الأربعين، وبعدها طلب العلم وهاجر إليه في النجف الأشرف، واشتغل علىٰ فضلائها، وباشر فيها التدريس ـ أيضاً ـ بضعة سنين.

ولمّا رجع إلىٰ وطنه كان ملازماً لنشر المسائل الضرورية من الأُصول والفروع في كل مجتمع حضره، يبتديء العوام بالسؤال وينهيه بالتعليم. وقد شغل منصب القضاء في البحرين أكثر من عشرين سنة[2] عزل بعدها؛ لطعنه في السن، وتغلّب بعض الشخصيات عليه في مسائل القضاء طبق مصالحهم ومشتهياتهم.

[ترجم له: الأزهار الأرجية ٥: ٦٩، ٧٠، طبقات الأعلام (نقباء البشر) ٤: ١٣٨١، أنوار البدرين ٢: ٣٠٨، الموسم (مجلة)، العدد (٩ ـ ١٠): ٢٨٨].

٣/٧٠٦ ـ علي بن حسن بن يوسف البلادي البحراني

العالم العامل الجليل، الفاضل العلّامة الكامل، الذكي اللوذعي المؤتمن: الشيخ علي ابن الشيخ حسن ابن الشيخ يوسف ابن الشيخ حسن البلادي، البحراني.

---

(١) (وُلد المترجَم سنة ١٢٢٧، واتجه إلى طلب العلم بعد الأربعين من عمره، فدرس المقدّمات ثم سافر إلىٰ النجف للدراسة سنة ١٣٤٨ هـ، وصار قاضياً في البحرين ثماني سنوات، وتوفي سنة ١٣٦٢ هـ وعمره ١٣٦ عاماً) ما تقدم هو خلاصة ما أورده الشيخ الطهراني في (نقباء البشر ٤: ١٣١٨) والظاهر حصول الاشتباه في تاريخ سفره لطلب العلم، فانّه في حدود سنة ١٢٩٧ هـ أو ١٣٠٠ هـ.

وللمزيد حول ذلك راجع أنوار البدرين ٢: ٣٠٨ ـ الهامش.

(٢) الظاهر أنّ المدة كانت ثمان سنوات تقريباً كما نص على ذلك الشيخ الطهراني في (نقباء البشر)، وكما يظهر أيضاً من كلام الشيخ إبراهيم المبارك في (ماضي البحرين وحاضرها)، وكما يتضح ذلك من خلال دراسة تعاقب القضاة الذين تسلّموا هذا المنصب في البحرين، والذين وردت أسماؤهم في الوثائق والكتب المختلفة التي تعرضت لتاريخ البحرين خلال تلك الحقبة.

ذكره العلّامة الشيخ حسين النوري في خاتمة مستدركه، بقوله: (الفاضل الجليل الشيخ علي ابن العالم الشيخ حسن ابن الفاضل الشيخ يوسف ـ المذكور في (أمل الآمل)[١] بالفضل والتبحّر ـ ابن الشيخ حسن البلادي البحراني. يروي عن الشيخ محمّد بن ماجد البلادي)[٢]، انتهىٰ.

وذكره العلّامة المنصف الشيخ يوسف البحراني في لؤلؤته، بقوله: (ومنهم شيوخ رواية الشيخ عبد الله بن علي بن أحمد البلادي الشيخ علي ابن الشيخ حسن أبو الشيخ يوسف البلادي البحراني، عن الشيخ محمّد بن ماجد المتقدّم ذكره. وكان الشيخ علي المذكور فاضلاً جليلاً سيّما في العربية والمعقولات، مدرّساً، إماماً في الجمعة والجماعة، معاصراً للشيخ سليمان المذكور ـ سليمان الماحوزي ـ، معارضاً له في دعوىٰ الفضل ـ كما هو الغالب بين المتعاصرين من العلماء في أكثر الأعصار ـ إلّا إن الشهرة بين العرب والعجم إنّما هي للشيخ سليمان.

وكان الشيخ حسن والد الشيخ علي المذكور فاضلاً أيضاً، وكذا جده الشيخ يوسف بن حسن قد ذكره في كتاب (أمل الآمل) فقال: الشيخ يوسف بن حسن البلادي البحراني فاضل متبحر شاعر أديب، من المعاصرين)[٣]، انتهىٰ.

[ترجم له: أعلام الثقافة الاسلامية ٢: ١٥٥، أنوار البدرين: ١٤٥، تاريخ البحرين: ١٧٠، مستدركات الأعيان ٢: ١٧٣].

---

(١) أمل الآمل ٢: ٣٤٩.

(٢) خاتمة مستدرك الوسائل ٢: ٧٤.

(٣) لؤلؤة البحرين: ٧٤.

٣/٧٠٧ ـ علي بن حسين الجدحفصي البحراني

العالم الفاضل، النبيه البهي: الشيخ علي ابن الشيخ حسين ابن الشيخ علي الربيعي الجدحفصي[١]، البحراني أصلاً، القصبة مولداً ومسكناً، وتقدّم ذكر أبيه وإخوانه الشيخ أحمد والشيخ عبد العظيم والشيخ عبد الهادي، وكلُّهم علماء فضلاء. وآخرهم لا زال يطلب العلم في النجف الأشرف، وفّقه الله لنيل المراتب السامية.

٣/٧٠٨ ـ علي بن حسين الجدحفصي البحراني

العالم الفقيه، الفاضل البهي، الشيخ علي بن حسين الجد حفصي البحراني، لم أقف علىٰ أحواله. وقبره بجنب المسجد المعروف بـ(المدرسة) في جد حفص، عليه صخرة مكتوب عليها اسمه: الشيخ علي بن حسين. وتاريخ وفاته في شهر رجب سنة ١١٢٠هـ

٣/٧٠٩ ـ السيّد علي بن السيّد حسين بن صالح الموسوي الغريفي النجفي

هو الخطيب اللبيب، والأديب النجيب، الفاضل الذكي: السيد علي الهاشمي ابن السيد حسين بن صالح ابن السيد باقر ابن السيد عبد الكريم الموسوي الغريفي البحراني أصلاً، النجفي مولداً ومسكناً. قطن آباؤه منذ زمان طويل بالنجف الأشرف وعرفوا بالورع والصلاح.

ترجم له الخطيب النحرير الشيخ حيدر صالح المرجاني في كتابه (خطباء المنبر الحسيني) بقوله: (وُلِد المترجَم في النجف الأشرف سنة ١٣٢٨ هـ[٢] ونشأ

---

(١) المترجم له من قرية (جد علي) وليس من (جد حفص).

(٢) وقد توفي المترجَم في الكاظمية في ٢٣ صفر ١٣٩٦ هـ، ونقل جثمانه إلى النجف الأشرف.

فيها ودرس النحو والصرف والبلاغة على نخبة من الأفاضل كالعلّامة الشيخ عليّ نجل المرحوم الشيخ رضا آل كاشف الغطاء والمرحوم الخطيب الفاضل السيد مهدي الأعرجي. وتلمّذ في خطابته على المرحوم الشيخ محمّد حسين الفيخراني وقد نبغ في الخطابة نبوغاً محموداً حتّىٰ أصبح من الخطباء الممتازين الذين برهنوا على مهارة في الفن، ولا ينكر أنّه قد امتاز بذلاقة لسانه وعذوبة منطقه وجرأته المنبرية، وله اليوم مكانة مرموقة في النجف وغيره، كما لاينكر أنّه ممّن مارس الأدب فأخذ منه بنصيب وافر، وعندما تأسست جمعية الرابطة في النجف الأشرف انتمىٰ إليها وعمل على مصالحها حتى انتخب عضواً إدارياً فيها، وقام بشؤون ماليتها وإدارة مكتبتها زمناً غير يسير. وله في شؤون الجمعية أعمالٌ جليلة لا يستهان بها وتذكر مقرونة بالتقدير وخاصة في مكتبتها، فانّه سعى إلى رفع مستواها بكل ما أوتي من حول وقوة، كما وقد استنسخ عدة كتب من الكتب الخطية بخطه الجميل الذي ضاهى في خطّه الحسن: علي ابن هلال بن البواب، ويعقوب الغزنوي، والقيسراني، وابن مقلة، إنْ لم يتفوّق به عليهم.

ومن الكتب التي استنسخها «الهاشميات» وهو ديوان تجمع شعراء الاعضاء في البيت الهاشمي من مدائح وتهاني وتواريخ ومراثي، وقد أهدته الجمعية إلى سموّ الوصيّ المعظّم وليّ العهد الأمير عبد الإله، واحتفظتْ بنسخة أخرى في مكتبتها أيضاً بخط المترجَم.

له مؤلّفات طبع البعض منها وهي: (ثمرات الأعواد) جزءان، و(شرح ميمية أبي فراس) طبعا في النجف، و(محمّد بن الحنفيّة) وقد فرغ من تأليفه قريباً و(ديوان شعره) وفيه من الشعر الجميل وذلك لولعه في قرض الشعر ونظمه[1].

---

(١) وقامت ـ مشكورةً ـ مؤسسة البحوث الإسلامية في قمّ المقدّسة بإعادة تحقيق جملةٍ من مؤلّفاته المذكورة.

وقد ساهم في عدة حفلات عامة أمثال الحفلة الأربعينية الكبرى التي أقيمت في النجف لروح العلّامة شيخ الأدب المرحوم جواد الشبيبي المتوفّى سنة (١٣٦٣هـ)، فلقد قام فيها المترجَم مُنْشأً ومنشداً ألقى قصيدته العامرة فقال:

حلبات الآداب في كل نادي أكبرت كبوة الردى بالجوادِ
أوقر السمع نعيه حين وافىٰ ضمن موج الأثير من بغدادِ
نبأ راع ذكره كلّ قلب حين دوّىٰ وفتّ في الأعضادِ

وله قصيدة عامرة حيّا بها جلالة الملك عبدالله سيف الإسلام نجل صاحب الجلالة المغفور له الإمام يحيىٰ ملك اليمن حينما زار النجف الأشرف سنة (١٣٦٤هـ) وقد صادف مجيئه عيد الأضحىٰ، فقال:

وافيت والعيد يا ابن السادة النجب فاهتز بشراً إلى لقياك كلُّ أبي
هذي القلوب لهذا الوجه شائقة كالنبت يشتاق قطر الصيّبِ العذبِ)

انتهى.

أقول: وقد شرَّف المترجَم البحرين بنزوله فيها برهة وجيزة في ذهابه إلى مسقط في الثاني والعشرين من ذي الحجة الحرام سنة (١٣٦٢ هـ) وزار محلّنا وأهدى إلينا نسخة من شرحه لـ(ميمية أبي فراس) فوجدناه أديباً لبيباً بارعاً. وقد نشرتْ له مجلّة الغري النجفية كثيراً من شعره في أعدادها، فمنه قوله في (لبنان) تحت عنوان: عروبة لبنان.

حيّ لبنان أجمة الآسادِ موئل العلم والعلى والرشادِ
جبل قد حوى المحاسن لمّا كان مهداً لناطق بالضادِ
تتجلىٰ فيه العروبة للناس وفي حسنه حديث النوادي
جبل بالجليد والأرز يزهو وجنان تزري بجنة عادِ

موطن العرب قد حوى كلّ حسن لم نجد بعضه بكل بلادِ
هام قلبي بقاطنيه إذا ما هام يوماً بحبّ سعادِ
يا معيدي مجد الأولى ومثيري وَهج الحرب في وجوه الأعادي
ومجيبي داعي العلى حين يدعو وملبّي الصريخ حين ينادي
عبق الفضل منكم ذاع حتىٰ حشدته الأزهار في كلّ وادِ
ولكم آية المكارم خطّت فوق طرس الفخار للآبادِ

ومدح العلّامةَ المفضال السيد محمّد سعيد الحكيم بهذه القصيدة وأرسلها اليه من مسقط إلى البصرة بعد ما مكث في بيته بضعة أيّام راى خلالها من أخلاق السعيد وآدابه وفضله ما أصبح مسحوراً به حتّى هاجت عاطفته ذكريات صديقه العلّامة السيد محمّد سعيد، فنظم فيه هذه القصيدة الفريدة:

مَنْ لي بكل أخ ودودِ في مثل جنّات الخلودِ
حيث الغدير لدى الربىٰ ما بين أنواع الورودِ
ويد الحيا قد فرقت بالعشب حاشية العصيدِ
فطفقت أمتع نفسي الولهىٰ بذكر أخي السعيدِ
ذاك الفتى المفضال مَنْ ساد الورى ببهىً وجودِ
ملك القلوب وقادها بالعزم والرأي السديدِ
في جود حاتم في تقىٰ سلمان في علم المفيدِ
ولقد حننت إلى اقترابك يا أبا عبد الحميدِ
وذكرت ساعات اللقا ونسيت ساعات الصدودِ
في ليلة قمراء نجمي كان عندك في سعودِ
وسقيت روحي من حديثك منتهى أملي البعيدِ

ودعــــوت لمّـــا ذقــته يـــاسيّدي هـل مـن فـريدِ
هــذي القــلوب تــركتها بــهواك تــخفق كــالبنودِ
جســـمي بـمسقط والفـؤاد لديك يـــرسف بــالقيودِ

وقال هذه القصيدة في وصف أهوال الحرب العالمية في سنة ١٣٦٠ هـ.

رحــماك يــا بــارئ النســم مــن نــار حــرب تــضطرمْ
وافت مـــن الغـــرب إلى الشـــرق ومــامن مــعتصمْ
تـــنبؤنا إنَّ الوجـــود ســـائر إلىٰ العـــدمْ
يـــفاجيء الطـــفل بــها لعـــظم وقـــعها الهـــرمْ
نـــار ونـــاهيك بـــها وقـــودها لحـــم ودمْ
طـــبّقت الكـــون أســـىً وشـــاب نـــوره الظـــلمْ
فـــتلك غـــوّاصــاتها تــمخر فــي البــحر الخضمْ
فـــتترك الأمـــواج كـــا لأطـــواد فــيه تــلتطمْ
حـــتى إذا مـــا رأت الأ ســطول للــخصم قـدمْ
حكّـــمت الأهـــداف مـــنه وأذاقـــــته الحـــممْ
وتـــجعل البـــحر لظـــىٰ والجـــوّ ليـــل مـــدلهمْ
والحـــوت فـــي قـــعر البـ حـــار بـــالنفوس تـحتدمْ
والوحش قـــد ضـاق بــه الرحب فـــلمّا يـــنهزمْ
والطـــير فـــي جـو السـما حـــار لِـــما بـــه أَلَـمْ
أســـراب طـــائراتـــها تشـــبه أســـراب الرخـمْ
طـــبّقت الجـــوّ صـــدىً وبـــالنسور تـــصطدمْ
يـــصمّ مـــن دويّـــها الـ ـــسمع ويــذهل الأصــمْ

تـــرسل مـــهما صـوّبت مـــوتاً زؤامـــاً وعـــدمْ
لا تـــرحـــم الطـــفل ولا الشـــيخ الضـعيف تـحترمْ
هــل شرّع الحـربَ المسيح أم بـــهـا قِـــدْماً حَكَـــم
أم هـــل درىٰ بـــما أتت أُمّـــته دون الأمـــمْ
فـــما تـــمر ســاعة إلّا وعـــرش يـــنحطِمْ
لقـــد قـضى الغـرب زمـا نـــاً فـــي رفـاه ونـعمْ
فـــبدّل الجـــنان و الصـــحة نـــاراً وســـقمْ
ومـــا أجـــاد الفـنّ فـي تشـــييده عـــاد أكـــمْ
أو أنّـــه مـــقبرة أضـــحىٰ وأهـــله رمـــمْ
أيـــن التـــمدن الذي قـــد زعـــمته مـن قـدمْ
أمسى عـن العـصور يـعتاض القـــفار والأجـــمْ

[ترجم له: تراجم الرجال ٢: ١٦٩ / ١١٨٣، معجم الخطباء ٢: ٣٧]

٣/٧١٠ ـ السيد علي بن السيد حسين الشاخوري

الفاضل الأديب، الكامل الحسب، الطاهر النسب، اللوذعي الألمعي: السيد علي ابن السيد حسين ابن السيد علي ابن السيد حسين، التوبلي أصلاً، الشاخوري مسكناً. رأيت له عدة وثائق عقارية مزيّنة بتوقيعه الشريف، مؤرّخة في سنة ١٢٣٠هـ.

٣/٧١١ ـ علي بن حسين الشاطري البحراني

العالم الفقيه الكامل، الذكي البهي: الشيخ علي بن الحسين الشاطري العسكري البحراني.

له شرح ألفية الشهيد الشيخ محمّد بن محمّد بن مكي العاملي، قاله في الذريعة[١]. وهو ممّن ترجمه العلّامة الشيخ سليمان الماحوزي في الفصل الذي ألحقه ببلغته في تراجم علماء البحرين[٢]. كما ذكره عنه العلّامة آغا بزرك في ذريعته: (علي بن الحسين الشناطري البحراني)[٣]، وقد يوجد في بعض المواضع الشاطري والبلاعظ.

[ترجم له: أعلام الثقافة الاسلامية ١: ٥٤٢، أنوار البدرين: ٧٩ / ٢١]

٣/٧١٢ ـ علي بن الحسين العبدي

أبو الحسن علي بن الحسين العبدي، ذكره في (جامع الرواة)[٤] ونقل ما يتضمن رواية علي بن الحسين العبدي وأبي الحسن العبدي عن سعد بن طريف. انتهىٰ.

٣/٧١٣ ـ علي بن حسين بن صادق البحراني

العالم العامل، الأديب الفاضل، الفقيه الكامل، الذكي البهي: الشيخ علي بن الحسين بن صادق البحراني.

له رسالة في الأخلاق.

ذكره العلّامة آغا بزرك في ذريعته، بما ملخصه: (تحف العقول فيما جاء من الحكم والمواعظ عن آل الرسول) للشيخ أبي محمّد الحسن بن علي بن الحسين ابن شعبة الحراني الحلبي، المعاصر للصدوق، المتوفىٰ سنة ٣٨١هـ ومن مشائخ المفيد.

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١٣: ١١٢.

(٢) فهرست آل بابويه وعلماء البحرين: ٧١.

(٣) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١٣: ١١٢.

(٤) جامع الرواة ١: ٥٧٣.

كما ذكره الشيخ علي بن حسين بن صادق البحراني في رسالته في الأخلاق، قال: أنّه من قدماء أصحابنا حتىٰ أن شيخنا المفيد ينقل عنه، وكتابه ممّا لم يسمح الدهر بمثله))[١].

[ترجم له: الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١: ٣٧٢، أعيان الشيعة ٦: ١١٩]

٣/٧١٤ ـ علي بن حسين البحراني

العالم الفاضل، الذكي البهي: الشيخ علي بن حسين البحراني، كان من أهل القرن الثالث، له عدة مسائل في نفي التفويض وغيرها بعثها إلىٰ العلّامة الشيخ سليمان ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ حسين بن عبد الجبار القطيفي، كتب في جواباتها رسالتين رأيتهما بخطه، فرغ من أخراها في ١٥ رجب سنة ١٢٦٢هـ.

٣/٧١٥ ـ السيد علي ابن السيد حسين الكتكاني التوبلي

العالم الفقيه الفاضل، الأديب اللغوي الكامل، الألمعي اللوذعي: السيد علي ابن العلّامة السيد حسين[٢] ابن السيد محمّد الكتكاني التوبلي البحراني، له شرح مراسلة الشيخ أحمد ابن الشيخ محمّد بن عطية الأصبعي للشيخ صلاح الدين ابن العلّامة الشيخ علي بن سليمان القدمي.

ذكره الشيخ يوسف صاحب (الحدائق) في كشكوله استطراداً عند كلامه علىٰ تلك المراسلة، بقوله: (وقد شرحها السيّد الشريف السيّد علي ابن السيّد الشريف

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٣: ٤٠٠ / ١٤٣٥.

(٢) هذا هو الإسم الصحيح لوالد المترجَم له، حيث سبق للمؤلّف أن اشتبه وترجم للمترجم له باسم (السيد علي ابن السيد أحمد بن السيد محمّد)، كما أنّه اشتبه أيضاً وترجم لوالده مرّتين في الجزء الأوّل، مرة باسم (السيد أحمد بن السيد محمّد)، ومرة باسم (السيد حسين ابن السيد محمّد)، ولا يخفىٰ أن الصحيح في اسم المترجَم ووالده هو (السيد علي ابن السيد محمّد) كما ذُكر ذلك في المصادر المتعددة.

الفردوسي السيّد حسين العلّامة المشهور الكتكاني البحراني)[١].

وفي كتاب (أنوار البدرين) عند كلامه علىٰ الشيخ أحمد ابن الشيخ محمّد بن عطية المذكور بقوله: (لم أقف علىٰ من ذكره سوىٰ الشيخ يوسف في كتابه (الكشكول)، في المكاتبة التي صدرت منه لتلميذه العالم الشيخ صلاح ابن العلّامة الشيخ علي بن سليمان القدمي، وكفاه هذا الكتاب فضلاً وعلماً وأدباً ونبلاً، الذي تصدىٰ لشرحه في كتاب مستقل بعض العلماء السادة من توبلي وهو السيد علي ابن السيد حسين الأديب اللغوي)[٢]، انتهىٰ.

وأشار إليه العلّامة الشيخ حسين النوري في خاتمة مستدركه عن العلّامة الشيخ سليمان الماحوزي البحراني، قال في ترجمة العلّامة السيد ماجد ابن السيد هاشم الصادقي البحراني: (وله ديوان شعر رأيته بخط السيد الأديب اللغوي السيد علي ابن خالنا العلّامة السيد حسين)[٣]، انتهىٰ.

له ابن فاضل اسمه السيد حسين، الذي ساجله الشيخ أحمد ابن الشيخ محمّد ابن سليمان الشاخوري في تلك الرسالة البليغة العجيبة، المتقدَّم ذكرها في ترجمتهما.

٣/٧١٦ ـ علي بن حسين بن علي بن فلاح البحراني

العالم الفاضل النبيه، الكامل الذكي البهي: الشيخ علي ابن الشيخ حسين بن محمّد بن علي قلاع ـ كما نقلتها من خط [....][٤] ـ بالغاء أو القاف آخرها عين ـ

---

(١) الكشكول (البحراني) ٢: ٩٤٠.

(٢) أنوار البدرين: ١٠٣.

(٣) خاتمة مستدرك الوسائل ٢: ٢٣٧.

(٤) فراغ في أصل المخطوط.

والمشهور بن فلاح البلادي البحراني، تلمّذ علىٰ العلّامة الشيخ يوسف صاحب (الحدائق) وأجازه.

قال العلّامة آغا بزرك في ذريعته: (إجازته ـ يعني الشيخ يوسف ـ للشيخ علي ابن الشيخ حسين بن علي بن فلاح البحراني، ذكر سيّدنا الحسن صدر الدين أنّه رآها بخط المجيز)[1].

[ترجم له: الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١: ٢٦٦ / ١٣٩٥، أنوار البدرين: ١٦٧]

٣/٧١٧ ـ علي بن حسين بن محمّد آل عصفور

العالم الفقيه الفاضل، الأديب الكامل الألمعي، اللوذعي: الشيخ علي ابن العلّامة الشيخ حسين ابن الشيخ محمّد ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ إبراهيم آل عصفور الدرازي البحراني، أخذ العلم عن أبيه وعن عمه الشيخ أحمد.

وفي كتاب (شهداء الفضيلة)[2] عن كتاب (أنوار البدرين): (الشيخ علي ابن العلّامة الشيخ حسين، هو خامس أولاده وكان من العلماء، توفي في حياة والده). انتهىٰ.

له ابن فاضل اسمه الشيخ محمّد، سيأتي ذكره في محلّه.

[ترجم له: أنوار البدرين: ١٩٤، شهداء الفضيلة: ٣١٤، أعلام الثقافة الاسلامية في البحرين ٢: ٤٧٣]

٣/٧١٨ ـ علي بن حسين بن محمّد البلادي

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل التقي الألمعي: الشيخ علي ابن الشيخ حسين بن محمّد البلادي البحراني، هكذا وجدت نسبه في بعض كتبه،

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعه ١: ٢٦٦.

(٢) شهداء الفضيلة: ٣١٤.

وأظن أن والده حسيناً هو الشيخ حسين ابن الشيخ محمّد بن جعفر، الماحوزي الأصل، البلادي المسكن ـ المتقدّم ذكره ـ والله أعلم.

لم أقف علىٰ شيء من أحواله، رأيت من مؤلّفاته كتاباً في وفاة فاطمة الزهراء عليها السلام، متين العبارة فصيح اللفظ صريح الإشارة حسن التأليف، يستعمل في أكثر مواضعه السجع السهل الممتنع البليغ الخالي من وصمة التكلف.

وأمّا شعره فلم أعثر منه إلّا علىٰ ما جاء متفرقاً في كتابه المذكور، وهذه نبذة منه:

مصاب حسين قبل حين حلوله ... وموقعه أبكىٰ النبيّ محمّدا
وأبكىٰ الصفا والمروتين وزمزماً ... وأبكىٰ الإمام المرتضىٰ علم الهدىٰ
وأجرىٰ علىٰ الخدين من عين فاطم ... دموعاً وأفناها سلواً وأفقدا
وأبكىٰ السماء والأرض والجن والملا ... من كان في الأكوان طراً وأوجدا

وقوله:

يانفس إنْ تتلفي صبراً فقد ظلمت ... بنت النبي رسول الله وابناها
تلك التي أحمد المختار والدها ... وجبرئيل أمين الله ربّاها
لهفي لها إذ غدت في الطيف شاكية ... ما نالها لأبيها حيث ناجاها
فقال ابنتي قري وابشري بلقا ... إنّ الملاقاة قد هبت بنعماها
فأصبحت وهي ذاك اليوم مصلحة ... ما إنْ به بعد [قد][1] يعتاد سبطاها

وقوله:

نح ما حييت أخا الوداد لفاطمهْ ... بمدامع هي كالسحائب ساجمهْ
والبس لها إنْ كنت من أهل الولا ... ثوب الأسىٰ ودع العزا ولوازمهْ

---

(١) ضرورة اقتضاها الوزن.

فلقد أصيبت بعد فقد المصطفىٰ ... بمصائب ونوائب متفاقمهْ
فقضت علىٰ مضض ووجد ممكن ... وكآبة بين الضلوع ملازمهْ

وقوله:

هلموا نبك أصحاب العباء ... ونري سبط خير الأنبياء
هلموا نبك مقتولاً بكته ... ملائكة الاله من السماء
هلموا نبك مقتولاً عليه ... بكىٰ وحش المهامة في الفلاء
ألا فابكوا قتيلاً قد بكته ... البتولة فاطم ست النساء
ألا فابكوا الثاوي الطف حزنا ... ألا فابكوا المذبوح القفاء
ألا فابكوا لمن اضحت عليه ... تنوح الجن حزنا بالبكاء

وقوله:

مصابك عندي مذ فقدت عظيمُ ... واني علىٰ سكب الدموع مقيمُ
أخو زفرات لا أفيق من البكا ... وقلبي بأسياف الهموم كليمُ
فما الحزن عن ربع الفؤاد مقوّض ... وما النفس في وادي السرور تحومُ
فوا وحشة الدنيا عليَّ لفاطم ... عقيب أبيها فالفراق عظيمُ

وكأنّه معاصرٌ للدمستاني، حيث قد ذكره له في غير موضع من الوفاة بعض شعره بعنوان: للفاضل الدمستاني. وقد كان الكتاب المذكور بخط أحمد بن خميس بن عبد الله بن خميس بن حسن بن زيد السبعي الصحاري البلادي البحراني. ولم أتحقق من زمن المترجَم، فان كان ماذهبنا إليه صحيحاً من كونه ابن العلّامة الشيخ حسين ابن الشيخ محمّد بن جعفر الماحوزي ـ أُستاذ الشيخ يوسف صاحب (الحدائق) وإخوانه ـ فهو من أهل أواخر القرن الثاني عشر، وربما أدرك الثالث عشر، والله أعلم.

٣/٧١٩ ـ علي بن حماد بن عبيد العبدي

الرضي الوفي الولي، الشيخ علي بن حماد بن عبيد العبدي الأخباري البصري، عن بعض الصادقين عليهما السلام قالا: «**تعلموا شعر العبدي فإنه علىٰ دين الله**»[١]، ويقال: إنّه لم يذكر بيتاً إلّا في أهل البيت عليهم السلام، قاله ابن شهرآشوب[٢] عند ذكر شعراء أهل البيت المجاهرين، انتهىٰ.

وقال الآغا العلّامة البهبهاني في حاشيته علىٰ (منهج المقال): (علي بن حماد ابن عبيد الله بن حماد العدوي أبو الحسن بن حماد الشاعر رحمه الله، مرّ في عبد العزيز ابن يحيىٰ عن الشيخ المترجم وأنّه رآه وأنه شيخ الإجازة، أجاز الحسين بن عبد الله الغضائري)[٣].

وفي منهج المقال في آخر ترجمة عبد العزيز بن الجلودي المذكور، ما نصّه: (هذه جملة كتب أبي أحمد الجلودي التي رأيتها في الفهرسات، وقد رأيت بعضها. وقال لنا أبو عبد الله الحسين بن عبيدالله أجازنا كتبه جميعاً أبو الحسن علي بن عبيد الله بن حماد العدوي، وقد رأيت أبا الحسن بن حماد الشاعر رحمه الله)[٤]، انتهىٰ.

وذكره الشيخ عبدالحسين بن أحمد الأميني في غديره، بقوله: (علي بن حمّاد بن عبيد الله بن حمّاد العدوي العبدي، كان حمّاد والد المترجَم أحد شعراء أهل

---

(١) معالم العلماء: ١٦٣، والظاهر أن هذا القول المنسوب إلىٰ الأئمة عليهم السلام إنّما ورد في (سفيان بن مصعب العبدي) الذي تقدّمت ترجمته في الجزء الثاني، وأما صاحب الترجمة فهو من شعراء عصر الغيبة الكبرىٰ كما سيأتي، ولعلّ أول من خلط في هذا الأمر هو ابن شهر آشوب في كتابه (معالم العلماء) وقد تبعه في هذا الخلط الحرّ العاملي في (أمل الآمل).

(٢) معالم العلماء: ١٦٣.

(٣) عنه في تنقيح المقال ٢: ٢٨٦.

(٤) عنه في تنقيح المقال ٢: ١٥٦.

البيت، كما ذكره ولده شاعرنا في شعره بقوله من قصيدة:

وإنَّ العـــبد عـــبدكم عـــلياً كـــذا حـــمّاد عـــبدكمُ الأديبُ
رثـــاكـــم والدي بـالشعر قـبلي وأوصـــاني بـــه أنْ لا أغـــيبُ

والمترجَم علم من أعلام الشيعة، وفذٌّ من علمائها، ومن صدور شعرائها، ومن حفظة الحديث المعاصرين للشيخ الصدوق ونظرائه، وقد أدركه النجاشي وقال في رجاله: (قد رأيته غير أنّه يروي عنه كتب أبي أحمد الجلودي البصري[١] المتوفّىٰ سنة ٣٣٢ هـ، بواسطة الشيخ أبي عبد الله بن الحسين بن عبد الله الغضائري المتوفىٰ ٤١١، فهو من مشـايخ هـذا الشـيخ المـعظَّم الواقـعين فـي سـلسلة الإجـازات والمعدودين من مشائخ الرواة وأساتذة حملة الحديث.

وأمّا الشعر فلا يشك أحد أنّه من ناشري ألويـته وعـاقدي بـنوده ومـنظمي صفوفه، وقد اطّرد ذكره في المعاجم كما تداول شـعره فـي الكـتب، وهـو مـن المكثرين في أهل البيت عليهم السلام مدحاً ورثاءً)[٢]، انتهىٰ.

ذكره الحر في أمله بقوله: (أبو الحسن علي بن حماد بن عبيد العبدي الأخباري البصري عن بعض الصادقين عليهم السلام قال: «**تعلموا شعر العبدي فانّه علىٰ دين الله**» وتقدم هذا الخبر في حق سفين أو سفيان بن مصعب العبدي، والله أعلم.

ويقال: إنه لم يذكر بيتاً إلّا في أهل البيت عليهم السلام قاله ابن شهراشوب عـند ذكـر شعراء أهل البيت المجاهدين)[٣] انتهى.

من شعره ما أورده له ابن شهراشوب في كتاب (المناقب) فمن ذلك قوله:

يـــا أهـــل بـيت رسـول الله انكـم لأشـرف الخـلق جداً غـاب وآبـا

(١) رجال النجاشي: ٢٤٤ / ٦٤١.
(٢) الغدير ٤: ١٥٣ ـ ١٥٤.
(٣) آمل الآمل ٢: ١٨٦ / ٥٥٠.

أعــطاكــم الله مــالم يــعطه أحــد حتىٰ دعــيتم لعـظم الفـضل أربـابا

أشياخكم كنّ فـي بـدو الظـلال له دون البـــريّة خــزّانــاً وحــجاباً

وأنــتم الكــلمات اللآئــي لقّـنها جــبرئيل آدم عـند الذنب إذ تـابا

وأنــتم قِـبْلة الديـن الذي جـعلت للــقاصدين إلى الرحـمٰن مـحرابـا

صلى الإله على أرواحكـم وسـقىٰ أجداثكم ودق الوسـمي سكّـابا[1]

وقوله أيضاً:

لا يستوي مَنْ وفىٰ يوماً ومن نكثا وليس من طاب أصلاً كالذي خـبثا

قــد شــرّف الله خـلقاً مـن بـريّته لولاهـــم مــابدا نــفساً ولانــفثا

قــوم أبـوهم عـلي خير مـنتجب وجدهم في البرايـا خـير مَـنْ بُـعثا

وأُمهم فاطم الطـهر التـي طـهرت فــلا نـفاساً رأت يـوماً ولا طـمثا

ومــنهم نـائبات الدهـر عـن لبث فــلم تـدع مـنهم كـهلاً ولاحـدثا

وقوله أيضاً:

بني مريم الكبرىٰ بني خيرة الورىٰ بني الحجة العظمىٰ بني خاتم النذرِ

بني العلم والأحكام والزهد والتقىٰ وآل الندىٰ والجود والمجد والفخرِ

بني التين والزيتون في محكم الذكر أجلْ وبني طوبى بـني ليـلة القـدرِ

وشعره كثير، إجتزينا منه بهذا القدر، وفيه الكفايه إن شاء الله تعالى.

[ترجم له: معالم العلماء: ١٦٣، أمل الآمل ٢: ١٨٦ / ٥٥٠، أعيان الشيعة ١: ١٧٤]

٣/٧٢٠ ـ علي بن خلف بن إبراهيم الدمستاني

العالم الفقيه الفاضل، الجليل الكامل، اللوذعي الألمعي: الشيخ علي ابن الشيخ

---

(١) مناقب آل أبي طالب ٤: ٤٧.

خلف بن إبراهيم بن ضيف الله الدمستاني البحراني، هو جد[1] الشيخ حسن ابن الشيخ محمّد الدمستاني.

ذكره الشيخ محمّد بن علي العصفوري في تاريخه، بقوله: (الشيخ علي الدمستاني البحراني كان من علماء البحرين وفضلائها فقيهاً متكلماً، وعبّر عنه علماء عصره في مصره بشيخ المتكلمين. له كتاب في الجواهر والأعراض، وكتاب في وجوب غسل الجمعة، وكتاب في تحليل التتن، ورسالة في البرزخ، وغير ذلك. توفي‌ﷺ سنة ١١٥٥هـ)[2].

[مستدركات أعيان الشيعة ٢: ١٧٣، أعلام الثقافة الإسلامية في البحرين: ٢: ١٥٩، تاريخ البحرين: ٢٢٦ / ١٥٤]

٣/٧٢١ ـ علي بن خلف بن عبد الحسين بن سليمان

كان حيّاً سنة ١٢٢٦ هـ.

٣/٧٢٢ ـ علي بن خليفة الفاضل الخليفة المالكي البحراني

هو من آل فاضل آل خليفة أُمراء البحرين، مالكي المذهب لم يكن علىٰ شيء من التحصيل العلمي سوىٰ ما ينظمه من الشعر علىٰ السليقة في بعض المناسبات، وكانت وفاته في سنة ١٣٦٤هـوهو في عشر الثمانين. ولم يقع في يدي من شعره سوىٰ هذه القصيدة التي نظمها علىٰ أثر طرد حكومة قطر لقبيلة (النعيم) ـ المنتسبين بولائهم لأُمراء البحرين ـ من الزيارة التي يدعيها الخليفيون من

---

(١) لا يوجد في كلام العصفوري ما يدل على أنّ من يذكره كان جداً للشيخ حسن الدمستاني، ومجرد كون اسمه عليّاً وكونه من دمستان لا يثبت ذلك.

(٢) تاريخ البحرين: ٢٢٦ / ١٥٤.

أملاكهم، وذلك في العشر الأخير من عمر المترجم، وهي هذه:

لا تذكروا لي لذيذاً ولا لا طربا وشنّفوا السمع بالتاريخ والكتبِ
خذوا بذكر حديث عن أوائلنا عصر الزيارة عصر السادة النجبِ
هي الزيارة دار الغر عاصمة المـ ـلك كيف ادعاها الغرب بالكذبِ
أيوهمونا بما قالوا وما زعموا هيهات شتّان بين الجد واللعبِ
حيناً أذاعوا بجيش يرجفون به وتارة بعثوا بالرسل والخطبِ
كأنّهم لم يكونوا من رعيتنا حيناً وجُدنا لهم بالمال والرّتُبِ
وقد عصوا وابتغوا ملكاً فما قدروا لذا استجاروا بظل الترك لا العربِ
مولاي مالي وللتاريخ أذكره وأنت أعلم بالتاريخ والسببِ
اعقد لواك وولّي من تشاء بها وهم يموتون من غيض ومن غضبِ
لا يسحبون لنا جيشاً وقد علموا بأنّ غايته الإمعان في الهربِ
وإنْ يمرّ لنا ذكر بمحضرهم تراعشت منهم الأحشاء والركبِ[1]
مولاي ما وائل إلّا أوائلكم فنسلهم لم يزالوا صفوة الذهبِ
هم والمروءة مرضوعان من لبن فهم أشقّاؤها من أمهم وأبِ
مولاي لا غرو أنّي من عبيدكم ونسبتي لكم فخري ومنتسبي
سرورنا عزّ مؤملنا ومنيتنا نيل الرضا ونراه غاية الأدبِ
مولاي إنّي بعزم للحجاز فمر برخصة البأس واسمح لي بلا عتبِ
وامدد يمينك لي كيما أقبّلها مودعاً كعبة النعماء والحسبِ
لا زلت للخير توليه وتمنحه وللمساكين والأيتام خير أبِ

(١) يوجد (إقواء) في البيت.

٣/٧٢٣ ـ علي بن خميس بن عبد الله الجزائري البحراني

العالم العامل الفاضل، الكامل الذكي البهي، النفيس: الشيخ علي بن خميس بن عبد الله الجزائري البحراني.

كان من تلامذة الشيخ شرف الدين يحيىٰ بن الحسين بن عشيرة بن ناصر البحراني اليزدي ـ المعروف بالشيخ يحيىٰ المفتي ـ تلميذ المحقق الكركي ونائبه في بلاد يزد، أجاز تلميذه علي بن خميس، وتاريخ إجازته له سنة ٩٦١هـ. قاله العلّامة آغا بزرك في ذريعته[١].

[ترجم له: تكملة آمل الآمل ٣: ٥٧٣ / ١٤٢٢]

٣/٧٢٤ ـ علي بن داود بن الحسن الجزيري

العالم الفقيه الفاضل، الورع الصالح التقي: الشيخ علي ابن الشيخ داود بن حسن الجزيري البحراني.

ذكره المحدّث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي عند كلامه علىٰ كتاب اختيار الكشي للشيخ الطوسي ﷺ: (وقد رتّبه علىٰ حروف المعجم الشيخ داود بن الحسن الجزيري ـ إلىٰ آخر ما مر في ترجمة الشيخ داود المتقدمة.

إلىٰ أن قال ـ: وله ثلاثة أولاد أخيار فضلاء، وهم: الشيخ علي وهو أكبرهم، والشيخ حسن، والشيخ صالح. وللشيخ علي ولد أفضل من أبيه وعميّه خصوصاً في العربية، وهو الشيخ داود ﷺ، معاصر، ثقة عدل فقيه صالح، وقبر الشيخ داود بالدار الشمالية عن النبي صالح بالجزيرة)[٢]، انتهىٰ.

أمّا ما نسبه له من ترتيب (معاني الأخبار) فهو غلط ناشيء عن اتفاق الأسماء

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١: ٢٦٥ / ١٣٨٨، ولم نعثر فيها ولا في غيرها من المصادر ما يشير إلىٰ كون المترجَم بحرانياً، أو ينسب إلى البحرين.

(٢) الأجازة الكبيرة: ٢٣٣.

وصوابه أنّ مرتّبه هو الشيخ داود بن يوسف بن محمّد بن عيسىٰ السهلاوي البحراني الآتي ذكره قريباً إن شاء الله تعالىٰ.

[ترجم له: لؤلؤة البحرين: ٤٠٣، أنوار البدرين: ١٦٣، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١١: ١٧٣ / ١٠٨٠]

٣/٧٢٥ ـ علي بن جعفر بن حماد البرباري البحراني

العالم الفاضل الجليل الكامل، الأديب اللوذعي، الألمعي التقي الرضي: الشيخ علي بن حماد البرباري ـ نسبة إلىٰ قرية باربار[1] ـ البحراني.

كان من أهل القرن الحادي عشر، وهو شاعر مكثر، له ديوان شعر في أهل البيت عليهم السلام، إلّا أنّ لدينا شاعراً آخراً اسمه الشيخ محمّد بن حمّاد معاصر له ولا نعلم ما يكون منه، أبوه أو أخوه أو إبنه.

وقد ذكر الشيخ فخر الدين بن طريح النجفي شعراً كثيراً في منتخبه، ولكن لم ينسبه لقائله نسبة كافية ، فيقتصر علىٰ قوله: (وللشيخ الجليل ابن حماد)[2]، وفي أواخر كل قصيدة يضمّن نسبة ابن حماد واحدة أو اثنتين؛ ولذلك لا نقدر أن ننسب الجميع لمحمد ولا ننسب لعلي شيئاً منها، ونكتفي بالإشارة إلىٰ ذلك في مالم يحقق.

وذكره الشيخ محمّد علي العصفوري في تاريخه، بقوله: (الشيخ علي بن حماد البحراني كان أديباً شاعراً زاهداً تقياً، له [رسالة في الإنشاء][3]، وله ديوان شعر

---

(١) يوجد قبر في قرية (باربار) ينسب إلىٰ المترجم كما يوجد قبر آخر في منطقة (المحارة) التي اندثرت حالياً وهي جنوب المقشاع، وينسب هذا القبر الثاني إلىٰ الشيخ حماد الذي هو والد الشيخ علي بن حماد، كما ذكر ذلك الشيخ إبراهيم المبارك في (ماضي البحرين وحاضرها) ومقتضىٰ النقل أن يكون الشيخ حماد والداً مباشراً للمترجم.

(٢) المنتخب (الطريحي): ٢٣. موسوعة شعراء البحرين ٣: ٤٤٧.

(٣) ليس في المصدر.

كبير في مدح ورثاء الأئمة عليهم السلام، وذكره جدّي في كشكوله فعظّمه، وكذا الشيخ محمّد تقي المجلسي[١] ومن شعره:

لله قوم إذا ما الليل جَنَّهم ... قاموا من الفرش للرحمٰن عُبَّادا

ويركبون مطايا لا تملّهم ... إذا هم بمنادي الصبح قد نادىٰ

وهم إذا ما بياض الصبح لاح لهم ... قالوا من الشوق ليت الليل قد عادا

الأرض تبكي عليهم حين تفقدهم ... لأنّهم جُعلوا للأرض أوتادا

هم المطيعون في الدنيا لخالقهم ... وفي القيامة سادوا كلّ مَنْ سادا

محمّد وعلي خير مَنْ خلقوا ... وخير مَنْ مسكت كفاه أعوادا

مات رحمه الله في محرم الحرام سنة ١٠٨٨هـ[٢])[٣]، انتهىٰ.

ومن مصنّفاته (الاثنا عشرية)، كما في فهرست المولىٰ محمّد علي الخوانساري. ذكره في الذريعة[٤]، وقال: أيضاً (إنشاء الصلوات للشيخ الفاضل علي بن حماد من أهل القرون الأخيرة، أنشأه ليقرأ في الخطب، ويقال له: الخطبة، وهو أبسط من إنشاء الصلوات لخواجة نصير الدين المعروف بـ(دوازده إمام)، رأيته عند السيد آغا التستري المعاصر)[٥]، انتهىٰ.

وهذا الوصف ينطبق علىٰ الكتيب الصغير المعروف بدعاء ختم القرآن، وفيه ذكر الأئمة الاثني عشر، وعقيب الثناء يقول: (وعليه الصلاة وعليه السلام). والله أعلم.

---

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر (٩٩٩هـ).

(٣) تاريخ البحرين: ٧٢ / ١١.

(٤) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١: ١١٤ / ٥٥١.

(٥) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢: ٣٩٢.

ويحكى أنّ لصاحب العنوان كرامة، وهي: أنّه توجه مع جماعة من أهل البحرين للزيارة، فلما وردوا النجف الأشرف، لزيارة أمير المؤمنين عليه السلام وقضوا وطرهم وأرادوا الرجوع إلىٰ البحرين، كان فيهم رجلٌ ساذجٌ إلّا أنّه مؤمن كان تخلف عند متاعهم ساعة السفر، وكان أصحابه يتودعون من زيارة أمير المؤمنين عليه السلام، فلما جاؤوا إلى صاحبهم وقد أبطأوا عليه، قال: أين كنتم هذه المدة؟ قالوا له من قبيل المزاح: كنا ناخذ تذاكرنا من أمير المؤمنين عليه السلام. فغضب لتخليفهم له، ومضى وحده إلى ضريح أمير المؤمنين عليه السلام وجعل يطلب بسذاجته من أمير المؤمنين عليه السلام أن يعطيه تذكرته، ويعاتبه لإعطاء أصحابه، فخرجت له من الشباك رقعة بين إصبعين باسمه بتوقيع أمير المؤمنين عليه السلام، فجاء جماعته مستبشراً، فلما علموا منه قصته غبطوه على هذه التي كانوا تسببوا فيها بمزاحهم على سذاجتهم.

فأمّا صاحب العنوان فقد عظم لديه ماحصل عليه هذا الساذج وغبطه، ولم يقر له قرار حتى رجع إلى أمير المؤمنين عليه السلام طالباً منه كتاباً، وحين مثوله أمام القبر الشريف وتضرّعه، خرجت له رقعة فيها (يا علي ابن حماد: أنت منا، أنت منا)، فكانت كرامته مضاعفة، والله أعلم.

[ترجم له: أعلام الثقافة الاسلامية في البحرين ١: ٤٠٢، تاريخ البحرين: ٧٢ / ١١]

٣/٧٢٦ ـ علي رضا بن عبد الله بن عباس الستري

العالم الفقيه الفاضل، النبيه الكامل، البهي الذكي: الشيخ علي رضا ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ عباس الستري البحراني، والد الشيخ عباس الستري، المتوفىٰ نحو سنة ١٣٣٠ هـ[١] تقريباً.

---

(١) ذكر المؤلّف سابقاً في ضمن ترجمة الشيخ عباس ابن المترجم بأنّ وفاته كانت سنة ١٣٣٥هـ، ولكن كلا التاريخين خاطئان، والصحيح هو ما ذكره الشيخ إبراهيم المبارك من أنّ وفاة الشيخ عباس كانت سنة ١٣٣٤هـ.

٣/٧٢٧ ـ علي بن زين الدين بن محمّد المقابي

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، الورع التقي: الشيخ علي ابن الشيخ زين الدين ابن الشيخ محمّد بن سليمان المقابي البحراني.

ذكره الشيخ يوسف في لؤلؤته بعد ذكر جده وأعمامه، بقوله: (أما الشيخ [عبد النبي][1] فإنّي قد رأيته وأنا صغير السن مرة واحدة، وقد كان أتىٰ لزيارة والدي وجدي في بعض الأعياد. وكان له ابن فاضل صالح ليس له في ورعه وتقواه ثان يسمّىٰ الشيخ علي، وهو والد الشيخ الفاضل الأمجد محمّد ـ أو أحمد ـ المعاصر، سلّمه الله تعالىٰ)[2].

وأما المحدّث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح، فقد نسبه إلى الشيخ علي بن جعفر بن زين الدين بن علي بن سليمان القدمي، المذكور، وسيأتي ما يؤيد ذلك في ترجمة الشيخ محمّد ابن الشيخ علي صاحب العنوان؛ إلّا أن يكون الأخوين الشيخ عبد النبي والشيخ زين الدين كلاهما له ابن اسمه علي، والله أعلم. ولم أقف له على نظم أو تأليف. وأمّا وفاته فكانت في حدود العشر الثالثة بعد المائة والألف تقريبا.

[ترجم له: لؤلؤة البحرين: ٨٩، أنوار البدرين: ١١٢]

٣/٧٢٨ ـ علي السدار البحراني

ذكره الشيخ يونس بن إسماعيل النبهاني في كتابه (جامع كرامات الأولياء)، بقوله: (علي السدار البحراني، العارف الكبير، من كراماته أنّه كان يبيع السدر،

---

(١) في المخطوط: (زين الدين)، وما أثبتناه من المصدر. وبناءاً على ذلك يصير اسم المترجم (الشيخ علي ابن الشيخ عبد النبي ابن الشيخ محمّد بن سليمان المقابي البحراني)، وستأتي ترجمة أُخرىٰ لهذا الشخص باسمه الصحيح.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٨٩.

فجاء رجل يشتري منه حناء فأعطاه سدراً، فرده وقال: أعطيتني حناء لعروس. فقال آخر الليل تحتاجون للسدر. فماتت العروس آخر تلك الليلة. ومات الشيخ سنة (٧٧٨هـ) ودفن بزاويته بحارة الديلم في مصر، وذكره المناوي)[١] انتهىٰ.

٣/٧٢٩ ـ علي بن سعد المعروف بلؤلؤ الصوفي

العالم الفاضل، الصوفي الكامل: الشيخ علي بن سعد الصوفي ـ الملقب برضي الدين ـ المعروف بـ(بلؤلؤ).

ذكره السيّد في روضاته[٢] في ترجمة شيخه الشيخ أحمد بن عمر الصوفي الخيوقي ـ المعروف بنجم الدين الكبدي الإمامي ـ المقتول سنة ٦١٨هـ، وأنّه لم يصحب في حياته إلّا اثنين وقد عد منهم الشيخ رضي الدين علي بن سعد البحراني، المعروف بـ(لؤلؤ).

٣/٧٣٠ ـ علي بن سليمان بن أحمد البلادي البحراني

كان حيّاً سنة ١٢٤٠هـ.

٣/٧٣١ ـ علي بن سليمان القدمي البحراني الملقّب بزين الدين

العالم الجليل الفاضل، النبيل المحدّث البارع، عديم المثيل: العلّامة الفهّامة زين الملّة والدين، الشيخ زين الدين علي ابن الشيخ سليمان بن حسن بن سليمان بن درويش بن حاتم القدمي البحراني، المتوفىٰ سنة (١٠٦٤هـ)، تلمّذ علىٰ الشيخ محمّد ابن حسن بن رجب الرويسي البحراني وعلىٰ العلّامة السيد ماجد بن هاشم

---

(١) جامع كرامات الأولياء ٢: ٢٩٥.

(٢) روضات الجنات ١: ٢٩٥، وفيه (الجويني) لا (البحراني)، وعليه لا يكون المترجَم داخلاً في موضوع الكتاب.

الصادقي الجد حفصي البحراني. قاله العلّامة الشيخ سليمان الماحوزي في بلغته[١].

واشتغل علىٰ العلّامة البهائي وله منه إجازة. قاله المحدّث الصالح في إجازته الجارودية.

وقال الحر العاملي في أمله: (الشيخ علي بن سليمان البحراني، فاضل فقيه جليل القدر صالح، من المعاصرين)[٢].

وذكره المحدّث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح في إجازتة الجارودية بقوله: (الشيخ الأجل الأطهر التقي الشيخ علي بن سليمان، الملقّب بزين الدين القدمي البحراني، وكان هذا الشيخ رئيساً لهذه الديار مشاراً إليه. تولىٰ الأمور الحسبيّة وقام بها علىٰ أحسن وجه، ونشر العدل في البلاد وكفّ أيدي أهل الفساد، ورفع المظالم والبدع التي أحدثها الحكّام السابقون، فكل عدل في البلاد فهو من بركته وتمهيده.

وهو أوّل من نشر الحديث في هذه الديار، وكان في غاية البوار، وروّجه وصحّحه وهذّبه وكتب عليه حواشي وقيوداً، خصوصاً علىٰ (التهذيب) و(الاستبصار). وهو يروي الحديث عن الشيخ البهائي ﷺ، وله منه إجازة.

ولهذا الشيخ رسالة في الصلاة، ورسالة في جواز التقليد، وحاشية علىٰ (المختصر النافع). وقبره مزار معروف الآن في قرية القدم ﷺ)[٣]، انتهىٰ.

وذكره الشيخ يوسف البحراني في (اللؤلؤة)، بقوله: (العلّامة الشيخ علي بن سليمان بن حسن بن سليمان بن درويش بن حاتم القدمي البحراني ـ الملقّب

---

(١) فهرست آل بابويه وعلماء البحرين: ٧٤ / ٢٠.

(٢) أمل الآمل ٢: ١٨٩ / ٥٦١.

(٣) الأجازة الكبيرة: ٨٤ ـ ٨٥.

بزين الدين ـ وهو أوّل من نشر علم الحديث في بلاد البحرين وقد كان قبله لا أثر له ولا عين، وروجه وهذبه وكتب الحواشي والقيود علىٰ كتابي (التهذيب) و(الاستبصار) ولشدّة ملازمته للحديث وممارسته له اشتهر في ديار العجم بأم الحديث. وكان رئيساً في بلاد البحرين مشاراً إليه، تولىٰ الأُمور الحسبيّة وقام بها أحسن القيام، وقمع أيدي الحكام وذوي الفساد في تلك الأيام وبسط بساط العدل بين الأنام، ورفع بدعاً عديدة جرت عليها الظلمة، وكانت وفاته ـ تغمّده الله برحمته ـ في سنة ١٠٦٤هـ.

ومن مصنّفاته رسالة في الصلاة، ورسالة في جواز التقليد، وحاشية علىٰ كتاب (المختصر النافع) صغيرة مختصرة. وقبره مزار معروف بقرية القدم، وهو قد كان تلمّذ علىٰ الشيخ محمّد بن حسن بن رجب.

ثم أنّه بعد أن سافر إلىٰ العجم واتصل بالشيخ البهائي وأخذ علم الحديث عنه ورجع إلىٰ البحرين نشره فيها، وكان ممّن يحضر حلقة درسه الشيخ محمّد المذكور فعوتب علىٰ ذلك بأنّه بالأمس كان تلميذاً لك فكيف تكون له تلميذاً؟. فقال ﷺ، وكان علىٰ غاية التقىٰ والورع والانصاف: (أنّه قد فاق علي وعلى غيري بما اكتسبه من علم الحديث)[١]، انتهىٰ.

له ثلاثة أولاد علماء فضلاء، وهم: الشيخ صلاح والشيخ جعفر والشيخ حاتم، وتقدّم ذكرهم جميعاً.

قال الشيخ محمّد علي العصفوري في تاريخه: (ومن مصنّفاته رسالة في قوله عليه السلام: **«إن للصلاة أربعة آلاف حداً»**[٢]، ورسالة في قوله عليه السلام: **«لا ضرر ولا ضرار»**[٣]،

---

(١) لؤلؤة البحرين: ١٤ / ٤.

(٢) مستدرك الوسائل ٤: ٤٢٧.

(٣) وسائل الشيعة ١٨: ٣٢.

ورسالة في اثبات البرزخ، رادّاً علىٰ بعض علماء معاصريه. ورسالة في قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ [١] وغير ذلك من الرسائل) [٢]، انتهىٰ.

[ترجم له: تاريخ البحرين: ١٤٣ / ٦٢، لؤلؤة البحرين: ١٤، أنوار البدرين: ١٠٦]

٣/٧٣٢ ـ علي بن سليمان الستري البحراني

العالم العامل، الفيلسوف الفاضل، المحقّق المدقق، الحكيم المتألّه، العلّامة: الشيخ جمال الدين علي بن سليمان الستري البحراني.

قال المحدّث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي في إجازته الجارودية ـ بعد ذكر العلّامة الشيخ ميثم البحراني ـ ما نصّه: (عن شيخه الشيخ علي ابن سليمان البحراني، وكان هذا الشيخ عالماً جليلاً متكلّماً حكيماً، وهو أُستاذ الشيخ ميثم المذكور، وقبره في (سترة) من قرىٰ البحرين ـ حميت عن حوادث الملوين ـ.

وله تصانيف في الحكمة، منها كتاب (الإشارات)، ومنها (رسالة الطير) في شرح أبيات الشيخ علي بن سينا في وصف الروح ـ وهي: (هبطت إليك من المحلّ الأرفع) [٣] إلىٰ أن قال ـ: عن الشيخ كمال الدين بن سعادة البحراني المتقدّم ذكره) [٤]، انتهىٰ.

---

(١) الواقعة: ١٠ ـ ١١.

(٢) تاريخ البحرين: ١٤٣ / ٦٢.

(٣) الظاهر وجود كتابين للمترجم، قد وقع الخلط بينهما من قبل بعض المصادر، الكتاب الأوّل هو (مفتاح الخير في شرح رسالة الطير)، وهو شرح كتاب ابن سينا (رسالة الطير)، وامّا الثاني فهو شرح لأبيات ابن سينا في النفس ويسمّى (شرح القصيدة العينية) انظر كتاب فهرست علماء البحرين، ص ٥٣.

(٤) الإجازة الكبيرة: ١٩٩ ـ ٢٠٠.

وذكره العلّامة الشيخ يوسف البحراني في (اللؤلؤة) بقوله: (الشيخ علي ـ الملقّب بجمال الدين ـ فقد تقدّم في ترجمة الشيخ ميثم ما يشير إلىٰ بعض أوصافه، وقال العلّامة في الإجازة: أنّه كان عالماً بالعقلية والنقلية، عارفاً بقواعد الحكماء، له مصنّفات حسنة).

وقال الشيخ حسن ابن شيخنا الشهيد الثاني في إجازته: وأنا رأيت من مصنّفاته كتاب (مفتاح الخير في شرح ديباجة رسالة الطير) للشيخ أبي علي بن سينا، وشرح قصيدة ابن سينا في النفس، وفيها دلالة واضحة علىٰ ما وصفه العلّامة وزيادة.

أقول: (وله الرسالة المشهورة التي شرحها المحقّق الطوسي ﷺ بالتماس الشيخ ميثم البحراني كما سمعته من والدي ـ قدّس الله روحه ـ وقد كانت الرسالة المذكورة وشرحها عندي، إلّا أنها ذهبت فيما ذهب من كتبي في بعض الوقائع التي جرت عليَّ. وقبره الآن في قرية (سترة) من قرىٰ بلادنا البحرين إلىٰ جنب قبر شيخه ابن سعادة)[1]، انتهىٰ. علىٰ أن ماذكره من التماس الشيخ ميثم من المحقق غلط ناتج من النساخ، كما يظهر ممّا ذكره في كشكوله[2].

وممّن ذكره العلّامة الشيخ حسين النوري في خاتمة مستدركه، قال ﷺ: (الشيخ الجليل جمال الدين أو كمال الدين علي بن سليمان البحراني، الفاضل الجليل الصمداني الحكيم العالم الرباني.

في الخلاصة: (كان عالماً بالعلوم العقلية والنقلية، عارفاً بقواعد الحكماء، له مصنّفات حسنة)[3].

---

(١) لؤلؤة البحرين: ٢٦٤.

(٢) الكشكول (البحراني) ١: ٣٠٣.

(٣) لم يرد اسمه في الخلاصة، عنه في بحار الأنوار ١٠٤: ٦٥.

وقال صاحب المعالم: (رأيت منها (كتاب مفتاح الخير في شرح رسالة الطير) للشيخ أبي علي بن سينا، وشرح قصيدة ابن سينا في النفس وفيها دلالة واضحة علىٰ ماوصفه العلّامة وزيادة)[١]، انتهىٰ.

وهو الذي أرسل إلىٰ الخواجة نصير الدين رسالة العلم وتوابعها لأستاذه الشيخ كمال الدين أبي جعفر أحمد بن علي بن سعيد بن سعادة البحراني، والتمس منه شرح تلك الرسالة.

فقال الخواجة في أوّل شرحه عليها:

أتاني كتاب في البلاغة مُنتهٍ إلىٰ غاية ليست تقارب بالوصفِ

وذكر أبياتاً، ثم قال ـ وردت رسالة شريفة ومقالة لطيفة مشحونة بفرائد الفوائد، مشتملة علىٰ صحائف اللطائف، مستجمعة لعرائس النفائس، مملوءة من زواهر الجواهر، من الجناب الكريم السيّد السندي العالمي العاملي الفاضلي المفضلي، المحقّق المدقق الجمالي الكمالي ـ أدام الله جماله وحرس كماله ـ إلىٰ الداعي الضعيف المحروم اللهيف محمّد الطوسي.

إلىٰ أن قال: قلت ـ بعد قوله المتقدّم وشطر من وصف الرسالة ـ وهي أوراق مشتملة علىٰ رسائل في ضمنها مسائل، أرسلها وسأل عنها من كان أفضل زمانه وأوحد أقرانه، الذي نطق الحق علىٰ لسانه ولوح الحقيقة في بيانه، ورأيت المولىٰ ـ أدام الله فضائله ـ قد سألني الكلام فيها وكشف القناع عن مطاويها، وأين أنا من المبارزة مع فرسان الكلام والمعارضة مع البدر التمام؟ وكيف يصل الأعرج إلىٰ قلة الجبل المنيع؟ وأنىٰ يدرك الظالع شأو الضليع؟)[٢] انتهىٰ.

---

(١) عنه في بحار الأنوار ١٠٦: ٢٦.

(٢) خاتمة مستدرك الوسائل ٢: ٤١٢.

ويروي عنه ابنه العلّامة الشيخ حسين، المتقدّم ذكره.

وفي (كشف الحجب): (كتاب (الإشارات في الحكمة النظرية) لقدوة الحكماء وإمام الفضلاء، الشيخ السعيد الشيخ علي بن سليمان البحراني أستاذ الشيخ ميثم البحراني، ويسمّىٰ إشارات الواصلين، ولتلميذه الشيخ ميثم شرح عليه، وله شرح العينية في الروح لابن سينا).

[ترجم له: أعلام الثقافة الاسلامية ١: ٣١٧، أعيان الشيعة ٨: ٢٤٧، أمل الآمل ٢: ٩٩، ١٨٩، أنوار البدرين: ٦١ / ٧، الذريعة ٢١: ٣٢٩، رياض العلماء ٤: ١٠١، فهرست آل بابويه وعلماء البحرين: ٦٨].

٣/٧٣٣ ـ علي بن سليمان بن علي بن أبي ظبية

العالم العامل الفقيه، الفاضل الألمعي اللوذعي: الشيخ علي ابن العلّامة الشيخ سليمان بن علي بن سليمان بن راشد بن أبي ظبية الشاخوري البحراني.

أخذ العلم عن أبيه عن العلّامة الشيخ زين الدين بن علي بن سليمان القدمي ـ المتقدّم ذكره ـ وكان له الرواية ـ أيضاً ـ عن المحدّث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي. وله إليه مسائل كتب في جوابها رسالة ذكرها ضمن مصنّفاته في إجازته الجارودية، وسمها بـ(العلوية)، حيث قال: (والرسالة العلوية في ثلاث مسائل كلامية من المسائل الدينية، كتبتها جواباً للشيخ علي ابن شيخنا سليمان ابن علي)[١]، انتهىٰ.

كما ذكره الشيخ يوسف البحراني في لؤلؤته[٢]، وأشار الىٰ مامرّ.

---

(١) الأجازة الكبيرة: ٥٣ / ٦.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٩٨.

٣/٧٣٤ ـ علي بن سليمان بن حميدان الصفواني

العالم الفقيه الفاضل، الأديب الكامل الذكي، البهي: الشيخ علي ابن الشيخ سليمان ابن الشيخ علي ابن الشيخ مبارك ابن الشيخ علي بن حميدان الصفواني القطيفي.

من المعاصرين للشيخ جعفر ابن الشيخ محمّد ابن الشيخ عبد الله الستري البحراني نزيل (سيهات).

ولهذا ـ يعني الشيخ جعفر ـ رسالة في الرد علىٰ المترجَم تتعلق بأحكام العدة والطلاق والزواج، اسمها (قامعة الفساد)، وكان المترجَم فقيه (صفوى) في وقته.
وله ابن فاضل اسمه الشيخ محمّد صالح، من المعاصرين.

[ترجم له: الأزهار الأرجية ١: ٢٥، ١٦٩، الموسم (مجلة)، العدد (٩ ـ ١٠)، ص ٢٨٩، نقباء البشر ٤: ٤٤٨].

٣/٧٣٥ ـ السيّد علي بن السيّد سليمان القاروني

العالم العامل الأديب، الفاضل الكامل الألمعي: السيد علي ابن السيد سليمان ابن السيد علي ابن السيد ناصر ابن السيد سليمان ابن السيد محمّد ابن السيد حسن القاروني الحسيني البحراني.

كان ﷺ فاضلاً أديباً كاملاً شاعراً ماهراً.

قال العلّامة الشيخ سليمان الماحوزي البحراني في كتابه (أزهار الرياض): (للسيّد علي ابن السيد سليمان الحسيني البحراني في الإقتباس ومن خطّه نقلت:

عاطيت حبيَ كأس الراح مترعة ... ثم ارتشفت زلالاً من لمىٰ فيهِ
وقلت للعاذلات انظرن طلعته ... فذلكنَّ الذي لمتنّني فيهِ

وله أيضاً:

ياويح قلبي رداء الوصل يجمعنا ومقلتي لم تزل في دأب حسرتها

لكنَّ لي أُسوة بالعين إذ قرنت من أُختها ثم تقضىٰ برؤيتها)[١]

٣/٧٣٦ ـ السيّد علي ابن السيّد شبّر التوبلي البحراني

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الألمعي اللوذعي الأفخر: السيّد علي ابن السيّد شبّر ابن السيّد علي ابن السيّد كاظم ابن السيّد عبد الجبار التوبلي، البحراني أصلاً، اللنجاوي مولداً.

أخذ عن أبيه ومعاصريه وقام مقام أبيه بعد وفاته بوظائف الإمامة والقضاء والافتاء، مع اتصافه بالورع والتواضع، وهو من المعاصرين، سلّمه الله تعالىٰ.

٣/٧٣٧ ـ علي بن صالح الصفواني الخطي رحمه الله

العالم العامل الفاضل الأديب الكامل الشيخ عليّ بن صالح الصفواني الخطي رحمه الله والظاهر أنّه من أهل القرن الثاني عشر، لم أقف على تفصيل أحواله. رأيت له القصيدة الآتية في رثاء أبي عبد الله الحسين عليه السلام في مجموعة خطية تسمىٰ بـ(منتخب الرثاء) كتبت بخط الخطاط الحسن بن إبراهيم بن حسن بن علي بن مبارك بن عقيل البوري البحراني برسم الرجل المقدّس الفردوسي الزاير محمّد بن خلف بن إبراهيم بن حسين بن محمّد بن خلف بن إبراهيم بن ضيف الله الدمستاني البحراني بتاريخ سنة ١٢٠٠، بعنوان: القصيدة ممّا قاله العالم العامل الكامل الشيخ علي بن صالح الصفواني الخطي، طاب ثراه.

لم يشجني بكرات الضعن والبانُ ولا تذكّر أحباب لنا بانوا

---

(١) أزهار الرياض: ٢٨١.

ولا تشــوّقت مـــن تــذكار كـاظمة كـــلا ولا هــزّني ســلع ونــعمانُ
ولاحـــمائم عســفان لهــنّ عــلىٰ تــلك الأُثــيلات تـرجيع وألحـانُ
ولا تــغزلت فـي ريـم الدحـيل ولا أغضيت يوم النوىٰ والركب جذلانُ
ولا ولعت بـــيبرين[1] وجـــلستنا يــوم الكـثيب وإنّـى فـيه نشـوانُ
لكـن حشـا للحشا وجـداً وألبسـها بـــرداً تــلحّمه شــجو وأشــجانُ
ما قد رزى المصطفىٰ في سبطه فغدا رمــيض قــلب تـوارت فـيه نـيرانُ
يـاصاح وجـدي بـه ذاكٍ وإنْ خـمد الجمر الغضا وعـليه القـلب هـيمانُ
لعــمره وأبــيه لست أغــفل عـــن ذكراه أَوَ يرتجى في النـفس سـلوانُ
وقــد أجـاشت بـنو أمّ الكـلاب له غـــلائلاً جــادها حــقد وأضــغانُ
لمّا درت إنَّ مـفتوق المـضارب مـن فــيض النــحور بـيوم الفـتح ريـانُ
هناك حفت به الأجـلاف وازدحـمت أوبــاشها وهــو لايـلويه خـذلانُ
ونجل سعد عـقيم السـعد طـنّب أطـ نــاب الغــوايـة واسـتغواه شـيطانُ
وسدّ بالمقنب الشامي الفـرات عـلىٰ السامي فخاراً ومَنْ في العهد ماكانوا
فــثاب كــلّ وَثُــوب للـنزال شـمر دلٍ بـــيوم الوغـــا بـــاللدن طــعّانُ
وكـــل قَـرْم ثَـبُوت الجأش تـحسبه يوم الصـراخ العـفرنا وهـو غـضبانُ
يحمون دون حمى الجـار سـيّد مـن في الخـافقين ومـن لولاه مـا كـانوا
يـــرون قـــدمهم فــوزاً وجــبنهم مـــافيه ربـــح ولكـن فـيه خسـرانُ
هم المـطاعون إنْ قـالوا وإنْ سُـئلوا أو بـــارزوا فـــمطاعيم وطــعّانُ
تخالهم في مـتون الضـابحات وفـي أيديهم مـن وشـيج الخـط خـرصانُ
أهـــلّة ســمت الأفــلاك زان لهــا شــدّ السـماك فـبانوا عـندما بـانوا

---

(١) يَبرين: أرض فيها رملٌ لا تُدرك أطرافهُ (في اليمامة)، المصباح المنير ٢: ٦٧٩.

لهم وجوه على الرمضاء مشرقة بها من النور إشراق ولمعانُ
مثل الضحايا بيوم النحر حلّ بهم ما حرّمته أحاديث وقرآنُ
وقد بقي مفرداً رفد العفات فريد الدهر بل لعيون الدهر إنسانُ
يحمي الحصان عفيفات الذيول بمصـ قول الفرند ولا يلويه خذلانُ
إذا تسنّم موّار العنان تقمّـ مص الخميس وجاري الدم أردانُ
يجول كالضيغم الضاري وأشبله على الطوىٰ والحشا منهن لهفانُ
يحكي مواقف ذاك القرم والده فللبواتر في الهامات أرنانُ
لله كم فارس أضحى فريسته وباسل خوف ذاك البأس حيرانُ
لا غرو عبل الشوا والأب حيدرة والجد أحمد والأملاك أعوانُ
حتىٰ أحبّ له الله اللقاء به هوىٰ ومنه تعالىٰ القدر والشانُ
فيالها وأبيه ساعة جدعت أنف الهدى واعترىٰ المعروفَ نكرانُ
وأرغمت معطس التقوى وانفصمت عراه وانهدمت للدين بنيانُ
وثلّ منها سرير المجد وانهدمت لقتله من ذرىٰ الإسلام أركانُ
والدين مات وقلب العرش في رجف وأصبح الحق قد وارته أكفانُ
وألبس البيت ثوباً مثل خافية الغراب بل طافه همّ وأحزانُ
ومذ درت زمزم غارت وأذكى في قلب الصفا من جمار النحر نيرانُ
واستشعر المشعر السامي به فغدا محسّراً وله في الندب إعلانُ
أفدي بأهلي أُهيل الله مذ سمعت مهر الحسين له صوت وإرنانُ
خرجن لم تدر الفادحات بها حلّت وأحشاؤها للوجد أجفانُ
مروّعة ولها قلب كخافية الـ قطا اذا ورد الما وهو عطشانُ
رأته عاري المطا ملقىٰ الشكيم عقيد الوجد مدمعه في الخد هتّانُ

قـالت له يـالحاك الله أيـن أبـيُّ الضـيم إنْ ضـامني دهـر وأزمـانُ
تـركته للـقضا أم حـلّ مشكـلة أم يـمنح الوفـد مـالاً مـنه إيمانُ
أم في المحاريب بالمسنون يعمل أم مسـنون شمر له فـي نـحره شـانُ
واها لها مـذ رأتـه وهـو يـخبط بـا لرجـلين مـلقىً بـدم النـحر شـرقانُ
يـعالج المـوت لامـدّت لجـانبه يـد ولا نـاله غسـل وأكـفانُ
ولا له سـاتر مـدّت عـليه ولا شـدّوا للـحييه عـند النزع خـلّانُ
يموت ظلماً على رغم الشريعة مـن قـرب الشـريعة مـنه القـلب ظـمآنُ
هـذا بـحق ويسـتقي الغمام بـه إن أدقـع الدهـر أو وافـاه نـقصانُ
ورأسـه صـاعدات اللـدن تـرفعه هـذا ويـنحط عـن نـعليه كـيوانُ
يـميس مـاهبّت النكـبا عـليه كـما مـن الشـمول غـدا يـمتاس نشـوانُ
وجسـمه حـصبات الطـف تـرمضه يـجوز لم تـق سـمل وقـمصانُ
أيـن الوفـود له والمـوفدون بـه يـاقوم يـلقونه بـالطف عـريانُ
تسدووا إليـه الصـبا بـرداً وتـلحمه الدّبـور ليس له زريـق وأردانُ
وتلك مـحصورة الأعـراض تسـلبها أُولوا الرذائـل أحـرار وعـبدانُ
إذا القـلائد بـعد الأسـر قـد نـهبت فـفي المـقاليد أغـلال وأرسـانُ
يا غـيرة الله مَـنْ لا شـمس تـنظرها تسـاق مـثل الإمـا أو أنّـها ضـانُ
مشبوكة العشر فوق الشعر تعثر فـي ذيـل الضـنا قـلبها بـالوجد مـلآنُ
إذا ونـين عـن المسراء مـن تـعب لمـن تـضرب خـلف البـدن أبـدانُ
وظلن من يـهو المسراء فـي رجـل كـالورق فـارقها زغب وأوطـانُ
هـواتـف بـرسول الله هـل لك فـي مـا نـالنا مـن أذىً عـلم وعـرفانُ
أضـحت مـنازلنا يـاجدّ مـقفرة مـن الأنـيس ومـا فـيهن سكـانُ

ونحن من فوق مهزول المطاو حـما تــنا لقــد ضــمّهم وعـر وغـيطانُ
وأنَّ قــرّة عـينيك الحسـين فـللجرد المــــحاضير فــي أمــعاه إمــعانُ

٣/٧٣٨ ـ علي بن صالح بن قرين الأحسائي

العالم العامل، الفاضل الورع، التقي الصالح: الشيخ علي ابن الشيخ صالح بن قرين الأحسائي، جد العلّامة الشيخ حبيب ابن الشيخ صالح، المتقدّم ذكره.

رأيت رسالة في أحكام الرضاع لم يذكر اسم المصنّف في أوّلها ولا في آخرها، سوىٰ ختمها بقوله: (بقلم علي بن صالح العطية القريني الأحسائي، في ٢١ جمادى الأُولىٰ سنة ١٢٣٧هـ)، وكأنّه نفس المترجَم، والله أعلم.

٣/٧٣٩ ـ علي بن صالح بن يوسف البلادي

العالم الفاضل، الكامل الذكي الفالح: الشيخ علي ابن الشيخ صالح بن يوسف البلادي البحراني. له مسائل إلىٰ العلّامة المكين الشيخ أحـمد بـن زيـن الديـن الأحسائي، كتب في جوابها رسالتين ضمّنت في كتابه (جوامع الكلم).

وذكره الشيخ محمّد علي العصفوري في تاريخه، بـقوله: (الشـيخ عـلي ابـن المقدّس الشيخ صالح بن يوسف ـ أعلىٰ الله مقامه ـ هو من تلامذة الشيخ أحمد الأحسائي ومجاز منه، وله كتاب في الفضائل)، انتهىٰ.

٣/٧٤٠ ـ علي بن عبد الامام التوبلي

كان حيّاً سنة ١٢٠٧هـ

٣/٧٤١ ـ السيد علي ابن السيد عبد الجبار الحسيني التوبلي

كان حيّاً سنة ١٢٢٧هـ.

٣/٧٤٢ ـ علي بن عبد العزيز البحراني

العالم العامل، الفاضل الكامل، البهيّ الرضّي: الشيخ علي بن عبد العزيز بن عبدالله بن علي بن الحائك البحراني، يروي عن البهائي ﷺ.

قال العلّامة آغا بزرك: (إجازته ـ يعني الشيخ محمّد البهائي ـ للشيخ نور الدين علي بن عبد العزيز بن عبد الله بن علي الحائك البحراني، مختصرة، تاريخها سنة ٩٩٨هـ)[١].

٣/٧٤٣ ـ علي بن عبد الكريم النعيمي البحراني

العالم العامل، الفقيه الجليل، الالمعي الحليم: الشيخ علي بن عبد الكريم النعيمي البحراني، نسبة إلىٰ محلّة (نعيم) من مدينة المنامة.

كان يجمع إلىٰ علوم الدين علم الأدب مع اتصافه بالزهد والعبادة، وكان استوطن بلدة بهبهان فعلا له فيها الشأن من بين الأقران.

وذكره الشيخ محمّد علي العصفوري في تاريخه، بقوله: (الشيخ علي بن عبد الكريم النعيمي البحراني: فاضل جليل القدر، فقيه أديب زاهد عابد، تلمّذ علىٰ السيد نعمة الله الجزائري ومجاز عنه، ثم قطن بلاد بهبهان فصار المشار اليه بالبنان. مات ﷺ سنة ١٢٠٩هـ هكذا)[٢].

وهذا لا يتفق قطعاً مع نسبة تتلمذه علىٰ السيد نعمة الله المذكور المتوفّىٰ سنة (١١٣٠هـ)، فإمّا أن يكون التاريخ مغلوطاً وعلىٰ أكثر تقدير أن يكون سنة ١١٩٠هـ، أو تكون إجازته من حفيد نعمة الله المذكور، المشار إليه من بين الصدور، والله أعلم.

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١: ٢٣٨ / ١٢٥٦.

(٢) تاريخ البحرين: ١٨٣ / ١٠٥.

٣/٧٤٤ ـ السيد علي ابن السيد عبد اللطيف الحسيني

العالم العامل الفاضل، السيد السند الذكي، والثقة المعتمد التقي: السيد علي ابن السيد عبد اللطيف الحسيني البحراني، المتوطن بشيراز. له جملة مسائل إلىٰ الشيخ حسين العلّامة العصفوري، المتقدّم ذكره، أجابه عليها برسالتين، سمّىٰ إحداهـا: (فضل التعريف في أجوبة مسائل السيّد علي ابن السيّد عبد اللطيف)، والأُخرىٰ: (الأجوبة الجليّة في المسائل العليّة)، رأيتها.

٣/٧٤٥ ـ علي بن عبد الله البوري البحراني

العالم الفاضل الورع، التقي الأوّاه: الشيخ علي بن عبد الله البوري البحراني، له مسائل إلىٰ الشيخ محمّد بن أحمد آل عصفور البحراني، أجابه عليها برسالة وقفت عليها، وكان فراغه منها سنة ١٢٦٧ هـ.

٣/٧٤٦ ـ علي بن عبد الله الجد حاجي

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، التقي الأوّاه: الشيخ علي ابن الشيخ عبد الله الجد حاجي البحراني، نسبة إلىٰ قرية جد الحاج.

ذكره المحدّث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي البحراني في إجازته الجارودية، بقوله: (الشيخ علي بن عبد الله الجد حاجي، وهذا الشيخ اعجوبة في الحفظ، فاضل فقيه محدّث، مع كونه تاركاً للمداومة علىٰ التحصيل؛ لاشتغاله بالقراءة علىٰ القبور كتلميذه الشيخ علي بن عبد الله بن عبد الصمد المذكور. وهو من تلامذة الشيخ محمّد بن يوسف المقابي، وقد قرأ عليه العلوم الأدبية والعربية والعقلية والحسابية، وقرأ أيضاً علىٰ الشيخ الفاضل محمّد بن أحمد بن ناصر الحجري شيئاً من (شرح اللمعة). له رسالة شرحها

تلميذه الشيخ علي المذكور)[١]، انتهىٰ.

وذكره العلّامة المنصف الشيخ يوسف في (اللؤلؤة)[٢] بمثل ما تقدم.

[ترجم له: أعلام الثقافة الاسلامية ٢: ١٦١، أنوار البدرين: ١٥٨].

٣/٧٤٧ ـ الشيخ علي عبد الله بن جعفر البوري

العالم العامل الفاضل، الأديب الكامل المحدث، البارع التقي الأواه: الشيخ علي بن الشيخ عبد الله بن جعفر البوري.

أخذ العلوم الدينية والأدبية عن فضلاء عصره ومِصره، وبرع فيها، ولكن لم أتحقق زمانه، ولم أقف على تفصيل أحواله، والظاهر أنّه من أهل القرن الثاني عشر.

وكان عالماً فاضلاً محدّثا أديباً شاعراً تقياً صالحاً.

رأيت من تصانيفه: مقتل النبي يحيىٰ بن زكريا، وفيه ما يدل على طول باعه في الحديث، وردّ فيه على الشيخ ناصر بن محمّد الأوالي البحراني ـ المتقدم ذكره ـ في الاصل حيث ذكر في مقتله أنّه نشر بالمنشار وخالفه المترجَم له من أنّه إنما قتل بالسيف.

قال في ديباجته وبعد: فيقول ذو البضاعة المزجاة التي لا تذكر والذنوب التي لا تعد ولا تحصر، المتعلّق بالسبب السبحاني والمتعطش للفيض الأقدس النوراني: علي بن عبد الله بن جعفر البوري البحراني: إنّي لمّا وقفت على خبر الصفي ابن الأصفياء، والنبي بن الأنبياء، التقي الزاهد والعبد الصالح يحيىٰ بن زكريا، من سَجم أدمع الغمام، التي ألّفها الثقة الموالي والمنتجب المتوالي ناصر

(١) الأجازة الكبيرة: ٦٩ ـ ٧٠.

(٢) لؤلؤة البحرين: ١٤٠ / ٥٧.

ابن محمّد الأوالي ـ أسكنه الله رحيب جنته، وصبّ على ترابٍ تضمّن جسده عزّ إلى رحمته ـ وهي النسخة التي تداولها أبناء الزمان وموجودة عند أهل الايمان، فوجدتها قد فقد منها الحديث الصحيح في موت النبي الرجيح، بل ذكر أنّ سبب انتقاله إلى الدار الباقية أن شق بالمنشار ـ إلى أنْ قال ورأيت الاخبار من ذلك خالية، وطرقنا عنها نائية، وأنّه قد قتل علانية إلىٰ آخره...

وله فيها بعض المقطع الشعرية منسوبة للمؤلّف، منها قوله في فاطمة الزهراء عليها السلام:

هانت الدنيا عليها حين ما ... رأت الدنيا مثالاً لزوالِ
وكذا هانت على أبنائها ... أُمناء الله أرباب الكمالِ
رحم الله امرءاً طلّقها ... راجياً من ربّه حسن المآلِ
خاب مَنْ فيها وفي زينتها ... إنّه يطمع في شيء محال

وقوله:

كشف الله عن قلوب أناس ... حين ما وجدا اليه القلوبا
ورأو للقلوب منزل صدق ... عدّ للمتقين منه وجوبا
جنحوا عن منازل الذل جنحاً ... كي ينالوا بها مقاماً رحيبا
عشقوا غلة وخشن طعام ... وخماصاً وخشيةً ونحيباً
ورضوا ربّهم فنالوا مناهم ... مثلما أدركوا الحبيب النصيبا
فتأسوا بفعل يحيىٰ المزكّىٰ ... تجدوا الله من دعاكم قريب

وقوله:

المرء مختبر بملح فعالهِ ... إذا كنت لا تعلم هديت لأصلهِ
ألم‌تر أنَّ البحر مرٌّ مذاقه ... وأحواله تنبيك عن سوء فعلهِ
وشأن النساء الغدر في كل موطن ... اذا كن في قهر الزمان وذلّهِ

فكيف التي نالت من الدهر وصبة ... ممكنة في جدّهِ وبهزلهِ

وقوله في رثاء النبي يحيىٰ عليه السلام:

بنفسي قتيلاً ما جنى قط مأثماً ... غريباً بعيد الدار من سيف ظالمِ
بأمر لعين قد عصىٰ الله ربّه ... وليس له عضد بعيد المعالمِ
قتيل بكته السبع بالدم حسرة ... وناحت له الأملاك في كل مأتمِ
وضجت عليه الأنبياء جميعهم ... بنوح شجي مثل نوح الحمائمِ
فيامقلتي سحّي عليه على الثرىٰ ... قطيع كريم بين شر الموالمِ
له حسرتي ماعشت أبكي صبابة ... بدمع [هتون][1] السحاب السواجمِ
سأبكيه مقطوع الوتين مخضباً ... بمنهرق الأوداج من غير راحمِ
طعيناً ومسموماً بلبة قلبه ... جريح الحشا من غاشم ولبن غاشمِ
وقد غمسوا بغياً لجبّة جسمه ... بلجّة جاري جسمه المتلاطمِ
ولفّوا كريم السبط في جبّة التقى ... ولم يُرجَ فيه غير ندب العوالمِ
على ذلك الوغد الزنيم لعنة ... وزوجته الشوهاء بعد الدعالمِ

٣/٧٤٨ ـ علي بن عبد الله بن حسين البلادي

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، التقي الأوّاه: الشيخ علي ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ حسين ابن الشيخ عبد الله بن حسن البلادي البحراني.

ذكره الشيخ محمّد علي العصفوري في تاريخه، بقوله: (الشيخ علي ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ حسين ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ حسين البلادي البحراني، كان فاضلاً محقّقاً مدققاً، له كتاب في الألغاز وكتاب في شرح (العشرة الكاملة)

(١) في المخطوط كلمة غير مقروءة، وما أثبتناه استظهار منا.

في أُصول الفقه. توفي في شهر ذي القعدة سنة ١٢١٢هـ، وأمّا هؤلاء الأربعة الذين هم آباؤه فلم أعرفهم، ولم أجد من تآليفهم شيئاً، رحمة الله عليهم)[١]، انتهىٰ.

أمّا تاريخ وفاته فغير صحيح لأني عثرت علىٰ أحد مجلّدات كتاب (الأنوار اللوامع في شرح مفاتيح الشرايع) للشيخ حسين العلّامة العصفوري، بخط المترجَم وكان خطاً جميلاً جيّداً، وكان فراغه من كتابته في ثمانية عشر شهر ربيع الآخر سنة ١٢١٦هـ، ويحتوي الجزء الأوّل والثاني.

والمترجَم أحد تلامذة الشيخ حسين العلّامة المذكور، ورأيت عدة مجلّدات من الكتاب المذكور وعلىٰ كل واحد منها بضعة أبيات [مذيّلة] بعلي بن عبد الله، والظاهر[٢] أنّها من نظم المترجَم، فمنها قوله علىٰ المجلد الثالث:

للشيخ في العلم معقول ومنقولُ ... ذوي البلاغة ما إنْ شئتم قولوا
فكلّنا منه موقوف ومسؤول ... وفي المآل هو المأمول والسول

وعلىٰ مجلّد النكاح قوله:

إنْ كان للزوج حق عند زوجته ... فألف حق لمولانا علىٰ الناسِ
فمقتضىٰ الحال لا نمشي علىٰ قدم ... إلىٰ جنابك بل نسعىٰ علىٰ الرأسِ

وعلىٰ المجلّد التاسع منه قوله:

وجدنا حسيناً لنا هاديا ... وقد أمّنا فاقتفينا الأثرْ
صراح الصحاح رواها لنا ... عن الصادقين هداة البشرْ

---

(١) تاريخ البحرين: ١٩٤ / ١٣٣.

(٢) صرّح المؤلف في ترجمة (الشيخ علي بن عبد الله بن يحيىٰ الحكيم) بأنّ الأبيات المذكورة علىٰ أكثر مجلّدات أنوار اللوامع من نظمه انظر ص ١٣٧.

فواعجباً من سليمي العقول إذا لم يطيعوه فيما أمرْ

[وفي] غيره:

ما في المفاتيح يحويه مؤلّفكم وليس يحوي لما فيه المفاتيحُ
بل كان ليلاً بهيماً ما به قمر فضوّأت فيه بالشرح المفاتيحُ

وعلىٰ المجلّد الرابع عشر ـ وهو الأخير ـ قوله:

يا مَنْ جلا صدأ القلوب وريْنها بمفاتح فتحت معالم دينها
ولأنت في البحرين بحر ثالث بل أنت أعذبها وخير معينها

وعليه ـ أيضاً ـ مؤرخاً إتمامه بقوله:

هذا الكتاب مشعر ونسكُ لا يعتري المؤمن فيه شكُ
مِنَ الغريب والعجيب إذ أتىٰ تاريخه (طيب الختام مسكُ)
(١٢١٣ هـ)

وعلىٰ (الفرحة شرح النفحة) لشيخه المذكور قوله:

نتائج أفكار يحير لها الفكرُ سما لحسين في السماء بها ذكرُ
وكم ذات خدر فظ خاتم ختمها بثاقب ذهن وهي من قبله بكرُ
سرت فيه أسرار العلوم بأسرها فمن كل علم فيه من سره سرُ

ورأيت عدة رسائل جيّدة الخط حسنة الضبط، منها (رسالة الجمعة) للشيخ عبد الله السماهيجي و(الرسالة المحمّدية) له أيضاً ـ وتاريخ بعضها في أربعة عشرة رجب سنة ١٢١٧هـ ـ بقلم علي بن عبد الله بن حسين بن عبد الله بن حسن بن يوسف بن علي بن جمال الدين بن عروة بن هاني بن سليمان البلادي البحراني، وكأنّه نفس المترجَم، والله أعلم.

٣/٧٤٩ ـ علي بن عبد الله بن حسين بن كنبار

العالم العامل الجليل، الفاضل الأديب الكامل، الألمعي: الشيخ علي ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ حسين ابن الشيخ علي بن كنبار النعيمي البحراني.

لم أقف علىٰ ترجمته، والظاهر أنّ وفاته حوالي سنة ١١٠٠هـ ونيف.

جاء ذكره عرضاً في ترجمة العلّامة السيّد هاشم ابن السيّد سلمان الكتكاني التوبلي البحراني من (اللؤلؤة) للشيخ يوسف البحراني، حيث يقول: (وتوفي السيّد هاشم ﵀ في قرية (نعيم) في بيت الشيخ عبد الله بن الشيخ حسين بن علي بن كنبار؛ لأنّه كان متزوجاً بمخلفة الشيخ علي ابن الشيخ عبد الله المذكور)[1]، انتهىٰ.

وفي الإجازة الجارودية[2] للمحدّث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح مثل ذلك.

٣/٧٥٠ ـ علي بن عبد الله الدمستاني

العالم الجليل الفاضل، والمجتهد المحقّق الكامل التقي الأوّاه: الشيخ علي ابن الشيخ عبد الله الدمستاني البحراني.

وهو من المجتهدين، له من المصنّفات (الرسالة الدمستانية في الرد علىٰ الأخبارية). ذكر أنّه لما رأىٰ النزاع بين العلماء الأُصوليين والأخباريين في جهة حجية الأخبار المروية عن الأئمة الأطهار ـ هل هي علىٰ الظن أو القطع ـ عمل هذه الرسالة.

لم أقف له علىٰ ترجمة ولا علىٰ تاريخ وفاة، فغم عليَّ عصره، ووضعته هنا علىٰ سبيل التخمين؛ إذ ربما يكون الشيخ حسن الدمستاني ـ المتقدّم ذكره ـ ابن عم صاحب الترجمة، فيكون نسبه على هذا الترتيب: الشيخ علي بن عبد الله بن

---

(١) لؤلؤة البحرين: ٦٣ / ١٩.

(٢) الأجازة الكبيرة: ١١٦.

علي بن خالف... إلى آخره، ـ والله أعلم ـ وإذا صح ذلك فهو في منتصف القرن الثاني عشر أو يزيد قليلاً.

٣/٧٥١ ـ علي بن عبد الله بن رمضان الأحسائي

العالم النبيه، الفاضل الأديب الكامل، التقي الأواه: الشيخ علي ابن الشيخ عبد الله بن رمضان الأحسائي.

أخبرني الثقة الأمين الأديب الشيخ ياسين آل رمضان: أنَّ للمترجَم همزّية نظمها في غربته متشوِّقاً إلىٰ بلاده، وتخلّص فيها لمدح أهل البيت عليهم السلام، استهلّها بقوله:

مالي أراك بسكرة الإغماءِ أذكرت جيراناً لدىٰ الأحساءِ

وله قصيدة في مدح السيّد باقر الرشتي، وله أُرجوزة في ذم السفينة، وله مساجلة مع أُستاذه السيد حسين ابن السيد عيسىٰ، انتهىٰ.

٣/٧٥٢ ـ علي بن عبد الله بن عباس الستري

العالم العامل، النبيه الفاضل، الرضيّ الأواه: الشيخ علي ابن العلّامة الشيخ عبد الله ابن الشيخ عباس الستري البحراني، تتلمذ علىٰ أبيه ومعاصريه.

رأيت له رسالة صغيرة تشتمل علىٰ جوابات عدة مسائل، فرغ منها في ١٨ صفر سنة ١٢٩٩هـ وكانت وفاته نحو سنة [...][1].

٣/٧٥٣ ـ علي بن عبد الله بن عبد الصمد المقشاعي

العالم العامل الفقيه، الفاضل الأديب الكامل، الألمعي: الشيخ علي ابن الشيخ

---

(١) فراغ في المخطوط.

عبدالله ابن الشيخ عبد الصمد ابن الشيخ محمّد بن علي بن يوسف بن سعيد، المقشاعي أصلاً، الأصبعي مولداً ومسكناً، البحراني.

ذكره المحدّث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي في إجازته الجارودية، بما ملخّصه: (وأخي الشيخ الفاضل الكامل الشيخ علي ابن المرحوم الشيخ عبد الله ابن المرحوم الشيخ عبد الصمد ابن الشيخ محمّد بن علي بن يوسف ابن سعيد، الأصبعي مولداً ومنشأ ومسكناً، المقشاعي أصلاً. قدّس الله روحه ونّور ضريحه ـ مات في شهر جمادىٰ الأُولىٰ في سنة ١١٢٧هـ ـ وهو العام الماضي ـ وعمره فوق الخمسين سنة وقبره عند جديه الشيخ أحمد والشيخ عبدالصمد في مقبرة أبي أصبع. وكان هذا الشيخ فاضلاً كاملاً، قرأ في أكثر العلوم الأدبية والعربية والعقلية والفقه والحديث، دقيق النظر، شاعر إلّا أن شعره وإنشاءه متكلّف غير منطبع.

قرأ الجزء الأول من (الاستبصار) علىٰ شيخنا الشيخ سليمان الماحوزي ﷺ وحضر درسه جمّ غفير من الطلبة والفضلاء؛ إلّا أنه ﷺ كان مشغولاً بالقراءة علىٰ القبور والعبادة، ولو اشتغل بالعلم لبلغ الرتبة العليا فيه.

له مصنّفات: منها ترتيب (الفهرست) للشيخ الطوسي، ومنها شرح رسالة صغيرة لشيخه الشيخ علي بن عبد الله الجدحاجي)[١].

وذكره العلّامة المنصف الشيخ يوسف في اللؤلؤة ضمن ترجمة والده الشيخ أحمد بن إبراهيم الدرازي، بقوله: (ولقد كان يدرس في أوّل خطبة كتاب (الكافي) وفي الحلقة جملة من الفضلاء، منهم الشيخ علي بن عبد الصمد الأصبعي ـ الآتي ذكره ـ وكان فاضلاً دقيق النظر فوقع البحث في قوله: (احتجب بغير حجاب

---

(١) الأجازة الكبيرة: ٦٨ ـ ٦٩.

محجوب)[١]، واستمر البحث من أوّل الدرس من الصبح إلىٰ وقت الظهر، وهم ينتقلان في البحث من علم إلىٰ علم ومن مسألة إلىٰ أخرىٰ. وانفض المجلس بدخول وقت الظهر وافترقوا، ثم بعد العصر جلسوا للدرس، فعاد الشيخ علي في البحث واستمر الكلام الىٰ الغروب)[٢]، انتهىٰ.

وقال ـ في موضع آخر ـ: (وكان هذا الشيخ علي فاضلاً دقيق النظر، سيّما في العلوم الأدبية والعقلية. قرأ علىٰ الشيخ سليمان بن عبد الله ـ المتقدّم ذكره ـ الجزء الأوّل من (الاستبصار)، وحضر درسه جم غفير من الفضلاء. له مصنّفات: منها ترتيب (الفهرست) للشيخ الطوسي، ومنها شرح رسالة شيخه الشيخ علي ابن الشيخ عبد الله الجدحاجي)[٣]، انتهىٰ.

وذكره الشيخ حسين النوري بقوله: (الفاضل المدقق علي بن عبد الله بن عبد الصمد ابن الشيخ الفقيه محمّد بن حسن بن رجب المقابي. له ترتيب كتاب (الفهرست) لشيخ الطائفة الطوسي، ورتّبه وشرحه أيضاً العلّامة الشيخ سليمان الماحوزي) انتهى.

وهذا اشتباه، وحقيقة الواقع أنّه الشيخ علي بن الشيخ عبد الله بن الشيخ عبدالصمد ابن الشيخ محمّد بن علي بن يوسف بن سعيد المقشاعي، بناء على ما ذكره المحدّث الصالح والعلّامة المنصف، الأول في إجازته الجارودية والآخر في لؤلؤته.

له ابن فاضل اسمه الشيخ عبد الصمد، تقدّم ذكره.

[ترجم له: أعلام الثقافة الاسلامية ٢: ١٦٣، أنوار البدرين: ١٣٩].

---

(١) الكافي ١: ٢.

(٢) لؤلؤه البحرين: ٩٣ ـ ٩٤.

(٣) لؤلؤة البحرين: ١٣٩ ـ ١٤٠.

٣/٧٥٤ ـ علي بن عبد الله بن علي آل عيثان الأحسائي

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، التقي الأوّاه: الشيخ علي ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ علي ابن الشيخ أحمد بن عيثان القاري الأحسائي ـ نسبة إلىٰ القارة من قرىٰ الأحساء ـ.

كان ﷺ عالماً فاضلاً وشاعراً ماهراً. مات ﷺ سنة ١٣٣٧هـ.

رأيت من نظمه بيتين، وهما من آخر قصيدة له في رثاء أخيه لأبيه العلّامة الشيخ محمّد ابن الشيخ عبد الله بن عيثان:

قلت للفكر أيّ عام توُفى أرسطو الزمان والعلماء
قال عام به دنا بي رزء هد أركان عرشها والسماء

٣/٧٥٥ ـ علي بن عبد الله بن علي الستري البحراني

العالم الجليل النبيل، جامع المعقول والمنقول، ومطبق الفروع علىٰ الأُصول، محقق الحقائق ومستخرج الدقائق، العلّامة الألمعي الأواه: الشيخ علي ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ علي ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ علي الستري أصلاً، البحراني ثم اللنجاوي مسكناً ومدفناً، المتوفىٰ سنة ١٣١٩هـ.

ذكره الشيخ محمّد علي العصفوري في تاريخه، بقوله: (الشيخ علي ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ علي البحراني، وهو من فضلاء المعاصرين ومجاز من علماء عصره. قال ميرزا حبيب الله الرشتي في إجازته له: وقد استجازني العالم الجليل، والفاضل النبيل، محقّق الحقائق ومستخرج الدقائق، مهذّب القواعد المحكمة وموضح الإشارات المبهمة، الشيخ علي البحراني، مدّ الله تعالىٰ أطناب ظلاله علىٰ مفارق الأنام).

قال: وقد تشرّفتُ بخدمته في لنجة سنة ١٣١١هـ، ومن مصنّفاته (لسان الصدق)

في الرد علىٰ النصارىٰ جواباً للكتاب الذي سمّاه صاحبه (ميزان الحق)، وغير ذلك من الرسائل. مات ﷺ سنة ١٣١٩هـ)[1]، انتهىٰ.

ووضع له تلميذه الشيخ أحمد بن محمّد بن سرحان البحراني ـ المتقدّم ذكره ـ ترجمة نقتطف منها ما يأتي:

قال ـ سلّمه الله تعالىٰ ـ: (العالم الوحيد، والمهذّب الفريد، العلّامة الشيخ علي ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ علي ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ علي العلّامة المدفون بمقبرة الحرم جنوباً من قرية (جدعلي). وهذا الشيخ علي أثنىٰ عليه الشيخ يوسف بن فرج البحراني وعدّه من تلامذة العلّامة الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي في شرح أُستاذه، وهو جد والد المترجَم. وُلد المترجَم في قرية مهزة من جزيرة سترة في سنة ١٢٥٦هـ، وتوفي في ٢٩ صفر سنة ١٣١٩هـ

قرأ علىٰ والده المقدّمات العربية من النحو والصرف والمنطق والكلام والمعاني والبيان، وله في ذلك تأليفات رشيقة، وله في النحو شرح الحدود.

وقرأ الفقه والأُصول علىٰ والده وعلىٰ المرحوم الشيخ لطف الله الخطّي، وعند العالم المحدّث الشيخ عبد علي العصفوري وتخرّج علىٰ يده. وله اليد الطولىٰ في علم الكلام والحكمة النظرية والطب والأنساب واللغة والرجال، مجتهداً صرفاً، كاتباً مترسلاً حسن الخط نقي التعبير نظماً ونثراً.

وبعد أن استكمل دراسته رجع إلىٰ لنجة فزاحمتها عليه مطرح ومسقط، فصار له شأن ومنزلة عند الحيدرآبادية، وأقام فيهاعدة سنين ثم بارحها أخيراً إلىٰ لنجة، فأقام بها حتىٰ أتاه اليقين.

له من المصنّفات: كتاب (شرح الحدود النحوية)، ورسالته الصلاتية (واسطة

(١) تاريخ البحرين: ١١٠ / ٤٢.

العقد الثمين)، وكتاب (منار الهدىٰ وقامعة أهل الباطل)، و(لسان الصدق)، ومجلّد يشتمل علىٰ جملة رسائل ـ نحو ثلاثة عشر رسالة كلّها بخط المصنّف ـ وديوان شعره نحو اثني عشر ألف بيت، ومنسك الحج مختصر)، انتهىٰ.

وفي كتاب (شهداء الفضيلة): (الفقيه العلّامة الشيخ علي ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ علي الستري البحراني. أحد أعلام الطائفة، وفقيهها الميمون والعلم المفرد، من أساطين الدين وأعيان المذهب، من تلامذة والده العلّامة. هاجر في حياة والده من البحرين وسكن مطرح، وهدىٰ الله به أهل تلك الديار ـ ولا سيّما طائفة الحيدرآبادية ـ فكانوا بيمن وجوده ذوي معرفة ودين، وأقام بها طويلاً من الزمن إماماً وقائداً روحياً يعظّم شعائر الله وينشر مآثر الطائفة، ثم غادرها إلىٰ بلدة لنجة وسكن بها إلىٰ أن استشهد بالسم في شهر جمادى الأُولىٰ سنة ١٣١٩هـ.

وله مصنّفات قيمة: منها كتاب (لسان الصدق) ـ في الرد علىٰ كتاب لبعض أحبار النصارىٰ، مطبوع، كتاب (منار الهدىٰ) في إثبات النص علىٰ الأئمة عليهم السلام، قال صاحب (أنوار البدرين) في تقريضه:

هذا منار الهدىٰ حقاً وذا علمه ... هذا لسان الهدىٰ حقاً وذا قلمهْ

فالزم محجته واسلك طريقته ... تلق النجاة يقيناً حين تلتزمهْ

فالحق نور عليه للهدى علم ... مَنْ أمّه مستنيراً قاده علمهْ

وله كتاب (قامعة أهل الباطل) في الرد علىٰ محرِّمي عزاء الحسين عليه السلام، ورسالة عملية في الطهارة والصلاة، و(الأجوبة العلّية للمسائل المسقطية)، جمعها ابن أخته الشيخ أحمد بن سرحان ورتّبها علىٰ كتب الفقه، ورسالة في بعض مسائل التوحيد، ورسالة في التقية، ورسالة في المتعة، ورسالة في الفرق بين الإسلام والإيمان، ورسالة في نفي الاختيار في الإمامة عقلاً ونقلاً، ورسالة في وجوب الإخفات في

البسملة في الأخيرتين وثالثة المغرب لمن قرأ الفاتحة وفاقاً لابن إدريس الحلّي ـ علىٰ خلاف المشهور، وهذه الرسالة قد نقضها العلّامة الشيخ أحمد بن صالح البحراني.

وله في التاريخ والحديث والأدب وصياغة الشعر أيادٍ بيضاء)[1]، انتهىٰ.

ومن شعر المترجَم قصيدته التي ختم بها كتابه (لسان الصدق) وضمّنها جلّ المطالب:

ظهر الهنا وتوالت الفرحاتُ   وتولّت الأسواء والترحاتُ
وعلا الهدىٰ فوق الضلال وأزهرت   أقماره وتجلّت الظلماتُ
جاء البشير محمّد بمحجة بيضا   ء قد حفّت بها البركاتُ
ومنار حق زاهر متوقد   يهدي به في العالمين هداةُ
ومعاجز بين الورىٰ مشهورة   غر تزول بحقها الشبهاتُ
منها كتاب الله أبلغ ناطق   جاءت مفصّلة به الآياتُ
قد أصبح البلغاء عنه بمعزل   خرست لهم عن مثله الأصواتُ
سكنت شقاشقهم وحار بليغهم   فكأنّما قد نالهم إسكاتُ
وغدا خطيبهم المحبّر أبكماً   وهم لدىٰ النطق البليغ كفاتُ

وهي نحو سبعين بيتاً، وأملىٰ عليّ من شعره الأُستاذ علي ابن الشيخ أحمد بن سرحان ونسبها للمترجَم:

إذا افتقر الكريم فَمُل إليه   فشمُّ الورد بعد القطف عاده
اذا استغنىٰ اللئيم فصدًّ عنه   فبيت القبح تكفره الزياده

[ترجم له أعلام الثقافة الاسلاميه ٢: ٧٣٨، أعيان الشيعة ٨: ٢٦٨، أنوار البدرين: ٢٠٤، الذريعة ١: ٢٧٧، نقباء البشر ٤: ١٤٧١].

---

(١) شهداء الفضيلة: ٣٤١.

٣/٧٥٦ ـ علي بن عبد الله بن يحيىٰ الحكيم

العالم العامل الجليل، الفاضل اللوذعي التقي، الأوّاه: الشيخ علي ابن الشيخ عبد الله بن يحيىٰ بن راشد بن علي بن عبد علي بن محمّد المعروف بالحكيم الجد حفصي البحراني، المتوفىٰ سنة ١٢٢٥هـ.

أخذ العلم عن والده، وعن الشيخ حسين العلّامة العصفوري روىٰ عنه ـ دراية وإجازة ـ وعن أهل عصره ومصره.

ذكره في كتاب (شهداء الفضيلة) عن (أنوار البدرين)[١]، بقوله: (الشيخ علي ابن الشيخ عبد الله بن يحيىٰ الجد حفصي من أعيان العلماء، يروي عن العلّامة الشيخ حسين، له تآليف كثيرة، منها كتاب (حياة القلوب) من الطهارة إلىٰ الديات. هاجر من البحرين وسكن بلاد مينا، فكانت له هناك رئاسة طائلة)، انتهىٰ.

أقول: وعندي نسخة من كتابه (حياة القلوب) بخط بعض الفضلاء، وكان فراغ المصنّف منه في العاشر من شهر صفر سنة ١٢١٥هـ. ورأيت له رسالة في طهارة الماء القليل في الانتصار لابن عقيل، وكتاب (تلخيص الأنوار اللوامع) لشيخه العلّامة الشيخ حسين في مجلّدين ضخمين. ورأيت له رسالة جاء في صدرها أنّها للشيخ علي بن عبد الله البحراني، وكانت تلي رسالة المترجَم في الانتصار لابن عقيل السالفة الذكر، والظاهر أنّها له. وهي في تعريف واجبات الصلاة اليومية ومستحبّاتها، صنّفها بالتماس بعض السادة الكرام الأجلاء السيّد عبد الله ابن السيّد محمّد ابن السيّد عبد الله، رأيتها بخط الشيخ محمّد بن عبد الله بن محمّد بن عبد النبي الماحوزي، تاريخ كتابتها في الحادي والعشرين من شهر ذي القعدة سنة ١٢٦٧هـ. وله ولدان فاضلان، هما: محمّد وحسين.

---

(١) أنوار البدرين: ١٩٦ / ٩٩، شهداء الفضيلة: ٣١١.

وقال العلّامة آغا بزرك في ذريعته، ما نصّه: (أنوار المصابيح في مختصر شرح المفاتيح) للشيخ عبد الله بن علي ابن الشيخ يحيىٰ ـ هكذا، وصوابه عكسه ـ الجدحفصي البحراني، صاحب (حياة القلوب) الكبرىٰ والصغرىٰ ـ كما سيأتي ـ وتلميذ الشيخ حسين بن الشيخ محمّد ابن الشيخ أحمد العصفوري الدرازي البحراني، المتوفىٰ في سنة ١٢١٦هـ. وشرح المفاتيح هو الموسوم بـ(المصابيح اللوامع في شرح مفاتيح الشرايع)، تأليف أُستاذه الشيخ حسين المذكور، و(المصابيح) كبير في أربعة عشر مجلّداً، ومختصره هذا في مجلّدين)[١].

ورأيت له أبياتاً[٢] على أكثر مجلدات (أنوار اللوامع) المذكور منها قوله على المجلد الثالث:

للشيخ في العلم معقول ومنقولُ ذوي البلاغة ما إنْ شئتم قولوا
فكلّنا عنه موقوف ومسؤول وفي المآل هو المأمول والسولُ

وعلى مجلّدة النكاح:

إن كان للزوج حق عند زوجته فألف حق لمولانا على الناسِ
فمقتضى الحال لا نمشي على قدم إلى جنابك بل نسعى على الراسِ

وعلى المجلّد التاسع منه:

وجدنا حسيناً لنا هادياً وقد أمّنا فاقتفينا الاثرْ
صراح الصحاح رواها لنا عن الصادقين هداة البشرْ
فياعجباً من سليمي العقول إذا لم يطيعوه فيما أمرْ

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢: ٤٤١.

(٢) تقدّم استظهار المؤلّف أنّ هذين البيتين وما بعدهما للشيخ علي بن عبد الله بن حسين البلادي البحراني، المتقدّم ذكره.

وقوله:

مـافي المـفاتيح يـحويه مـؤلّفكم ... وليس يـحوي لمـا فـيه المـفاتيحُ
بـل كـان ليـلاً بـهيماً مـابه قـمر ... فـضوّأت فـيه بـالشرح المـفاتيحُ

وعلى المجلّد الرابع عشر ـ وهو الأخير ـ:

يـامن جـلا صـدأ القـلوب وريـنها ... بـمفاتح فـتحت مـعالم ديـنها
ولأنت فـي البـحرين بـحر ثـالث ... بـل أنت أعـذبها وخـير مـعينها

وعليه ـ أيضاً ـ مؤرخاً إتمامه بقوله:

هـذا الكـتاب مشـعر ونسكُ ... لايـعتري المـؤمن فـيه شكُ
مـن الغـريب والعـجيب إذ أتـىٰ ... تـاريخه (طـيب الخـتام مسكُ)

١٢١٣هـ.

وله ـ أيضا ـ على (الفرحة شرح النفحة) لشيخه الآنف الذكر:

نـتائج أفكـار يـحير لهـا الفكـرُ ... سما لحسين فـي السـماء بـها ذكـرُ
وكم ذات خـدر فـض خـاتم ختمها ... بـثاقب ذهـن وهـي مـن قـبله بكـرُ
سـرت فـيه أسـرار العـلوم بأسـرها ... فـمن كـل عـلم فـيه مـن سـرّه سـرُ

[ترجم له: أعلام الثقافة ٢: ٤٧٩، الذريعة ٧: ١٢٢، ١٥: ٢٣٥].

٣/٧٥٧ ـ علي بن عبد الله بن فارس القطيفي

العالم الفاضل، الأديب الكامل، اللوذعي الألمعي، الأوّاه: الشيخ علي ابن الشيخ عبد الله بن فارس القطيفي.

ذكره ابن سند في كتابه (سبائك العسجد) بما ملخّصه: (الهمام الألمعي والإمام اللوذعي، الشيخ علي بن فارس الذي هو في كل فضل فارس الجاني ثمر المثناة إذ

كان لأُصوله غارس، بطبع أرق من أنفاس الصب، وأميل من معاطف الغصن الرطب. يفيء من أفياء الأدب أفيح فيء، ونشر مكارمه فطوىٰ ذكر طيء، وبسط موائد تزينها أخلاق العطف من نظرات الأحداق، فكم كسا سائلاً ببرده تحرجاً من جبهة ورده، إنْ مدح بالقصائد فكم منح الفوائد؟ قد أُوتي نصيباً من الأدب والإنشاء ملك بهما ناصية الكتابة، فقد كان فيها الصاحب أو ابن العميد الكاتب. بلغ من الحكمة غايتها حتىٰ صار آيتها، سريع الترسل بديع التأمل، إنْ أنشأ رسالة فهي للبلاغة هالة.

وبالجملة، فهو الكامل في أدبه الواصل إلىٰ أصحابه بسبب نسبه... هذا وقد كان البديع في زمانه والربيع بطيب أوانه، والجلال في إتقانه والإمام في برهانه، صدراً في المجالس وبدراً للمعاشر والمُجالِس، ونهراً يمده البحر الزاخر بالنضار المنثور والجواهر)، انتهىٰ.

وللمترجَم مسائل تدل علىٰ جلالة قدره ومزيد فضله، بعثها إلىٰ العلّامة الثقة الأمين الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، كتب في جوابها رسالة ضُمّت في كتابه (جوامع الكلم)، ووصفه فيها بقوله: (الجناب الأنجد والحبر الأوحد، عاد العدد بمنتهىٰ الأمد وماد المدد بلا مرد، المتجرد عن سماته وصفاته في سنخ ذاته، المدرك لأوطاره في أطواره لاعتدال قسطاسه ومعياره، الشيخ العلي الممارس الشيخ علي بن عبد الله بن فارس).

وذكر له بيتين من جملة أبيات تشير في الظاهر إلىٰ ظاهر الصناعة وفي باطنها إلىٰ باطن الصنع والاشاعة، وعلّق عليها شرحاً في رسالة ثانية غير السابقة، والبيتان هما هذان:

غريبة من ديار الغرب منبتها وأرضها عسجد من غير تمويهِ
قد زوجت بالفتىٰ الشرقي فأولدها جنس العبيد ونوع الجن مبديهِ

وأورد له ـ أيضاً ـ قوله في المعنىٰ:

يا سيّداً في العلم نال رتبة ... يقصر عنها فهم كل مفلّقِ
ما أحرف غربية قد كُعّبت ... في أحرف من طبع جنس المشرقِ
جملتهنّ سبعة إنْ رقّمت ... واثنان منها للمئين ترتقي
وإنْ تسل آحادها أربعة ... والعشرات يحتوين مابقي
أوضح لنا ياهرمز المغرب ... يامن فهمه يحل شكل المنطقِ

وأورد له ـ أيضاً ـ قوله:

إذا حملت هاءً علىٰ الدال قبلها ... ودال علىٰ الجيم الذي قد تُأَخري
وجيم علىٰ باء وباء جميعها ... علىٰ ألف فالهاء فيها بلا امتري(١)

وقد شرح جميع ذلك الشيخ أحمد ـ المذكور ـ في رسالة، فرغ منها في ربيع الأوّل سنة ١٢٠٧هـ.

٣/٧٥٨ ـ علي بن عبد المحسن اللويمي الأحسائي

العالم العامل الفقيه، الفاضل الكامل الألمعي، اللوذعي: الشيخ علي ابن العلّامة الشيخ عبد المحسن ابن الشيخ محمّد بن مبارك اللويمي الأحسائي.

تلمّذ علىٰ أبيه فأجازه بالاشتراك مع عدة من تلاميذه الفضلاء بالإجازة الكبيرة ـ التي تقدّمت الإشارة إليها في عدة مواضع ـ المؤرخّة في ٢٥ شهر رمضان سنة ١٢٤٠ هـ. وهي إجازة عامة تدل علىٰ جلالة المجيز وفضيلة المجاز، وقد ذكر بعض أوصاف المجازين، قدّس الله أسرارهم.

---

(١) جوامع الكلم ١: / ٢١٤ / رسالة ١٣.

يروي عن أبيه، عن الشيخ حسين العلّامة العصفوري وعدة من العظماء، كما تقدّم في ترجمة والده المبرور[١].

٣/٧٥٩ ـ علي بن عبد النبي بن محمّد المقابى[٢]

العالم العامل الفقيه، الفاضل الجليل الكامل، الأديب الألمعي اللوذعي: الشيخ علي ابن الشيخ عبد النبي ابن الشيخ محمّد بن سليمان المقابي البحراني.

ذكره المحدّث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي في صدر رسالته المحمّدية في أجوبة مسائل الشيخ محمّد ـ ابن المترجم ـ، بقوله: (الشيخ محمّد ابن المقدّس السعيد العالم العامل، المرضيّ، الشيخ علي ابن المرحوم العلّامة الفردوسي الشيخ عبد النبي ابن المرحوم العلّامة الخلودي الشيخ محمّد بن سلمان المقابي البحراني)[٣]، انتهىٰ.

وذكره تلميذه الشيخ حسين بن علي بن محمّد بن علي بن الفلاح المقابي البحراني في إجازته للشيخ محمّد ـ المذكور ـ ابن المترجم، بقوله: (التقي الورع الأنجد ابن شيخنا الشيخ محمّد ابن الشيخ الأفقه الأعلم أُستاذي المهذّب التقي الأفخم الشيخ علي ابن الفقيه الفهامة العلّامة الشيخ عبد النبي ابن الشيخ المحقق المدقق الشيخ محمّد بن سليمان المقابي البحراني)، انتهىٰ.

وتقدم ذكر أخيه الشيخ حسين، وسيأتي ذكر ابنه الشيخ محمّد المذكور في محلّه.

---

(١) أنوار البدرين: ٣٥٣ / ١٠.

(٢) سبق للمؤلّف أن ترجم له اشتباهاً باسم (الشيخ علي بن زين الدين بن محمّد المقابي) والصحيح أنّ اسم أبيه هو (عبد النبي).

(٣) المسائل المحمدية: ٢، (مخطوط).

رأيت في مجموع خطّي هذه القصيدة في رثاء الحسين عليه السلام:

خلع العذار أخو الغرام فأمّني كالغصن في خضر الغلائل ينثني
فنظرت طلعة وجهه في فرعه فرأيت شمساً في الظلام تزورني
ففرحت واستقبلته وغدوت من شغفي هناك أضمّه ويضمّني
وأجلت طرفي في لطائف حسنه فرأيت حظ المجتلي والمجتني
حسناً يروق الطرف فيه مشكل مهما يطول تفكّري وتحزّني
خد يؤمَّر بالدنو ودون من يهوىٰ الوصال إليه سهم الأعينِ
فالويل من لفتاته وصدوده وأنا المعذب لمّني أو ملّني
ولقد أقول للائمي في حبّه عنّي وراءك في هواه وخلّني
لا تكثرَّن ملامتي فأنا الذي لا أنتهي لا أرعوي لا أنثني
قد كنت خالٍ لا يحركني الهوىٰ لا أرتجي لا أختشي لا أنحني
حتىٰ رأيت لشادن متصيّد فاصطاد قلبي حبّه فأخلّني
ياعاذلي في الحب غير مجرّب جرّب فإنْ أمسكت نفسك فانهني
لست المقلّد في الغرام فتنهني أنا في الصبابة قدوة فاستفتني
لا يخدعنّك ظرف طرف فاتر أبداً ولاتأمن لغصن ليّنِ
ويلاه من رشأ توطّن مهجتي ولكم له في باطني من موطنِ
ألبستني ياصاحبي ثوب الضنا وخدعتني يا آخذي من مأمني
منّيتني حتىٰ تركت عشيرتي طمع الأمان وبعد ذلك خنتني
أوعدتني فظننت أنك صادق فيما وعدت به وقد أخلفتني
ماكان ضرك لو مننت تكرماً ووفيت أحياناً كما أوعدتني
أخطأت ظنّك بالخلاص بحب مَنْ أرجوهم في كل سوء أَمْنِ
قوم بهم عند الإله توسّلي ووقايتي وحمايتي وتحصّني

إلىٰ أن قال في آخرها:

فلئن قبلتم كنت في يوم الجزا ... كاسمي علياً فائزاً لم يغبنِ
منّوا عليَّ وأُسرتي مَعْ والدي ... ومحبكم بجواركم في المسكنِ
لا سيّما جدي محمّد الذي ... بهواكم عمّن سواكم قد عني

[ترجم له: أعلام الثقافة ٢: ١٦٩، أنوار البدرين: ١١٢، لؤلؤة البحرين: ٨٩].

٣/٧٦٠ ـ السيّد علي ابن السيّد عدنان الغريفي البحراني

العالم الفاضل، الأديب الكامل، الألمعي اللوذعي: السيّد علي ابن العلّامة السيّد عدنان ابن العالم الأفخر السيد شبر ابن العالم البهّي السيّد علي ابن السيّد مشعل الحسيني، البحراني أصلاً، المحمّرة مولداً ومسكناً[1].

أخذ العلم عن والده وأهل عصره ومصره، وهو ممدوح الشيخ كاظم بن محمّد صالح الأحسائي، حيث يقول فيه وفي أخيه السيد حسن ـ المتقدّم ذكره ـ من قصيدة:

طرطق سمعي بلحنه ولقد ... شنّفه بادّكار ماذهبا
أطربني لحنه وحين وعىٰ ... بآل عدنان مدحتي طربا
ففي علي الكمال والحسن ... الفعال نشر قريضي اكتسبا
كلاهما المعطيان ما وجدا ... كلاهما المعطبان إنْ ضربا
كلاهما الزاهران في غسق ... كلاهما الزاخران قد عذبا
بل إنّ تلك البحار لو نضبت ... فعذب تلك الأكف مانضبا
ما طلبا يدركان في همم ... في همم يدركان ماطلبا

---

(١) توفيّ المترجم له في المحمّرة فجر يوم الخميس ١٤ جمادىٰ الاولىٰ سنة (١٣٥٩ هـ)، وكان عمره ثلاثاً وثلاثين سنة، وقد نقل جثمانه إلى النجف الأشرف.

قد خطبا في ابتداع ما مهرا فامتهرا في البديع ما خطبا
فما هما للفخار أهل عبا وقد أودعوا في النجار سر أبا
يافئة في الكمال سرّ أب وقلَّ مَنْ في الكمال سَرّ أبا
حباً كما ذو السداد خير حبىٰ [.....................][1]
كلاكما إنْ رآه ذو أدب يقول نفسي الفدا للأُدبا
قرضتها بالقريض مقترضاً منكم له تندبان منتدبا
شأوكما سيّدي أخرسني بل أخرس المفلقين والخطبا

ومن شعره هذه القصيدة في صاحب الزمان، عجّل الله فرجه ـ:

ذاك مغنّي الهيف الحسان فعج بي نستبن للحبيب بل والمحبِ
يملك الحسن في الخرائد ألحاظ وحسن الفتون يملك لبّي

٣/٧٦١ ـ السيّد علي ابن السيّد علوي ابن السيّد رضي الدين التوبلي

كان حيّاً سنة ١٢٣٩هـ.

٣/٧٦٢ ـ السيّد علي ابن السيّد علوي الموسوي الجد حفصي

العالم العامل الفقيه، الفاضل الأديب الكامل، اللوذعي الألمعي: السيّد علي ابن السيّد علوي ابن السيّد شرف الدين الموسوي الجد حفصي البحراني. رأيت تملّكه علىٰ رجال الاسترآبادي، وهو من أهل القرن الثاني عشر.

قال الفاضل الشيخ فرج بن حسن آل عمران القطيفي ـ المتقدّم ذكره ـ في كتابه (تحفة أهل الإيمان في تراجم آل عمران): (رأيت في مجموعة خطّية ماصورته: التعجيز والتصدير لمركز دائرة الكمال ومحدب كرة أُولي الفضل والإفضال،

---

(١) سقط في أصل المخطوط.

الجناب المسدد والمخدوم المؤيّد، الشيخ محمّد ابن المرحوم الشيخ ناصر بن بهاء الدين، مصدّراً ومعجزاً لبيتين فاقا درّتين.

وقد أفاد فيما أجاد، حيث قال: (وسيأتي في ترجمة قائله)، ثم أعقبه بثمانية تشاطير أُخرىٰ لعدة من الفضلاء ـ تقدّم بعضها في تراجم أصحابها ـ وإحداها للمترجَم وكان الثالث في السياق، جاء بعنوان: وللسّيد البهي السيّد علي ابن السيّد علوي الجد حفصي:

(إذا ما روىٰ أهل الهوىٰ عن متيّم) فعنّي رووا أو عرّضوا بي وجاهروا
وإنْ حدّثوا عن ظاهر الوجد مغرم (سواي فآحاد وعنّي تواترُ)
(رواه نحولي عن سقامي وصبوتي) مواردها عادت وهنَّ مصادرُ
وقد صح في شرح الهوىٰ صدق باطني (فجاء بحق طابقته الظواهرُ)

ثم قال: ولقد صدّر كل ذلك من أُولئك علىٰ سبيل الاقتراح، وعدم اطلاع اللاحق علىٰ مانظم السابق، فانظر لتوارد الخواطر من هذه الأفاخر)[١]، انتهىٰ.

٣/٧٦٣ ـ علي بن عيسىٰ آل سليم البحراني

العالم الفقيه النبيه، الفاخر البهي: الشيخ علي ابن الشيخ عيسىٰ آل سليم البحراني.

قال العلّامة آغا بزرك في ذريعته: (إنّ له مسائل إلىٰ الشيخ علي بن حسن آل سليمان البحراني القطيفي أجابه عليها، وسمّىٰ جوابها جوابات الاثني عشرة)[٢]، انتهىٰ.

أقول: وهو الشيخ علي ابن الشيخ عيسىٰ بن عبد الله بن إبراهيم الستري

---

(١) تحفة أهل الإيمان: ٢١، ٢٤.

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٥: ١٩٨.

المركوباني البحراني، تلميذ الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمّد علي الستري المتوفىٰ سنة ١٣٢١هـ. وكان أبوه الشيخ عيسىٰ وعمه ـ الشيخ المتقدّم ذكره [١] ـ تلمّذا علىٰ العلّامة طيّب الأنفاس الشيخ عبد الله ابن الشيخ عباس. وتوفي المترجَم نحو سنة [....] [٢].

٣/٧٦٤ ـ علي العليمي الفاراني البحراني

العالم الفاضل الأديب الأريب الكامل البهي: الشيخ علي، المعروف بـ(العليمي الفاراني) البحراني، نسبة إلىٰ قرية (فاران) إحدىٰ قرىٰ البحرين، شاعر له شعر كثير.

٣/٧٦٥ ـ علي بن علي نقي البحراني

العالم العامل الفقيه، النبيه الفاضل الرضي، الذكي: الشيخ علي ابن الشيخ علي نقي البحراني.

ذكره العلّامة آغا بزرك في ذريعته، بقوله: ((چراغ ايمان) في أصول الدين ـ فارسي ـ للشيخ علي ابن الشيخ علي نقي البحراني السيرجاني الكرماني الحائري، المولود سنة ١٢٧٧هـ. طبع مع كتابه (معراج المتقين)، ورسالة (نور الدين) في سنة ١٣٢١هـ) [٣]، انتهىٰ.

وكان حفيد الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي بن علي نقي ابن الشيخ

---

(١) لم يذكر المؤلف هنا اسم هذا (العم) ولكن تقدم فيما مضىٰ ترجمة الشيخ حسين بن عبد الله ابن إبراهيم السهلاوي.

(٢) فراغ في أصل المخطوط.

(٣) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٥: ٣٠٦.

حسن ابن الشيخ أحمد بن محسن المحسني [1].

٣/٧٦٦ ـ علي بن عمران بن علي آل عبد المحسن

العالم الفقيه الفاضل، الأديب الكامل الألمعي: الشيخ أبو الحسن علي بن عمران بن علي من آل عبد المحسن القطيفي، المعاصر لأبي البحر الشيخ جعفر الخطّي ـ المتقدّم ذكره ـ وهو المعنيّ بقوله في قصيدته التي هجا بها المتشاعر:

أو كن كصاحبك الأدنىٰ أبي حسن   أعني علياً فتىٰ عمران زرارا

وقال طيّب الأرج الشيخ فرج بن حسن آل عمران القطيفي في تحفته في ذيل ترجمة الشيخ علي بن فرج ـ الآتي ذكره ـ ما نصّه: (وحدّثني بعض الأقارب عمّن سمع منه، أنه كان في آل عمران عالم اسمه الشيخ علي، وهو المذكور في الشعر الذي ذكره فخر الدين الطريحي في منتخبه [2] في الباب الثاني من المجلس الرابع من الجزء الثاني، وهو هذا:

فمَنْ مثل مولانا علي الذي له   محمّد خير المرسلين خليلُ

إلىٰ أن قال:

لقد صدق الشيخ السعيد أخو العلىٰ   علي وحاز الفضل حيث يقولُ
ما كل جدّ في الرجال محمّد   ولا كل أم في النساء بتولُ) [3]

انتهىٰ.

---

(١) لا يخفىٰ أن النسب الذي ساقه لا يشابه النسب المعروف للشيخ أحمد الأحسائي، والمترجَم ليس حفيداً للشيخ أحمد الأحسائي؛ إذ إن الشيخ علي نقي ابن الشيخ أحمد الأحسائي توفىٰ ٢٣ ذي الحجة ١٢٤٦ هـ؛ بينما ولد المترجم في ١٢٧٧ هـ، وعليه فلا يمكن أن يكون المترجَم إبناً للشيخ علي نقي.

(٢) المنتخب (الطريحي): ١: ٣٠١.

(٣) تحفة أهل الايمان ٥: ٢٤.

وهذا لا يصح نسبته إلّا للمترجم[١]؛ لأنّه ربما أدرك الطريحي أو تقدّمه بقليل، وأمّا الآخر فمتأخر عنه. والظاهر أنّ الشعر الذي ينبغي نسبته إليه لا يتعدىٰ البيت الأخير؛ إذ هو مضمّن في القصيدة التي جارىٰ بها صاحبها قصيدة المترجَم. هذا ما يظهر لنا، والله أعلم.

٣/٧٦٧ ـ علي بن فرج بن عبد الله بن عمران القطيفي

العالم الفقيه الفاضل، الأديب الكامل الألمعي: الشيخ علي ابن الشيخ فرج بن عبد الله بن عمران القطيفي. والظاهر أنّه من أهل القرن الثاني عشر الهجري؛ إذ إنّ أباه كان معاصراً للمحدّث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي، المتوفّىٰ سنة ١١٣٥هـ.

ذكره في (أنوار البدرين) بقوله: (الفاضل الكامل، الشيخ علي ابن الشيخ فرج ابن عبد الله بن عمران القطيفي. كان عالماً عاملاً فاضلاً من تلامذة العالم الشيخ حسين ابن الشيخ محمّد بن جعفر الماحوزي، وله الإجازة منه. وبحسب الظاهر أنّ أخاه الشيخ عبد الله ـ المتقدّم ذكره ـ كذلك، فإنّ أكثر معاصريه بل كلّهم من أهل القطيف صاروا تحت مشيخته. ولم أقف له علىٰ مصنّف سوىٰ بعض الحواشي علىٰ (المدارك)، والله العالمُ بذلك)[٢].

وذكره طيّب الأرج،الشيخ فرج بن حسن القطيفي في تحفته بما مرّ في (أنوار البدرين)، ثم قال: (رأيت لصاحب الترجمة تشطيراً لبيتين لبعض الأُدباء في بعض

---

(١) الذي يظهر من ديوان الخطي أن المترجَم لم يكن شاعراً وإنما كان يشتغل ببضاعة الأزرار، ولهذا قام بتقديم النصح إلىٰ ذلك المتشاعر، وبناءاً عليه يكون المقصود بـ(علي) الذي ذكره فخر الدين الطريحي في أبياته شخصاً آخراً غير صاحب الترجمة.

(٢) أنوار البدرين: ٢٦٢ ـ ٢٦٦ / ١٣.

المجموعات الخطّية عند بعض الأصدقاء، وهو هذا:

(اذا ما روىٰ أهل الهوىٰ عن متيّم) أحاديثَ وجدٍ أضمرتها الضمائرُ
فحق ولكن كلّما أسندوه عن (سواي فآحاد وعني تواترُ)
(رواه نحولي عن سقامي وصبوتي) ووجدي ودمع أذرفته النواظرُ
فتلك الرواة اللائي يؤمنّ مينها (فجاء بحق طابقتها الظواهرُ)
إذا ما روىٰ أهل الهوىٰ عن متيّم غراماً له بين الأضالع ساهرُ

وقد شطرهما جملة من العلماء الكملاء والشعراء الظرفاء، كما رأيت في تلك المجموعة)[1]، انتهىٰ.

فكأنّه يتحد مع الشيخ علي بن فرج صاحب التسع المسائل إلىٰ الشيخ عبد الله ابن صالح السماهيجي، التي كتب في جوابها رسالته الموسومة بـ(إثبات قلب السائل)، وفرغ منها سنة ١١٣٢هـ، والله أعلم.

٣/٧٦٨ ـ علي بن لطف الله بن يحيىٰ الحكيم الجد حفصي

العالم الفاضل الفقيه، الكامل التقي الأوّاه: الشيخ علي ابن الشيخ لطف الله ابن الشيخ يحيىٰ بن راشد بن علي بن عبد علي ـ المعروف هو وأفراد أهل هذا البيت بالحكيم ـ الجد حفصي البحراني.

كان رحمه الله من المعاصرين للشيخ العلّامة الشيخ أحمد ابن الشيخ إبراهيم آل عصفور، وله إليه مسائل أجابه عليها برسالة وسمها بالعطارية، صدّرها بقوله: (فقد بعث إليَّ الأخ الإخلاصي والخل الاختصاصي الشيخ البهيّ الصفيّ السنيّ، الشيخ علي ابن المرحوم الشيخ لطف الله البحراني الجد حفصي جملة من المسائل تتعلق بالعطارة وتنظم في كتاب التجارة).

---

(١) تحفة أهل الإيمان: ٢١.

وذكره الشيخ يوسف في (اللؤلؤة) في ترجمة والده المذكور عند كلامه علىٰ مؤلّفاته، بقوله: (والرسالة العطارية ـ وهي أجوبة جملة من المسائل ـ للشيخ علي ابن لطف الله الجد حفصي تتعلق بالعطارة وتنظم في كتاب التجارة)[١]، انتهىٰ.

وذكره المحدّث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي في إجازته الجارودية في ترجمة الشيخ المذكور، بقوله: (ومنها رسالة في جوابات مسائل الشيخ علي ابن المرحوم الشيخ لطف الله الجد حفصي العطار)[٢] انتهىٰ.

وللشيخ علي بن لطف الله الجد حفصي البحراني [قصيدة] قالها في طريق اليمن وقد صارت له مشقة:

يانسيم الريح إنْ جئت المقاما فأبلغن عني أحبائي السلاما
بّلغيهم قبل ما إنْ تحملي من هدايا الروض شِيحاً وخزامىٰ
بلّغيهم عن محبٍّ شَبِق ساهر لايألف الليلَ المناما
قلبه من مرَّ ذكراكم به دائماً طار اشتياقا وغراما
علَّم الحيتان في أبحارها نوحه حتى تخلين الحماما
وترى المركب قد علّمه إنْ ترامى من هوى الشوق تراميٰ
وبكى حتى لو أنَّ الدمع في غير بحر كان ذاك البر واما
ذِكرُ أيّام التصابي ضرّني وجفاكم أورث القلب كلاما
سادتي لو تعلموا ما قد جرى بي لأجريتم له الدمع سجاما
سفر قد صار من أهواله فيه كل المستحبات حراما
طال حتى ملَّت الروح به الجسم والقلب به ملّ المقاما

---

(١) لؤلؤة البحرين: ٩٦.

(٢) الإجازة الكبيرة: ٦٣.

ولقـد صـليت نـحو الشـرق و   الغرب في السير ولم أخش إماما
فـلعمري جـاز مـن تـطويله   لو بـه صـمنا وصـلّينا تـماما
فكأنّـي صـار قـصد السـد لي   مثل ذي القرنين في السير مـرامـا
غـربة قـد عـرف القلب بـها   ربّـه مـن بـعدما عـنه تـعاما
ليـتني أسـمع فـيه خـبرا   عـن أحـباي ولو كـان سلاما
نـلت فـيه شـدة لو أُلقـيت   فوق رضوىٰ أصبح الصخر رغاما
يـالذا ذات مـضت قـد بُـدّلت   بـهمم تـحرق الجسـم ضـرامـا

إلى أن يقول:

أنا ذاك الخـل لم أنـقص مـن   شـدة البـعد وفـاءً وذمـاما
بـعدكم لم تـبق لي جـارحـة   لم تبل من بعدكم قـط سـقاما
ذا فـؤادي عـندكم فـاستخبروا   منه فـالمكلوم أولاهـم كـلاما
وعليكم سـلّم الرحـمٰن مـا إنْ   ناح طير من هوى الوكر وحاما

[ترجم له: أعلام الثقافة ٢: ١٧١، أنوار البدرين: ١٦٤، مستدركات الأعيان ١: ١١٨].

٣/٧٦٩ ـ علي بن لطف الله بن علي الحكيم الجد حفصي

العالم الفاضل الفقيه، الكامل الأديب الألمعي، اللوذعي الأوّاه: الشيخ علي ابن الشيخ لطف الله الحكيم الجد حفصي البحراني ـ حفيد المتقدم.

كان جيّد الخط للغاية صحيح الضبط، رأيت من خطه كتاب (مقامات الحريري)، فرغ من كتابتها سنة ١٢٠٠هـ. وله أخ فاضل اسمه الشيخ محمّد، وهو ـ أيضاً ـ خطاط مجيد، رأيت قرآناً بخطه، فرغ من نسخه سنة ١٢١٢هـ، وسيأتي ذكره في محلّه.

٣/٧٧٠ ـ علي بن ماجد البلادي البحراني

العالم الفقيه الفاضل، العامل الكامل التقي، العابد: الشيخ علي ابن الشيخ ماجد البلادي البحراني.

ذكره الشيخ حسين بن علي القديحي في تعليقه علىٰ كتاب والده (أنوار البدرين)، بما نصّه: (وجدت بخط الخال المقدّس الصالح الشيخ محمّد صالح ـ قدّس الله روحه ـ نقلاً عن خط العالم المبرور الشيخ حسين آل عمران الخطّي ـ نوّر الله ضريحه ـ نقلاً عن مجموعة للشيخ علي بن ماجد ـ روّح الله روحه ـ ما لفظه: طريق العمل بسورة الإخلاص... إلىٰ آخر ماذكره ممّا هو ليس من غرض الكتاب).

٣/٧٧١ ـ علي بن مبارك بن علي بن حميدان الجارودي

العالم العامل الفقيه، الفاضل الأديب الكامل، الألمعي اللوذعي المبارك، التقي: الشيخ علي ابن الشيخ مبارك ابن الشيخ علي بن حميدان الجارودي القطيفي.

تلمّذ علىٰ العلّامة الأوّاه التقيّ الشيخ عبد الله بن علي البحاري، وروىٰ بالإجازة عن الشيخ عبد المحسن اللويمي، ووصفه فيها: (... بالموفق للسداد والرشاد، عمدة علماء هذا الزمان، الشيخ علي ابن المرحوم المبرور المحدّث الشيخ مبارك بن علي بن حميدان القطيفي ـ مدَّ الله له في العمر السعيد والعيش الرغيد ـ أن يروي عني كل ما صحت لي روايته وإجازته ممّا للرواية فيه مدخل، ممّا صنّف في الإسلام من مؤلّفات الخاص والعام في فنون العلوم، من كتب الحديث والتفسير والفقه والدعاء والرجال والدراية والأُصولَيْن ـ أُصول الفقه

والنحو ـ، والتصريف وعلم المعاني والبيان والبديع والمنطق واللغة... إلىٰ آخره. في الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ١٢٤٠ هـ)[1].

وكان شيخه عبد الله البحاري يعبّر عنه بأخي، وتقدّم ذكر أخيه الشيخ عبد الله رحمه الله.

ورأيت علىٰ ظهر مجموعة خطّية بخط الشيخ أحمد بن صالح آل طعان البحراني مانصّه: «تاريخ وفاة القمرين النيّرين والشمسين المشرقين، الشيخ محمّد وأخيه الشيخ علي ابني الشيخ مبارك:

الدهر من شأنه يُبديْ لنا عِبَراً ... ومن ذَوِيْ العلم يُخفي العينَ والأثرا

لا يأمَنْ القلْبُ يَوْماً من مكائدِهِ ... كلاًّ ولو أنّه ممَّا جنىٰ اعتذرا

يحق للدين أن يبكي عليه دماً ... لأنّه بحسام الدهر قد نُحِرَا

محمّد وعلي قد أتاحهما ... وارحمتاه لمن بالترب قد قبرا

مُؤَرِّخاً قلت لمّا عنه قد مَضَيَا ... (عَامٌ به قَدْ فقدْنَا الشمسَ والقمرا)

١٢٦٦ هـ

انتهىٰ.

والظاهر أنّها من نظم كاتبها، وكأنّها تعني المترجَم وأخاً له آخر اسمه الشيخ محمّد ـ وستأتي ترجمته إن شاء الله ـ وقد تُوفّيا في أُسبوع واحد.

وذكر العلّامة آغا بزرك في ذريعته: ((التوحيد) للشيخ علي بن مبارك بن علي بن حميدان القطيفي، المتوفىٰ مع أخيه الشيخ محمّد في سنة ١٢٦٦هـ، قال حفيده المعاصر الشيخ محمّد صالح بن الشيخ علي بن سليمان بن الشيخ

---

(١) انظر، أعلام هجر ٢: ٣٣٦.

علي ـ المؤلّف ـ: أنّه موجود عندي في القطيف)(١).

[ترجم له: الأزهار الأرجية ١: ١٦٧، أنوار البدرين: ٢٧٠، مجلّة (الموسم) العدد (٩ ـ ١٠)، ص ٢٤٢].

٣/٧٧٢ ـ علي بن مبارك البحراني

كان حيّاً سنة ٩٦٣هـ.

٣/٧٧٣ ـ السيد علي ابن السيد محسن المقابي

العالم العامل الفقيه، الفاضل الأديب الكامل، الألمعي: السيّد علي ابن السيّد محسن المقابي البحراني.

ذكره الشيخ محمّد علي العصفوري في تاريخه، بقوله: (سّيد المشائخ والمحقّقين، وسند المجتهدين والمحدّثين، أخذ العلم عن معدنه، ولم يوجد من تحقيقاته شيئاً سوىٰ رسالة في حجية الظن. مات ﷺ سنة ١١٣٥هـ، ودفن في المصلّىٰ ـ إحدىٰ قرىٰ البحرين ـ وهناك قبور العلماء والزهاد)(٢).

[ترجم له: أعلام الثقافة ٢: ١٧٦، مستدركات الأعيان ٢: ١٧٣].

٣/٧٧٤ ـ علي بن محمّد بن أحمد بن إبراهيم آل عصفور

العالم العامل الفقيه، الفاضل الأديب الكامل، البهيّ: الشيخ علي ابن العلّامة الشيخ محمّد ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ إبراهيم آل عصفور الدرازي البحراني.

قال في (شهداء الفضيلة): (الشيخ علي ابن الشيخ محمّد العصفوري عالم فاضل، وهو شقيق العلّامة الشيخ حسين. أطراه صاحب (الأنوار) بالعلم والفضل،

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٤: ٤٨٠.

(٢) تاريخ البحرين: ١٨٢ / ١٠٢.

وللشيخ علي هذا ولد عالم فاضل صالح هو الشيخ محمّد)[١]، انتهىٰ.

وذكره الشيخ محمّد علي العصفوري في تاريخه، بقوله: (هو أكبر أولاد الشيخ محمّد ـ المتقدّم ذكره ـ؛ إذ له ﷺ من الأولاد هذا والشيخ حسين العلّامة ـ المتقدّم ذكره ـ والشيخ أحمد، طيّب الله مضاجعهم. مولده ومنشؤه البحرين وارتفع مقامه بذلك المقام، وهو ممّن فاق في الأدب والكلام، وأخذ الفقه عن عمّه الشيخ عبد علي صاحب (الإحياء)، وله التآليف الرائقة، والتصانيف الفائقة. وكانت وفاته سنة ١٢١٥هـ ودفن بزاوية آبائه النجباء في قرية المصلّىٰ.

له من الأولاد الشيخ محمّد ابن الشيخ علي، وهذا هو الذي كتب جدي الشيخ موسىٰ له رسالته الإجتماعية، وستأتي ترجمته)[٢].

له مسائل الىٰ الشيخ محمّد ابن العلّامة الشيخ عبد الله ابن الشيخ علي البلادي ـ الآتي ذكره ـ كتب في جوابها رسالة وسمها بـ(جوابات المسائل العلية) الصادرة من الأكمل الأمجد الشيخ علي ابن الشيخ محمّد العصفوري. له ثلاثة أولاد فضلاء، وهم: الشيخ محمّد وهو أفضلهم، والشيخ خلف، والشيخ عبد الله.

ورأيت في بعض المجاميع الخطّية القصيدة الآتية في رثاء الحسين عليه السلام، بعنوان: القصيدة للشيخ علي ابن الشيخ محمّد، وكأنّها له:

خلِّ التعلل والأماني والأملْ ... ودع التكاثر والتفاخر والجدلْ
أنسيت قوماً جرّعوا كأس الردىٰ ... ولسوف تسقىٰ عن قليل ما فضلْ
انهض أقف بك في المشاعر وقفة ... واحف السؤال عن الذي عنها رحلْ
كم كان فيها من جواد ماجد ... وفتىٰ يخاف الموت منه إنْ حملْ

(١) شهداء الفضيلة: ٣١٤ ـ ٣١٥.

(٢) تاريخ البحرين: ٢٢١ / ١٤٦.

ونـبي حـق مَـعْ هـدىٰ غـدا ... تبكي علىٰ فـقدانـهم تـلك الطـللْ

لكـنَّ أعـظم مـالقي مـن فـادح ... طأطأ إليـه مـن الفـوادح مـاجللْ

ريـحانة الهـادي وعـين الطـهر ... فاطمة البتول وقلب حـيدرة الأجـلْ

ثارت عـليه مـن العـراق شـرارهـا ... طـلباً لثـارات الهـرير مـع الجـملْ

اسـتخرجـوه بـالوعود مكـيدة ... وتـوعّدوه مـذْ بأيـديهم حـصلْ

عـدّو عـليه العـاديات وجـرّدوا ... للـبارقات وقـوّموا السـمر الأسـلْ

ولصـحبه انكشـف الغـطا لمّـا رأوا ... دار البـقاء لعـقوا لعـق العسـلْ

وبـقىٰ يـقي أبـناءه ونسـاءه ... وتـراً يـجول ولا يـحول إذا حـملْ

فـإذا تـبسم سـيفه مـتعجباً ... مـن فـتكه بكت المـحاجر والقـللْ

واشـتاق جـبّار السـما للـقائه ... فـي داره فـانتاشه سـهم الأجـلْ

من قوس قاسي القلب أشـقىٰ نـابل ... شلَّت يـداه أمـا تـرىٰ مـن ذا نـبلْ

فهوىٰ معطسه الأشـم عـلىٰ الثـرىٰ ... فهوىٰ الهدىٰ لمّا هـوىٰ ذاك البـطلْ

كسروا جـهاراً شـوكة الإسـلام لم ... يـرعوا الذمـام فـياله حـقاً بـطلْ

يرقىٰ الضبابي بـالنعال عـلىٰ قـوىٰ ... من خير حاف فـي الأنـام ومـنتعلْ

نفسي الفـداء لأنـفس وردت عـلىٰ ... حوض المنايا وهـي حـامية الغـللْ

نـفسي لرأس مـن لا يـفتدىٰ[1] ... فوق القنا كالشمس في برج الحـملْ

يـاحاملاً رأس ابـن بـنت نـبيّه ... ياليت كـفك قـبل مـا تـجنىٰ تُشَـلْ

أعلىٰ سنان سنان تـحمل رأس مَـنْ ... نـاغاه مـيكائيل طـفلاً واحـتملْ

لله كـم وجـه تـزمّل بـالدما ... ولكـم تـبلل بـالدموع إذا ابـتهلْ

---

(١) هكذا في الأصل والبيت غير موزون.

وهي طويلة... إلىٰ أن قال في آخرها:

أتــطيب نــفس عـلى بـن مـحمّد وتــقر ثــمّة عــينه بــعد الوجـلْ
يامَنْ هم الأسـباب والأربـاب فـي خـلق الخـلائق والدواعـي والعـللْ
أرثــيكم إنْ فــات مــني نـصركم إنْ لم يــصبها وابــل يـوماً فـطلْ
والوالدان وجــملة الإخــوان فــي يوم الجـزاء يـرجـون غـفران الزللْ
ومن السـلام عـلىٰ الكـرام مـحمّد وســنام عــترته سـلام لم يــزلْ

[ترجم له: أعلام الثقافة ٢: ٤٨٢، أنوار البدرين: ٢١٢ / ٩٢].

٣/٧٧٥ ـ علي بن محمّد بن أحمد آل عصفور

العالم الفقيه الفاضل، البهيّ: الشيخ علي ابن الشيخ محمّد ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ حسين العلّامة العصفوري البحراني، المتوفىٰ سنة ١٣٠٤هـ.

ذكره الشيخ محمّد علي العصفوري في تاريخه في ترجمة جدّه الشيخ أحمد، فذكر والده الشيخ محمّد فقال: (وله من الأولاد الشيخ إبراهيم والشـيخ عـلي ـ توفي سنة ١٣٠٤ ـ والشيخ أحمد)[١]، انتهىٰ.

٣/٧٧٦ ـ علي بن محمّد بن أحمد بن سيف النعيمي

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، الألمعي: الشيخ علي ابن الشيخ محمّد بن أحمد بن علي بن سيف البحراني، النعيمي أصلاً، القطيفي مسكناً ومدفناً.

كان قدس سره عالماً فاضلاً وفقيهاً كاملاً، رأيت من مؤلّفاته كـتاباً فـي وفـاة أمـير المؤمنين عليه السلام، وكتاباً في وفاة أبي محمّد الحسن بن علي عليه السلام. وكان أبـوه عـالماً

---

(١) تاريخ البحرين: ٢٢٠ / ١٤٥.

فاضلاً، وله أخ فاضل اسمه الشيخ سليمان ـ تقدّم ذكره ـ وللمترجَم ابن فاضل يسمّىٰ الشيخ ناصر، سيأتي ذكره في محلّه.

ووجدت بخط أخي الشيخ سلبمان نقلاً عن خط الشيخ أحمد بن صالح بن طعان البحراني، ما نصّه: (تاريخ وفاة الشيخ علي ابن الشيخ محمّد آل سيف البحراني (كسفت شمس المرامي) سنة ١٢٧٢هـ)، انتهىٰ.

وله رسالة في أُصول الدين ورسالة في التوحيد، ولعلّهما يتحدان. نقله العلّامة آغا بزرك عن أنوار البدرين [١].

[ترجم له: مجلة (الموسم)، العدد (٩ ـ ١٠)، ص ٢٤٢].

٣/٧٧٧ ـ السيد علي ابن السيد محمّد الغريفي

العالم الفقيه الفاضل، النبيه الكامل التقي: السيّد علي ابن السيد محمّد ابن السيّد علي ابن السيّد إسماعيل الغريفي البحراني، من تلامذة العلّامة الشيخ محمّد طه نجف. من مصنّفاته منظومة في الإرث.

ذكره العلّامة آغا بزرك في ذريعته بقوله: (أرجوزة في الإرث للسيّد علي البحراني، من تلاميذ شيخنا العلّامة الفقيه الشيخ محمّد طه نجف، توفي قبل أستاذه بسنين، وهو ابن عم السيد عدنان المتوفىٰ سنة ١٣٤٠هـ) [٢].

وذكره ـ أيضاً ـ بعد ذكر كتاب الأنساب للسيّد عدنان المذكور، بقوله: (وقد تلمّذ علىٰ ابن عمه السيّد العلّامة السيّد علي ابن السيّد محمّد ابن السيّد علي ابن السيّد إسماعيل الغريفي البحراني، المتوفىٰ سنة ١٣٠٢هـ).

---

(١) أنوار البدرين: ٢٨٨ / ٣١، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢: ١٩١، ٤: ٤٨٠.

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١: ٤٥٤.

٣/٧٧٨ ـ السيد علي ابن السيد محمّد ابن السيد إسحاق البلادي

العالم الفقيه الفاضل، الأديب الكامل الذكي، البهيّ: السيّد علي ابن السيّد محمّد ابن السيّد إسحاق ابن السيّد حسين البلادي البحراني.

أخذ العلم عن شيوخ عصره ومصره وقضىٰ وأفتىٰ ودرّس وأملىٰ، فمّمن درس علىٰ يده العلّامة الصالح الشيخ أحمد بن صالح بن طعان، المتقدّم ذكره.

وذكره صاحب (أنوار البدرين) الشيخ علي بن حسن البلادي في رسالته (الحق الواضح في أحوال العبد الصالح)، بقوله: (واشتغل برهة من الزمان عند العالم العامل التقي السيّد علي ابن المرحوم السيّد محمّد ابن المبرور السيّد إسحاق البلادي البحراني، في النحو والصرف والمنطق والقراءة)[١]، انتهىٰ.

رأيت له ديواناً في خطب الجمعة والأعياد بخطه فرغ منه سنة ١٢٧٧هـ، وله مسائل إلىٰ العلّامة الشيخ سليمان ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ حسين بن عبدالجبار، كتب في جواباتها رسالتين رأيتهما بخطه.

له ابن فاضل اسمه السيد باقر، تقدم ذكره.

ووجدت بخط الشيخ سلمان التاجر ـ نقلاً عن خط الشيخ أحمد ابن الشيخ صالح بن طعّان البحراني ـ مانصّه: (تاريخ وفاة العالم الفاضل، والحبر الكامل، الشمس المشرقة علىٰ جميع الآفاق، السيّد علي ابن المرحوم السيّد محمّد ابن السيد إسحاق الموسوي البلادي البحراني، وهو هذا (غاب بدر للهدىٰ)؛ وكانت وفاته في اليوم الثامن من شهر ربيع الأول سنة ١٢٨٨)، انتهىٰ.

رأيت من تصنيفه رسالة صغيرة في جواب مسائل العالم الأفخر السيّد شبّر ابن السيّد علي البحراني، فرغ منها في جمادىٰ الثانية سنة ١٢٦٩هـ، وذكرها في

(١) زاد المجتهدين في شرح بلغة المحدّثين ١: ٥٤.

الذريعة بعنوان: (جوابات السيّد شبّر ابن السيّد علي ابن السيّد مشعل ابن السيّد محمّد الغياث الموسوي للسيد علي بن السيد إسحاق البلادي)[١]. انتهىٰ.

ورأيت رسالة في الرد علىٰ الشيخية والكشفية ـ صغيرة ـ تاريخ الفراغ منها في أربع وعشرين محرّم سنة ١٢٧٨هـ، وأخرىٰ صلاتية مبتدأة بالطهارة ـ ولم يتجاوز الكلام علىٰ النية، كلتيهما بخط ابن أخيه السيّد سلمان ابن السيّد حسين ابن السيّد محمّد، ولم ينسبهما لأحد فكأنّهما لعمه المترجَم، والله أعلم.

٣/٧٧٩ ـ السيّد علي ابن السيّد محمّد التوبلي

العالم الفقيه الفاضل، الأديب الكامل البهي، الممجد: السيّد علي ابن السيّد محمّد الموسوي التوبلي البحراني.

وقد يتحد مع الذي قبله. من شعره قوله راثياً الحسين عليه‌السلام:

عفت الديار فمَنْ تراقبْ ... ألغيدها أم للكواعبْ

رحلوا فما تلقىٰ بها ... إلّا العوائد والذواهبْ

أو كل رقشا خلفها ... سرب الصلال غدا يعاقبْ

أو كل رسم حالك ... يدعو بحي علىٰ الحرائبْ

أو عاكفات اليوم في ... ذرواتها باتت تجاوبْ

طلت المكوث بها ... فسيان القواطب والرواعبْ

وغدوت تطلب للمحال ... مَنْ للمحيلات الجوادبْ

وتريد إشفاء العليل ... من الجمادات الأخاشبْ

هيهات أنْ تنل المنىٰ ... منها وتبلغ للمآربْ

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٥: ٢٠٧ / ٩٦٤.

كن ناشداً لي إنني ... لأهلها أدنى مصاحبْ

لى غادة فيهم نشت ... عطرىٰ مزججة الحواجبْ

كتب الجليل من الخليل ... على الجبين لها مناسبْ

ولقد كساها يوسف ... من حسنه فنن العجائبْ

أخذت من الشمس البها ... فأخجلت بدر الغياهبْ

قطنت بأمنع منزل ... من حوله السمر اليعاسبْ

وعلى المجرة طنّبت ... خيماً وشيّدت المضاربْ

مازلت أرعاها وتر ... عاني بآونة الشبائبْ

متبوأ منها مقاماً ... شامخاً عالي المراتبْ

لم أدرِ ما الهجران قط ... ولا مجافاة الحبايبْ

حتى لها ألقىٰ علي ... غروره الواشي المراقبْ

فتوعدت رغماً عليها ... بالمواعيد الكواذبْ

نبذت عهودي لابدت ... عذر المحب ولا المعاتبْ

ماعهدها إلّا كعهد ... أُمية حزب النواصبْ

لابن النبي وحيدر ... مولىٰ الأعاجم والأعاربْ

٣/٧٨٠ ـ علي بن محمّد حسن التاروتي

العالم الفقيه الفاضل، الأديب الكامل الألمعي: الشيخ علي بن محمّد حسن التاروتي القطيفي.

أديب فاضل شاعر ماهر، له شعر كثير في أهل البيت عليهم السلام، فمنه قصيدته:

منازلهم بالخيف من بعدهم قفرُ ... نأىٰ ساكنوها ثمّ غيّرها الدهرُ

وقفت علىٰ أرجائها فوجدتها ... بسكب الحيا خضراً ولكنها صفرُ

مـعاشرها سـود خـلاف مـعاشر ... قـلوبهم بـيض وأسـيافهم حـمرُ
عـفت بـعد ذيّـاك النـزيل وأقـفرت ... وعوّض عن ساداتها الأُسـدُ والنسـرُ
فـلا أيـنعت مـن بـعدهم أَثَـلاتها ... ولا أخـصب الوادي ولا نـزل القـطرُ
ولا مـرّ مـعتل النسـيم بأرضـها ... ولا أورقت تـلك الأُراكـة والسـدرُ
ولا سحبت سحب الخنا ذيـلَ مـزنها ... عـليها ولا لاح السـرور ولا البشـرُ
تـرحّـل عـنها للـفراق أنـيسها ... فـنَظْم اجـتماعي بـعد بـينهم نـثرُ
بكت لهـم عـيني أسىً مـثلما بكت ... قـتيل بـني حـرب إذا أقـبل العشـرُ
حسـين ربـيع المـجدبين ومـن بـه ... إذا عـد فـخر يـفخر المـجد والفـخرُ
فلم أنسه فـي مـوقف الروع خـائضاً ... بحار المـنايا حـوله البـيض والسـمرُ

إلىٰ أن قال في آخرها:

ودونك يـاسبط النـبي خـريدة ... وليس لهـا إلّا رضـاك لهـا مـهرُ
فكن شافعاً لي في المـعاد وكـل مَـنْ ... تـولاكـم إن ضـمّنا ذلك الحشـرُ
ولا سـيّما تـاج المـعالي عـليّنا ... وشـيخ حسـين لا عُـفِي لهـما ذكـرُ

وكأن هٰذين العالِمين هما شيخاه، الشيخ علي والشيخ حسين.

وله ـ أيضاً ـ هذه القصيدة في الحسين عليه السلام:

لا تـذقها علىٰ الشـحوب عـتابا ... هـي نـضو وتـلثم الأعـتابا
قـد أبـاح السـرىٰ لهـا مـا ... أنـحل جسـماً سم الخـياطة بـابا
ما شفىٰ بـالكلىٰ لهـا مـن كـلال ... بـل سقاها دون الشراب سـرابـا
شـفّها فـاختفت ولم يـدر ... لهـا فـيه راكـباً أو ركـابا
وحـماها ذكـر أن تـرىٰ للـنجم ... مـرعىً والنـجم تـرعاه دابـا
لو دعـاها إلىٰ الربـيع ربـيب ... لانـثنت تسأل الربـيع ربـابا

زاد فيها عقبىٰ هواها هياماً جعل الهيم في الفيافي عتابا
ما غدا ذاكراً هبوب الحمىٰ إلّا أهب القوىٰ وأقوىٰ الإهابا

إلىٰ أن قال في آخرها:

واحسبوني منكم إذا خاف من لا كان منكم من الحساب الحسابا
وتلقوا أبي وأُمي وإخواني وولدي بالعفو والأصحابا
ووصولاً مسبباً لوصولي فاستطالت عزيمتي أسبابا
نال باسمي محمّد وعلي بكم الخير مبدأً ومآبا

٣/٧٨١ ـ علي بن محمّد بن عبد الله الستري

العالم النبيه الفاضل، البهي الأمجد: الشيخ علي ابن العلّامة الشيخ محمّد ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ عبد الله الستري البحراني، كان من أهل القرن الرابع عشر.

له مسائل إلىٰ أخيه العلّامة الأفخر الشيخ جعفر، كتب في جوابها رسالته الموسومة بـ(جذوة الحق)، فرغ منها سنة ١٣٣١هـ.

٣/٧٨٢ ـ علي بن محمّد بن عبد الله البحراني

العالم العامل الفقيه، الفاضل الأديب الكامل، البهي: الشيخ علي بن محمّد بن عبد الله بن أحمد الستري البحراني، هو من طبقة العلّامة الشيخ سليمان الماحوزي.

قال العلّامة آغا بزرك في ذريعته[١]: (ترجمة (منار السعادات في أُصول الاعتقادات) أصله للشيخ علي بن محمّد بن عبد الله بن أحمد البحراني، ألّفه بأمر

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢٢: ٢٤٣.

الشاه سليمان المتوفىٰ سنة ١١٠٥هـ، وترجمه إلىٰ الفارسية بعض علماء عصره ـ أيضاً ـ بأمره).

وذكر الأصل والترجمة في (الرياض) في ترجمة الشيخ علي البحراني المذكور، وقال: (إنه كان فاضلاً عالماً متكلماً معاصراً، مات في عصرنا هذا وقد طعن في السن)[١]، انتهىٰ.

وبناءً عليه تكون وفاة المترجَم بعد سنة (١١٠٥هـ) ودون سنة ١١٢٨هـ، التي تم فيها تأليف الرياض الذي توفي صاحبه سنة ١١٣٠هـ.

وهو يروي بالإجازة[٢] عن العلّامة الشيخ سليمان الماحوزي بناءً علىٰ ماذكره في الذريعة، بقوله: (إجازة الشيخ سليمان) لتلميذه الشيخ علي ابن الحاج محمّد البحراني رأيتها بخطه علىٰ ظهر رسالة الصلاة، التي ألفّها المجيز سنة ١١٠٣ هـ)[٣].

٣/٧٨٣ ـ علي بن محمّد بن رمضان الأحسائي

العالم الفقيه الفاضل، الجليل الكامل الأديب، الألمعي اللوذعيّ التقيّ الأوحد: الشيخ علي ابن الشيخ محمّد بن رمضان الأحسائي.

كان ﷺ عالماً فاضلاً، وأديباً لبيباً وشاعراً ماهراً.

أورد له الشيخ حسين ابن الشيخ علي آل سليمان البلادي في كتابه (نزهة الناظر) هذه الأبيات في مدح أمير المؤمنين عليه السلام، بعنوان: قال الأديب الكامل الذكي الشيخ علي بن رمضان الأحسائي:

---

(١) رياض العلماء ٤: ٢١١.

(٢) الظاهر أن المجاز عن الماحوزي شخص آخر غير المترجم، حيث إنّ الماحوزي كان في تلك السنة في السابعة والعشرين من عمره، بينما كان المترجَم قد توفي آنذاك، أو كان طاعناً في السن كما يفهم من كلام صاحب الرياض.

(٣) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١: ١٩٧ / ١٠٢٣.

مقام علي ليس تعرفه الورىٰ وإنْ أحد قد قال أعرفه افترىٰ
أيعرف مَنْ للروح كان معلّماً وقد كان فوق العرش نوراً مسطّرا
فتىٰ وحَّدت ذات المهيمن ذاتُه قديماً ولم تخلق سماء ولا ثرىٰ
قديم عليم عنده علم مامضىٰ من الزمن الماضي وما قد تأخرا
فنزّه ولا تجعله ربّاً وكلّما تقول من التعظيم كنت مقصرا
لآدم لم تسجد ملائكة السما سوىٰ أنّه في صلبه قد تحدرا
فلا زال في الأصلاب منتقلاً إلىٰ أبي طالب إذ كان للنور مظهرا
فأبرزه الجبّار من صلبه إلىٰ فضا هذه الدنيا نقياً مطهرا
فآزر طه حيث كان له أخاً ونفساً وصهراً ثم عوناً مظفرا
فولاه ما الإسلام قرّ قراره ولا انهد طود الشرك حين توعرا

انتهى.

وبما أنّ له سميّاً من آل رمضان هو الشيخ علي ابن الشيخ عبد الله بن رمضان الأحسائي ـ المتقدم ذكره ـ وهو شاعر أيضاً، تصح نسبة الأبيات المذكورة للمترجَم.

وأخبرني الأخ الأديب الفاضل ياسين بن عبد الله آل رمضان الأحسائي ـ سلّمه الله ـ أنّه وقف علىٰ مجموعة خطّية في مكتبة الشيخ كاشف الغطاء في النجف الأشرف، يذكر فيها شعرٌ للشيخ علي ابن الشيخ محمّد بن رمضان، منه قصيدة استهلها بقوله:

أُهيل النياق الهوج شدت رحالها إلىٰ هجر والقلب يهفو إلىٰ هجر

وهي ثلاثون بيتاً، وأخرىٰ استهلها بقوله:

يكر بلومي بالرواح وبالمغدىٰ وأكره منه ما يعاد وما يبدىٰ

وهي نحو ٣٥ بيتاً، وله أبيات وألغاز في بعض الفواكه وأبيات في الغزل.

وقال أيضاً: إنَّ له ديواناً وكشكولاً، وأنّه قتل شهيداً في الأحساء نحو سنة ١٢٦٥هـ.

٣/٧٨٤ ـ علي بن محمّد آل عبد القادر الأحسائي

العالم الفقيه الفاضل، المحدّث الأديب الكامل: الشيخ علي ابن الشيخ محمّد ابن الشيخ عبد الله بن عبد القادر الأحسائي المالكي.

تلمّذ علىٰ العلّامة الشيخ أبي بكر بن محمّد بن عمر الملّا الحنفي الأحسائي، المتقدّم ذكره.

قال الشيخ عبد الله ابن شيخه المذكور في ترجمة والده ـ عند ذكر تلاميذه الذين قرأوا عليه وأجازهم ـ فقال: (ومنهم: المُجدّ في تحصيل العلوم وبثّها بالمنطوق والمفهوم، المقتفي لأسلافه ذوي المناقب والمفاخر الشيخ علي ابن الشيخ محمّد ابن الشيخ عبد الله بن عبد القادر الأحسائي)، انتهىٰ.

له ابن فاضل يسمّىٰ الشيخ عبد الله، تقدّم ذكره.

٣/٧٨٥ ـ علي بن محمّد بن عبد الله العيثان

العالم العامل الفقيه، الفاضل الأديب الكامل، البهي الألمعي: الشيخ علي ابن الشيخ محمّد ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ علي ابن الشيخ أحمد العيثان الأحسائي.

ولد سنة ١٣١٩هـ في قرية القارة من الأحساء وبعد أن حصل علىٰ المقدّمات في بلاده توجه إلىٰ العراق، وانبرىٰ يروّض نفسه في طلب العلوم ليفوق الرفاق في ميدان السباق، حتىٰ بلغ الرتبة العالية والفضيلة السامية. وأجازه العلّامة الفاخر

السيد ناصر ابن السيد هاشم الأحسائي‌ﷺ ولا زال في العراق، حفظه الله وأيّده وسدّده[١].

٣/٧٨٦ ـ السيد علي ابن السيد محمّد بن عبد الله البلادي

العالم العامل، الحبر الفاضل، الجليل الكامل، البهي التقي: السيد علي ابن السيد محمّد ابن السيد عبد الله ابن السيد علوي البلادي البحراني، المجاور بكر بلاء حيّاً وميّتاً.

ذكره السيّد النّسابة في أنسابه، بقوله: (السيد المجتهد الفقيه، الأزهد الأعلم علي بن محمّد الكبير، وهو جد أبي ﷺ. كان سيّداً جليلاً مجتهداً فقيهاً، أصولياً متبحراً وجيهاً، عفيفاً زاهداً ورعاً تقياً، تاركاً للدنيا، متجنباً عن الخَلْق، كثير العبادة والذكر. وكان من تلامذة صاحب (الرياض)، وسكن كربلاء ثم انتقل إلىٰ بوشهر وبقي فيها مدة، ثم سافر إلىٰ النجف الأشرف فتوفي في طريقها بالطاعون في (الملوم)[٢] ونقل جثمانه إلىٰ وادي السلام في النجف. ولد في بهبهان سنة ١٢٠٢هـ. وتوفي سنة ١٢٤٧هـ، وله عدة أبناء، منهم المجتهد الأفقه السيد عبد الله، المتقدم ذكره)[٣]، انتهىٰ.

٣/٧٨٧ ـ علي بن محمّد علي بن أحمد التاجر

الشاب الأديب اللبيب، الأُستاذ علي بن جامع هذا الكتاب محمّد علي ابن الحاج أحمد بن عباس بن علي ابن الشيخ إبراهيم آل نشرة البحراني المعروف

---

(١) وقد توفي‌رحمه الله في مدينة كربلاء يوم التاسع عشر من محرم الحرام سنة ١٤٠١ هـ، ودفن في إحدىٰ غرف الصحن الشريف لسيد الشهداءعليه السلام .

(٢) لملوم: قرية بناحية السماوة.

(٣) الغيث الزابد في ضبط ذرية محمّد العابد: ١٥، باختصار.

بـ(التاجر)، ولد بالمنامة من أعمال البحرين في محرم سنة ١٣٣٠هـ وأُيتم من أُمه سنة ١٣٤٠هـ.

تعلم القرآن في المكاتب الأهلية علىٰ الطريقة القديمة، وبعد إتقانه القرآن وتمرّنه علىٰ تجويد الخط دخل في مدرسة الهداية الخليفية، وتخرّج في جميع صفوف الدراسة الأولية. وكانت أرقىٰ مادة من مدارس اليوم، وقد فاز بالشهادة الأُولىٰ، ثم فتح القسم الثانوي فاشتغل فيه وكان أرقىٰ من في المدرسة من التلامذة، إلىٰ أن أُغلقت المدرسة علىٰ أثر إضراب الطلبة والمعلّمين.

فاشتغل مدرّساً في المدرسة الأهلية التي فتحت وتأسست حينئذ، فلازم فيها مدة ثم اعتزل التدريس؛ ولكنه لا يفارق الكتب، وكأنّما عداه والده بهذه العدوىٰ وهي عشق مطالعة الكتب إلىٰ حد الإسراف. هذا مع اتصاله بالمنتديات واشتراكه في إلقاء المحاضرات في شتىٰ المناسبات، مع إلمامه الإلمام الحسن باللغة الإنجليزية. وقد باشر قرض الشعر مبكراً غير أنّه لم يدأب فيه ولم يشغل به فكره إلّا في فترات متطاولة، ولذلك فمنتوجه منه قليل ؛ إذ لم يوله الاهتمام اللازم. فمن شعره وهو أول نظم قاله وهو تلميذ في المدرسة، بعدُ قوله:

ما أكبر الحق في عيني وأعظمه وإنْ بقيت بحلم الجهل مبغوضا
يا لائمي لا تلمني إنني رجل أرىٰ اتباع طريق الحق مفروضا

ومنه قوله في الغزل:

إنَّ ورد الرياض يقطف بالكف وورد الخدود بالفم تقطفْ
وإذا ماعدلت في الحكم فالورد الذي بالشفاه يقطف أشرفْ
ذا إذا زدته من اللثم يزداد احمراراً وذاك إنْ زدته جفْ

ومنه قصيدته في رثاء حاكم البحرين الشيخ عيسىٰ بن علي بن خليفة في سنة ١٣٥١هـ منها قوله:

يا دهر بدّلت من أفراحنا ترحا تبّت يداك فقد تبت أيادينا
هذي رزاياك قد هدت مرابعنا وذي مصائبك اجتاحت مغانينا
حطمت سيفاً صقيلاً كان في يدنا يوم النزال وحصناً كان يحمينا
عيسىٰ ومن بعد عيسىٰ إذ تنوب بنا نوائب الدهر بالأرواح يفدينا

إلىٰ أن قال:

خليفة الأسد المرهوب جانبه لكم عزاء وما تغني تعازينا
سيروا بنا في طريق المجد واغتنموا روح النهوض وبثّوا روعكم فينا
أبا سليمان هذا الشعب بايعكم لحكمه فانهضوا بالشعب ساعينا
واختاركم ملكاً من بعد والدكم وأنت أكرم من بالعدل يولينا

ومنه قصيدته الموسومة بـ(وحي الفتح) ألقاها في نادي العروبة ليلة المعراج في ٢٧ رجب سنة ١٣٦٠هـ:

نكثت عهدها قريش وأورت فتنة كالزعازع الهوجاءِ
ساءها أنْ يشعّ من يثرب النو رُ فيهدي إلىٰ طريق السّواءِ
وتولّىٰ الشيطانُ ينفث فيها من سموم الغرور والخيلاءِ
فاستجابت لسحره وتنزّت نزقاً في ذئابها الرعناءِ
وتلوّت تفُحُّ حيّاتها الرقش فتفري القلوب بالشحناءِ
أوغرت صدر نوفل واستثارت في حناياه كامن البغضاءِ
فتلظّت في قلبه نزغات ألهبتها عواصف الأهواءِ
واستجاشت ما بين جنبيه نفس ظمأ في لهاتها للدماءِ

فغدا ينثر المنايا ويهوىٰ بالرزايا في غارة شعواءِ

أججِ الحرب فاستشاط لظاها ونزا بالدماء والأشلاءِ

فتثنت علىٰ أهازيجه الحمـ ـراء بنت الشرور في خيلاءِ

وتثنّىٰ الشيطان يرقص جذلا ن طروباً يميس في كبرياءِ

سددت كفّه إلىٰ السلم سهماً ثم ثنّىٰ بطعنة نجلاءِ

فإذا الروض قطعة من عذاب تتلوّىٰ في قبضة عسراءِ

وإذ العهد بين أحمد والقو م طعين الغرور والإغراءِ

وإذا طائر السلام خضيب ضمّخته أنامل الشهداءِ

❊ ❊ ❊

هتف المجد فانبرت فتية المجـ ـد تلبيّه بالسيوف الحدادِ

وتنادوا في يقظة النور كالجنّ وهبّوا كهبّة الآسادِ

راعها طارق فثارت غضاباً تملأُ الغاب رهبة والبوادي

أيُضامونَ والسيوف مواضٍ في أكفّ عند اللقاء شدادِ

أيُضامونَ والحنيفة مجد شيد من أعين ومن أكبادِ

ويُسامونَ من قريش هواناً وهم السادة الرفيعو العمادِ

ملأوا البيدَ عزةً وفخاراً وأقاموا السلام في كلّ نادي

فسعت عصبة الشقاق إلىٰ الحر ب وأورت كوامن الأحقادِ

غرّها أنْ يرفرف السلم في يثـ ـرب بالأمن والهدىٰ والرشادِ

خسئت فالأُباة لا ترتضي الضيـ ـم ولا تستكين للجلّادِ

هاهم كالخضمّ هاج به الطو فان فانقظ ثائر الأزبادِ

حملوا الموت في سيوف يؤجّ الـ ـموت في مائها غداة الطرادِ

ومشوا ينسفون سيطرة الشر ك فتهوي دعائم الإضطهادِ

وتـراءت للـجيش مكـة فـي الأُفـ ق فـخرّ الشـيطان دامـي الفـؤادِ
وتـعالت تكـبيرة الله فـي البيـ ت وضـجّ الوجـود بـالإنشادِ
لن يســود السـلام إلّا إذا اجـتـ ثّ جذورَ الضـلالِ سيفُ الجـهادِ

❊ ❊ ❊

ماج صدر الصحراء بـالنور وانسـ اب نسـيم الصباح ريـان عـاطرْ
وسرىٰ في الوجـود لحـن طـروب يبعث العزم في النفوس الشـواعـرْ
فأفاقت مـن نـومها يـثرب الخير لتـزجـي النشـيد نشـوان سـاحرْ
وتصوغ الألحان من وشـوشات الـ طير بـين النـخيل والنـخل سـادرْ
وتـزفّ الأنـغام فـي قـبلات الطـ لّ للـروض مـن ثـغور الأزاهـرْ
فرحـة العـيد رفـرفت فـي مـغانيـ هـا وضـجّت سماؤها بـالبشائرْ
فـتحت مكـة فـزلزل عـرش الـ بـغي مـن أُسّـها وذلّ المكـابرْ
فـتحت فـانتهىٰ الشـقاق وتـمّت وحـدة العـرب للـعلىٰ والمـفاخرْ
وتلاشت فـي فـتحها صـولة الظـ لم ودارت عـلىٰ الطـغاة الدوائـرْ
وتـهاوت أصـنامها فـتهاوىٰ الـ شـرك فـيها مـحطّم القـلب عـاثرْ
وتـولّىٰ الطـاغوت مـنعفر الـ وجه لطيماً يشكو الفـجيعة خـاسرْ
وانطوت صفحة من الجـهل والطـ يش ووأد الدما الحسان الحـرائـرْ
ليسـود السـلام والحـق فـي النـ اس وتـزكو ضـمائر وسـرائـرْ
فـافرحـي يـثرب الفـخار وتـيهي وانـهكي الأُنس فـالليالي زواهـرْ
هـذه مكـة يـوشّحها الإسـ لام ثـوباً مـن المكـارم طـاهرْ
وافـرحـي يـثرب فـمكة أضـحت صـارماً فـي يـد النـبّوة بـاترْ
وافـرحـي يـثرب فـمنك الفـم الـ شادي وفيك النشيد من فم شـاعرْ
قـبست راحـتاك مـن مكـة النـو ر وردتـه سـاطع الضـوء بـاهرْ

فـــتاه ســـناه يـــنظم للـدنيا فـيمحو مـن القـلوب الديـاجرْ

❊ ❊ ❊

إيهِ ذكرىٰ الجهاد في المثل الأعلىٰ تـضوع زاكـي النـدىٰ والعـبيرِ
وانشر النور في القـلوب لعـلَّ النـ ور يـحيي فـيها بـقايا الشـعورِ
نـحن فـي مـهمه تـهاجمنا الأحـ داث فـيه بكـلّ بـاغٍ غـدورِ
عــزّل لا نـطيق أنْ نـدفع الضيم فـنلوي بشـرّه المسـتطيرِ
خـنّع لا طـموح للـمجد يـحدو نـا فـنطوي بـرد الخـنوع المـريرِ
خـمدت فـي صـدورنا جـذوة الد يـن فـتاهت عـقولنا بـالقشورِ
وتـلاشىٰ الإبـاء فـيها تـلاشي الـ نـور فـي لجّـة مـن الديـجورِ
فانطوىٰ عزّنا كـما يـنطوي الحـلم ليـبقىٰ مـعمّراً فـي الصـدورِ
أيـن ذاك الإقـدام يـقتحم الهـو ل ويـهوي عـلىٰ الردىٰ كـالنسورِ
أيـن ذاك النـهوض إنْ حـزم الأمـ ر وجدت بنت الدما فـي الشـرورِ
أيـن ذاك الجـلال يشـرق بـالمجـ د كـما يشـرق الدجـا بـالبدورِ
كـلّ هـذا انـطوىٰ ولم يـبق إلّا أرج مـنه فـي ضـمير الدهـورِ
كعبير الأزهـار يـعبق فـي الروض وقـد طـوّح الردىٰ بـالزهورِ
آه لو تـبعث الحـياة ضـياها ثـانياً فـي نـفوسنا والصـدورِ
لجـعلنا هـذي الحـياة نـعيماً وفـضحنا أسـرارهـا بـالنورِ

٣/٧٨٨ ـ السيد علي ابن السيد محمّد الغريفي

العالم العامل، الفاضل الكامل، الأديب الألمعي: السيد علي ابن السيد محمّد ابن السيد علي ابن السيد إسماعيل بن أبي جعفر السيد محمّد ابن السيد علي ابن السيد أحمد المقدّس ـ دفين (لملوم) ـ ابن هاشم بن علوي ـ عتيق الحسين ـ ابن

السيد حسين الغريفي الموسوي البلادي البحراني النجفي، المولود سنة ١٢٦٤ والمتوفىٰ سنة ١٣٠٢هـ، وهو من تلامذة العلّامة الشيخ محمّد طه نجف.

سرد نسبه وأرخ ولادته ووفاته ـ كما ذكرنا ـ ولده العلّامة السيد مهدي البحراني المتوفىٰ سنة ١٣٤٣هـ.

وله أُرجوزة في الفقه بلغ فيها إلى آداب الاستنجاء وأُرجوزة مستقلة في الإرث، ذكرها العلّامة آغا بزرك في ذريعته، بقوله: (أُرجوزة في الإرث) للسيد علي البحراني من تلامذة شيخنا العلّامة الفقيه محمّد طه نجف، توفي قبل أُستاذه بسنتين، وهو ابن عم السيد عدنان المتوفىٰ سنة ١٣٤٠)[١].

وذكره أيضاً بعد كتاب (الأنساب) للسيد عدنان المذكور.

وأُرجوزة في الكلام، وأُرجوزة في المنطق، وأُرجوزة في الهندسة نظم تحرير إقليدس، وأُرجوزة في الهيئة ـ وللسيد عدنان البحراني المتوفىٰ سنة ١٣٤١هـ عليها شرحان مزجاً وبسطاً ـ، وجنىٰ الجنتين في تحقيق المرفق والكعبين، رسالة مختصرة، فرغ منه سنة (١٢٩٥ هـ)، رأيته بخطه.

وهو أُستاذ السيد عدنان نزيل البصرة ووالد العلّامة السيد مهدي وأخيه السيد رضا الصائغ النسّابة المترجم لوالده في (الشجرة الطيّبة)، قاله العلّامة اغا بزرك في ذريعته[٢].

٣/٧٨٩ ـ علي بن محمّد بن علي المقابي البحراني

العالم العامل، الحبر المحقق، المدقق الكامل، جامع المعقول والمنقول ومطبّق الفروع علىٰ الأُصول، العلّامة الفهامة اللوذعي الألمعي: الشيخ علي ابن العلّامة

(١) الذريعة إلىٰ تصانيف الشيعة ١: ٤٥٤.

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١: ٤٨٩ / ٢٤٢٢.

الشيخ محمّد بن الشيخ علي ابن الشيخ عبد النبي ابن الشيخ محمّد بن سليمان، المقابي أصلاً، ثم البلادي ـ مسكناً ومدفناً ـ البحراني.

أخذ العلم عن أبيه ومعاصريه فبرز فيه وفاق مناظريه، قال في (أنوار البدرين): (إنّ تاريخ إجازة والده له سنة ١١٦٠هـ، وهي متوسطة)[١].

قال في الذريعة: (رأيت من مصنّفاته كتاباً سمّاه (المقدّمة في الترجيح بين الأخبار)، فرغ منه سنة ١١٨٤هـ، وهو والذي بعده عندي، وهي رسالة ولاية الأب علىٰ البكر البالغة الرشيدة، وفرغ منها في ١٥ ربيع الأوّل سنة ١١٨٤هـ. فمن شيوخه صاحب (الحدائق) الشيخ يوسف المتوفىٰ سنة ١١٨٦)[٢].

قال العلّامة آغا بزرك في ذريعته: (إجازته ـ يعني الشيخ يوسف ـ للشيخ علي بن محمّد ابن علي ابن العلّامة الشيخ عبد النبي ابن الشيخ محمّد بن سليمان المقابي البحراني مبسوطة، كتبها له في كربلاء في ٩ صفر سنة ١١٦٩هـ. وله (الجهر والإخفات في الأخيرتين للإمام والمأموم)، كتبه في سنة ١١٧٦ هـ للشيخ سليمان ابن الشيخ حسين بن عبد الله بن ماجد البحراني، رأيت منه نسخة بالكاظمية في كتب السيد محمّد علي السبزواري)[٣].

وقال ـ أيضاً ـ وله كتاب (الترجيح)، يعني ترجيح الأخبار والأدلة، وأنه مجاز من والده الشيخ محمّد بن علي ومن المحدّث البحراني صاحب الحدائق، في سنة ١١٦٠ هـ ناقلاً له عن (أنوار البدرين)[٤].

---

(١) أنوار البدرين: ١٦٧.

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٤: ١٦٧، ٥: ٣٠٢.

(٣) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٤: ١٦٧، ٥: ٣٠٢.

(٤) أنوار البدرين: ١٦٧.

٣/٧٩٠ ـ السيد علي ابن السيد محمّد الموسوي البلادي

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الجليل الكامل، البهيّ التقيّ: السيّد علي ابن السيّد محمّد ابن السيّد علي ابن السيّد محمّد ابن السيّد عبد الله ابن السيّد علوي (عتيق الحسين) الموسوي البلادي البحراني، نزيل تبريز.

ذكره السيّد النسّابة في أنسابه، بقوله: (كان عالماً فاضلاً زاهداً ورعاً جليلاً، سافر إلىٰ تبريز وسكن هناك. له ابن فاضل يسمّىٰ السيد باقر، تقدم ذكره[١]، انتهىٰ.

٣/٧٩١ ـ علي بن محمّد بن علي الصالحي البحراني

العالم العامل، الفقيه الفاضل الأديب الكامل، الألمعي اللوذعي: الشيخ علي بن محمّد بن علي بن يوسف الصالحي البحراني، نسبه إلىٰ قرية حلّة العبد الصالح، أخذ العلم والأدب عن فضلاء عصره ومصره، كالشيخ حسين العلّامة العصفوري وأخيه الشيخ أحمد العلّامة وابن عمهما العلّامة الشيخ خلف ابن الشيخ عبد علي العصافرة ـ المتقدّم ذكرهم ـ قدّس الله أسرارهم.

ذكره الشيخ محمّد علي العصفوري في تاريخه، بقوله: (الشيخ علي بن محمّد بن علي بن يوسف الصالحي ـ هكذا وجدت بخطه ﵀، كان محدّثاً أُصولياً نحوياً عروضياً، له رسالة لطيفة في إثبات أنّ الإضافة المحضة إمّا بمعنىٰ (اللام) التي تفيد الإختصاص الكامل، أو بمعنىٰ (من) البيانية، فورودها علىٰ خلاف ذلك ضرب من المجاز. وثانياً: كتاب في الرد علىٰ من قال بحجية القياس، حتىٰ بطريق الأولية. مات ﵀ سنة ١٢٤٧هـ)[٢] انتهىٰ.

ورأيت عدة قصائد في رثاء الحسين ﵇ في عدة مجاميع خطّية منسوبة لعلي

---

(١) الغيث الزابد في ضبط ذرية محمّد العابد: ١٦.

(٢) تاريخ البحرين: ٢٣٣ / ١٦٠.

الصالحي، وبما أنَّ له سميّاً في الاسم والقرية والزمان فقد حصل الإشكال في نسبتها لأيهما، وبما أنَّ المتقدّم هو الشيخ علي بن جعفر الصالحي ـ الذي هو ابن عم للمترجم، علىٰ ما يظهر ـ مؤكداً تتلمذه علىٰ الشيخ حسين والشيخ أحمد وابن عمهما الشيخ خلف المتقدّم ذكرهم ـ وقد ضمّن أسماءهم في أواخر شعره ـ رجّحنا نسبة الشعر إليه وألحقناه بترجمته، والله أعلم بحقيقة الواقع.

وللمترجَم أخ فاضل اسمه الشيخ حسين، تقدّم ذكره.

٣/٧٩٢ ـ علي بن محمّد البحراني الشيرازي

العالم العامل، الحبر الفاضل، الجليل النبيل، الكامل التقّي الأوحد: العلّامة الشيخ أبو الحسن علي بن محمّد، البحراني أصلاً، الشيرازي مسكناً ومدفناً.

ذكره العلّامة السيد محسن الأمين العاملي في أعيانه، بقوله: (الميرزا أبو الحسن علي[1] بن محمّد، البحراني الأصل، الشيرازي المسكن. توفي سنة ١١٩٣هـ بشيراز ودفن بحضرة السيد أحمد ابن الإمام موسىٰ الكاظم عليه السلام ـ المعروف بشاه چراغ بشيراز ـ وكان عالماً فقيهاً أديباً شاعراً نبيلاً، من علماء دولة كريم خان الزندي، له تآليف:

١ ـ التفسير الكبير ـ الذي ألّفه باسم السلطان المذكور ـ توجد بعض مجلّداته عند أحفاده ببلدة شيراز، يظهر منها كمال الشجرة.

٢ ـ شرح لطيف علىٰ نهج البلاغة.

٣ ـ شرح احتجاج الطوسي.

٤ ـ شرح الصحيفة الكاملة.

---

(١) علي، ليست في المصدر.

٥ ـ شرح الآداب الدينية للطبرسي. وغيرها)[١]، انتهىٰ.

٣/٧٩٣ ـ علي بن محمّد التوبلي البحراني

كان حياً سنة ١٢٤٣ هـ.

٣/٧٩٤ ـ علي بن محمّد بن علي بن مجلّي البحراني

العالم العامل، الجليل الكامل، التقيّ الأوحد: الشيخ علي بن محمّد بن علي بن مجلّي البحراني، المعروف بأبي مجلّي البحراني، المتوفىٰ في جمادىٰ الأولىٰ سنة ٨٥٥هـ.

يروي عن السيد تاج الدين عبد الحميد بن أحمد بن علي الهاشمي الزينبي، وعن أبي القاسم علي ابن الشهيد محمّد بن مكي. وقد أجاز الشيخ شمس الدين محمّد بن زين الدين علي بن بدر الدين حسن الجبعي ـ جد البهائي ـ المتوفىٰ سنة ٨٧٦هـ، وذلك في اليوم الرابع من شهر رمضان سنة ٨٥١هـ، قاله في الذريعة[٢].

٣/٧٩٥ ـ علي بن محمّد الحكيم الجد حفصي

العالم الفاضل، الأديب البارع، الكامل الألمعي: الشيخ علي ابن الشيخ محمّد آل حكيم الجدحفصي البحراني، الأديب الخطاط المجيد، والظاهر أن اسم جده

---

(١) أعيان الشيعة ٢: ٣٣٥.

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١: ٢٢٠ / ١١٥٨، وفيه ورد اسمه هكذا: (علي بن علي بن محمّد بن محلي)، ولا يظهر أنه بحراني، ويبدو أن الشيخ الطهراني قد اشتبه في ذكر الاسم والظاهر أن الاسم الصحيح لصاحب الترجمة هو: (علي بن علي بن محمّد بن طي الفقعاني العاملي)، كما ذكر بنفسه في آخر هذه الإجازة التي أوردها العلّامة المجلسي في البحار (١٠٤: ٢١٣) كما ورد ذلك في مصادر عديدة أُخرىٰ. وبناءاً على هٰذا لا يكون صاحب الترجمة داخلاً في موضوع الكتاب.

الشيخ لطف الله ابن الشيخ علي ابن الشيخ لطف الله بن يحيىٰ بن راشد، أو اسمه الشيخ علي ابن الشيخ عبد الله بن يحيىٰ بن راشد، والله أعلم. وكل أفراد آل حكيم جيدي الخطوط، وتوجد مصاحف وكتب علمية وأدبية بخطوطهم، كما سيشار إلىٰ بعضهم في بعض التراجم منهم.

٣/٧٩٦ ـ علي بن محمّد العريض المنامي

العالم الفقيه الفاضل، الذكيّ البهيّ: الشيخ علي بن محمّد العريض المنامي البحراني.

له عدة مسائل إلىٰ العلّامة الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، كتب في جوابها رسالة كبيرة أودعت في كتابه (جوامع الكلم)، افتتحها بقوله: (إنّه قد عرض علىٰ جناب الشيخ العلي، ذو الفهم الألمعي، والفكر اللوذعي، الشيخ علي ابن الملّا محمّد، المشتهر بالعريض ـ أصلح الله أحواله وبلّغ آماله له ـ مسائل طلب مني جوابها، مع ما أنا فيه من الاشتغال بدواعي الأعراض وترادف الأمراض...) إلىٰ آخره).

له رسالة سمّاها (بلوغ الأُمنية في جواب المسائل الجشّيّة) للحاج علي ابن الشيخ لطف الله الجشّي، وهي أسئلة تتعلق بأبي إبراهيم الخليل هل (آزر) هو أبوه أو عمه أو زوج أمه؟ وهي رسالة حسنة جيّدة فيها بسط وتحقيق وتدقيق، تدل علىٰ فضله، وكان فراغه منها في السادس من ذي القعدة سنة ١٣٤٠هـ، وختمها بقوله:

فهاك عروس تخجل الكون بهجة ... إذا أبصرتها الشمس في الأفق تسجدُ
ولا تعجبنْ إنْ ذم زار وحاسد ... فأيّة حَسْنىٰ لا تُذم وتُحسدُ

٣/٧٩٧ ـ علي بن محمّد المقابي البحراني

كان حياً سنة ٩٦٣ هـ.

٣/٧٩٨ ـ علي بن محمّد الهجري البحراني

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، البهيّ الذكيّ: الشيخ علي بن محمّد الهجري البحراني.

قال العلّامة آغا بزرك في ذريعته: (الجامع مقتل الحسين) للشيخ علي بن محمّد الهجري. ترجمه في (الرياض)، وقال: (لا أعلم عصره)، واستظهر سيدنا أبو محمّد الحسن صدر الدين في (التكملة) أنّه ابن الشيخ محمّد بن سليمان البحراني ـ الذي كان تلميذ الشيخ البهائي ـ ويروي عنه)[1]، انتهىٰ.

أقول: وهذا بعيد، فإنّ المحدّث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي قد ذكر أولاد الشيخ محمّد بن سليمان المذكور أنهم ثلاثة: الشيخ عبد النبي والشيخ سليمان والشيخ زين الدين، ولم يذكر فيهم علي وهو معاصر ومجاور لهم (وصاحب الدار أدرىٰ بالذي فيها). وإذا كان صاحب (الرياض) ـ المعاصر للسماهيجي ـ لم يعلم عصره، فعلام بنىٰ السيّد استظهاره، والظاهر أنّ المترجَم هو أقدم ممّن ذكر ويتحد مع سميّه الشيخ علي بن محمّد المقابي البحراني، الذي كان حيّاً سنة ٩٦٣هـ، والله أعلم.

٣/٧٩٩ ـ علي بن مرهون بن إبراهيم آل عصفور

العالم الفقيه الفاضل، الذكيّ البهيّ: الشيخ علي ابن الشيخ مرهون ابن الشيخ علي ابن الشيخ إبراهيم بن أحمد بن صالح العصفوري البحراني.

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٥: ٣٠ / ١٤١.

ذكره الشيخ محمّد علي العصفوري في تاريخه ضمن ترجمة جدّه، بقوله: (وله من الأولاد الشيخ مرهون، وللشيخ مرهون الشيخ علي، وهو من فضلاء البحرين، وله اليد الطولىٰ في الرياضيات)[١].

٣/٨٠٠ ـ السيد علي ابن السيد مشعل الغريفي[٢]

العالم النبيه الأديب، الذكي البهي: السيد علي بن السيد مشعل الغريفي البحراني، وهو أب السيد شبّر وجد السيد عدنان ابن السيد شبّر ابن السيد علي ابن السيد مشعل الغريفي البحراني. رأيت له قطعة من كتاب سمّاها (مثار الأحزان علىٰ الشهيد العطشان) رتّبه علىٰ حوادث في ذكر مصيبة الحسين عليه السلام، وكل ما ضمّنه من الأشعار فمن نظم المؤلّف؛ إلّا أنّ شعره ضعيف، ولعلّه في بداية اشتغاله قبل النضوج.

علىٰ أن اسمه لم أتحققه هل هو السيد علي أو غير ذلك، إذ لم يكن في النسخة ما يشير إلىٰ اسمه سوىٰ ابن مشعل ـ علىٰ ماسيأتي ـ وكأنّه تلمّذ علىٰ الشيخ عبد علي العصفوري، المتوفىٰ سنة ١٣٠٣هـ. والقطعة التي بيدي من كتابه المذكور رديئة الخط، عديمة الضبط، كثيرة السقط لا تكاد تقرأ، فمن شعره فيها المعنون (قال المؤلّف)، أو (شعر للمؤلّف):

لولاه ما كانت الدنيا لساكنها	ولا استقام حمىٰ الإسلام عن كملِ
هو الإمام وليّ الله حيدرة	شمس العوالم ركن الخالق الأزلي

---

(١) تاريخ البحرين: ١٨٥ / ١١١.

(٢) اعتمد المؤلّف اسم المترجم ونسبه من كتاب (أنوار البدرين): ص ٢٠٨، وما جاء في ديوان حفيده الغريفي ص ١٧ هو: (السيد شبر ابن السيد علي المشعل ابن السيد محمّد الغياث ابن السيد علي المشعل... إلى آخر النسب).

شهادة الحق عين الدين سيّدنا   أبو الأئمة والداعين للسبلِ
محقق الحق والعلياء في يده   أمن الدليل وكهف الخائف الوجلِ
مولىٰ لصاحبه شهد لشاربه   وشكله أجلُ في صورة الرجلِ

إلىٰ أن قال في آخرها:

فلا تخلي يامولاي نجلك في ضيق   وإنّي بحمد الله في كملِ
عليك مني سلام ليس يقطعه   إلّا خلاصي من الحالين في عجلِ
ووالديَّ وشمس العلم شبر   والأُستاذ والعالم المشهور عبد علي

ويقول في آخر قصيدة أُخرىٰ:

فلا تتركوا ياسادتي نجل مشعل   إلىٰ غيركم يوم القيامة يسألُ
خذوا بيدي والعالم الحبر شبر   وأُستاذي الشيخ الإمام المفضلُ
عليكم من الرحمٰن تترىٰ صلاته   وتسليمه ماناح في الدوح بلبلُ

٣/٨٠١ ـ علي بن مقرب بن منصور العيوني الأحسائي

العالم الفاضل، الأديب الجليل الكامل، الألمعي اللوذعي: الشيخ علي بن مقرب بن منصور العيوني الأحسائي.

قال جامع ديوانه في ديباجته ما ملخصه: (الأمير الأجل جمال الدين أبو عبد الله علي بن مقرب بن منصور بن مقرب بن أبي الحسين بن غرير بن ضبار بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن محمّد بن إبراهيم بن محمّد العيوني الأحسائي، قد أعطاه الله من العلم والأدب أوفر نصيب، وخصه بخصائص من البلاغة والفصاحة والحماسة ما يزري بشعر الحماسة. فكان فريد دهره، ووحيد عصره، شهد له بالسبق كلّ ناقد أريب، وملّكه زمام الفضل كلّ فاضل أديب، مع كرم النفس

المتوافر ونزاهتها ومجدها المتكاثر، والمتمسك بالدين والعفاف، والتحلي بمحاسن الأوصاف وحسن الخلق والإنصاف.

بل كمل فضلاً وخلقاً وأخذ من كل نفيس حضاً وحقاً، ونظم بدائع الكلم قبل بلوغ أوان الحلم، وبرز علىٰ الكهول في الشعر ولم يزد سنه علىٰ العشر)[١]، انتهىٰ.

وذكره الحر في آمله، بقوله: (علي بن مقرب فاضل عالم جليل القدر شاعر أديب، له ديوان كبير حسن، فمن شعره قوله:

ياباكياً لدمنة ومربعِ ... إبك علىٰ آل النبي أو دعِ
يكفيك ما عاينت من مصابهم ... من أن تبكي طللاً بلعلعِ
تحبهم قلت وتبكي غيرهم ... إنك فيما قلته لمدعي
[أما عَلِمتَ أنَّ إفراط الأسىٰ ... عَلَيهُمُ عَلامَة التَّشيُّعِ
أَقوَت مغانيهم فَهُنّ بالبُكا ... أحقُّ من وادِي الغضا والاجرع]
ياليت شعري من أنوح منهم ... ومن له ينهل فيض أدمعي
أللوصي حين في محرابه ... عمّم بالسيف ولمّا يركعِ
أم للبتول فاطم إذ دفعت ... من إرثها الحق بأمر مجمعِ
أم للذي أردَتْهُ في محرابه ... جَعْدَتهُمُ بكأس سم مدقعِ
وإنّ حزني لقتيل كربلا ... ليس علىٰ طول المدىٰ بمقلعِ

والقصيدة طويلة وتاريخ بعض قصائده سنة ٦٥١ هـ)[٢] انتهىٰ.

فمن حماسته قوله:

العزّ ماخضعت لهيبته العدىٰ ... وأقام بالفكر الملوك وأقعدا

(١) شرح ديوان ابن المقرّب ١: ٩.

(٢) أمل الآمل: ٢٠٤ / ٦٢١.

والمال ما وقّاك ذمّاً أو بنىٰ … عـلياك أو أبقىٰ لقومك سؤددا
الجود ما بلّت به رحم وما … أوليت ذا أمل أعدّك مقصدا
واللؤم إكرام اللئيم لأنّه … كالذئب لم يرَ عدوة إلّا عدا
والعزم ما ترك الحديد مغللاً … والخيل حسرىٰ والوشيج مقصدا
والنبل فتك بالمعادي غادراً … أو وافياً مستنجداً أو مُنجدا
غدر يعزّ ولا وفاء مُعْقبٌ … ذلّاً وجهل كفَّ ذا جهلٍ هُدىٰ
فإذا ظفرت من العدو بغرّة … فافتك ففتك اليوم منجاة غدا
والحلم في بعض المواطن ذلّة … فاصفح وعاقب واعجلنْ وتأيّدا
ما كل حلم مصلحاً بل طالما … غرّ السفيه الحلم عنه فأفسدا
كل السيادة في السخاء ولن ترىٰ … ذا البخل يدعىٰ في العشيرة سيّدا
ومن الخساسة أن يكون علىٰ العدىٰ … غيثاً وفي الأدنين ليثاً ألبدا
ياصاحبيَّ ولا أرىٰ لي صاحباً … إلّا إذا أوقدت ناراً أخمدا
قد كنتما عوني وقد أصبحتما … عوناً عليَّ فما عدىٰ ممّا بدا
لا تحمدا الكذب المزخرف واحمدا … بلهاً بسامعه ودهراً أنكدا
لم يخف حبّكما ولكن ليس لي … رأي يطاع فقرّبا أو بعّدا
قد قلت للمصغيّ لِزُوركُما انتبه … كم ذا الرقاد وما أنَىٰ أن ترقدا
أهلكت قومك في رضىٰ الواشي بها … ما أقرب الواشين منك وأبعدا

وهي طويلة.

وقال ـ أيضاً ـ هذه القصيدة:

دع الدار بالبحرين تعفو ربوعها … وسقها ولم لم يبق إلّا نسوعها
وخلي أحاديث المطامع والمنىٰ … ألا إنّما أشقىٰ الرجال طموعها
ولا تحسدنْ فيها رجالاً بشبعها … فخير لها من ذلك الشبع جوعها

إلىٰ أن قال في آخرها:

ألا يـالقومي الأكـرمين متىٰ أرىٰ بنا الخيل تـهوي مطلقاتٌ صروعُها
عـليهنّ منّا فـتية عـبدليّة جـريٌ مـزجّـاها جـواد مـنوعها
مـقدَّمةٌ أسـلافها فـي ظـعائن حسـان المـجالي طـيّباتٍ ردوعـها
وقد جـعلت (نـخلين) خَـلْفاً ويـمّمت قرىٰ الشام أو أرض العراق نـجوعُها
فخير لعـمري مـن بسـاتين (مـرغم) علىٰ ذي المجاري طلح نجد وشُوعُها
ومن ماء نـهر (الجـوهريّة) لو صـفىٰ ذبـابةُ حَسْـي لا يـرجّىٰ نـبوعُها
ومن مروزيٍّ[1] بـالقطيف ولالسٍ[2] عـباء بـوادي طـيٍّء ونـطوعها
ومن لحم (صافٍ) في أوال و(كـنعد) ضِـباب وجـرذان كـثير خُـدوعُها
أمـا سـهمُنا فـي أبـحر المـلح مـاؤه وفي نخلها العُمّ الصَّـوادي جـذوعها
وليس لنـا فـي الدر إلّا مـحاره ولا في عذوق النـخل إلّا قـموعُها[3]

وهي طويلة، وحسبنا ما قدمنا من شعر ففي شهرة ديوانه[4] وذيوعه كفاية.

[ترجم له: أمل الآمل ٢: ٢٠٤ / ٦٢١، أعيان الشيعة ٨: ٣٤٧، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٨: ٣٤٧]

٣/٨٠٢ ـ علي بن منصور بن علي بن مرهون القطيفي

العالم الفاضل الفقيه، النبيل الأديب الكامل، الألمعي اللوذعي: الشيخ علي ابن الشيخ منصور بن علي بن مرهون الخطّي، تلمّذ علىٰ أبيه في المباديء، ثم رحل

---

(١) المروزي: جنس من الثياب يعمل بمرو [من البريسم] انظر شرح ديوان ابن المقرّب ١: ٤٧٥.

(٢) اللالس: جنس معروف من الثياب انظر المصدر السابق.

(٣) شرح ديوان المقرّب ١: ٤٧٢.

(٤) وقد طُبع ديوانه في ثلاثة مجلّدات، بتحقيق ممتاز وطباعة أنيقة، قام بالتحقيق الأساتذة: عبد الخالق الجنبي وعلي البيك وعبد الغني آل عرفات، ونشر في المركز الثقافي في بيروت سنة ١٤٢٤ هـ.

إلىٰ العراق فأجهد نفسه علىٰ مواصلة الطلب عند فضلاء العلم والأدب، حتىٰ بزّ أقرانه وفاق. ثم عاد إلىٰ القطيف نحو سنة ١٣٦٠هـ، حيث اضطرته الحرب ونتائجها إلىٰ مراجعته وطنه، وصدرت عليه وعلىٰ والده محنة كادت أن تأتي علىٰ حياتهما [...] ولم يلبث والده إلّا بضعة شهور [بعد تلك المحنة] وانتقل إلىٰ عفو الله تعالىٰ.

ذكره السيد محمّد حسن الشخص في كتابه (الذكرىٰ)، بقوله: (الفاضل الأديب الشيخ علي ابن الشيخ منصور: من الشباب النابغين، له ولع بفن الأدب، مع أنّه مكبّ علىٰ الدرس والتحصيل. وكان أديباً حسن الأُسلوب، رقيق الشعور، وهّاج العاطفة، ثم أورد له هذه القصيدة في رثاء العلّامة الفاخر السيد ناصر ابن السيد هاشم الأحسائي، المتوفّىٰ سنة ١٣٥٨هـ:

طواك الردىٰ عبقريّ الشيمْ ... فلله من فادح قد ألمْ
وقد راعني صوتُ ناع أصاب ... بموتك ياليته قد بكمْ
عجبت لناعيك كيف استطاع ... بياناً وخطبك قيد الكلمْ
أبا أحمد هاكها نفثة ... مِنَ الصدر مملوءة بالضرمْ
تعبّر عن حرقة المستطار ... وعمّا بأحشائه من ألمْ
لقد كنت حصناً به يلتجىٰ ... وغوثاً إذا حادث قد دهمْ
ترد من الظالم المستبد ... لمظلومه حقه المهتضمْ
وتحنو علىٰ البائسين العفاة ... فتفرقهم بجليل النعمْ
فقدنا بفقدك آمالنا ... وأصبح وجداننا كالعدمْ
ومت فهدت لدين الهدىٰ ... قوائمه وبناه انهدمْ
ولفّ اللواء فمن ناشر ... لدين النبيّ رفيع العلمْ

فـمن للـقطيف ومـن للـحساء عـميد بـه يـهتدىٰ فـي الظـلمْ
تـناثر دمـعي دماً قـانياً وأصـبحت بـعد نـضو السـقمْ
عـجبت أتـقضي وهـذا الزمـان يـصب عـلىٰ الديـن هـام النـقمْ
وكـيف رضـيت بـها حـفرة أسـفت وأنت الهـلال الأتـمْ
فـيا حـامليه قـفوا لحـظة نـودّع ربّ التـقىٰ والكـرمْ
ونـذرف دمـع الأسـىٰ أحـمراً ونـنفث جـمر الحشـا المضطرمْ
وإنْ أرثـه فـالدموع التـي تـخط الرثـاء له لا القـلمْ
سـقىٰ الله قـبرك مـن عـفوه بـوابـل رحـماته المـنسجمْ
تـخيرت مـا اخـتار ربّ السـما وفـزت بـنعمائها لاجـرمْ

٣/٨٠٣ ـ السيد علي ابن السيد هاشم العوّامي

العالم الفقيه الفاضل، الأديب الكامل: السيد علي ابن السيد هاشم الحسيني، البحراني أصلاً، العوّامي القطيفي مسكناً ومدفناً. هـو أخ العـلّامة السيد مـاجد المعاصر ـ سلّمه الله تعالىٰ ـ كان عالماً فاضلاً ورعاً، توفي نحو سنة ١٣٣٩ هـ. له ابن فاضل اسمه السيد باقر، تقدّم ذكره في محله.

[ترجم له: الأزهار الأرجية ٢: ٦٣، مجلّة الموسم العدد (٩ ـ ١٠): ٢٩٢]

٣/٨٠٤ ـ السيد علي ابن السيد هاشم الستري

العالم العامل الفقيه، الفاضل الجليل الكامل، الألمعي اللوذعي: السيد علي ابن السيد هاشم ابن السيد علي ابن السيد حسن ابن السيد حسين ابن السيد عيسىٰ الحسيني القاري الأوالي الستري.

رأيت من مؤلّفاته رسالة استخلصها من كتاب (البيان فـي عـدد آي القـرآن

وحروفه وسوره)، للشيخ أبي عمر عثمان بن سعيد المقري الداني، وفي آخره منظومة في حرفي الضاد والظاء تبلغ نيف وستين بيتاً، قال في أولها: (وبعد: فإنّ العبد المقر بالتقصير والعصيان علي بن هاشم بن علي بن حسن بن حسين بن عيسىٰ الحسيني القاري الأوالي ـ ساكن جزيرة سترة، من قرىٰ أوال ـ، قد قرأ كتاب البيان في عدد آي القرآن وحروفه وسوره)، وتتبعه من أوّله إلىٰ آخره، فوجده كتاباً شافياً وافياً صحيحاً سنده، للشيخ الإمام الحافظ أبو عمر عثمان بن سعيد المقري الداني. وأخذت منه ما أحتاج إليه الملتمس مني، ثم حذفت الأسانيد طلباً للإيجاز ليسهل تناوله علىٰ الملتمس والناظر فيه، وقصدت عدم التطويل، والله علىٰ ما أقول وكيل، وجعلته علىٰ أبواب).

٣/٨٠٥ ـ علي بن هلال بن فضل الجزائري

العالم الجليل، والعلّامة النبيل، المتصف بمحامد الخلال: الشيخ علي بن هلال ابن فضل بن عيسىٰ بن محمّد بن فضل الجزائري البحراني.

ذكره آغا بزرك في ذريعته بما ملخّصه: (الأنوار الجالية لظلام الغلس من تلبيس مؤلّف المقتبس) الذي ألّفه بعض علماء السنة وسمّاه بـ(المقتبس) رد فيه علىٰ كتاب (قبس الأنوار) في الإمامة للسيد ابن زهرة. فانتصر له صاحب (الأنوار الجالية) ودفع عنه اعتراضات صاحب (المقتبس) في كتابه (الأنوار)، وهو الشيخ المتكلّم علي بن هلال بن فضل الله بن عيسىٰ بن محمّد بن فضل.

قال في (الرياض)[1]: (عندنا من هذا الكتاب نسختان، ذكر في آخر الكتاب تاريخ فراغه سنة ٨٧٤هـ، وعلىٰ ظهر النسخة توصيف المؤلّف هكذا: الشيخ الإمام شيخ شيوخ الإسلام، الأوحد الأفرد الأعلم الأكمل: الشيخ علي بن هلال ابن فضل

(١) رياض العلماء ٣: ٢٨٠.

ابن عيسىٰ بن محمّد بن فضل ـ: إلىٰ أن قال يحتمل أن يكون المؤلّف الشيخ نور الدين علي بن هلال الجزائري، شيخ المحقّق الكركي والمجيز له سنة ٩٠٩هـ، لأنَّه كان معمّراً وكان من تلاميذ الشيخ أحمد بن فهد الحلّي المتوفىٰ عام ٨٤١هـ.

كما يحتمل أن يكون من قدماء عشيرة الشيخ صالح بن الحسن بن فضل بن فياض بن أحمد بن فضل العباسي الجزائري البحراني، الذي هو تلميذ الشيخ البهائي ؛ فإنَّه كتب نسبه بخطه كما مر)[١]، انتهىٰ كما مر.

ولا يبعد أن يتحد الشيخ علي بن هلال ـ شيخ المحقق [الثاني] ـ والمترجم في النسبة ـ جزائري ـ والعصر واحد. وأصل الشبه النسبة إلىٰ «الجزائر»، فالرأي العام يذهب إلىٰ الجزائر العراقية، وصادف أن الجزائري البحراني استوطن العراق ولم ينسب إلىٰ البحرين واقتصر علىٰ نسبة الجزائري. اشتدت الشبه فيه لا سيّما للمتقدمين، وهو غير سميّه الشيخ علي بن هلال الكركي، المتوفىٰ سنة ٩٨٤هـ.

وفي الأمل: (الشيخ زين الدين علي بن هلال الجزائري: كان فاضلاً متكلماً عالماً، له كتاب (الدر الفريد في التوحيد). يروي عن الشيخ أحمد بن فهد، ويروي عنه الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الكركي، وقد أثنىٰ عليه في بعض إجازاته ثناءً بليغاً، من جملته أن قال: شيخ الإسلام، فقيه أهل البيت في زمانه)[٢].

وذكر صاحب (الروضات) في ذيل ترجمة سميّه أو المتحد به الشيخ علي بن هلال الجزائري، بما نصه: (لا يبعد اتحاده مع الشيخ علي بن هلال بن عيسىٰ بن محمّد بن فضل ـ المتكلّم الذي ينسب إليه كتاب (الأنوار الجالية لظلام الغلس من تلبيس مؤلّف المقتبس) ـ وكتاب (المقتبس) لبعض متأخري العامّة في الرد علىٰ كتاب (قبس الأنوار)، الذي كتبه السيد ابن زهرة الحلبي في الإمامة؛ لأن تاريخ

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢: ٤٢٢ / ١٦٦٧.

(٢) أمل الآمل ٢: ٢١٠ / ٦٣٣.

ذلك الكتاب بمقتضىٰ تأليف ما وجده صاحب (الرياض) سنة ٧٤٠هـ هكذا، فليتأمل).

وهذا غير المترجم، حيث يذكر في إجازته للشيخ علي بن عبد العال الكركي أنه العراقي أصلاً، كما هو في إجازات (البحار)[1].

[ترجم له: أمل الآمل ٢: ٢١ / ٦٣٣، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢: ٤٢٢ / ١٦٦٧].

٣/٨٠٦ ـ علي بن يحيىٰ القطيفي

الفقيه النبيه الورع، التقي الذكي: الشيخ علي بن يحيىٰ القطيفي.

من المعاصرين، تلمّذ علىٰ أهل عصره ومصره، كالشيخ منصور آل سيف والشيخ رضي الصفار ـ المتقدم ذكره ـ لم أقف علىٰ زيادة من أمره، وفي سنة ١٣٦٦هـ جاء إلىٰ البحرين في طريقه إلىٰ النجف الأشرف بقصد التحصيل ـ وفّقه الله للمراتب العلية ـ واجتمعت به فوجدته ورعاً متواضعاً أديباً شاعراً. وطلبت شيئاً من شعره فوعدني ولم ينجز وعده؛ لعدم تريثه في البحرين.

[ترجم له: الأزهار الأرجية ٢: ١٠٥ ـ ١٠٨، مجلة الموسم، العدد (٩ ـ ١٠): ٢٩٢].

٣/٨٠٧ ـ علي بن يوسف بن علي بن حسين العسكري الشهدائي

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، الألمعي اللوذعي: الشيخ علي ابن يوسف بن علي بن حسين بن أحمد بن علي بن حسن العسكري الشهدائي البحراني ـ نسبة إلىٰ قرية عسكر الشهداء من قرىٰ البحرين ـ.

له عدة مصنّفات، رأيت منها كتاباً في وفاة فاطمة الزهراء عليها السلام بخط علي بن عبد الله البربوري، ورأيت ـ أيضاً ـ له كتاباً آخر في وفاة السبط المؤتمن أبي محمّد

---

(١) بحار الأنوار ١٠٥: ٢٨.

الحسن عليه السلام، بخط الخطاط القدير حسين بن قاسم بن علي بن سليمان البقوي المتمتم، فرغ من نسخه سنة ١١٣٠هـ.

٣/٨٠٨ ـ السيد علي ابن السيد يوسف الوداعي البرباري

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الورع الصالح التقي: السيد علي ابن السيد يوسف الموسوي البرباري، البحراني أصلاً، والمنامي مسكناً.

درس العلم في العراق ففاق نظراءه، يغلب عليه الورع ولم يتطلع للمناصب عرض عليه غير مرة فلم يصبُ إلىٰ شيء من ذلك. وهو من المعاصرين [١] في العقد السابع من العمر، حفظه الله ونفعنا ببركاته.

٣/٨٠٩ ـ عماد الدين بن إسماعيل الغريفي

العالم الفقيه الفاضل، النبيه الزاهد: السيد عماد الدين ابن العلّامة السيد إسماعيل بن نصر الله بن محمّد شفيع بن يوسف بن حسين بن عبد الله بن علوي البلادي، البحراني أصلاً، الطهراني مولداً ومسكناً، النجفي تحصيلاً ومدفناً.

ذكره السيّد النسّابة في رسالة أنسابه بعد ذكر والده وإخوته، بقوله: (والسيّد الفقيه العالم الفاضل الزاهد عماد الدين ابن العلّامة السيد إسماعيل، المتوفىٰ سنة ١٢٩٨هـ)[٢].

٣/٨١٠ ـ عمران بن حسن آل سليم العمراني

العالم العامل الفقيه، الفاضل الكامل، المتقمّص بحلل التقىٰ والإيمان: الشيخ

---

(١) وُلد المترجَم سنة ١٢٧٠، وتوفي يوم ٢٥ محرم سنة ١٣٦٠ هـ.

(٢) الغيث الزابد في ضبط ذرية محمّد العابد: ١١.

عمران بن حسن آل سليم العمراني الأحسائي ـ نسبة لقرية (العمران) من قرىٰ الأحساء ـ يروي بالإجازة عن العلّامة السيد أبي تراب النجفي.

له رسالة في فقه الصلاة اليومية، ورسالة في المعارف الخمسة. له ابن فاضل اسمه الشيخ معتوق، سيأتي ذكره في محلّه.

٣/٨١١ ـ عمر بن أحمد بن عبد الله بن عمير الأحسائي

العالم الفقيه النبيه، الفاضل المحدّث الأديب، الكامل الأفخر الأمجد: الشيخ عمر ابن الشيخ أحمد بن عبد الله بن عمير الأحسائي.

تلمّذ علىٰ العلّامة الشيخ أبي بكر بن محمّد بن عمر الملّا الحنفي الأحسائي، فأجازه وروىٰ عنه رواية ودراية.

ذكره الشيخ عبد الله الملّا في ترجمة أبيه المذكور ـ سالكاً له في عقد تلامذته الذين قرأوا عليه وأجازهم ـ بقوله: (ومنهم الشاب التقي اللوذعي الألمعي، ذو الفتوة والخلوة الذي منحه مولاه الفضل في العلم والعمل مافاق به علىٰ الغير ـ الشيخ عمر بن أحمد بن الشيخ عبد الله بن عمير).

٣/٨١٢ ـ عمرو بن أسوىٰ بن عباس العبدي

قال أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي في كتابه (المؤتلف والمختلف): (عمرو بن أسوىٰ بن عباس بن ليث بن حداد بن ظالم العبدي من بني وديعة بن لكيز، جاهلي يقول:

ألا بلغا عمرو بن قيس رسالة ... فلا تجزعن من ثابت الحرب واصبرِ

وله:

كأنّ عاليها درج وأسفلها ... برج وسائرها بالسيد منصوبُ)

وأورد له البُحتري في حماسته قوله:

وما أنا بـالناسي الخـليل ولا الذي تــغيّر إنْ طــال الزمــان خـلائقه
ولست بــمّنان عــلىٰ مــن أوده بــبر ولا مســتخدم مــن أرافـقه

٣/٨١٣ ـ عمرو بن أوس بن عصمة العبدي

قال أبو القاسم الآمدي في كتابه (المؤتلف والمختلف): (عمرو بن أوس بـن عصمة العبدي أخو أبي الجويرية عيسىٰ بن أوس، وعمرو هو القائل في علي بن عبد الله بن العباس:

يــابـن صـريح الحسب المـهذب أنت النـجيب لا النـجيب المـنجب

ورأيت له في العريان بن الهيثم بن الأسود النخعي، ومنها:

عريان يـا طـيب يـا بـن الأطـيب ....

٣/٨١٤ ـ عمرو بن جبير العبدي

ذكر أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي في كتابه (المؤتلف والمختلف): عمرو ابن جبير بن سلمة العبدي البكري، جاهلي يقول:

لعــمرك لو لاقــيت عــمرو بــن لآب به من شـاهد السـيف غـادر)

٣/٨١٥ ـ عمرو بن حنثر العبدي

ذكره أبو القاسم الآمدي في كتابه (المؤتلف والمختلف) بقوله: (عمرو بن حنثر العبدي، وقالوا: خنثر بالخاء، وأنشد له مؤرج ـ:

سـائل قـيمة هـل أعشـيته فـرسي أم هــل كـررت عـليه ثـم ثـنيّت)

٣/٨١٦ ـ عمرو بن درّاك العبدي

أورد له صاحب (مواسم الأدب) فيه هٰذين البيتين:

تــرانــيَ إنْ قـطعت حـبال قـيس وخـالفت المـزون عـلىٰ تـميمِ
لأعــظم مـن خسـار أبـي رغـال وأجور في الحكـومة مـن سـدومِ

وذكرهما أبو القاسم الآمدي في (المؤتلف والمختلف) ببعض التغيير، قال: ومن قوله يهجو اليمن ويتعصب لنزار:

تــرانــي إنْ قـطعت حـبال قـيس وحـالفت المـزون عـلىٰ تـميمِ
لآخسـر خـطة مـن أبـي رغـال وأجور في الحكـومة مـن سـدومِ

وذكر له ـ أيضاً ـ قوله يهجو سليمان بن حبيب بن المهلب:

ســليمان مــالك لا تـنتهي عــن العـلج والعـلجة الزانـيهْ
رضـيت وأنت تسـامي المـلوك لئـيم اللــهازم مــن طـاحيهْ
وأشـبهت خـالك خـال الخسـار ولم تشــبه العـصبة المـاضيهْ

٣/٨١٧ ـ عمرو بن عبد القيس العبدي

ابن اخت الشيخ عبد القيس وزوج ابنته، ذكره ابن سعد وأنّه أسلم قبل الهجرة، وقد تقدّم خبره في ذلك في ترجمة صحار بن العباس. ويقال: (أنّه الذي يقال له: عمرو بن المرجوم، الآتي ذكره)[١]، انتهىٰ.

وهو أوّل الوافدين علىٰ النبيّ ﷺ من عبد القيس.

٣/٨١٨ ـ عمرو بن قميئة

هو عمرو بن قميئة بن ذريح بن سعد بن مالك. أحد بني ضبيعة رهط طرفة بن العبد. وكان عمرو بن قميئة شاعراً فحلاً مقدّماً من قدماء الشعراء في الجاهلية،

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ٣: ٥ / ٥٩٠١.

وهو أقدم من امرىء القيس، وكان معاصراً لحجر ـ والد امرئ القيس ـ وقيل: إنه لما نزل امرؤ القيس بن حجر ببكر بن وائل وضرب قبته وجلس إليه بكر بن وائل فقال لهم: هل فيكم أحد يقول الشعر؟ فقالوا: ما فينا شاعر إلاّ شيخ قد خلا من عمره وكبر، قال: فأتوني به، فأتوه بعمرو بن قميئة وهو شيخ، فأنشده فأعجب به فخرج به معه، وإيّاه عنىٰ امرؤ القيس بقول:

بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه وأيقن أنا لاحقان بقيصرا

وسمّته العرب عمراً الضائع لموته في غربة وفي غير مأرب ولا مطلب، وكان في حداثة سنّه شاباً جميلاً حسن الوجه، مديد القامة عفيفاً، ومات أبوه وخلّفه صغيراً فكفله عمه مرثد بن سعد، فلما شب وكان عمه محباً له معجباً به رفيقاً عليه، وإنّ عمه كان عنده امرأة ذات جمال فهويت عمراً وشغفت به ولم تظهر له ذلك فغاب مرثد لبعض أمره، فبعثت امرأته إلى عمرو تدعوه على لسان عمه، وقالت للرسول: ائتني به من وراء البيوت ففعلت، فلما دخل أنكر شانها، فوقف ساعة ثم راودته عن نفسه، فقال لقد جئت بأمر عظيم، وما كان مثلي ليدعى لمثل هذا، والله لو لم أمتنع من ذلك وفاء لعمي؛ لامتنعت منه خوف الدناءة والذكر القبيح الشائع في العرب، قالت: والله لتفعلن أو لأسوأنك إلى المساءة تدعينني، ثم فخرج من عندها وخافت أن يخبر عمه بما جرى، فأمرت بجفنه فكفئت على اثر عمرو حتى جاء عمه فوجدها مغضبة، فقال: مابالك؟ قالت: إنّ رجلاً من قومك قريب القرابة جاء ليستامني نفسي، ويريد فراشك منذ خرجت، قال: من هو؟ قالت: أما أنا فلا أسمّيه؛ ولكن قم فافتقد أثره تحت الجفنة، فقام فعرفه وكان لعمه سيف يسمّىٰ ذا الفقار فأتى ليضربه به، فلما رآه عمرو خاف الشر فهرب فأتى الحيرة.

وقيل: لما سمع عمه مرثد بذلك هجر عمراً وأعرض عنه ولم يعاتبه لموضعه من قلبه، فقال عمرو يعتذر إلى عمه:

خليلي لاتستعجلان تزودا وإنْ تجمعا شملي وتنتظرا غدا
فما بشيء يوماً بسائق مغنم ولاسرعتي يوماً بسائقة الردىٰ
وإنْ تنظراني اليوم اقض لبانة وتستوجبا منّاً عليّ وتحمدا
لعمرك مانفسي بجد رشيدة تؤامرني سوء لأصرم مرثدا
وإنْ ظهرت مني قوارص جمة وأفرغ من لومي مراراً وصعدا
على غير جرم أنْ أكون جنيته سوى قول باغ كادني فتجهدا
لعمري لنعم المرء تدعوه نجلة إذا ما المنادي في المقامة نددا
عظيم رماد القدر لامتعبس ولا مؤيس منها إذا هو أوقدا
وإنْ صرحت كحل وهبّت عرية من الريح لم تترك من المال مرفدا
صبرت على وطء الموالي وخطبهم إذا ضنّ ذو القربى عليهم وأخمدا
ولم يحم فرج الحي إلّا محافظ كريم المحيا ماجد غير أجردا

٣/٨١٩ ـ عمرو بن مبردة العبدي

ذكر أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي في كتاب (المؤتلف والمختلف) عمرو ابن مبردة العبدي، ويقال: عمرو بن مبرد، وهي أُمه، وهو أحد بني محارب بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن افصىٰ بن عبد القيس... وهو إسلامي أنشد له عبد الملك بن مروان؛ لما استبق بنوه فسبق مسلمة وكان ابن أمة.

نهيتكم إنْ تحملوا هُجَنَاءكم علىٰ خيلكم يوم الرهان فتُدركوا
فيفتر كفّاه ويسقط سوطه وتخدر ساقاه فما يتحركُ

وهل يستوي البرّاز هذا ابن حرة وهذا ابن أُخرى طهرها متشدكُ
وأدركه خالاته فاختزلنه ألّا أنَّ عرق السوء لابد مدركُ

٣/٨٢٠ ـ عمرو بن المرجوم العبدي

(قال ابن سعد: (قدم في وفد عبد القيس). قلتُ: وقد تقدّم ذكره في عمرو بن عبد القيس، وذكره الخطيب في (الموتلف) أنّه نقل من ديوان المسيب بن علس ـ صنّفه ثعلب النحوي ـ: أن المسيب مدح مرجوماً ـ بالجيم ـ بن عبد مر بن قيس بن شهاب بن رباح بن عبد الله بن زياد بن عصر. وكان من أشراف عبد القيس ورؤسائها في الجاهلية، وكان ابنه عمرو بن مرجوم سيّداً شريفاً في الإسلام، وهو الذي جاء يوم الجمل في أربعة الآف فصار مع علي عليه السلام. ولم يقف الخطيب علىٰ ما نقله ابن سعد من وفادته واسلامه))[1].

٣/٨٢١ ـ عمرو بن مرة العبدي

عمرو بن مرة العبدي وأخواه نفيل ومعارك كلّهم شعراء، ذكرهم البحتري في حماسته وذكر بعض ما اختاره لهم، منه قول عمرو:

إذا ماالظن أكذب في أناس رميت بصدقه ستر العيوبِ

٣/٨٢٢ ـ عمرو بن المنذر بن عصر العبدي

عمرو بن المنذر بن عصر بن أصبح السامي من بني سامة بن لؤي. له إدراك، ،وكان ابنه حلّاس بن عمرو فقيهاً من أصحاب علي عليه السلام وله ابن يقال له: زياد حوارين ؛ لأنّه كان افتتح قرية (حوارين) من البحرين، وكان لزياد بن عمرو عشرة أولاد، وأخ يقال له: نافع.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ٢: ٧٨٥.

٣/٨٢٣ ـ عمرو بن هبيرة العبدي

هو عمرو بن هبيرة بن مساحق العبدي، المتقدم ذكر أبيه وعمه. أورد له البحتري في حماسته قوله:

ومن تك في غير العشيرة داره   يغضّب فتبرد غير مُرضىً مغاضبهْ
يُرى كل صوت منهم فوق صوته   ولايوجبوا منه الذي هو واجبهْ
ويُنكر عليه إنْ أراب بخطه   ولايستطع تنكير ما هو رائبهْ
وليس وإنْ آووا عليه بموئلٍ   ويورد عليه غيره ويشاربهْ

وقوله أيضاً:

أبىٰ الله للحيران إلّا مذلّة   ومن يغترب عن قومه يتذلل

٣/٨٢٤ ـ عمرو بن الهذيل العبدي

هو عمرو بن الهذيل العبدي الربعي.. ذكره المرزباني وقال: مخضرم. وهو القائل يخاطب مالك بن سميع، لما فرّ أيام القضة ـ يعني بعد موت بني معاوية ـ فنزل ماءً لبني سعد يقال له: ساج تاج وهذا الشعر ممّا اختاره له أبو تمام في حماسته:

[و] نحن أقمنا ميل بكر ابن وائل   وأنت بتاج ماتمرّ وماتحلي
ومايستوى أحساب قوم تورثت   قديماً وأحساب أبرّ مع البقل

قال: وهو الذي يقول:

ذهلت عن الصبا إلاّ القصيدا   ولازمت الإنابة والسجودا[1]

---

(١) الإصابة في تميز الصحابة ٥: ١٢١.

٣/٨٢٥ ـ عيسىٰ بن أوس بن عصمة العبدي

أبو الجويرية عيسىٰ بن أوس بن عصمة العبدي، وهو أخو عمرو بن أوس ـ المتقدّم ذكره ـ وكان أبو الجويرية ممّن خرج مع التوّابين للطلب بدم الحسين عليه السلام سنة ٦٥هـ، فارتث في ثاني يوم بجراحة منعته من معاودة القتال وأبقته في الرحل؛ فكانت سبب نجاته فيمن نجا من تلك الواقعة. وهو القائل ـ يرثي الجنيد بن عبدالرحمن سنة ١١٦هـ ـ:

هلك الجود والجنيد جميعاً ... فعلىٰ الجود والجنيد سلامُ
أصبحا ثاويين في أرض مرو ... ما تغنّت علىٰ الغصون الحمامُ
كنتما نزهة الكرام فلمّا ... مت مات الندىٰ ومات الكرامُ

ومدح خالد بن عبد الله القسري بقصيدة، فقال: ألست القائل: هلك الجود والجنيد جميعاً... الأبيات، مالك عندنا شيء، فخرج، فقال:

تظل لامعة الآفاق تحملنا ... إلىٰ عمارة والقود السراهيد

قاله الطبري في تاريخه[1].

وذكره أبو القاسم الآمدي في (المختلف والمؤتلف) بقوله: (أبو الجورّية العبدي واسمه عيسىٰ بن أوس بن عتبة، أحد بني عامر بن معاوية بن عبد الله بن مالك بن عامر بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصىٰ بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة ابن نزار، شاعر محسن متمكن، وهو القائل في الجنيد المري ما يأتي).

وذكره المرزباني في معجمه، بقوله: (أبو الجويرية واسمه عيسىٰ بن أوس بن

---

(١) تاريخ الطبري ٦: ٨٠.

عصية بن عبد القيس، يقول في الجنيد بن عبد الرحمن المري:

بـــيت بـــناه ســـنانٌ ثـــم شـــيّده　　بـــحيث طـنَّب فـي أفـنائه الكـرمُ
الصـــافحون بأحـــلام إذا قـــدروا　　والضاربون إذا ما اعصوصب القـتمُ
القـــتل مـــيتتهم والجـود عـادتهم　　والحلم والعزم من أخـلاقهم شـيمُ

٣/٨٢٦ ـ عيسىٰ بن جامع الحنبلي المحرقي

العالم الفقيه، الفاضل النبيه: الشيخ عيسىٰ بن جامع الحنبلي المـحرقي، نـزيل مدينة المحرق من البحرين، والظاهر أنَّ أصله من الأحساء. كان في عهد الشيخ عيسىٰ بن علي آل خليفة ـ المنتهي حكمه سنة ١٣٤٠هـ ـ وليعلم أن (جامع) اسم جده وربما الأعلىٰ.

ذكره الشيخ محمّد بن نبهان في تحفته ـ عند ذكره علماء البـحرين فـي ذلك الحين ـ بقوله: (والشيخ عيسىٰ بن جامع الحنبلي وابنه عبد العزيز)، انتهىٰ. وتقدم ذكره)[1].

٣/٨٢٧ ـ عيسىٰ بن حسن الدرازي

الفاضل النبيه، الورع التقي: الشيخ عيسىٰ بن حسن بن عبد الله بن مرهون آل شهاب الدرازي البحراني.

٣/٨٢٨ ـ عيسىٰ بن راشد المالكي

العالم الفقيه، الفاضل النبيه: الشيخ عيسىٰ ابن الشيخ راشد المالكي المـحرقي نزيل جزيرة المحرق من البحرين.

---

(١) التحفة النبهانية: ١٤٣.

يروي العلم عن أبيه عن الشيخ أبي بكر بن محمّد بن عمر الملّا الحنفي الأحسائي ـ المتقدّم ذكرهما ـ وعن غيره من فقهاء عصره ومصره. تولىٰ منصب القضاء والفتيا والجمعة والجماعة بعد أبيه في حكم الشيخ عيسىٰ بن علي آل خليفة المنتهي سنة ١٣٤٠هـ.

ذكره الشيخ محمّد النبهاني في تحفته ـ عند كلامه علىٰ علماء ذلك الحين ـ بقوله: (والشيخ عيسىٰ بن راشد بن عيسىٰ المالكي مفتي المحرق الحالي سنة ١٣٣٣هـ)[١]، انتهىٰ.

٣/٨٢٩ ـ عيسىٰ بن صالح بن أحمد بن عصفور الدرازي

العالم الفاضل، الأديب الكامل: الشيخ عيسىٰ بن صالح بن أحمد بن عصفور الدرازي البحراني.

ذكره الشيخ محمّد علي العصفوري في تاريخه، بقوله: (هو من فقهاء البحرين وشعرائها، وهو من خلاصة الأتقياء والفضلاء النبلاء. له كتاب ضخم في أحوال الشعراء المتقدّمين والمتأخّرين، وله قصيدة يمدح بها الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني يوم كان في الهند، وقد وفد عليه فأجازه إجازة سنيّة)[٢]، انتهىٰ.

وقال في (شهداء الفضيلة) ـ نقلاً عن (أنوار البدرين)[٣] ـ بعد ذكر أخيه الشيخ سليمان، المتقدّم ذكره ـ بقوله: (الشيخ عيسىٰ بن صالح بن أحمد بن عصفور، هو شقيق الآنف، شاعر مفلق وأديب بارع، حكىٰ صاحب (الحدائق) عن والده: أنّه لمّا

---

(١) التحفة النبهانية: ١٤٣.

(٢) تاريخ البحرين: ٧٥ / ١٥.

(٣) أنوار البدرين: ١٢٩.

توفي الشيخ يوسف بن الحسن البحراني ودفن في مقبرة المشهد، اتفق هدم إحدىٰ منارتيه وسقوطها علىٰ قبره، فمرّ الشيخ عيسىٰ علىٰ امرأة جالسة عند المنارة تتعجب من سقوطها، فقال:

مررت بامرأة قاعدهْ تحولق في هيئة العابدهْ
وتسترجع الله في ذا المنار فما بالها في الثرىٰ راقدهْ
فقلت لها: يا ابنة الأكرمين رأيت أموراً بلا فائدهْ
ثوىٰ تحتها يوسفيُّ الكمال فخرّت لهيبته ساجدهْ

ومن شعره قصيدة جيّدة في مدح الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني، نزيل الهند))[١]، انتهىٰ.

وذكره الشيخ يوسف في (اللؤلؤة) في ثلاثة مواضع في الحكاية عن والده ـ بوقوع رأس المنارة علىٰ قبر الشيخ يوسف بن الحسن البلادي ـ بقوله: (وكان الشيخ عيسىٰ بن صالح أحد أعمام جدي الشيخ إبراهيم متوجهاً إلىٰ قرية البلاد؛ لتعزية الشيخ حسن بموت أبيه الشيخ يوسف)[٢]... إلىٰ آخر ما مرّ بأبسط منه بياناً.

وفي موضع آخر بعد ذكر أخيه الشيخ سليمان، بقوله: (وتوفي المذكور بكربلاء المعلّىٰ سنة ١٠٨٥، ورثاه أخوه الشيخ عيسىٰ بقصيدة أولها:

بشراك يا بن صالح بشراكا لما تضمّن كربلا مثواكا

---

(١) شهداء الفضيلة: ٣١٧، الكشكول (البحراني) ٢: ٢٧٣.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٧٥.

ومنها:

يبكيك مسجدك الشريف وقد غدا   مــن بـينهم مـتسربلاً بـعزاكـا)[١]

وذكره ـ أيضاً ـ في (اللؤلؤة)[٢] وفي (الكشكول)[٣]، بقوله: (قال الشيخ عيسىٰ ابن صالح الدرازي يمدح الشيخ جعفر بن كمال البحراني يوم كان في الهند، وقد وفد عليه ومدحه بهذه القصيدة فأجازه بجائزة سَنيّة:

الهند بعد صلاة الليل فـي القـدمِ   يـاضيعة العـمر بـل يـازلة القـدمِ

وبــعد تــعفير خــد وابـتهال يـد   بين الحطيم وبـين الحـجر والحـرمِ

وبعد ما عرّفت واستشعرت ورمت   وأثرت في منىٰ مـن أعـظم النـعمِ

وبـعدما وقـفت واسـتأذنت ودنت   من حجرة حلّ فـيها أفـضل الأمـمِ

وبــعدما عــطِّرت بـالعفو تـربتها   فــي داره بــين طـوّاف ومسـتلمِ

وبـعدما جـددت عـقد الولاء لمـن   حـل البـقيع ونـالت أوفـر القسـمِ

وبــعدما غســلت أدرانـها ونـقت   أديــانها رجـعت بـالخسر والنـدمِ

تباً لها يـا لهـا عـن حـالها غـفلت   أم ساقها ما جرىٰ في اللوح والقلمِ

قـالت لديَّ حـديث إنْ صـفوت له   كُـفِيت مـن خـطرات الهـم والألمِ

فكن لما أنت لا تـرجـو عـلىٰ ثـقة   ومـا رجـوت له فـاعزب ولا تـقمِ

فــربّ طـالب نـار جاء مـصطلياً   وربّ طــالب سـحر جاء بـالسلمِ

إني لأُوردك الكهف الذي قـصرت   عن دون محتده الأملاك في القـدمِ

أرخ الأعنة طـوبىٰ إنْ ظـفرت بـه   يغنيك عن عوضٍ منسي وبي بـهمِ

---

(١) لؤلؤة البحرين: ٨٨.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٧١.

(٣) الكشكول (البحراني) ٢: ٢٧٣.

وعن شتيا وعن أم الخشيب وعن ... فيض المدامع والدلماء والقرمِ
فقلت من ذاك قالت جعفر فغدىٰ ... يسوقني الشوق للمستكمل الشيمِ
حتىٰ أنخت بواديه الكريم فيا ... بشرىٰ لما وفَّق الرحمٰن في القسمِ
رأيت شخصاً كأن الله قلّده ... أعباء وحيٍ تلاها الروح بالحكمِ
فتىٰ إذا المرء عاداه الزمان دعا ... بجاهه جاءه في جملة الخدمِ
ابن الأكابر والسادات من هجر ... شم الأُنوف سقاة المُحل بالديمِ
أعطىٰ الإله يميناً في خلائقه ... أن لا يقل ولا يلوىٰ لها بفمِ
أمسىٰ يمير عشار المزن وابله ... ليضحك البحر والأشجار في الأجمِ
فكّت لأفواهها الأصداف من علمت ... بوبله فغدت باللؤلؤ الرخمِ
مسّت يدا حاتم يمناه فافتخرت ... في صلب آدم بين الماء والأدمِ
لا غرو إنْ أخجل الأنواء نائله ... فالأرض لولا نكا جدواه لم يقمِ
شمس بلا كسف بدر بلا كلف ... بحر بلا تلف قد فاض بالنعمِ
أضحت إليه وفود الركب شاكرة ... والنوق شاكية والسفن في اليممِ
وافيته فسمعت الجود ينشدني ... من أمَّ بابَ جوادٍ باء بالنعمِ
أبواب غيرك ما فيها لنا أرب ... ولا لغيرك تثنىٰ العيس بالرممِ
أسدي إليك يداً سرّ البنين بها ... وادخل الروح للآباء في الرممِ
خذ يا أخا الدهر فيما سدت محمّدة ... فأبعد الله من لم يجز بالنعمِ
صلىٰ الإله علىٰ المبعوث من مضر ... وآله ماحدا الحادي بذي سلمِ

وأشار بقوله: (في القدم) إلىٰ مسجد كان يصلي فيه صلاة الليل في قرية الدراز. وبقوله: (يغنيك عن غوص منسي... وما بعده) إلىٰ مواضع في البحرين يغوصها أهل البحر من البحرين؛ إذ كان مدار أهل البحرين سيّما طائفة الشيخ المترجَم علىٰ الغوص.

٣/٨٣٠ ـ عيسىٰ بن عاتك[١] الخطّي

عيسىٰ بن عاتك الخطّي أحد الخوارج، ذكره المرزباني في معجمه بقوله: (عيسىٰ بن عاتك الخطّي، وعاتك أُمه، وهو عيسىٰ بن حدير، أحد بني وديعة بن مالك بن تيم اللات بن ثعلبة بن عكاية بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، أحد شعراء الخوارج. كان إذا أراد الخروج تعلّق به بناته فيقيم، ثم خرج بعد ذلك. وله أخبار، وهو القائل:

لقد زاد الحياة إليَّ حباً بناتي أنهنَّ من الضعافِ

أحاذر أنْ يرين الفقر بعدي وأن يشربن رنقاً بعد صافِ

وأن يعرين إنْ كُسيَ الجواري فتنبو العين من كرم عجافِ

فلولاهن قد سوّمت مهري وفي الرحمٰن للضعفاء كافِ[٢]

وله:

أبي الإسلام لا أب لي سواه إذا افتخروا ببكر أو تميمِ

كلا الحيين ينصر مدّعيه ليلحقه بذي الحسب الصميمِ

وما حسب ولو كرمت عروق ولكن التقي هو الكريم

وأورد له ياقوت في معجمه في مادة (آسك):

فلمّا أصبحوا صلّوا وقاموا إلىٰ الجرد العتاق مسوّمينا

فلما استجمعوا حملوا عليهم فظلّ ذوي الجعائل يقتلونا

بقيّة يومهم حتىٰ أتاهم سواد الليل فيه يراوغونا

يقول بصيرهم لمّا أتاهم بأنَّ القوم ولّوا هاربينا

---

(١) في المصدر: (فاتك).

(٢) الأبيات منسوبة إلى أبي خالد القناني، انظر شرح نهج البلاغة ٥: ٩٢.

أألفــا مــؤمن فــيما زعــمتم ويــــقتلهم بآسك أربــعونا
كــذبتم ليس ذاك كــما زعــمتم ولكــنّ الخــوارج مــؤمنونا
هــم الفــئة القــليلة غــير شك عــلىٰ الفئة الكثيرة يـنصرونا[1]

٣/٨٣١ ـ عيسىٰ بن عبد الله الستري

العالم الفقيه، الفاضل النبيه: الشيخ عيسىٰ بن عبد الله بن إبـراهـيم بـن سـليم الستري المركوباني البحراني.

تلمّذ هو وأخوه الشيخ حسين علىٰ العلّامة طيّب الأنفاس الشيخ عبد الله ابن الشيخ عباس الستري، وكانا خطاطين مجيدين توجد بخطهما عدة كتب، وعنهم أخذ جودة الخط بنو حبيل. وكان للمترجَم ابن فاضل اسمه الشيخ علي، تلمّذ علىٰ الشيخ عبد الله بن الشيخ محمّد علي الستري، المتوفىٰ سنة ١٣٢١هـ.

وتوفىٰ المترجم نحو سنة [...][2]هـ، رأيت بخطه كتاب مولد أمير المؤمنين عليه السلام، فرغ من نسخه سنة ١٢٤٨هـ وختمه بذكر اسمه هكذا: عيسىٰ بن عبد الله بن إبراهيم ابن سليم بن محمّد بن صالح الستري المركوباني، وهو جيّد الخط.

٣/٨٣٢ ـ عيسىٰ بن علي بن حسن آل موسىٰ التاروتي

العالم الفقيه الفاضل، النبيه الكامل: الشيخ عيسىٰ ابن الشيخ علي بن حسن آل موسى التاروتي، القطيفي أصلاً، والبحراني السنابسي مسكناً، النجفي تحصيلاً.

أقام مشتغلاً مدة في العراق ولمّا رجع استوطن البحرين، وهو يـعيش عـيشة الدراويش وتختلف آراء الناس فيه اختلافاً متبايناً، فمنهم من يجعله في مصاف

(١) معجم البلدان ١: ٥٣ ـ ٥٤.

(٢) فراغ في أصل المخطوط.

الأبدال، ومنهم من ينسبه لضعف العقل. وهو يتكسب عيشه بالتطبيب، أي: علاج المرضىٰ وبالدروشة.

ذكره الشيخ ضياء الدين العراقي في جوابه علىٰ مسائله: بقوله: (العالم العامل، المجتهد الفاضل، المحقق الكامل: الشيخ عيسىٰ ابن الشيخ علي القطيفي، حيث إنّك جامع لشرائط الفتوىٰ، يجوز لك كل ما هو له مطلقاً ـ يعني كل ما يجوز للمجتهدين ـ من صلاة الجمعة والجماعة والقضاء وتولية الأُمور الحسبية، وذلك سنة ١٣٥٠هـ).

وأجاز له الشيخ محمّد حسين آل كاشف الغطاء النجفي إقامة الجمعة والجماعة والقضاء والأُمور الحسبية، في جوابه علىٰ مسائله.

وأجازه ـ أيضاً ـ العلّامة السيد أبو الحسن الأصفهاني في إقامة الجمعة والجماعة والقضاء، في جواب مسائله إليه في هذا الخصوص.

وهو من المعاصرين، ويزعم أنَّ له عدة مصنّفات في الفقه والتفسير والطب وغير ذلك، ولكنني لم أقف علىٰ شيء من ذلك ولم أسمع من أحد أنّه وقف علىٰ شيء منها، والله أعلم

٣/٨٣٣ ـ عيسىٰ بن محمّد الجزائري

العالم الفاضل الكامل: الشيخ عيسىٰ بن محمّد الجزائري، المتوفّىٰ في حدود سنة ١٠٦٠هـ. له شرح الرسالة (الجعفرية) للشيخ علي بن الحسين بن علي بن عبد العالي الكركي، المتوفىٰ سنة ٩٤٠هـ، قاله العلّامة آغا بزرك في الذريعة[١].

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٥: ١١١.

حرف الغين المعجمة

غ

٣/٨٣٤ ـ الشيخ غالب بن محروس آل رقية

كان حيّاً سنة ١٢٣٦هـ.

٣/٨٣٥ ـ غانم بن علي بن عبد علي الماحوزي

العالم العامل، الفقيه الفاضل، ذو التقىٰ والمكارم: الشيخ غانم بن علي بن عبد علي بن علي بن غانم الماحوزي البحراني.

سافر إلىٰ العراق وأقام بكربلاء برهة من الزمان، وواظب فيها علىٰ تحصيل العلوم والمعارف، ثم قفل راجعاً إلىٰ وطنه بعد أن حاز أسنىٰ المغانم والمتاحف، وكانت إقامته بالعراق إلىٰ ما بعد سنة ١٢٥٤هـ. له ﷺ مسائل في الرجعة جليلة الشأن، بعث بها إلىٰ معاصره العلّامة الشيخ سليمان ابن الشيخ أحمد آل عبد الجبار ـ المتقدّم ذكره ـ كتب في جوابها رسالة رأيتها وهي عندي بخط المصنّف، فرغ منها في الرابع والعشرين من شهر ذي الحجة سنة ١٢٦٣.

ولم أقف علىٰ تاريخ وفاته ولا علىٰ شيء من نظمه أو مؤلّفاته، والظاهر أن [وفاته] في العشر الأُولىٰ من المئة الرابعة بعد الألف عن عمر نيف علىٰ المئة، كما سمعت من بعض مجالسيه ومعاصريه. وكان إماماً في قريته في الجماعة والإفتاء والعقد والطلاق؛ موقراً لدىٰ معاصريه من العلماء، كالشيخ أحمد بن سلمان آل عصفور وأمثاله.

٣/٨٣٦ ـ غسان العبدي

قال ابن حجر في إصابته: (غسان العبدي، قال البخاري: له صحبة، وقال ابن حبان أبو يحيىٰ من عبد القيس له وفادة، وقال البغوي: يكنىٰ أبا يحيىٰ، سكن البصرة وقال السكن: وتفرد برواية حديثه يحيىٰ التيمي. وروىٰ البخاري وابن أبي خيثمة وابن السكن من طريق يحيىٰ بن عبد الله الجابر عن يحيىٰ بن غسان، قال: كان أبي في الوفد الذين وفدوا علىٰ رسول الله ﷺ من عبد القيس، فذكر الحديث في الأشربة)[1]، انتهىٰ.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ٣: ١٨٦.

حرف الفاء

ف

٣/٨٣٧ ـ فارس الحامد الأحسائي

الأديب الأريب، الشاعر الماهر الممارس: الشيخ فارس الحامد الأحسائي، من الأُدباء المعاصرين. لم أقف علىٰ شيء من أحواله غير مانشرته له جريدة البحرين الغرّاء في عددها ١٤٣، بعنوان (تعالي) موقعةً باسمه، كما جاء في العنوان وهو قوله:

رعىٰ الله بالأحساء ياهند منزلاً ... خلونا به والليل كالبحر جاثمُ

خلونا بنفسينا وقد كنت هائماً ... ومن عجب أن يسمع اللوم هائمُ

خلونا كما يرضىٰ به الحب والهوىٰ ... وأنّ العدىٰ ياقرة العين راغمُ

إذا كان ربّ الحب بالسر عالماً ... فلسنا نبالي ما تقول اللوائمُ

تعالي ولا تخشي ملامة لائم ... ولو كثرت يا هند عنا النمائمُ

٣/٨٣٨ ـ فاضل بن صالح بن أحمد آل رقية

العالم الفاضل، الفقيه الكامل: الشيخ فاضل ابن الشيخ صالح ابن الشيخ أحمد آل رقية البلادي البحراني.

ذكره بعض الفضلاء في بعض الوثائق: بالكامل الشيخ فاضل ابن المبرور الصالح الشيخ صالح ابن المقدّس الشيخ أحمد آل رقية البلادي البحراني. كان حيّاً سنة ١٢٢٦هـ.

٣/٨٣٩ ـ الفاكه بن النعمان الداري

الفاكه بن النعمان بن جبلة بن صغارة بن ربيعة بن دارع بن عدي بن الداري.

ذكره ابن حجر في إصابته بقوله: (الفاكه بن النعمان الداري من رهط تميم الداري أيضاً ذكره المستغفري، روى من طريق إبن اسحاق: أنّه من جملة البدريين الذين أوصىٰ بهم رسول الله ﷺ.

وذكره ـ أيضاً ـ الواقدي والطبري)[1] كما في العنوان.

والداري: نسبة الىٰ دارين، وهي فرضة تبع القطيف.

٣/٨٤٠ ـ فرات بن حيان بن ثعلبة اليشكري

ذكره ابن حجر في إصابته، بقوله: (فرات[2] بن حيّان بن ثعلبة اليشكري. أقطعه النبيُّ ﷺ أرضاً بالبحرين)[3]، انتهىٰ.

٣/٨٤١ ـ فرج بن حسن بن أحمد آل عمران

العالم الفاضل، الأديب الكامل، التقيّ الذكيّ، طيّب الأرج: الشيخ فرج بن حسن بن أحمد بن حسين آل عمران القطيفي.

ولد به ليلة الجمعة ثاني شوال سنة ١٣٢١هـ، وهو من المعاصرين[4]. وإليك شرح حاله من لسان مقاله ملخّصاً عن تحفته الفرجية: (ولد به ليلة الجمعة ـ كما قدّمنا ـ وتوفي والده وهو ابن ستة أشهر، فربي يتيماً في حضن والدته السيّدة هاشمية، وحفظ القران الكريم وهوابن سبع سنين. وبعد تجويده الخط مارس قرض الشعر، فنصحه العالم الفاضل الشيخ عبد الله ابن الشيخ ناصر بتعلم النحو،

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ٣: ١٩٨.

(٢) في الأصل: فراد، وهو تصحيف.

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة ٣: ٢٠٠ ـ ٢٠١، فيه (فرات) بدل (فراد).

(٤) وكانت وفاته رحمه الله في ٢٣ ربيع الأول عام ١٣٩٨ هـ.

فقرأ في النحو والصرف علىٰ الشيخ، والمنطق علىٰ الشيخ باقر ابن الحاج منصور الجشّي. وأتم شرح ابن الناظم، وبدأ في (اللمعة) علىٰ الشيخ محمّد حسين ابن الشيخ حسين بن عبد الجبار، و(مغني اللبيب) و(الشرايع) وبعض (شرح التلخيص) علىٰ الشيخ أحمد بن عبد الله بن سنان. وأتم (شرح اللمعة) وبقية (شرح الشمسية) و(معالم الأُصول) علىٰ الشيخ أحمد بن عطية، وقرأ (شرح التلخيص) علىٰ الشيخ علي ابن الحاج حسن الجشّي)[١].

وهو يروي بالقراءة والإجازة عن عدة من الفحول، منهم العلّامة الشيخ علي بن حسن الخنيزي، ومنهم العلّامة المتقن الشيخ محمّد محسن المعروف بـ(آغا بزرك) الطهراني، وقد وصفه هذا في إجازته له بقوله: (العلم العَيلم الناشر لألوية العلم باللسان والقلم، والحافظ لحدود الدين بما ألّف ونظم، الذي أتحف أهل الإيمان بترجمة علماء آل عمران، وسلك بسلامة طبعه منهج السلامة ففاحت النفحة المسكية وخرجت عنه (الجوهرة) و(الدرّة) اليتيمة، وأتىٰ بمفتاح الفرج بما هو الفرج ابن الفرج أعني: الفاضل العالم النحرير، والمصنّف الماهر الخبير، الناظم الناثر أبو المكارم والمفاخر، المولىٰ التقيّ والوليّ الوفيّ النقيّ، والرضيّ الصفيّ المرضيّ، المصفّىٰ من العيب والعوج، مولانا الشيخ فرج بن حسن بن أحمد بن الحسين بن الشيخ محمّد علي بن الشيخ محمّد ابن العلّامة الشيخ عبد الله بن فرج بن عبد الله بن عمران القطيفي)[٢] انتهىٰ.

ويروي بالإجازة ـ أيضاً ـ عن الشيخ حسين ابن الشيخ علي بن حسن آل سليمان البلادي القديحي.

---

(١) تحفة أهل الإيمان: ٥٣ ـ ٥٦.

(٢) الأزهار الأرجية ١: ٣٥.

له من المصنّفات والمؤلّفات:

١ ـ تحفة أهل الايمان في تراجم علماء آل عمران.

٢ ـ مجمع الأُنس في شرح حديث النفس. في التوحيد.

٣ ـ الدرر المحازاة في الرخص والإجازات.

٤ ـ الكلم الوجيز في خير الأراجيز.

٥ ـ النفحات الأرجية في المراسلات الفرجية.

٦ ـ الروض الأنيق في الشعر الرقيق. وهو ديوان شعره.

٧ ـ الروضة الندية في المراثي الحسينية. من نظمه، مرتّب علىٰ حروف المعجم، مجلّد كبير.

٨ ـ الدرة اليتيمة. منظومة في النحو تبلغ ٢٣٣ بيتاً، لم تكمل... إلىٰ غير ذلك.

أمّا شعره فهو كثير، وأكثره في أهل البيت عليهم السلام، وبعضه في رثاء العلماء. فمنه هذه القصيدة في الحسين عليه السلام، والمصراع الأول مضمن من قصيدة للشيخ لطف الله الجد حفصي:

هلّا شممت روائح التفاحِ سحراً بمثوىٰ خامس الأشباحِ

أو ما انتشقت ثرىٰ الضريح وزرته بكآبة وتفجع ونياحِ

وبكيت كالثكلىٰ هناك ولم تكن تصغي لقول عواذل ولواحي

وذكرت مصرعه الذي من قبل أن يجري بكاه كل قلب صاحِ

تالله لا أنسىٰ ابن أحمد في العرىٰ ملقىً وفي حر الهجيرة ضاحي

والشمس تصهر جسمه لكنه متظلل بأسنة ورماحِ

من حوله أبناء فهر أصبحوا صرعىٰ علىٰ وجه الثرىٰ كأضاحي

نسجت لهم أيدي الرياح ملابساً ورؤوسهم رفعت علىٰ الأرماحِ

من بعد أن نصروه ياطوبىٰ لهم — عند ازدحام الجيش يوم صياحِ
واستقبلوا عنه الضبا بصدورهم — وبأوجه مثل البدور صباحِ
أُسد إذا داع دعاهم أسرعوا — يسترخصون نفائس الأرواحِ
عزماتهم تغنيهم في الروع عن — درع مزردة ولبس سلاحِ
وإذا سطوا في الحرب من سطواتهم — يرتاع كل غضنفر جحجاحِ
ذهلت عداه ولم تميز دهشة — ما بين قلب للوغىٰ وجناحِ
رفعوا لواء الدين لمّا سامه — الخفض العدىٰ بعوامل الأرماحِ
وقفوا بيوم الطف وقفة واحد — في الصف حتىٰ أثخنوا بجراحِ
وقضوا غداة قضوا لبانات العلىٰ — يجدون كأس الموت كأس الراحِ
فعليهم فلتبك أجفان الهدىٰ — بمدامع مثل الحيا السحّاحِ
وعليهم فلتفد أندية العلىٰ — ثكلىٰ تعج برنة وصياحِ
ضعنوا عن العيش الخسيس فصادفوا — العيش النّفيس بجنّة وبراحِ
وعن اعتناق صوارم قد عوضوا — بعناق حور في القصور ملاحِ
وسرين بعدهم الفواطم حسّراً — في الأسر تستر وجهها بالرّاحِ
تنعاهم صرعىٰ علىٰ حر الثرىٰ — أنوارهم تزهو كما المصباحِ
بهم ازدهت عرصاتها وتأنّقت — وتضوّعت من طيبها الفيّاحِ
وترىٰ رؤوسهم تباري ظعنها — مثل الشموس علىٰ رؤوس رماحِ
فتقول يا أهل الوفاء برغمكم — تسبىٰ نساكم فوق عجف طلاحِ
قد أدلج الحادي بهن معنّفاً — يطوي بطون سباسب وبطاحِ
حتىٰ وصلن شآمها ولئامها — برزت تصفق فرحة بالرّاحِ
يتفرجون علىٰ حرائر أحمد — متزينين بحلية الأفراحِ
ويل لأهل الشام يوم الحشر إذ — شمتوا بعترة خامس الأشباحِ

وخـوارجاً سـموا بـنات المـرتضىٰ ... محيي الهـدىٰ بـالسيف يـوم كـفاحِ
لا سـحّ فـي تـلك الديـار مـلثّها ... إلّا مـلث للـمعاهد مـاحِ
وإليكـم أهـل الهـدىٰ عـذراء مـن ... فـرج أتت بـنياحة وصـياحِ
فـعساه يـبعث فـي المـعاد مكـرّماً ... فـي زمـرة الشـعراء والمـدّاحِ
وعـليكم الصـلوات مـا نـجم بـدا ... وأضـاء للـرائـين كـالمصباحِ[1]

وقال هذه القصيدة في رثاء العلّامة الفاخر السيد نـاصر ابـن السـيد هـاشم الأحسائي:

(لم يُبْقِ لي فقد أهل العلم مصطبرا ... كيف اصطباري وقلبي بالأسىٰ انفطرا
فـقد الأحـبة أشـجاني وأقـلقني ... وجداً وأهدىٰ لي الأحـزان والكـدرا
وكـنت قـبلُ قـرير العـين مـبتهجاً ... بـقربهم لم تـذق أجـفاني السـهرا
واليوم يسمعني الناعي رنين شجىً ... من حادث يدهش الألبـاب والفكـرا
حـتّام يـفجعني نـعي الأحـبة مـن ... قـومي فأصبح مـذهولاً ومـنذعرا
حـتّام يـنتابني صـرف الزمـان أهـل ... يـرىٰ عـليّ له وتـراً ولي وتـرا
مـاذا تـريد المـنايا بـعدما سـلبت ... يـد المـقادير سـمع العـلم والبـصرا
مـاذا تـريد المـنايا بـعدما كسـفت ... يـد المـقادير شـمس العـلم والقـمرا
فلا رعىٰ الله هذا الدهر حـيث جـنىٰ ... علىٰ ذوي العـلم جـرماً ليس مـغتفرا
ولا أقـالت له الأمـجاد عـثرته ... تـبّاً له إذ بأهـل العـلم قـد عـثرا
بالأمس غادر مـنهم سـيّداً سـنداً[2] ... وعـالماً عـلماً للـعلم مـدخرا

---

(١) الأزهار الأرجية ١: ١٢٢.

(٢) عنىٰ بذلك السيّد حسين السيّد هاشم العوّامي، المتوفّى في ٢٧ رمضان سنة ١٣٥٨ هـ، وكـانت وفـاته مقاربة لوفاة المترجَم.

واليــوم غــادر مــنهم حـجّةً ثـقةً ... وسـيّداً نـاصراً للـدين مـنتصرا
اليوم أخفىٰ مـن الأفـق المـبين لهـم ... بدراً وغيّب ذاك البـدر تـحت ثـرىٰ
واحرّ قلبي لذاك البـدر أشـرق مـن ... أُفق الغري وغـاب اليـوم فـي هـجرا
أبكـــي عـليه وأرثـيه وأذكــره ... فـيمن بكـىٰ أو رثـاه أو له ذكـرا
أبكي علىٰ الطلعة الغرا وأذكـر مـن ... صـفاته الغـر مـا قـد أزرت الدررا
ومــذ أتت دهشـــة تـدعو مـؤرّخة ... أجابها الشرع يدعو ناصري قـبرا)[1]
١٣٥٨ هـ

وقال مشطّراً:

(إذا ما روىٰ أهل الهوىٰ عـن مـتيم) ... حـديثاً صـحيحاً ليس فـيه تشـاجرُ
وقد أسندوه عن فتىٰ من ذوي الهوىٰ ... (ســواي فآحــاد وعــني تــواتـرُ)
(رواه نحولي عن سقامي وصـبوتي) ... عن الشوق عن دمعي الذي هو هامرُ
عن القلب عما في الفؤاد من الجوىٰ ... (فــجاء بـحق طـابقته الظـواهـرُ)[2]

وقد تسابق علىٰ تشطيرهما تسعة من الفضلاء قبل قرنين من الزمان، وتـقدّم ذكر بعضهم، وسيأتي ذكر الباقين في محله.

[ترجم له: أعيان الشيعة ٨: ٣٩٦، وقـد نشـرنا عـن حـياته عـدداً خـاصاً فـي مـجلّتنا (التراث) ج٣]

٣/٨٤٢ ـ فرج بن عبد الله بن عمران القطيفي

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، الطيّب الأرج: الشيخ فرج بـن عبد الله بن عمران بن محمّد بن عبد الله بن عمران بن علي بن عمران بن علي من آل عبد المحسن القطيفي ﵀.

---

(١) الأزهار الأرجية ١: ٦٤ ـ ٦٦، الذكرى: ٩٥.

(٢) تحفة أهل الأيمان: ٢٤.

أخذ العلم عن معاصريه كالمحدّث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي، والعلّامة الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي، والشيخ حسين بن جعفر الماحوزي، قدّس الله أسرارهم، وذكره الشيخ محمّد علي العصفور في تاريخه، بقوله: (الشيخ فرج الخطّي البحراني وهو مستغن عن الألقاب من المشهورين بين الأصحاب، له ديوان كبير غير المدائح والمراثي، ومن جملة قصائده البديعة هذه، ومطلعها:

أسمعتَ سجع الورق ساعة غرّدوا ... فوق الغصون ودمع عيني بدّدوا

إلىٰ أن قال:

سجعوا فعيني لا تجود دموعها ... صباً ونار صبابتي لا تبردُ

إيهٍ حمام الأيك رجّع واستمع ... مني لبين أحبتي ما أُنشدُ

من لي [بِمَنْ][1] وعد الوفاء وبعده ... سمع الوشاة وبالجفاء توعّدوا

وتحمّلوا الأعباء من سفك الدماء ... فخدوده بنجيعه تتورّدُ

جلسوا علىٰ نجب الملاحة فاغتدوا ... بالجور في شرع الهوىٰ وتمرّدوا

واستحسنوا في الدهر أنْ لا يحسنوا ... هذا وثروة حسنهم لا تنفدُ

ما الانتفاع بثروة لا يرتجىٰ ... معروفها وبخلّة لا تنجدُ

فلذاك أطلقت الأعنّة قاصداً ... لكريم أهل البيت نعم المقصدُ

أعني الإمام المحسن الحسن الذي ... بمحاسن الإحسان قد يتفرّدُ

برّ كريم قد نماه حيدر ... تاج الكرامة والنبيّ محمدُ

إلىٰ أن قال:

فالوالد الشمس المنيرة في العلىٰ ... والأُمّ بدر الأفق وهو الفرقدُ

---

(١) من المصدر، وفي الأصل: من بمن.

قرط علىٰ عرش الإله معلّق … نور علىٰ السبع الشداد يوقّدُ
ريحانة المختار وارث علمه … فالصيد في جوف الفرا والسؤددُ
حدّث عن البحر المحيط بعلمه … وبجوده فلك المكارم يشهدُ
خير الورىٰ مجدي القرىٰ ليث الشرىٰ … عالي الذرىٰ فيما نرىٰ والسيّدُ
والصائم الصيف الهجير وقائم … الليل البهيم العابد المتهجّدُ
وهو الإمام الحقّ غير مدافع … وله الإرادة إنْ يقوم ويقعدُ
لكنّما الدنيا رأىٰ تحريمها … لطلاق والده لها يتأبّدُ
والسائلون أباحهم أمواله … نهباً فهل كرمٌ كذلك يوجدُ
وله الكرامات التي عن عدّها … عجزت رواة الصدق فيما أوردوا
منها علوم الغيب والإخبار عن … أمر يكون وحادث يتجدّدُ
ومن الجذوع اليابسات قد اجتنىٰ … رطباً جنيّاً والمعاند يجحدُ

إلىٰ أن قال:

وله الفضائل والمآثر والعلىٰ … والفخر والمجد الأثيل الأمجدُ
ما لي سواكم آل بيت محمّد … من بعد ربّي مقصد لي أقصدُ
جودوا علىٰ فرج بما جدتم علىٰ … من أمّكم يبغىٰ السعادة واسعدوا
ثم الصلاة عليكم من ربّكم … فرض علىٰ كلِّ الورىٰ يتأكدُ[1]

وأورد له الشيخ يوسف صاحب (الحدائق) هذه القصيدة:

قد أفلح المؤمنون القائلون بما … أقامه الله في أرض له وسما
الله ألهمه خير الدليل إلىٰ … نهج السبيل فكانوا قدوة العلما

---

(١) تاريخ البحرين: ٦١ ـ ٦٣ / ١.

لمّا توالوا أمير المؤمنين وقد ... أحلّه الله في أوج الهدىٰ علما

لله من نور قدس قد تجسم في ... خير الهياكل والأجسام وانتظما

لولاه لم يخلق الأفلاك خالقها ... ولا أعد لها لوحاً ولا قلما

ولا أضاءت لنا شمس ولا قمر ... ولا اهتدىٰ أحد من حيرة وعمىٰ

الله أذهب عنه الرجس إذ طهرت ... نفس له ربّها زكّىٰ وقد عصما

وكان لطفاً من الله الكريم له ... أقام حجته في الخلق إذ حكما

يكفي محبيّه من تعداد سؤدده ... وفضله بعض ما قالت به الخصما

وأثبتوه جميعاً في صحاحهم ... فاعجب لأمر عظيم يبهر الحكما

فليشكر الله من والىٰ عليَّ فقد ... فازت يداه بحبل الله واعتصما

إلىٰ أن قال في آخرها:

يرجو بكم فرج ياسادتي فرجا ... من كل هم وخوف دقّ أو عظما

ثم الصلاة عليكم والتحية والإكرام ... ما افتر ثغر الصبح وابتسما(١)

وأورد له ـ أيضاً ـ في الإمام الثاني عشر عليه السلام الحجّة ابن الحسن عليه السلام هذا القصيدة:

متىٰ يبل غليل الوجد واجدهُ ... ويشتفي من زمان عض ناجدهُ

وتُسترد حقوقاً بعدما غُصبت ... فيه فيعلو سنام المجد ما جده

ويستبين لخلق الله قاطبة ... طاغوتهم ومواليه وعابده

ودين آل رسول الله منتظم ... بأهله ولهم تثنىٰ وسائده

ويبدل الله خوف الأولياء لهم ... أمناً فيفلح من تصفو عقائده

---

(١) الكشكول (البحراني) ٢: ٢٢٥.

إلىٰ أن قال في آخرها:

عــجّل بــذاك الفــتح وأعــطِ بـه ... الراجي أبـا الفـتح مـا يـزداد زائـدهُ
سمعاً أولي الأمر والدين المشـار له ... مـن مـادح حسـنت فـيكم قـصائدهُ
يــقرب الله مــنكم مــن يــقرّ بـه ... ويــبعد الله مــنكم مــن يــباعدهُ
ثــم الســلام عـليكم سـادتي أبـداً ... من خالق الخـلق مـبديه وعـائدهُ[1]

٣/٨٤٣ ـ الفزر بن مهزم بن الجون العبدي

قال ابن حجر في إصابته: (الفزر بن مهزم بن الجون بن مجاشن بن الضيق بن مالك بن مرة بن عامر بن الحارث بن أبان بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصىٰ بن عبد القيس العبدي. له إدراك فانّ ولده المهزم بن الفزر كان رئيس عـبد القـيس بالبصرة أربعين سنة، وكان من أخطب الناس، وقد مدحه العجاج بقوله:

حملت كـل سـؤدد وفـخر ... تحمل المهزم بن الفزر)[2]

انتهىٰ.

والتقىٰ الفزر بن مهزم بقطري بن الفجاءة عقيب انهزامه مـع الخـوارج وفـلق جبينه وخروجهم من فارس، فهمّوا بقتله، فقال لقطري: إنّي مؤمن مهاجر، فسأله عن أقاويلهم فأجاب إليها، فخلوا عنه. وفي ذلك يقول من كلمة له:

شدّوا وثاقي ثم ألحوا خـصومتي ... إلىٰ قــطري ذي الجـبين المـفلّقِ
وحاججتهم في دينهم فـحججتهم ... وما دينهم غير الهـدىٰ والتـخلّقِ

قاله عز الدين بن عبد الحميد بن أبي الحديد في (شرح النهج)[3].

---

(١) الكشكول (البحراني) ٢: ٢٢٦.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة ٣: ٢١٣.

(٣) شرح نهج البلاغة ٤: ١٦١.

٣/٨٤٤ ـ فضل بن جعفر بن فضل بن أبي قائد

العالم الفاضل، الأديب الكامل: الشيخ فضل بن جعفر بن فضل بن أبي قائد البحراني، من أهل منتصف القرن السابع.

قال الشيخ يوسف البحراني في كشكوله: (وجدت بخط شيخنا العلّامة سليمان بن عبد الله الماحوزي البحراني علىٰ كتاب (النهاية)، ما صورته: بخط كاتب الأصل المعارض به هذا الكتاب المقروء علىٰ المحقق الحلّي ـ طاب ثراه ـ وهو الشيخ فضل بن جعفر بن فضل بن أبي قائد البحراني، وتاريخ كتابة الأصل المذكور سنة ٦٤٣هـ)[١].

٣/٨٤٥ ـ فضل بن محمّد بن فضل العباسي

العالم الفاضل، الفقيه الكامل: الشيخ فضل بن محمّد بن فضل بن فياض العباسي الجزائري البحراني.

تلمّذ علىٰ ابن عمه الشيخ صالح بن الحسن بن فضل بن فياض بن أحمد بن فضل العباسي الجزائري، المتقدّم ذكره.

ذكره العلّامة آغا بزرك في ذريعته استطراداً، بقوله: (رأيت كتاب (جامع الأقوال في الرجال) للسيد يوسف بن محمّد بن محمّد بن زين الدين العاملي، وهو بخط الشيخ فضل بن محمّد بن فضل العباسي، فرغ من الجزء الأول في النجف سنة ١٠١٧هـ ومن الجزء الثاني في سنة ١٠١٨هـ. وقد كتبه لشيخه وابن عمه الشيخ صالح بن الحسن بن فضل بن فيّاض بن أحمد بن فضل العباسي البحراني

(١) الكشكول (البحراني) ٣: ٣٩٥.

الجزائري)[١]. وتلمّذ ـ أيضاً ـ علىٰ الشيخ عبد النبي بن سعد الجزائري، المتوفىٰ سنة ١٠٢١هـ).

وقال أيضاً: (إجازة الشيخ عبد النبي بن سعد الجزائري ـ المتوفىٰ سنة ١٠٢١هـ للشيخ فضل بن محمّد بن فضل العباسي الجزائري، مختصرة كتبها له بخطه في آخر رجال ابن داود ـ الذي هو بخط المجاز ـ تاريخها أواخر شعبان سنة ١٠٢٠هـ)[٢].

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٥: ٤٢ / ١٧٤.

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١: ٢٠٧ / ١٠٨١.

حرف القاف

ق

٣/٨٤٦ ـ القائف بن عيسىٰ العبدي

قال ابن حجر في إصابته: (القائف بن عيسىٰ بن اُمية بن ربيعة بن عامر بن ذبيان بن صباح الصباحي العبدي، ذكره الرشاطي عن أبي عمرو الشيباني أنه ممّن وفد علىٰ النبي ﷺ من عبد القيس مع الأشج، ومعه أخوه إياس بن عيسىٰ، وكانا أقوف خلق الله تعالىٰ، وأنشد للقائف:

إذا جئت أرضاً بعد طول اجتنابها   تفقدت نفسي والبلاد كما هي
فأكرم أخاك الدهر مادمتما معاً   كفىٰ بملمات الفراق تنائيا)[١]

انتهىٰ.

وذكر أبو تمام في حماسته[٢] هٰذين البيتين مع ثالث لهما، وعزاهما إلىٰ إياس بن القائف، مع بعض التقديم والتأخير والتغيير. ذكرهما في ترجمة إياس المذكور، والظاهر اتحادهما. والقائف لقب غلب عليه، والله أعلم.

٣/٨٤٧ ـ السيد أبو القاسم البلادي البحراني

العالم العامل، الفقيه الفاضل، النبيه الكامل، أبو المكارم: السيد أبو القاسم ابن السيد عبد الله ابن السيد علي ابن السيد محمّد ابن السيد عبد الله بن علوي الموسوي البلادي، البحراني أصلاً، البوشهري موطناً، النجفي مولداً ومدفناً.

كان ؒ سيّداً جليلاً حسن المنظر والمخبر، سريع الغضب في الله، لا تأخذه في

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ٣: ٢٢١، وفيه (عبيس) بدل (عيسىٰ).

(٢) ديوان الحماسة (أبو تمام): ٣٢٨ / ٤١٠.

الله لومة لائم، ألوفا عطوفاً ودوداً أنزعاً بطيناً، كثير المزاح حسن الشمائل.

وُلِد في النجف الأشرف سنة ١٢٦٦هـ وفيها اشتغل في طلب العلم، أخذ عن الرئيس الأعلم الميرزا محمّد حسن الشيرازي، وعن العلّامة السيد حسين الترك وأضرابهم. ولمّا عاد إلىٰ وطنه بوشهر ـ بعد وفاة أبيه وأخيه الفاضل السيد محمّد مهدي (علم الهدىٰ) ـ انتهت إليه الرئاسة الدينية بعدهما، فشغل منصب الإمامة والإفتاء والوعظ وقام مقامهما.

أدركته الوفاة في العشر الثانية من شهر محرم الحرام سنة (١٣٣٣هـ)[1]، وخلّفه ابنه الفاضل السيد عبد الله ـ المتقدّم ذكره ـ من ابنة عمه السيدة آمنة بكم بنت الفاضل السيد محمّد ابن السيد علي ابن السيد محمّد ابن السيد عبد الله الموسوي البلادي، وعقبه منها)[2]، انتهىٰ ملخصاً.

٣/٨٤٨ ـ قاسم بن علي الاصبعي

المهذّب المؤدّب، اللبيب الأديب الأريب، الحسام الصارم: قاسم بن علي الأصبعي.

لم أقف علىٰ شرح أحواله عدا منظومتي رجز رأيتهما منسوبتين له في مجموعة خطّية. إحداهما في المفاخرة بين أصناف الرطب، وهي قصيدة جميلة ممتعة في قالب بديع. والأُخرىٰ تتضمن قصة المفاخرة بين نوعي التدخين بالتتن الخشك والمُنَدَّا. وقد أجاد في كلتيهما وأبدع، ممّا يدل علىٰ طول باعه وتفننه ومقدرته علىٰ النظم، ولا أعلم هل نظم في غير الرجز أم لا؟

---

(١) في المصدر: (١٣٢٢ هـ).

(٢) الغيث الزابد في ضبط ذرية محمّد العابد ٢١ ـ ٢٢.

٣/٨٤٩ ـ قاسم بن محمّد حسن المحل البحراني

الشاب المهذّب، المؤدّب التقيّ الذكيّ، الأسعد: قاسم بن محمّد بن حسن، الملقب بالمحل البحراني.

الأديب اللبيب الشاعر المكثر، تلقىٰ معارفه في مدارس البحرين الأميرية ـ وهي لا تتعدىٰ المبادىء الأولية ـ وهو من المعاصرين. ولد سنة ١٣٢٨هـ، وهو يتصف بالوقار والرزانة والأدب والعفة وغيرهما من محاسن الأخلاق، فمن شعره قصيدته التي ألقاها في حفل الغدير في أمير المؤمنين عليه السلام، منها:

ذا يوم خم بدا للمسلمين فكم ... من جوهر الحق ميزان به ثقلا

يوم له ابيضّ وجه الدين إذ رفعت ... أعلامه وبه الإيمان قد كملا

مذ أحمد قام بين الجمع منبعثاً ... منادياً فيهم يا معشر النّبلا

أبلغتكم ما إله العرش أوضح لي ... من حق حيدر حكماً نصّه نزلا

وكفّ حيدر في كف الأمين وقد ... بدا لإبطيهما ما ابيض متصلا

فسلّمت بالتهاني حشدها زمراً ... تبدي الولا لوصيّ المصطفىٰ قبلا

وصيّ أحمد حقاً أنت سيّدها ... إذ خاطبتك ببخّ ما رأت حَوَلا

يا صفقة طاب طول الدهر رابحها ... وساء من لم يراعِ حقها عملا

مَنْ مثل حيدر في فصل الخطاب ومَنْ ... سواه عند اشتباك البِيض قد بسلا

سل ما أتىٰ في مجيد ذكر قد شهدت ... آياته من نصوص في علي وعلا

يكفي بنا ما أتىٰ في هل أتىٰ ولقد ... تضمنّت ما بدا من فضله وجلا

مَنْ غيره المُطْعم المسكين يعقبه ... يتيمهم وأسير إثر ذاك تلا

ولا تسل ما حكت آيات معجزنا ... من فخر حيدر انبذ من به جـهلا
إنّ المصاب بفقدان المذاق يُـري ... المذاق مـراً ولو أطـعمته عسـلا
وأعـمش العـين ضـوء الشـمس يـــــــرهقه ... ما ذنـبها الشـمس إذ يـعرو لهـا الخـــــــصلا

وهي طويلة.

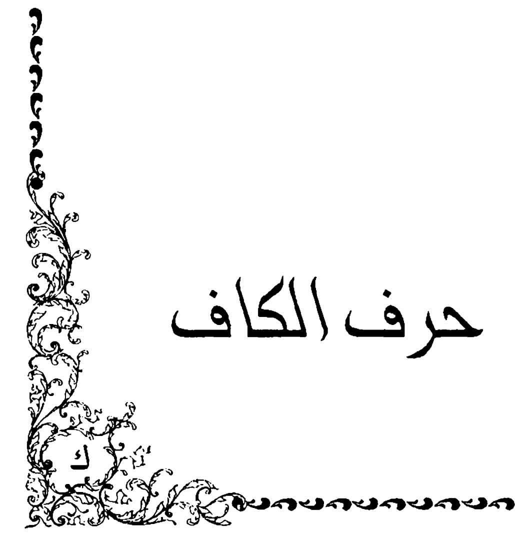
وله من قصيدة قالها في رثاء السيد ناصر ابن السيد هاشم الأحسائي، المتوفىٰ سنة ١٣٥٨هـ:

مـصاب بـه الغـبراء أظـلم أُفـقها ... وأمـطرت الزرقـاء شـهباً وأنـجما
وخطب دهىٰ الأحسا فشـقت جـيوبها ... وكـان لهـا عـيناً فـفاجأها العـمىٰ
أيـا هـجر كـم تُـضْربين بأَسْـهم ... فـيا حـرّ قـلبي كـم تُـقاسين أسـهما
ولم تندمل من سهم موسىٰ جـراحـه ... وذي أُمّ مـوسىٰ تـفقد اليـوم أعـظما
أيا هـجر كـيف اخـتفىٰ عـنك نـاصر ... أما كان بـحراً بـالمعارف قـد طـمىٰ
ترىٰ الخلق حتىٰ الوحش ينصبن مأتماً ... ترىٰ الطير حول القبر يـخطون حـوّما
قـضىٰ فـقضت روح العـلوم لفـقده ... لقـد فـارقت شـهماً لهـا الله ضـيغما
ربـوع العـراق اليـوم تـبكي حـزينة ... موشّحة بالحزن تـبكي فـتىٰ الحـمىٰ
لقد كان في أرجـائها كـوكبَ الهـدىٰ ... وفـي هـجر بـدراً تـلألأ فـي السـما
بكىٰ النجف الطـود المـنيف سـماحة ... بكـىٰ ركـنه الراسـي الرفـيع تـحطّما
ونـاحت عـليه كـربلا وفـؤادهـا ... يحاكي لهيب النـار بـالوجد مـضرما
وأصـبحت البـحرين تـندب سـيّداً ... هـماماً رأت فـيه التـقىٰ والتكـرّما
لقد زارها والشـوق يـضني فـؤادهـا ... مناراً جلىٰ بـالهدىٰ مـا كـان مـظلما

وهي طويلة.

وقال هذه القصيدة راثياً بها الملك غازي الأول بن فيصل ملك العراق:

أيا حادثاً هز العراق فأصبحت ... تقيم على ما قد دهاها المآتما
وأظلم منها كل ما كان مسفراً ... وفوجيء عقراً سورها فتهدّما
لقد فقدت من كان ضوء ضيائها ... وكان بها أسمىٰ عطوفاً وراحما
وحل بها رزء لفقد مليكها ... فكادت لها أرواحها أن تثلّما
فوالله ما أدري أزار مودعاً ... لها أم بها ضيف أقام فسلّما
خبا نوره فاغبر جو سمائها ... فكادت نهاراً أن تشاهد أنجما
هوىٰ نجمه البرّاق ليلاً فأصبحت ... وقد هد منها الركن بل قد تحطّما
بسيارة لا بوركت من شؤمه ... فياليت لم يكتب لها أن تقوّما
أما علمت أن الذي قد قضىٰ بها ... عشية أبكىٰ كربلا والمقطّما
قضىٰ فقضت روح الحضارة فانثنت ... تناديه يا نوراً أضاء فأظلما
ألا يا زهور الروض بالله فاذبلي ... فذا ماؤك التيار أمسىٰ مجسما
بني يعرب ذا من غزا الأُسد قد ... وأضحىٰ حسام العز منكم مثلما
أعزيكم يا أمة العرب بالذي له ... النيل حزنا ماؤه قد تقسما
وأقحلت الصحراء حزناً لفقده ... فقد غاض منها نهرها بعد أن طما
ألا فألفىٰ يا أمة العرب وحشة ... فهذي يد الأقدار أردت معظما
فان كان سهم الدهر أردىٰ المعظما ... فذا فيصل الأحكام قد حل باسما
إذا غاب بدر بعده بان كوكب ... له طلعة تحيي البلاد تنعما
مليك هدىٰ قد قام طفلاً وإن نما ... فبشراك قد وافت بني العرب ضيغما



حرف الكاف

٣/٨٥٠ ـ كريم الدين بن يوسف بن أُبّي القطيفي

العالم النبيل، العامل الكامل: الشيخ كريم الدين يوسف بن الحسين الشهير بـ(ابن أُبيّ) القطيفي، رأيت له رسالة في صيغ العقود الشرعية من إملاء الشيخ العلّامة جمال الملّة والدين يوسف بن حسين بن أُبيّ ـ دام ظلّه ـ أملاها بالتماس بعض الطلبة.

ذكره الشيخ عبدالله بن صالح السماهيجي في إجازته الجارودية في طرق رواية ابن أبي جمهور الأحسائي بقوله: (وعن ابن أبي جمهور عن شمس المعالي والفقه والدين السيّد محمّد ابن السيّد أحمد الموسوي الحسيني، وكان هذا عالماً فاضلاً فقيهاً ديناً، عن شيخه كريم الدين يوسف الشهير بأبن أُبي القطيفي، وكان هذا الشيخ فاضلاً علّامةً عن شيخه رضي الدين حسين الشهير بـ(ابن راشد) القطيفي، وكان هذا الشيخ فاضلاً علّامة أيضاً، عن عدة من المشايخ)[1] انتهى.

وقال العلّامة المنصف الشيخ يوسف البحراني في لؤلؤته في بيان طرق رواية ابن أبي الجمهور المذكور: (الطريق الرابع: عن السيّد العالم الفاضل، قاضي قضاة الإسلام، والفارق بميامن همته بين الحلال والحرام، شمس المعالي والفقه والدين، محمّد ابن السيّد المرحوم المغفور له العالم العامل الكامل أحمد الموسوي الحسيني، عن شيخه وأستاذه الشيخ العلّامة صاحب الفنون كريم الدين يوسف الشهير بابن أُبيّ القطيفي، عن شيخه الإمام البحر القمقام رضي الدين الشهير بابن راشد القطيفي، عن مشايخ له عدّة)[2] انتهىٰ.

---

(١) الإجازة الكبيرة: ١٧١ ـ ١٧٣.

(٢) لؤلؤة البحرين: ١٨١.

(العالم العامل، المحقق العارف الكامل: الشيخ ظهير الملة والحق والدين الشيخ يوسف بن أُبيَّ ـ بضم الألف وفتح الياء ـ القطيفي، وهذا الشيخ من أساطين العلماء وأكابر العظماء ـ يروي عن السيّد الأعرجي عن مشايخ الشهيد الأول، قال الشيخ ابن أبي جمهور الأحسائي في إجازته المذكورة سابقاً: (وهذا السيّد ـ أي الفاضل الأعرجي ـ المتقدّم ذكره ـ يروي أيضاً عن الشيخ الأعظم العلّامة البحر الخضم صاحب المعارف والعلوم الفائضة عنه عند كل طالب وهاتف، شمس المشارق والمغارب، وظهير الملة والحق والدين يوسف بن أُبي القطيفي[١].

قلت: وهذا الشيخ من قرية (رشالا) من (القديح) إحدى قرىٰ القطيف، وقبره في مقبرة (رشالا) تابع القديح معروف عند أهل تلك القرية. له كتاب وفاة الرسول ﷺ، المشهور الذي يقرأ في أطرافنا، عجيب الترتيب، وهو أحسن ما صنّف في هذا الباب، وله رسالة في العقود والنيات، رأيتها قديماً ـ جيّدة ـ، وهو يروي عن شيخه الأعلم الأعظم الأكرم رضي الملة والدين الحسين بن راشد القطيفي ـ قاله ابن جمهور ـ. ورأيت كتاب (وفاة أمير المؤمنين عليه السلام) منسوباً للشيخ محمّد أو الشيخ علي بن أُبي القطيفي من قديم الزمان، إلّا أنّه بحسب تتبعي لكلماته متأخر عن طبقته ـ يعني الشيخ يوسف بن أُبي ـ بكثير، ولعلّه من ذريته وعقبه النازلين، والله العالم العاصم[٢].

على أنه لم يذكر أحد من أصحاب هذه النقول أنّ المترجَم هو ابن لشيخه الشيخ حسين الشهير بابن راشد، ولكنا ظننا ذلك حتى تأكدناه بناء على ما ذكره الشيخ

---

(١) كذا في أنوار البدرين، والمذكور في تلك الإجازة: أنّ ابن أبي جمهور يروي عن السيّد محمّد بن أحمد الموسوي عن كريم الدين يوسف الشهير بابن أبي القطيفي، عن رضي الدين الشهير بابن راشد القطيفي، عن الشيخ أحمد بن فهد الحلّي.

(٢) أنوار البدرين: ٢٤٤ / ٢.

علي آل الشيخ سليمان البحراني القديحي في كتابه (أنوار البدرين) في ترجمة العلّامة الشيخ حسين بن محمّد بن يحيى بن عمران ما نصه: (قال بعض الأفاضل في بعض فوائده: نقلت من خط الشيخ يوسف بن حسين بن أبي القطيفي ما هذه صورته...)[1] إلىٰ آخر ما ذكره في الفائدة التاسعة المنقولة من خط الشيخ حسين بن يحيي المذكور، وهو من أهل القرن التاسع، وبما أدرك آخره.

[ترجم له: أنوار البدرين: ٢٤٤، طبقات أعلام الشيعة ٤: ١٥٢].

٣/٨٥١ ـ الشيخ كمال الدين ميثم البحراني

هو الفيلسوف المتألّه العلّامة: كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم بن علي البحراني، المتقدّم ذكر جدّه.

ذكره العلّامة الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي البحراني في سلافته البهية في الترجمة الميثمية، بما ملخصه:

(هو الفيلسوف المحقق، والحكيم المدقق، قدوة المتكلمين، وزبدة الفقهاء والمحدّثين، العالم الرباني، كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني.

غواص بحار المعارف ومقتنص شوارد الحقائق واللطائف، ضمّ إلىٰ الاحاطة بالعلوم الشرعية، وإحراز قصبات السبق في العلوم الحكمية، والفنون العقلية، ذوقاً جيّداً في العلوم الحقيقية، والأسرار العرفانية.

كان ذا كرامات باهرة ومآثر ظاهرة. ويكفيك دليلاً على جلالة شأنه، وسطوع برهانه: اتفاق كلمة أئمة الأعصار، وأساطين الفضلاء في جميع الأمصار على تسميته بالعالم الرباني، وشهادتهم له بأنّه لم يوجد مثله في تحقيق الحقائق وتنقيح المباني.

---

(١) أنوار البدرين: ٢٦٨.

والحكيم الفيلسوف سلطان المحققين، وأستاذ الحكماء والمتكلمين، نصير الملّة والدين محمّد الطوسي، شهد له بالتبحر في الحكمة والكلام ونظم غرر مدائحه في أبلغ نظام.

وأستاذ البشر والعقل الحادي عشر سيّد المحققين الشريف الجرجاني على جلالة قدره، في أوائل فن علم البيان من شرح (المفتاح) قد نقل بعض تحقيقاته الأنيقة، وتدقيقاته الرشيقة وعبّر عنه ببعض مشايخنا، ناظماً لنفسه في سلك تلامذته ومفتخراً بالانخراط في سلك المستفيدين من حضرته، المقتبسين من مشكاة فطرته.

والسيّد السند والفيلسوف الأوحد، مير صدر الدين محمّد الشيرازي، أكثر من النقل عنه في حاشية (شرح التجريد) سيّما في مبحث الجواهر والأعراض، والتقط فرائد التحقيقات التي أبدعها ـ عطّر الله مرقده ـ في كتاب (المعراج السماوي) وغيره من مؤلّفاته التي لم تسمح بمثلها الأعصار، ما دار الفلك الدوار.

وفي الحقيقة مَنْ اطلع على شرحه (نهج البلاغة) الذي صنّفه للصاحب خواجة عطا ملك الجويني، وهو عدة مجلدات، شهد له بالتبرز في جميع الفنون الإسلامية والأدبية والحكمية والأسرار العرفانية.

ومن مآثر طبعه اللطيف وخلقه الشريف على ما حكاه في (مجالس المؤمنين): أنّه ـ عطّر الله مرقده ـ في أوائل الحال كان معتكفاً في زاوية العزلة والخمول، مشتغلاً بتحقيق حقائق الفروع والأصول، فكتب إليه فضلاء الحلّة والعراق صحيفةً تحتوي على عذله وملامته على هذه الأخلاق، وقالوا العجب منك إنّك على شدة مهارتك في جميع العلوم والمعارف، وحذاقتك في تحقيق الحقائق وإبداع اللطائف، قاطن في طلول الاعتزال، ومخيّم في زاوية الخمول الموجب لخمود نار الكمال، فكتب في جوابهم هٰذين البيتين:

طلبت فنون العلم أبغي بها العلىٰ فقصّر بي عمّا سمَوت به القلّ
تبيّن لي أنّ المحاسن كلّها فروع وأنّ المال فيها هو الأصل

فلمّا وصلت هذه الأبيات إليهم كتبوا إليه: إنك أخطأت في ذلك خطأً ظاهراً وحكمك بأصالة المال عجيب، بل اقلب تصب. فكَتبَ في جوابهم هذه الأبيات. ـ وهي لبعض الشعراء[1] ـ:

قد قال قوم بغير علم ما المرء إلّا بأكبريه
فقلت قول امرىءٍ حكيم ما المرء إلّا بدرهميه
مَنْ لم يكن درهم لديه لم تلتفت عرسه إليه

ثم إنّه ـ عطّر الله مرقده ـ لمّا علم أنّ مجرد المكاتبات والمراسلات لا تنفع الغليل ولا تشفي العليل، توجه إلىٰ العراق لزيارة الائمة المعصومين عليهم السلام، وإقامة الحجة على الطاعنين. ثم إنه بعد الوصول إلىٰ تلك المشاهد العلية لبس ثياباً خشنة عتيقة، وتزّيا بهيئة رثة بالأطراح والاحتقار خليقة، ودخل بعض مدارس العراق المشحونة بالعلماء والحذاق، فسلّم عليهم فرد بعضهم عليه السلام بالاستثقال والامتناع التام، فجلس ـ عطر الله مرقده ـ في صف النعال، ولم يلتفت إليه أحد منهم ولم يقضوا واجب حقه.

وفي أثناء المباحثة وقعت بينهم مسألة مشكلة دقيقة، كلّت عنها أفهامهم، وزلّت فيها أقدامهم، فأجاب ـ روّح الله روحه وتابع فتوحه ـ بتسعة جوابات في غاية الجودة والدقة، فقال له بعضُهم بطريق السخرية والتهكم: (أخالك طالب علم)؟! ثم بعد ذلك أُحضر الطعام فلم يؤاكلوه ﷺ، بل أفردوه بشيء قليل في طرف على حدة، واجتمعوا هم على المائدة، فلما انقضىٰ ذلك المجلس قام ـ قدس الله سرّه ـ.

---

(١) لؤلؤة البحرين: ٢٥٧، تاريخ البحرين: ١٦٢ / ٨٨.

ثم إنّه عاد في اليوم الثاني إليهم وقد لبس ملابس فاخرة وهيئة بهيّة ذات أكمام واسعة، وعمامة كبيرة، وهيئة رائعة، فلما قرب وسلّم عليهم قاموا إليه تعظيماً واستقبلوه تكريماً، وبالغوا في ملاطفته ومطايبته، واجتهدوا في تكريمه وتوقيره وأجلسوه في صدر ذلك المكان المشحون بالأفاضل المحققين، والأكابر المدققين.

ولمّا شرعوا في المباحثة والمذاكرة تكلّم معهم بكلمات عليلة لا وجه لها عقلاً ولا شرعاً، فقابلوا كلماته العليلة بالتحسين والتسليم، والإذعان على وجه التعظيم، فلمّا حضرت مائدة الطعام بادروا معه بأنواع الأدب، فألقىٰ الشيخ ـ ﵀ ـ كمّه في ذلك الطعام مستعتباً على أولئك الأعلام، وقال: (كل يا كمي)، فلما شاهدوا تلك الحالة العجيبة أخذوا في التعجب والاستغراب، واستفسروه عن معنىٰ هذا الخطاب، فأجاب ـ عطّر الله مرقده ـ: بأنكم إنما أتيتم بهذه الأطعمة النفيسة لأجل أكمامي الواسعة، لا لنفسي القدسية اللامعة، وإلّا فأنا صاحبكم بالأمس، وما رأيت تعظيماً ولا تكريماً مع أني جئتكم بالأمس بهيئة الفقراء، وسجية العلماء، واليوم جئتكم بلباس الجبّارين وتكلمت بكلام الجاهلين، فقد رجّحتم الجهالة على العلم، والغنى على الفقر، وأنا صاحب الأبيات التي في أصالة المال وفرعية صفات الكمال، التي أرسلتها إليكم، وعرضتها عليكم، وقابلتموها بالتخطئة، وزعمتم انعكاس القضية، فاعترف الجماعة بالخطأ في تخطئتهم، واعتذروا ممّا صدر منهم من التقصير في شأنه.

له ﵀ من المصنّفات البديعة والرسائل الجليلة ما لم يسمح بمثلها الزمان، ولم يظفر بمثلها أحد من الأعيان، منها:

١ ـ كتاب (شرح نهج البلاغة) وهو حقيق بأن يكتب بالنور على الأحداق، لا بالحبر على الأوراق، وهو عدة مجلدات وقد طبع في إيران في مجلد

ضخم مطبوع سنة ١٢٧٦ هـ.

٢ ـ شرحه الصغير على (نهج البلاغة)، جيّد مفيد جداً.

٣ ـ كتاب (شرح الاشارات)، إشارات أستاذه العالم قدوة الحكماء، وإمام الفضلاء الشيخ السعيد الشيخ علي بن سليمان البحراني ـ المتقدّم ذكره ـ وهو في غاية المتانة والدقة على قواعد الحكماء المتألّهين.

٤ ـ كتاب (القواعد في علم الكلام) في الأُصول الخمسة. وقد طبع على هامش كتاب (المنتخب) للطريحي في بمبي «الهند». وقد فرغ من تصنيفه في شهر ربيع الأول سنة ٦٧٦هـ.

٥ ـ كتاب (المعراج السماوي).

٦ ـ كتاب (البحر الخضم).

٧ ـ رسالة في الوحي والالهام.

٨ ـ ونقل عن بعض الثقاة أنّ له شرحاً ثالثاً على كتاب (نهج البلاغة) متوسطاً[١].

٩ ـ كتاب (شرح المائة كلمة) لأمير المؤمنين عليه السلام.

١٠ ـ كتاب (النجاة في القيامة في تحقيق أمر الإمامة).

١١ ـ كتاب (استقصاء النظر في إمامة الائمة الاثني عشر).

إلىٰ غير ذلك من الكتب والرسائل التي لم يوقف عليها وأضاعتها حوادث الزمان[٢].

---

(١) هذا الشرح اسمه (اختيار مصباح السالكين)، وقد صدر سنة ١٤٠٨ هـ، عن مؤسسة البحوث الإسلامية في مشهد المقدّسة، بتحقيق الشيخ محمّد هادي الأميني.

(٢) انظر: الكشكول (البحراني) ١: ٤١ ـ ٤٤.

مات ـ قدس الله سره ـ في سنة (٦٧٩هـ)[١] ودفن في الرواق الكائن في ظهر المسجد المعروف بمسجد شيخ ميثم، في قرية (هلتا) إحدىٰ قرىٰ الماحوز، من أعمال البحرين، وقبر جده ميثم في قرية الدونج.

وذكره الطريحي في (مجمع البحرين) في مادة ميثم... ـ إلىٰ أن قال ـ (وهو شيخ نصير الدين في الفقه، وله مجلس عند المحقق الشيخ نجم الدين ﷺ ومباحثة له، وأقرّ له بالفضل، وشيخه: أبو السعادات، رضوان الله عليهم أجمعين)[٢].

وقال العلّامة الشيخ محمّد بن علي بن إبراهيم بن جمهور الأحسائي في إحدىٰ إجازاته لبعض الفضلاء: (وأروي عن الشيخ العامل الكامل، محقق علوم المتقدّمين والمتأخرين، ومكمل علوم الحكماء والمتكلّمين، الشيخ كمال الدين ميثم بن علي البحراني، عن الشيخ علي بن سليمان البحراني، عن الشيخ كمال الدين بن سعادة البحراني، عن الشيخ نجيب الدين السوراوي...)[٣] انتهى.

وقرأ أيضاً عند الشيخ منتجب الدين أسعد بن عبد القاهر بن أسعد الاصفهاني أبو السعادات. قاله الحر في أمله[٤].

[ترجم له: لؤلؤة البحرين: ٢٥٣، أنوار البدرين: ٥٩، علماء البحرين: ٧٧].

---

(١) ذكر العلّامة الطهراني في (الذريعة) ٢: ٣٢ (أنّ وفاته سنة ٦٩٩هـ؛ لكونه فرغ من شرحه الوسيط المسمىٰ بـ(اختيار مصباح السالكين) أو الصغير لنهج البلاغة كما ذكره في آخر الشرح سنة (٦٨١هـ)، مرجحاً بذلك قول السيّد إعجاز حسين في (كشف الحجب) المطبوع سنة (١٣٣٠هـ) [كشف الحجب: ٣٥٧ نقله عن كشكول البهائي]، أما التاريخ المثبت أعلاه في المتن فقد ذكره الشيخ الماحوزي في كتابه (علماء البحرين). (منه رحمه الله).

(٢) مجمع البحرين ٦: ١٧٢.

(٣) عوالي اللآلي ١: ١١ ـ ١٢.

(٤) انظر: (رياض العلماء) ٥: ٢٢٦، ولا توجد العبارة في (أمل الآمل).

حرف الميم

٣/٨٥٢ ـ السيّد ماجد العريضي الصادقي البحراني

السيّد العلّامة الفهّامة، محرز قصب السبق في جميع الفضائل، والفائز بالرقيب والمعلّىٰ من قداح الكمالات الكسبية والوهبية من بين فحول الأواخر والاوائل: السيّد أبو علي السيّد ماجد ابن السيّد العالم السيّد هاشم العريضي الصادقي البحراني رحمه الله.

كان أوحد زمانه في العلوم وأحفظ أهل عصره، نادرة في الذكاء والفطنة، وهو أول من نشر علم الحديث في دار العلم شيراز المحروسة، وله مع علمائها مجالس عديدة ومقامات مشهورة. أخبرني شيخنا الفقيه ببعضها، وأقبل عليه أهلها إقبالاً شديداً، وتلمّذ عليه أعيان العلماء، مثل مولانا العلّامة محمّد محسن الكاشاني صاحب (الوافي)، والشيخ الفقيه ذو المرتبة الرفيعة في الفضل والكمال الشيخ محمّد بن حسن بن رجب البحراني، والشيخ الفاضل المتبحر الشيخ محمّد بن علي البحراني، والشيخ زين الدين الشيخ علي بن سليمان البحراني، والشيخ العلّامة الأديب الخطيب الشيخ أحمد بن عبد السلام البحراني، والسيّد العلّامة السيّد عبد الرضا البحراني، والشيخ الفاضل الشيخ أحمد بن جعفر البحراني وغيرهم، وخطب على منبر شيراز خطبتي الجمعة بديهة، لمّا نسي تلميذه السيّد الفاضل السيّد عبد الرضا الخطبتين اللتين أنشأهما، والقصة مذكورة في كتاب (سلافة العصر في محاسن الدهر)[1] للسيّد الأديب النجيب الفاضل السيّد علي ابن الميرزا

---

(١) سلافة العصر: ٤٩٢.

أحمد، وختمها بأبيات في غاية البلاغة والجزالة، وكان شيخنا العلّامة معجباً كثيراً بقصيدته الرائية في مرثية الحسين عليه السلام التي مطلعها:

من قد أطل عليه يوم عاشور بكىٰ وليس على صبر بمعذور

وله معاني كثيرة في نظمه. ومن بديع ذلك قوله:

تبكي العيون لوقع الثلج في القلل لشيب رأسي بكت عيني ولا عجب

واجتمع في سنةٍ بالعلّامة الشيخ البهائي قدس سره في دار السلطنة أصفهان المحروسة، فأعجب به شيخنا البهائي رحمه الله.

حكى بعض مشايخنا أنه سأل السيّد عن مسألة في محضر الشيخ فأوجز السيّد الجواب تأدباً مع الشيخ، فأنشد الشيخ قدس سره:

فأنت بمرآىٰ من سعاد ومسمع حمامة جرعا حومة الجندل اسجعي

فأطال السيّد الكلام فاستحسنه الشيخ.

وحدّثني شيخنا العلّامة أنه لمّا اجتمع السيّد بالشيخ كان في يد الشيخ سبحة من التربة الحسينية على مشرّفها سلام الله، فتلا الشيخ على السبحة فقطر منها ماء على طريقة ما تستعمله أهل الشعابذة والعلوم الغريبة، فسأل السيّد أيجوز التوضؤ به، فقال السيّد لا يجوز، وعلّله بأنه ماء خيالي لا حقيقي، وليس من المياه المتأصلة المنزلة من السماء أو النابعة من الأرض، فاستحسنه الشيخ، واستجاز من الشيخ فكتب له إجازة طويلة تشتمل على تأدب عظيم في حقه وثناء جميل وتقريض عظيم، وقد وجدت الإجازة في خزانة كتب بعض الأعيان سنة ١١٠٣ هـ، ولولا ضيق المقام لنقلتها.

وللسيد قدس سره (الرسالة اليوسفية) جيّدة جداً، وعليها له حواش مفيدة، ورأيتها

بخط تلميذه الفاضل الشيخ أحمد بن جعفر البحراني ﷺ، وقد قرأها عليه ﷺ في دار العلم شيراز، وعليها الإنهاء والإجازة بخطه، وله رسالة في مقدّمة الواجب، مليحة كثيرة الفوائد، رأيتها مرّة واحدة في يد بعض الفضلاء في مجلس شيخنا ﷺ سنة ١١٠٩ هـ، ولم يعطها صاحبها للاستنساخ ثم أنه مات فطلبتها من ورثته ففتشوا عنها ولم يروها. وله حواش مليحة متفرقة علىٰ (المعالم) وحواش متفرقة علىٰ (خلاصة الرجال) رأيتها بخطه عند بعض الأصحاب، وله حواش على الشرايع، وعلى اثني عشرية شيخنا البهائي ﷺ، وحواش على كتابي الحديث، وفي نسخة (التهذيب) التي عندي جملة منها، وله فتاوىٰ متفرقة جمعها بعض تلامذته، وهي عندي.

وله رسالة سمّاها (سلاسل الحديد في تقييد أهل التقليد) ومنه أخذ العلّامة السيّد هاشم البحراني هذا الاسم فانتخب من شرح عز الدين بن أبي الحديد كتاباً مليحاً سمّاه (سلاسل الحديد في التقييد لأهل التقليد من كلام ابن أبي الحديد). ورأيت له (وقف نامه) تتضمن وقف الخان الأفخم إمام قلي خان للمدرسة التي في دار العلم شيراز المعروفة بمدرسة الخان، وموقوفاتها، في غاية البلاغة ونهاية البراعة، رأيتها في يد السيّد الأديب النجيب صاحبنا السيّد عبد الرؤوف ابن السيّد حسين الجد حفصي البحراني.

وبالجملة فمحاسنه كثيرة وعلومه غزيرة ـ روّح الله روحه، وتابع فتوحه ـ توفي ﷺ بالليلة الحادية والعشرين من شهر رمضان بدار العلم شيراز سنة ١٠٢٨هـ. انتهى كلام شيخنا العلامة الشيخ سليمان البحراني الماحوزي)[١].

[ترجم له: أنوار البدرين: ٧٨، أمل الآمل ٢: ٢٢٥، أعلام الثقافة الاسلامية في البحرين ١:٥٥٨].

---

(١) أنوار البدرين: ٧٨.

٣/٨٥٣ ـ السيّد محمّد ابن السيّد عبد الله البلادي البحراني

السيّد محمّد ابن السيّد عبد الله ابن السيّد اسماعيل ابن السيّد نصر الله ابن السيّد محمّد شفيع ابن السيّد يوسف ابن السيّد حسين ابن السيّد عبد الله ابن السيّد علوي البلادي البحراني.

ذكره العلّامة الشيخ عبدالحسين الأميني في (شهداء الفضيلة) في ذيل ترجمة والده استطراداً، بما نصّه: (وخلّفه على منصته ولده البارع السيّد محمّد، الذي هو اليوم في الطراز الأوّل من رؤساء طهران، وقد نقل جثمان والده الشهيد إلىٰ النجف الأشرف سنة ١٣٣٢، ودفن مع والده العلّامة في إحدى الحجر الشرقية من الصحن المقدّس)[١].

[ترجم له: معارف الرجال ٢: ١٨، شهداء الفضيلة: ٣٧١، الشجرة الطيبة: ٨٦]

٣/٨٥٤ ـ العلّامة الأمجد، الفقيه الأرشد التقي الشيخ محمّد بن علي المقابي

ذكره صاحب (شهداء الفضيلة) بما نصّه: (في الرعيل الأوّل من علماء البحرين، انتهت إليه الرياسة الروحية في عصره في تلك الديار. له تآليف قيّمة، يروي عن العلّامة الشيخ حسين الماحوزي، والشيخ حسين بن علي بن فلاح، والشيخ حسين بن جعفر، والشيخ عبد الله بن علي، والشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي، عن الشيخ سليمان الماحوزي)[٢].

وذكره الشيخ يوسف في لؤلؤته، في معرض ترجمة جدّه الشيخ محمّد بن سليمان المقابي، بعد ذكر أبيه الشيخ علي، بما نصّه: (وهو والد الشيخ الفاضل

---

(١) شهداء الفضيلة: ٣٧١.

(٢) شهداء الفضيلة ٣١٥.

الأمجد الشيخ محمّد المعاصر، سلّمه الله تعالىٰ)[١].

وذكره صاحب (أنوار البدرين)، فقال: (كان هذا الشيخ عالماً عاملاً، فاضلاً كاملاً، وإماماً في الجمعة والجماعة، انتهت إليه رئاسة البلاد في الحسبة الشرعية، حضر بحثه جماعة من فحول العلماء كابنه المحقق التقي الشيخ علي والشيخ عبد علي ابن الشيخ أحمد آل عصفور ـ أخ الشيخ يوسف ـ وغيرهما)[٢]، ثم ذكر مصنّفاته وشيوخ رواياته.

وذكره المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح البحراني في صدر رسالته علىٰ أجوبة مسائل كتب في جوابها رسالته المحمدية، وصفه في صدرها بقوله: (الأخ الصالح التقي، والخل الصادق النقي، نتيجة الفضلاء المحققين، وصفوة الأتقياء المدققين، المتدرع بمدارع العفاف والصيانة، والمتقمص بأقمصة الديانة والأمانة، والمجتهد في تحصيل العلوم علىٰ إنصات ورزانة، الشاب الورع الزكي: الشيخ محمّد بن المقدّس المرحوم السعيد العالم العامل المرضيّ الشيخ علي بن المرحوم العلّامة الفردوسي الشيخ عبدالنبي بن المرحوم العلّامة الخلودي الشيخ محمّد بن سليمان المقابي).

ويروي قراءةً وسماعاً وإجازةً علىٰ جملة من الفضلاء، أوّلهم والده، والثاني العلّامة الرباني الشيخ حسين ابن الشيخ محمّد بن جعفر الماحوزي البحراني، أستاذ العلّامة الشيخ يوسف صاحب (الحدائق). رأيتُ إجازته لصاحب العنوان، يقول فيها: (وبعد، فمن جملة سوانح الفيوض الالهية، ورواشح الألطاف الأحدية أنْ قرأ الأخ الأجل والأجل الأفضل، ذو التحقيقات الرائقة والتدقيقات الفائقة،

---

(١) لؤلؤة البحرين: ٨٩.

(٢) أنوار البدرين: ١١٢.

كشّاف حقائق العلوم والمعارف، ودرّاك النكت واللطائف، المولىٰ الأعظم، والمقام الأفخم، والبهيُّ الألمعي الشيخ محمّد بن الشيخ علي ابن المدقق الشيخ عبد النبي المقابي ـ وفّقه الله سبحانه لتحقيق المعاني وملّكه نواصي الأماني ـ جلّ كتاب الاستبصار ..) إلىٰ أن قال: (قراءة تحقيق واستدلال ومنشأ تدقيق [في أوقات] متبددة، فأفاد أكثر مما استفاد، وأظهر فكره الصائب نبيئات النكت واللطائف وأجاد).

(له من المصنّفات: (شرح الوسائل) للشيخ الحر العاملي، وقفت منه علىٰ مجلّد كبير ضخم جداً، ومجلّد ثان أصغر منه، وكانا في خزانة كتب شيخنا العلّامة الثقة الصالح، ورأيت منه في النجف الأشرف مجلّداً كبيراً أيضاً، ولا أدري هل أكمله أم لا؟ والذي رأيناه غير تام، وهو شرحٌ حسن مبسوط. وله كتاب (نخبة الأصول) في أصول الفقه، كبير حسن علىٰ ترتيب القواعد لشيخنا الشهيد الثاني ـ عطّر الله مرقدهما ـ، والظاهر أنّ له مصنّفات غيرهما)[١].

[ترجم له: لؤلؤة البحرين: ٨٩، أنوار البدرين: ١٦٦، أعيان الشيعة ١٠: ١١].

٣/٨٥٥ ـ السيّد محمّد ابن السيّد موسىٰ الأحسائي

ذكره صاحب (الروضات) في روضاته في ذيل ترجمة ابن أبي جمهور الأحسائي بقوله: (وفي بعض المواضع أيضاً رواية السيّد محمّد ابن السيّد موسى الأحسائي، الذي يروي عنه المولىٰ عطاء الله الآملي)[٢].

وفي (اللؤلؤة): (أنّ الشيخ محمّد ابن أبي جمهور يروي عن شيخه، وأستاذه السيّد شمس الدين محمّد ابن السيّد كمال الدين موسىٰ الحسيني، عن والده

(١) أنوار البدرين: ١٦٦.

(٢) روضات الجنات ٧: ٣٤.

المذكور، عن الشيخ فخر الدين أحمد، الشهير بالسبعي الأحسائي)[١].

[ترجم له: لؤلؤة البحرين: ١٦٦، روضات الجنات ٧: ١٦٦]

٣/٨٥٦ ـ محمّد بن سهل البحراني

أحد الرواة المعاصرين لبعض الأئمة الهداة عليهم السلام، والظاهر أنّه في عصر الإمام الكاظم عليه السلام، فإنّه يروي عن الإمام الصادق عليه السلام بواسطة، وروى عنه الصدوق القمي في (العلل). حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه، قال حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، قال حدثنا محمّد بن أحمد بن يحيي الأشعري، قال: حدّثني العباس بن معروف، عن محمّد بن سهل البحراني، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

«ينادي مناد يوم القيامة أين زين العابدين؟ فكأني أنظر إلى علي بن الحسين عليه السلام يخطو بين الصفوف»[٢].

وذكره المولىٰ المحقّق المجلسي في بحاره بقوله: (ومن الرواة الأقدمين: محمّد بن سهل البحراني) انتهىٰ.

[ترجم له: أنوار البدرين: ٥٤، أعيان الشيعة ٩: ٣٦٣، علماء البحرين: ٦٧].

٣/٨٥٧ ـ الشيخ محمّد بن الشيخ يوسف العسكري البحراني

العالم العامل، خلاصة الأفاضل الكرام، وصدر جريدة العلماء الأعلام، وبيت قصيدة الأجلاء الفخام، شمس فلك الأفادة والإفاضة والإجلال، وبدر سماء الفضيلة والتقوى والكمال: الشيخ أبو الحسن محمّد نجل الشيخ الأجل الورع

---

(١) لؤلؤة البحرين: ١٦٦.

(٢) علل الشرائع: ٨٧، بحار الأنوار ٤٦: ٣، كما ورد اسمه في الخصال: ٢٧٢، وله ذكرٌ في مصادر أخرىٰ أيضاً.

العالم الأمجد غرة سماء أصحاب الفضل والأرجاني الشيخ يوسف العسكري البحراني. أدام الله فضلهما، وكثّر في العلماء مثلهما. انتهى كلام شيخنا بهاء الملة والدين[١]، قدّس الله تربته، وعلّا في الجنان رتبته.

ولم أقف على ترجمة لهٰذين الشيخين في الإجازات، ولا كتب الرجال سوى ما ذكرناه من إجازة شيخنا البهائي ﵀.

[ترجم له: أنوار البدرين: ١٠١، أعيان الشيعة ١٠: ٣٢٢، أعلام الثقافة الاسلامية في البحرين ١: ٤٠٤.]

٣/٨٥٨ ـ الشيخ محمّد بن علي البحراني

(العلّامة المتكلّم الفقيه: الشيخ محمّد بن علي البحراني، والد شيخنا الفقيه العلّامة الشيخ أحمد الأصبعي، وهو شيخ مشايخنا ـ قدّس الله أرواحهم ـ له مصنّفات مليحة، منها شرح (الباب الحادي عشر) جيّد، لم يُعْمل مثله، وكان في خزانة كتب شيخنا﵀، وله حواشى مليحة على كتاب (الغنية في مهمات الدين) للعلّامة السيّد حسين الغريفي)[٢].

وقد ذكر هذا الشيخ المحدّثان الفاضلان الشيخ عبد الله، والشيخ يوسف ومدحاه، وهو من مشايخ الإجارة.

[ترجم له: أنوار البدرين : ١٠٤، أعيان الشيعة ١٠: ١٩، لؤلؤة البحرين: ١٣٨.]

٣/٨٥٩ ـ محمّد بن الحسن بن رجب المقابي البحراني

(الشيخ الفقيه، المحدّث ذو المرتبة الرفيعة في الفضل والكمال: الشيخ محمّد بن الحسن بن رجب البحراني المقابي أصلاً، الرويسي مسكناً.

---

(١) ذكر ذلك في إجازته لابن المترجم الشيخ محمّد، انظر: أعيان الشيعة ١: ٣٢٢، تراجم الرجال ٣: ٤٢٨.

(٢) أنوار البدرين: ١٦٦، وقد نسب ذلك إلىٰ الشيخ سليمان الماحوزي.

وكان أفقه أهل زمانه، وكان شيخنا يذكر أنّه لم يوجد في زمانه مثله ولا قبله ولا بعده في هذه البلاد في الفقه والفروع. وذكر أنّ السيّد العلّامة السيّد ماجد البحراني ﷺ كان يعظّمه ويعرف فضله، ويثني عليه. وله مع العلّامة السيّد ماجد قصةٌ غريبة حكاها لنا ولده الفقيه الشيخ حسين، وحكاها شيخنا. وكان متقللاً زاهداً متألهاً شديداً في جنب الله عز وجل، مَنّ الله به على هذه البلاد، وأزال بدعها وحسم مواد الظلم عنها، وتولّىٰ القضاء، وأحسن السيرة، ومالت إليه القلوب، وأقبلت عليه العوام والخواصّ، وأطبق على تقديمه علماء هذه البلاد.

مات في دار العلم شيراز. وذكره شيخنا العالم الربّاني الشيخ علي بن سليمان القدمي البحراني في رسالته التي عملها في وجوب الجمعة وجوباً عينيّاً، وذكر أنّه يذهب إلىٰ ذلك، وبالغ في الثناء عليه في الفضل والكمال. وذكر شيخنا أنّه اجتمع بالشيخ الفاضل الشيخ علي بن نصر الله الليثي الجزائري في محروسة شيراز، فسأله عن مسائل، وقال يحكي عن الشيخ علي بن نصر الله: وجدته كالبحر الزخّار، وقال: لو عرفته قبل ما قرأت على غيره، وكان الشيخ علي بن نصر الله فاضلاً متبحّراً.

له: رسالة في الفرائض والمواريث، عجيبة، وعليه قرأ شيخنا العلّامة (الزبدة)، وقرأ عليه الشيخ العلّامة جعفر بن كمال الدين، واستقضىٰ في البحرين وقتاً، ثم عزل. وهو من تلاميذ شيخنا البهائي، وأخبرني شيخنا العلّامة الشيخ سليمان ﷺ أنه قرأ (زبدة الأصول) لشيخنا البهائي عليه، وكان شريكه في قراءتها شيخنا العلّامة المحقق الشيخ محمّد بن ماجد الماحوزي، وكان كثيراً ما يقع بيني وبين الشيخ محمّد المذكور نزاع، والشيخ ﷺ ساكت يسمع، وقد يتّفق أنّه يأمرنا بالرجوع إلىٰ شرح الشيخ جواد، وكان لا يذكره إلّا محتقراً لمنافسةٍ جرت بينهما. ورأيت

رسالته في الفرائض في سنة ١٠٩٨ هـ في دار العلم شيراز، وله حواشي متفرقة على (شرح اللمعة)، وله علىٰ بحث القسم في النكاح حاشية مليحة، واستدراك، وقد أجبنا عنها في حاشية كتبناها على ذلك الموضع بتوفيق الله عند قراءة بعض الإخوان في حدود سنة ١٠٨٩ هـ[1]، انتهى كلام شيخنا الرباني الشيخ سليمان البحراني)[2].

وذكره السيّد في روضاته والشيخ يوسف في لؤلؤته بما مضمونه: (الشيخ الفاضل الفقيه محمّد بن الحسن بن رجب المقابي البحراني، الرويسي منزلاً ـ نسبة إلىٰ قرية الرويس بالتصغير ـ وكان هذا الشيخ فاضلاً فقيهاً إماماً في الجمعة والجماعة، وهو أول من صلّىٰ الجمعة في البحرين بعد افتتاحها بالدولة الصفوية المنتهية إلىٰ الشاه سلطان حسين. وكان من فضلاء أرباب التأليف والتصنيف، وممن تلمّذ علىٰ العلّامة السيّد ماجد الجدحفصي المتقدِّم ذكره، ـ كما مرّت الاشارة إليه ـ وكان ممن يحضر مجلسه للاستفادة منه.

وقد كان تلمّذ عليه الشيخ زين الدين علي بن سليمان القدمي ـ الآتي ذكره قريباً إن شاء الله تعالىٰ ـ. ولمّا رجع هذا من خدمة المرحوم الشيخ بهاء الدين العاملي بالغاً مبلغه من العلم بالحديث ونشره في البحرين، كان الشيخ محمّد صاحب العنوان من جملة من يحضر حلقة درسه، فعوتب علىٰ ذلك بأنه بالأمس كان تلميذاً لك فكيف تكون تلميذاً له، فقال ـ وكان علىٰ غاية من التقوىٰ والورع والإنصاف ـ: أنّه قد فاق عليّ وعلىٰ غيري بما اكتسبه من علم الحديث)[3] انتهىٰ.

[ترجم له: أنوار البدرين: ١٠٥، لؤلؤة البحرين: ١٣٨، تاريخ البحرين: ١٥٥].

---

(١) الظاهر أنّها: (١٠٩٨هـ).

(٢) أنوار البدرين: ١٠٥.

(٣) روضات الجنّات ٧: ٨٠، لؤلؤة البحرين: ١٣٨.

٣/٨٦٠ ـ الشيخ محمّد بن أحمد البحراني

فاضل محقّق كامل، له كتاب في الأصول الخمسة سمّاه (ينبوع الإخلاص) جيّد مبسوط، إلّا أنّ النسخة التي رأيناها غير تامة، وله شعر حسن في المناجاة، ذكره الشيخ يوسف في كشكوله[١].

[ترجم له: أنوار البدرين: ١٧٩، شهداء الفضيلة: ٣١٢، أعيان الشيعة ٩: ٧١]

٣/٨٦١ ـ محمّد بن عبدالله بن علي البلادي

العالم الأسعد الكامل: الشيخ محمّد ابن الشيخ عبد الله بن علي بن أحمد البلادي، المذكور آنفاً.

قال السيّد في (تتمة الأمل) بعد ذكر والده: (وكان ولده الفاضل الأوحد الشيخ محمّد متوقد الذهن سريع الفهم، عارفاً بالعلوم العقلية والنقلية، إلّا أن الزمان لم يزل له معانداً، وله منابذاً)[٢]. انتهى.

[ترجم له: أنوار البدرين: ١٤٩، أعيان الشيعة ١٦: ١٤، أعلام الثقافة الاسلامية في البحرين: ٥٢٢]

٣/٨٦٢ ـ محمّد بن أحمد بن إبراهيم العصفوري الدرازي

العالم العامل، الأمجد الفاضل: الشيخ محمّد ابن العالم الشيخ أحمد بن إبراهيم آل عصفور، وهو والد العلّامة الشيخ حسين.

ذكر تاريخ ولادته أخوه الشيخ يوسف في لؤلؤته فقال: (ولد أخي الشيخ

---

(١) الكشكول (البحراني) ٢: ٤٦٥، وذكره في الذريعة ٢٥: ٢٩١، رقم ١٦٩.

(٢) عنه في أنوار البدرين: ١٤٩.

محمّد ـ مُدّ في بقائه ـ سنة ١١١٢ هـ في قرية الماحوز)، وتوفي عام (١١٨٢هـ)[١].

ذكره ابنه العلّامة الشيخ حسين في إجازته للشيخ أحمد بن زين الدين، بقوله: (وعن والدي الروحاني والجسماني، جالي مرآة الأخبار، ومشيّد مباني المعاني، والدي الأمجد الشيخ محمّد. وهو يروي سماعاً وإجازةً عن شيخه الأجل الأوحد من صمة المين والرين، المقدّس الفردوسي، الشيخ حسين ابن الشيخ محمّد بن جعفر البحراني ـ المتقدِّم ذكره ـ، وعن العلّامة المحقق المدقق الشيخ محمّد بن علي المقابي، وعن شيخه الأوّاه رفيع المقام والجاه المقدّس الشيخ عبدالله ابن الشيخ علي بن أحمد البلادي البحراني، وعن شيخه الأمجد الشيخ أحمد بن عبدالله بن حسن البلادي البحراني ـ المتقدِّم ذكره ـ وغيرهم من فضلاء وقته).

وذكره العلّامة الشيخ محمّد علي العصفوري في تاريخه، بقوله: (الإمام العلّامة الهمام، الفهامة شيخ الإسلام ملجأ الأنام، كشّاف مشكلات العلوم، حلّال معضلات الفهوم، إمام الفقه والتفسير. وكان من أعيان هذه الطائفة وانتهت إليه رئاسة البحرين بعد وفاة أبيه ومهاجرة أخيه صاحب (الحدائق) إلىٰ الديار العجمية، ثم استقلّ بالتدريس والتأليف إلىٰ أن قام بأعباء الفتوىٰ، فله في الفقه كتاب في أحكام المسافرين وآدابهم، كامل في الفن المذكور المسمّى بـ(مرآة الأخبار)، وله رسالة في صلاة الجمعة وأعمال ليلتها ويومها، وله أجوبة مسائل متفرقة، وله في المراثي كتاب (الضرام الثاقب في مقتل سيّدنا وإمامنا علي بن أبي طالب)، و(خصائص الجمعة)، وله ديوان شعر في المرائي أيضاً.

مات ﷺ سنة ١١٨٢ هـ، وله من الأولاد الشيخ علي، والشيخ أحمد، والشيخ

---

(١) لؤلؤة البحرين: ٤٤٢.

حسين العلّامة، وهو أعلم أولاده)[١] انتهىٰ.

وقال في (شهداء الفضيلة): (الشيخ محمّد، أحد العلماء المبرّزين، أطراه صاحب الأنوار بالعلم والعمل والفضل والكمال الورع، ولد سنة ١١١٢ هـ. له تآليف جيّدة، منها كتاب (مرآة الأخبار) في أحكام الأسفار، ورسالة في الصلاة، ورسالة في أصول الدين، ورسالة في وفاة أمير المؤمنينعليه‌السلام. يروي عن العلّامة الشيخ حسين الماحوزي، وقد أجاز له ولأخويه الشيخ يوسف صاحب (الحدائق) والشيخ عبد علي. ويروي عنه ولداه العالمان العلمان الشيخ حسين والشيخ أحمد، وعندنا كثير من شعره في رثاء الإمام الشهيد الحسين بن عليعليه‌السلام.

وكتب إليه أخوه صاحب الحدائق قصيدةً فيها إطراؤه، ذكرها في الكشكول) انتهىٰ[٢].

وهو يروي عن العلّامة الشيخ حسين ابن الشيخ محمّد بن جعفر الماحوزي، والشيخ محمّد بن الشيخ علي المقابي، والشيخ عبدالله ابن الشيخ علي الماحوزي، قاله الشيخ عبدالمحسن في إجازته. وعندنا كتبه المذكورة، ورسائل أخرىٰ صغيرة وأجوبة مسائل غير ما ذكر، منها (رسالةٌ في الجهر والإخفات) فرغ منها سنة ١١٧٣، و(رسالة في شرح حديث زرارة في الإمام والمأموم) فرغ منها سنة ١١٧٣، و(رسالة في الحدث الأصغر أثناء غسل الجنابة)، و(رسالة فيما يحتاط به في عدد الركعات)، و(رسالة في أجرة القارئ في مأتم الحسينعليه‌السلام. ورأيت له كتاباً في تتمة الأسفار في مقتل حيدر الكرار للشيخ حسن الدمستاني ـ المتقدّم ذكره ـ وهو يقرب حجماً من الأصل؛ ولكن شتان بينهما، إلىٰ غير ذلك من أجوبة المسائل.

---

(١) تاريخ البحرين: ٢٠٩ / ١٤٠.

(٢) شهداء الفضيلة: ٣١٢، الكشكول ٢: ٧٠.

أما شعره فكثير، وكلّه في الرثاء، وسنقتصر علىٰ نُتف صغيرة منه، فمنه مجارياً لقصيدة السيّد حسين الغريفي الماحوزي ـ المتقدّم ذكره ـ التي يقول في مطلعها:

مرابع صبر الصب دارسة قفر.

بقوله:

هل الصب من بعد المصاب له صبر — وللدمع صب والفؤاد له سفر
وهل يجمل السلوان قط لمدنفٍ — مصابٍ وضاب يأمره الفكر
تكأدني كيد الزمان وجوره — عليّ فسقّاني مرارته الدهر
وما ساء في بُعْد الديار وأهلها — وقد كان لي قدماً بأكنافها فخر
سوىٰ معشر جار العدوّ عليهم — علىٰ عَجَل ظلماً فأبياتهم قفر
مهابط وحي الله آل محمّد — بنو الوحي والتنزيل سادتنا الغر
وقفت علىٰ أبياتهم وديارهم — فسكّانها وحش وأكنافها صفر
مدارسهم بعد الدروس دوارس — وأعلامهم بعد القَوام بها كسر
كأن لم يكن فيه تلاوة محكم — ولم يك من بعد النبي بها ذكر
أنادي بها أربابها وحماتها — فهلّا تكونوا أم ألمَّ بكم شرّ
فلم أستمع منها مقالة قائل — سوىٰ الحال أبدى ما يضيق به الصدر
بلىٰ نحن كنّا أهلها فأبادنا — صروف الليالي واستمر بنا الضر
فلم يبق إلّا ذكرنا ورسومنا — وحزن إلىٰ يوم النشور له النشر

وهي طويلة إلىٰ أن ختمها بقوله:

فسمعاً إمامَ المتقين قصيدةً — تُبَكِّم أهل الشعر لا سيما بشر
بها يرتجي منك الشفاعة في غد — وكن أنسه يوماً تضمّنه القبر
محمّد المضمى بكم نجل أحمد — سليل ابن عصفور فأنت له الدخر
كقول حسين نجلكم في مديحكم — مرابع صبر الصب دارسة قفر

وله أيضاً في الحسين عليه السلام:

بـعداً لدنـياً غـادرت سـاداتـها ورمـتهم بـغياً بسـهم شـتاتها

ووفت لأبـناء اللـئام بـوعدها وهـداتـها أحـرىٰ بـجلف عـداتـها

حـتىٰ سُـقوا كأس المـنية عـاجلاً مـن كـيدها وتـجرّعوا كـرباتها

فـغدت له تـنعى المساجد حسـرة ومـنابر تـبكي لفـقد عـظاتها

ومـدارس درست بـها أحكـامها درست وأيـتام لفـقد صـلاتها

كـانوا مـلاًذا للـعباد وعـصمة للـخلق والمـعروف مـن عـاداتـها

كـم بـقعة فـيها لهـم مـن وقـعة شـنعاً يـذوب القـلب مـن شـداتـها

أوما سـمعت بـما جـرىٰ فـي كـربلا بـالسبط لمّـا حـلّ فـي عـرصاتها

وهي طويلة ختمها بقوله:

فـلئن قـبلت هـديّتي وشـفعت لي عـلقت يـدي مـنكم بـحبل نـجاتها

إنّ ابـن أحـمد ذا الخـطايا نـفسه غـرقت بـبحر الذنب فـي زلاتـها

فـبكم نـجاتي يـا هـداتـي والمـنىٰ يـا عـصمة اللاجـين مـن هـلكاتها

وله أيضاً في الحسين عليه السلام:

طف بالطفوف وجد بسكب المـدمع وابـدِ الحـنين بـحرقة وتـوجّع

واعدل إلىٰ قـبر الحسـين وقـف بـه والثـم ثـراه بـرقّة وتـخضّع

وقل السلام عليك يـا مـولىٰ الورىٰ يا من سـقي كأس المـنون المـفضع

يا صاحب الكربات يـامن قـد بـقىٰ فـي غـلّة حـتىٰ قـضىٰ لم يـنقع

وهي طويلة يختمها بقوله:

سـمعاً حسـيناً فـي رثـاك مـديحة يـصغو لهـا الفـطن الذكـي الأصـمع

فـبها مـحمّد يـرتجي مـنك الجـزا وسـلامة يـا مـفزعي فـي المـفزع

وله في رثاء أمير المؤمنين عليه السلام وقالها وهو مع أُخوته في الهند:

سل الدهر هل عيش الصغار يزول
وذي العيس هل بعد الرحيل نزول

وهل منية تشفي غليل صدورنا
أم الهند عن نيل المراد تحيل

لقد طال عهدي بالديار وإنني
أؤمّل من بعد الفراق أؤل

فان حان حين الله فالآل سلوتي
لقد شرّدوا عن دارهم وأزيلوا

فما مات منهم سيّد في فراشه
وما صيب شخص حيث كان ذليل

ولكن رعاياهم عداهم فما رعوا
لشأنهم بل بدّلوا وأغيلوا

فأضحوا حيارىٰ في الديار يدور في
ركائبهم عقر هناك مهول

سأقضي حياتي بالكآبة والبكا
عليهم وإن كان الزمان يطول

وهي طويلة وله من أُخرىٰ:

إلىٰ مَ التمادي في الضلالة والخسرا
وتترك ما يجديك في النشأة الأخرى

فأخراك أحرىٰ إن عقلت تيقّظاً
فذو اللب من باع الدنا واشترى الأخرىٰ

فـحسبك مـن دنـياك مـا قـد عـملته
مـخافة أن تأتـي الحسـاب ولا بشـرىٰ

فـلا والدُ جـازٍ هـناك لولده
ولا عـشرة مـنها تـقال ولا عـذرا

بـل الكـل مـرهون بـما كـان كسـبه
فـحصّل مـراضـي الله واجـتنب الوزرا

وعندنا شعره كثير، ولكن فيما حصل كفاية.

[ترجم له: لؤلؤة البحرين: ٤٤٢، أنوار البدرين: ١٧٩، أعيان الشيعة ٩: ٧١.]

٣/٨٦٣ ـ السيّد محمّد ابن السيّد شرف الموسوي البحراني

السيّد السند والركن المعتمد ذو الفضل والشرف السيّد محمّد بن السيّد شرف الموسوي الجدحفصي البحراني.

المتوطن أولاً مسقط ثم لَنْجه، وبها توفي ـ قدّس الله روحه وتابع فتوحه ـ في سنة ١٣١٩هـ. وكان هذا السيّد النجيب الجليل عالماً عاملاً، فاضلاً كاملاً كريماً، مهيباً وقوراً ذا رياضة ربانية، اشتغل أولاً عند خاله ومربيه الفاضل الشيخ سليمان ابن العلاّمة الأمجد الشيخ أحمد آل عبد الجبار القطيفي البحراني برهة من الزمان. ثم سافر إلىٰ النجف الأشرف؛ لتحصيل العلوم، وحضر عند جماعة من فضلائها، كالسيد المحقق حجة الاسلام الميرزا حسن الشيرازي وشيخنا العلاّمة الشيخ محمّد حسين الكاظمي ـ قدّس الله سرهما ونوّر قبريهما ـ، وغيرهما من فضلائها ثم زار الإمام الرضا عليه السلام، ورجع وسكن بلدة لَنْجة وقطن، وبها همىٰ غيث جوده وهتن، وأمر بالمعروف، ونهى عن المنكر، وكان مرجعاً لأهل تلك الأطراف، ملجأً وموئلاً لمن من الفقر والجور يخاف، وبيته كعبة للاجئ والأضياف، ذاباً عن المؤمنين، قامعاً لأيدي المعتدين، مؤيّداً من ربّ العالمين، مقيماً لشعائر الدين.

وسمعت مستفيضاً أنه يكون في بيته من أطراف البحرين والعجم والعراق المائة والمائتان والثلاث في كثير من الأيام، ويتلقاهم بغاية الإكرام، وحسن الترتيب والانتظام، وكان معظّماً عند الملوك والحكام، مهاباً عند الخاص والعام، وربما تنزل النازلة بأحد أمراء العجم التي في تلك الأطراف فيلتجيء إليه فيصلح أمره، ويشد على ما أصابه أزره.

وبالجملة، فهذا السيّد الجليل قليل المثيل، ومن هذه الجهة لم يتمكن من التصنيف والتدريس والتأليف، وكل ميّسر لما خلق له، ولم أقف على مصنّف له إلّا جواب بعض المسائل، وردت عليه من البحرين من السيّد الفاخر السيّد باقر ابن المرحوم السيّد علي ابن السيّد إسحاق البحراني ـ الآتي ذكره، إن شاء الله ـ فكتب في جوابها جواباً شافياً وافياً، وهو عندنا بخطه ﷺ [1].

[ترجم له: أنوار البدرين: ٢١٠، علماء البحرين: ٤٥٣، اعلام الثقافة الاسلامية في البحرين ٢: ٧٧٨]

٣/٨٦٤ ـ محمد شفيع ابن السيد يوسف الغريفي

العالم الفاضل: السيد محمد شفيع ابن السيد يوسف بن حسين بن عبدالله بن علوي الغريفي البلادي البحراني.

ذكره السيد النسّابة في رسالة أنسابه بقوله: (وأمّا السيد محمد شفيع ابن السيد يوسف فقد كان جليلاً عابداً، زاهداً تقياً حليماً، وجيهاً عند الناس، ولد في بهبهان سنة ١١٧٠، وعاش هناك، ثم توفي فيها سنة ١٢٤٨، ونقل جثمانه إلىٰ النجف) [2]. انتهىٰ.

---

(١) أنوار البدرين: ٢١٠ / ١١٣.

(٢) الغيث الزابد: ٧.

٣/٨٦٥ ـ الشيخ محمّد صالح آل طعان البحراني

العالم العامل، الفاضل الكامل، الورع التقي، الصالح ابن الصالح. الشيخ محمّد صالح ابن المقدّس العلّامة الأرشد الشيخ أحمد ابن العالم الزاهد الشيخ صالح.

وهو كأبيه في التقوى والكرم ومحامد الخصال والشيم، وخلّفه في محاسن الآداب والورع والهمم حتىٰ صار كنار على علم، ولقد صدق المثل (من أشبه أباه فما ظلم).

وله من المصنّفات: شرح منظومة والده في الشكوك والسهو، وله كتاب في الفقه أكثر العبادات، وله كتاب في الدعاء سمّاه: (ذرايع الآمال فيما يخص السنة من الأعمال) على نسق (الاقبال)، وكتاب في أدعية مناسك الحج، وله منظومة في الأصول الخمسة مبسوطة جيدة تامة، وله بعض الأشعار[1].

توفى ليلة الثالثة أو الرابعة من شهر شعبان سنة ١٣٣٣هـ في كربلاء المشرّفة، ودفن في حجرة من حجرات الصحن، وله أيضاً من المصنّفات غير ما ذكره صاحب الأنوار منها كتاب (المفزع في أعمال الجمع)، ورسالة حسنة جيّدة في الخمس، وكتاب مطوّل في الأخبار والبسط من (الوسائل) كثيراً، خرج منه مجلّدان في الطهارة، وكتاب في الأدعية والفوائد، حسن، وكتاب أعمال مكة والمدينة، حسن.

[ترجم له: أنوار البدرين: ٢٣١، علماء البحرين: ٤٧٠، أعيان الشيعة ٧: ٣٧٦.]

٣/٨٦٦ ـ الشيخ محمّد بن سليمان الخطّي

العالم المحدّث الأسعد الشيخ محمّد بن سليمان بن زوير الخطّي ﷺ.

---

(١) أنوار البدرين: ٢٣١.

ذكره المحقق الأوحد الشيخ محمّد بن عبد الجبار القطيفي البحراني ﷺ في المجلّد الثاني من (البارقة الحسينية)، ونقل خبراً طويلاً في وصف الإمام عليه السلام عن المعلّىٰ بن خنيس عن الصادق عليه السلام من المجلّد الثالث من كتاب (سرور الموالي)[١]، وذكر أن الكتاب للشيخ محمّد بن سليمان بن زوير الخطّي ﷺ، ولم نقف على الكتاب ولا على ترجمة لمؤلّفه[٢].

[ترجم له: أنوار البدرين: ٢٥٦، الذريعة ٥: ٣٣، أعيان الشيعة ٩: ٣٩٢]

٣/٨٦٧ ـ الشيخ محمّد بن عبدالله أبو عزيز الخطّي

(العالم الفاضل، المحدّث الأديب، الشاعر الكامل: الشيخ محمّد ابن الشيخ عبد الله أبو عزيز الخطّي.

كان ﷺ من العلماء الفضلاء، والشعراء النبلاء المخلصين في الولاء، له شعر كثير مذكور في كتبه من الوفايات والمواليد، له كتاب (الذخيرة في المحشر في مولد الحجة المنتظر) ـ عجّل الله فرجه ـ حسن جيّد يصلح أن يكون كتاب استدلال، وله ـ أيضاً ـ كتب كثيرة منها كتاب (مولد الأمير)، وكتاب (مولد الحسين)، وسمعت أن له مواليد الأئمة عليهم السلام جميعاً كل مولد كتاب مستقل، وكذلك وفيّات الائمة الثمانية، من الإمام زين العابدين إلىٰ الإمام الحسن العسكري عليهم السلام، لكل إمام كتاب مستقل، وأكثرها موجود في بلاد القطيف، تقرأ أيام التعازي والتهاني ـ إلىٰ أن قال ـ من المعاصرين لشيخنا العلّامة الشيخ حسين الماحوزي، ولعلّه من تلامذته)[٣].

---

(١) ذكره في الذريعة ١٢: ١٧٦، رقم ١١٧٠، وذكر له أيضاً: جامع الأحكام والسنن، وكشف الحجاب، ونزهة الناظر. انظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٥: ٣٣، و١٨: ٢٧، ٢٤: ١٢٥.

(٢) أنوار البدرين: ٢٥٦.

(٣) أنوار البدرين: ٢٥٧.

ذكره الشيخ محمّد علي العصفوري في تاريخه، بقوله: (الشيخ محمّد بن عبدالله أبو عزيز الخطي: وهو من أكابر المشائخ، له مؤلّفات فائقة منها كتاب (النوافذ) وكتاب (الفوائد) وكتاب في مقتل أبي محمّد الحسن بن علي العسكري، ورسالة في علم العروض، وديوان شعر معروف، مات رحمه الله سنة ١١٨٦هـ)[١].

رأيت له كتاب وفاة الإمام أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام، وكتاب وفاة الإمام العسكري، وكتاباً في مقتل ابني مسلم بن عقيل بعنوان تأليف الشيخ أبو عزيز محمّد بن عبدالعزيز الخطّي في الكتاب الأخير، ورأيت له كتاباً في مولد الحسن بن علي، وكتاباً في مولد فاطمة الزهراء وذكر اسمه فيه محمّد بن عبدالله أبو عزيز الخطّي، وكتاباً في مولد الحجة المهدي (عج) سمّاه (الذخيرة في المحشر في مولد الحجة المنتظر).

[ترجم له: أنوار البدرين: ٢٥٧، علماء البحرين ٣٣١، أعيان الشيعة ٩: ٣٩٠]

٣/٨٦٨ ـ الشيخ محمّد ابن الشيخ عبد علي بن عبد الجبّار

(العلّامة المحقق النحرير، الفهّامة المدقق الأمجد: الشيخ محمّد ابن الشيخ عبد علي ابن الشيخ محمّد بن عبدالجبار القطيفي البحراني.

كان هذا الشيخ رحمه الله من أساطين علماء الإمامية، وأكابر فقهاء الشيعة الحقية ـ أيّدهم ربُّ البرية ـ في الإحاطة بالعلوم والمعارف، والجامعية لأنواع المكارم واللطائف، له ملكة قدسية ومعرفة علية، وقد ارتضاه علماء النجف الأشرف للمحاكمة بينهم وبين السيّد كاظم الرشتي في أيام المنازعة معه، وارتضاه السيّد المذكور أيضاً، إلّا أنه لم تتم الشروط بينهم وبينه، وناهيك بذلك فضلاً.

وكان ـ رحمه الله تعالىٰ ـ كثير الأسفار لزيارة العتبات الشريفة، ويقلّده كثير من

(١) تاريخ البحرين: ٢٣٨ / ١٧٢.

سكنة العراق وأهل القطيف والأحساء في حياته، وكان يسكن في القطيف تارة وفي الأحساء أُخرىٰ، وله في كل منها بيت وأولاد وأملاك.

له ﵀ مصنّفات كثيرة مبسوطة ومختصرة أيضاً، له شرح علىٰ (أُصول الكافي) أربعة عشر مجلّداً أو اثني عشر مجلداً، والموجود الآن منها عشرة مجلدات والباقي في المسودة لم يخرج، له فيه من التحقيقات الأنيقة شيء كثير، وقد رأيت منه جملة وهو أكبر شروح الكافي علىٰ الإطلاق، وفيه أشياء كثيرة ليست فيها.

وله كتاب (البارقة الحسينية) مجلّدان ضخمان في رد شبه وتشبيهات وإشكالات في التوحيد ومقامات آل محمّد ـ صلوات الله عليهم أجمعين ـ، وصنّفه في الحائر الحسيني علىٰ مشرِّفه آلاف السلام، ولهذا نسبه إليه.

وله كتاب في الرد علىٰ النصارىٰ مجلّدان، ويعرف بالكبير، وله كتاب الرد علىٰ النصارىٰ الصغير مجلّد، وقد كان بعض علماء النصارىٰ أرسل في ذلك الوقت كتاباً في الرد علىٰ الإسلام والقرآن المجيد فكتب هذا الشيخ في نقضه وردّه هٰذين الكتابين، وكتب ابنا عمه الشيخ علي والشيخ سليمان كل واحد كتاباً رداً عليه، وقد رأيت الأخيرين دون الأولين.

وله كتاب (الشهب الثواقب لرجم شياطين النواصب) في إثبات خلافة علي بن أبي طالب ﵇، وأبنائه الأئمة الأحد عشر الأطايب ﵈ بعد رسول الله ﷺ بلا فصل، بالأدلة العقلية والنقلية والاعتبارية، وقد كتب إليه عالم من علماء تبريز يسأله عن ذلك، فكتب له بذلك، وهو شافٍ ـ عندنا ولله الحمد ـ.

وله كتاب مستقل في حديث الثقلين مجلد ضخم ذكره في (الشهب الثواقب)، ولم أقف عليه.

وله كتاب (سلم الوصول إلى الأصول)، أُصول الفقه ثلاثة مجلدات أو أربعة،

تام، رأيت منه مجلداً حسناً في حجية الاجماع وأقسامه، مبسوط جداً، أكبر كتب الأصول.

وله كتاب شرح (خلاصة الحساب) مجلّد.

وله كتاب (شرح تشريح الأفلاك) مجلد مبسوط رأيته.

وله كتاب (شرح إيساغوجي في المنطق).

وله رسالة عملية في الطهارة والصلاة مبسوطة مجلّدة، صنّفها في أقل من سبعة أيام، وقد اختصرها تلميذه العالم الأسعد الشيخ أحمد بن طوق القطيفي.

وله رسالة في وجوب الإخفات بالتسبيح في الأخيرتين، كما هو المشهور، وله أيضاً إلحاقة في رد رسالة بعض علماء آل عصفور في وجوب الجهر على الإمام، والجميع عندنا.

وله رسالة مختصرة في جواز الجمع بين الشريفتين، بل استحبابه.

وله أجوبة كثيرة لمسائل متعددة، وكان عندنا بعض منها بخط والدي ثم تلفت في حداثة سني ـ إلىٰ أن قال ـ توفي في البلدة المعروفة بـ(سوق الشيوخ)، ونقل جثمانه إلىٰ المشهد الغروي على مشرفه السلام)[1].

[ترجم له: أنوار البدرين: ٢٧٢، أعيان الشيعة ٩: ٣٨١.]

٣/٨٦٩ ـ مَخْربة بن بشر العبدي

هو مَخْرَبة بن بشر من بني الجعيد بن صبرة بن الدئل بن قيس بن رباب بن زيد العبدي.

قال أبو عبيدة معمّر بن المثنّى: (كان مَخْرَبة شريفاً في الجاهلية، فارساً جواداً

---

(١) أنوار البدرين: ٢٧٢ ـ ٢٧٤.

وإنما سمي مَخْربة؛ لأن السلاح (خربه) في الجاهلية. قال: وأدرك الإسلام ووفد على النبيﷺ في وفد عبد القيس، فسألهم النبيﷺ عن عمان، فأخبره مَخْربة أنّ له علماً بذلك، فقال أسلم أهل عمان طوعاً. حكاه الرشاطي في (الأنساب)، وأبو الفرج الأصبهاني في (الاغاني)[١].

[ترجم له: الإصابة ٦: ٤٠].

٣/٨٧٠ ـ مرزوق بن محمّد بن عبد الله الشويكي البحراني

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، الثقة الصدوق: الشيخ مرزوق ابن الشيخ محمّد ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمّد ابن الشيخ حسين بن محمّد المعروف بالشويكي البحراني.

هو أحد تلامذة الشيخ حسين العلّامة العصفوري، يروي عنه درايةً وإجازة، كما أنّ له الرواية أيضاً: عن والده. قال العلّامة الشيخ حسين في إجازته له:

(بعد البسملة والحمدلة ... وبعد... فإنّ الله عز وجل قد أوجب علىٰ عباده النفر، لتحصيل الأحكام وبلوغ المرام والغاية، وجعلهم في عذرٍ إلىٰ أن يرجعوا إلىٰ من ينذرون كما هو صريح الآية، فاقتضت المصلحة الربانية والعناية الالٰهية السبحانية الإجازة لحملة تلك الأخبار، بنشر ما تحمَّلوه من تلك الآثار، ليكون عليه المدار في الايراد والاصدار.

وكان ممن حملته تلك الحمية العلية، وحثَّته تلك النفحة القدسية، الولد الأغر المحفوظ، ومن هو لازال بعين عناية الحفيظ محفوظ الشيخ الأجل الصدوق الشيخ مرزوق بن الشيخ محمّد بن الشيخ عبدالله بن محمّد بن حسين بن محمّد الشويكي مولداً والنعيمي البحراني أصلاً والأصبعي مسكناً، لتحصيل تشييد معالم

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ٣: ٣٨٩ / ٧٨٣٤.

الدين، ونظم أحاديث سيّد المرسلين، فاستجازني ـ وفّقه الله تعالىٰ ـ في سلوك جادة التحمل والنقل لتلك الأخبار الصادرة من ينابيع عين الحياة، والمظهرة لأسرار أنوار الرسالة إلىٰ يوم الحشر والوفاة، بعدما قرأ علي نبذة من علوم المبادئ الفقهية، وأطلعته علىٰ درر مزايا الأخبار وتلك الدرر العليّة، وجملة المسائل الأحكامية، فأجزت له تيمّناً وتبركاً بدخوله في طريقة العلماء الإثني عشرية، وحثثتُه علىٰ ركوب جادة المتفقهين في تلك المسائل الخفية والجلية، علىٰ أن يروي عني جميع ما رويته عن مشايخي الذين قد حلوا في منازل أهل التقديس، ونصبوا أعلام الدرس والتدريس، واستخرجوا من لجج بحار العلم كلّ درٍّ نفيس، وهم آبائي الأقطاب الأبرار الذين دارت عليهم رحىٰ الأخبار، ونوّروا معالم[1] الأحاديث بتلك الأنوار البازغة من سماء أهل العصمة الذين هم المدار.

فأوّلهم: والدي الروحاني ـ أخو والدي لأبيه المحدّث المحقّق المنصف، مَنْ مُكِّن له في الأرض، وعلّمه تأويل الأحاديث في الطول والعرض، فأثمرت عنه حدائق تلك العلوم الربانية، واستخرج من صدف التحقيق درر النجف المسندة إلىٰ يعسوب الدين والأئمة الأطهار الربانية ـ العلّامة الشيخ يوسف ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ إبراهيم الدرازي البحراني.

ومنهم: العالم العلي، والمقدّس المعلّىٰ، الفائز بالرقيب والمعلّىٰ من قداح علوم النبي والوصي، والكاشف لكل مشكل خفي في المقام الواضح الجلي، عمي لأبوي الشيخ عبد علي.

ثم عن والدي الجسماني والروحاني ومَنْ أشربني رحيق التحقيقات وقرّب لي

---

(١) في مستدركات أعيان الشيعة: رحىٰ، بدل: معالم.

القاصي كالداني والدي الأمجد الأوحد الشيخ محمّد، أفاض الله عليهم فيوض الرحمة والرضوان، وجعل منازلهم في الجنان أعلا مكان، بمحمد وآله قرناء القرآن بما رووا جميعاً وأجيزوا به[١] عن شيخهم الأعدل الأعلم الخالي من ريبة الدنس والمين، المقدّس الشيخ حسين ابن المرحوم الشيخ محمّد لاجتماع هؤلاء الثلاثة علىٰ مشيخة العالية[٢] والاجتماع علىٰ إجازته السامية بحق روايته عن شيخه علّامة البشر والعقل الحادي عشر مقرط البيان بالبرهان، ومشيد أركان ذلك البنيان، أغلوطة الزمان وأُعجوبة الأوان، جدي لأُمّي العلّامة الرباني السبحاني الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي البحراني ـ إلىٰ آخر شيوخ روايته حسب ما تقدّم ذكرهم في مواضع سابقة ـ إلىٰ أن قال:

وما سمحت به قريحتي الفاترة، وجرت به أقلام يدي الدائرة من كتبي المبسوطة، ككتاب (الرواشح الربانية في شرح الكفاية الخراسانية) برز منه خمس[٣] مجلدات إلىٰ أحكام المساجد، وكتاب (السوانح في شرح البداية الحرية) برز منه ست مجلّدات، وكتاب (أنوار اللوامع في شرح مفاتيح الشرائع) كمل مشتملاً علىٰ أربعة عشر مجلّداً، وكتاب (متممات الحدائق) لشيخنا المسمّىٰ بـ(الحدائق الناضرة) برز منه مجلّد وكمل منه مجلّد، وكتاب (القول الشارح والحجة في علم العقائد لثمرات المجهة) برز منه مجلّد[٤]، وكتاب (الحدق النواظر في متممات كتب النوادر) برز منه مجلّد واحد في كتاب الطهارة، والنوادر للملّا الكاشي بلغ فيه إلىٰ كمال علم الأصول والعقائد مبرهناً عليه في أخبار ليست في

---

(١) في المصدر السابق: وأخبروا، بدل: وأجيزوا.

(٢) في المصدر السابق: المثالية، بدل: العالية.

(٣) في المصدر السابق: ثلاث.

(٤) في المصدر السابق: مجلدان، بدل: مجلد.

الكتب الأربعة، فجريت علىٰ منواله فيما برز منه، نسئل الله إكماله، وكتاب (وسائل[١] أهل الرسالة ودلائل أهل الدلالة) جمعت فيه رسائل متعددة موزعة علىٰ كتب الفقه، قد انتهيت فيه إلىٰ أثناء (الرسالة الحجية)، وكان مبدأ الرسائل للرسالة المسمّاة بـ(النفخة القدسية) ... إلىٰ آخره وذلك في ٢٨ ربيع الأول سنة ١٢١٤هـ)[٢].

ورأيت المجلّد الأول من كتاب (الأنوار اللوامع شرح مفاتيح الشرايع) بخط المترجَم و الشرح لشيخه الشيخ حسين المذكور، وعلى ظهره بخط الشارح هذه الأبيات، تتضمن إجازة المترجَم برواية الكتاب، وهو قوله:

منَّ الإله بشرحي ملك كاتبه	مرزوق لا زال مرزوقاً فوائده
قد جدّ في مثل ما أودعته كملا	ينال في غوصه القاصي فرائده
وقد أجزت له يروي مسائله	للطالبين ومن يرجو عوائده
لا زال في الجد ذا جدّ ينال له	تلك المطالب لا زالت تعاضده

ورأيت تقريض المترجَم على المجلّد السابع من شرح شيخه المذكور نظماً، وهو قوله:

يا طالباً أسنى العلوم لترتقي	إلىٰ ذروات العز والفخر والمجد
ويعلو على هام المجرة كعبه	عليك بأنوار اللوامع [تسعد]
فذلك شرح للمفاتيح كاشف	غوامضه فاسلك مجاريه للرشد
فكم فكّ من أبوابه كلَّ مغلق	وكم سل من أسيافه كلَّ ذي غمد
فيالك أنواراً أضاءت وأشرقت	فأخفت ظلام الجهل من كل مسود

---

(١) في مستدرك أعيان الشيعة: رسائل بدل: وسائل.

(٢) مستدركات أعيان الشيعة ٢: ٩٣.

فأضحت شموس الفضل نيّرة به وأقمار دين الله في منزل السعد
وكيف وقد أبدىٰ إلىٰ الدار بعدما غدت في غناء ليس شيء لها يبدى
فلو أبصر الكاشي له خرّ ساجداً وقام إلىٰ تقبيله من ثرىٰ اللحد

وله شعر كثير في رثاء أهل البيت عليهم السلام، منه هذه القصيدة في رثاء الحسين عليه السلام:

طف بي على ربع الطفوف الأنور واعقل قلوصك في محل العسكر
وادخل هديت لحضرة قدسية فاقت على هام السها والمشتري
فيها يجاب دعاء مكروب دعا وبتربها يضحى العليل بها بري
فادخل دخول الخاضع المتذلل المتواضع المتخشع المتبصر
ولِما جرىٰ بأولىٰ الحجىٰ وذوي التقىٰ آل النبي المصطفى فتذكر
فبربعها وبتبرها وعراصها دارت عليهم دائرات الأعصر
نصب الزمان لهم بها شبك الردىٰ ظلماً فكسر صروفها لم يجبر
كن سائلاً وبفيض دمعك سائلا بوسائل لعراصها فاستخير
يا كربلا يا نينوىٰ يا غاضرية ما جرىٰ بالآل من بلوىٰ مصابك فاخبري

إلىٰ أن قال:

كونوا لمن علقت به يداه بحبكم حصناً منيعاً من صروف الأدهر
وإذا أتىٰ مرزوق حوضكم غدا فارووا ظماه بشربة من كوثر

[ترجم له: أنوار البدرين: ٢٨٤، الكرام البررة: ٤٩٧ / ٨٠٦].

٣/٨٧١ ـ الشيخ مرهون بن علي العصفوري البحراني

الفقيه الفاضل، الورع التقي: الشيخ مرهون ابن الشيخ علي ابن الشيخ إبراهيم ابن أحمد بن صالح العصفوري الدرازي البحراني.

ذكره الشيخ محمّد علي العصفوري في ترجمة والده استطراداً بقوله: (وله من الأولاد الشيخ مرهون، وللشيخ مرهون الشيخ علي، وهو من فضلاء البحرين، وله يد طولىٰ في الرياضيات)[١]. انتهى.

٣/٨٧٢ ـ مسهر بن خالد العبدي

ذكره ابن حجر في إصابته بقوله: (هو مسهر بن خالد بن جندب بن منقذ بن حر ابن نكرة العبدي النكري، له إدراكٌ، وكان ابنه قيس مع الحسين بن علي عليه السلام لما قتل بالطف سنة (٦٠هـ)[٢] ولابنه جويرية وفادة أيضاً. وكان مسهر المذكور شاعراً فصيحاً، فمن شعره ما أورده له السيّد المرتضىٰ في أماليه بقوله: (وقال أبو جويرية العبدي:

يمدّ نجاد السيف حتى كأنه ... بأعلىٰ سنامي فالج يتطوّحُ
ويدلج في حاجات من هو نائم ... ويورى كريمات الندىٰ حين يقدح
إذا اعتم في البرد اليماني خلته ... هلالاً بدا في جانب الأفق يلمح
يزيد على فضل الرجال فضيلة ... ويقصر عنه مدح[٣] من يتمدح[٤]

وله أيضاً:

ذهب الجود والجنيد جميعاً ... فعلىٰ الجود والجنيد السلام
أصبحا ثاويين في قعر مرت ... ما تغنت على الغصون الحمام[٥]

[ترجم له: الإصابة ٦: ٢٣٣].

---

(١) تاريخ البحرين: ١٨٥ / ١١١.
(٢) الإصابة في تمييز الصحابة ٣: ٤٩٤ / ٨٤٢٠.
(٣) في المصدر: فضل، بدل: مدح.
(٤) الأمالي (المرتضىٰ) ٢: ١٢٩.
(٥) الأمالي (المرتضىٰ) ٢: ١٢٩.

٣/٨٧٣ ـ الشيخ معتوق بن عمران بن حسن الأحسائي

العالم الفقيه الفاضل: الشيخ معتوق ابن الشيخ عمران بن حسن بن سليم العمراني الأحسائي ـ المتقدّم ذكر والده ـ من المعاصرين.

٣/٨٧٤ ـ الشيخ مفلح بن الحسين الصيمري البحراني

العالم العامل الحبر، الفاضل الأديب الكامل، العلّامة: الشيخ مفلح بن الحسين المعروف بـ(الصيمري) البحراني.

ذكره العلّامة الحر في أمله بقوله: (الشيخ مفلح بن الحسين الصيمري: فاضل علّامة فقيه، له كتب منها: (شرح الشرائع) و(شرح الموجز) و(مختصر الصحاح)، و(منتخب الخلاف)، وله رسالة سمّاها (جواهر الكلمات في العقود والايقاعات)، وهي دالة على علمه وفضله واحتياطه، وهو معاصر للشيخ علي بن عبد العالي الكركي)[1] انتهى.

وقال السيّد في روضاته: (إنّ هذا الشيخ كان من تلامذة شيخنا الفقيه أبي العباس أحمد بن فهد الحلّي صاحب (الموجز) و(المهذب) و(عدة الداعي)، وله أيضاً الرواية عنه، كما في إجازة السيّد حسين ابن السيّد حيدر الكركي عند ذكره لطريقه الثاني من طرقه الاثني عشر إلىٰ مصنّفات الأصحاب بهذه الصورة: وأروي جميع ما سلف قراءةً وإجازةً عن سيّد المحققين وسند المدققين، ووارث علوم الأنبياء والمرسلين، السيّد حسين ابن السيّد الرباني السيّد حسن الحسيني الموسوي، ـ يعني به الأمير سيّد حسين القزويني، الذي هو ابن بنت الشيخ علي المحقق الثاني ـ عن جملة من المشايخ، منهم: الشيخ يحيى بن الحسين بن عشيرة

---

(١) أمل الآمل ٢: ٣٢٤.

البحراني، عن الشيخ الفقيه الشيخ حسين، عن والده الفقيه النبيه الشيخ مفلح الصيمري، شارح (ترددات الشرائع) وشارح كتاب (الموجز) لابن فهد وغيره من المصنّفات، عن الشيخ أحمد بن فهد بطرقه.

وعليه فيكون نفس الرجل من طبقة الشيخ علي بن هلال الجزائري ـ إلىٰ أن قال ـ: ورأيت أيضاً: من جملة مصنّفاته كتاباً سمّاه (التنبيه على غرائب من لا يحضره الفقيه) جمع فيه فتاويه المخالفة للإجماع، والمسائل المتروكات عند علمائنا المتأخرين، والمرفوضات عند فقهائنا المتقدمين، وقد اشتمل على مسائل معللات، ينشرح لها الخاطر، وغرائب ونكات يلتذ بها الناظر، كما ذكره المصنّف في مفتتح الكتاب المذكور)[١]. انتهى.

أقول: والصيمر[٢] اسم موضع في قرية سلماباد في البحرين، مسكن المترجَم وقبره وقبر ابنه الشيخ حسين ـ المتقدّم ذكره ـ عند مسجد القرية المذكورة مشهور يزار، ويقصد بالنذر.

وله شعر كثير في رثاء أهل البيت عليهم السلام، منه ما أورده الشيخ فخر الدين الطريحي في منتخبه في رثاء الحسين عليه السلام بعنوان: القصيدة للشيخ مفلح الصيمري رحمه الله:

أعدلُكَ يا هذا الزمان محرَّمُ	أم الجور مفروض عليك مُحتَّمُ
أم أنت ملوم والجدود لئيمة	فلم ترع إلّا للذي هو ألأم
فشأنك تعظيم الأراذل دائماً	وعرنين أرباب الفصاحة ترغم
إذا زاد فضل المرء امتحانه	وترعى لمن لا فضل فيه وترحم
إذا اجتمع المعروف والدين والتقىٰ	لشخص رماه الدهر وهو مصمم

(١) روضات الجنات ٧: ١٦٨.

(٢) انظر: فهرست علماء البحرين ـ الحاشية ـ ص ٧٩، فقد استظهر هناك أنّ المترجَم منسوبٌ إلىٰ صَيْمر البصرة لا البحرين.

وكـم جـامع أسـباب كـلّ رذيـلة ... وليس لمـا قـد قـال أو قـيل يـفهم
فأضحىٰ وقـد ألقىٰ الزمـان جـزاءه ... لديـه فـيقضي مـا يشـاء ويـحكم
وذاك لأن الديـن والعـلم والنـدى ... له مـعدن أهـلوه يـؤخذ عـنهم
فـمعدنه آل النـبي مـحمّد ... وخـيرهم صـنو النـبي الأعـظم
فأقـبلت الدنـيا عـليه بـزينة ... وألقت إليـه نـفسها وهـي تـبسم
فأعـرض عـنها كـارهاً لنـعيمها ... وقـابلها مـنه الطـلاق المـحرم
فـمالت إلىٰ أهـل الرذائـل والخـنا ... وأومت إليـهم أيـها القـوم أقـدموا

وهي طويله عدتها (٨٢) بيتاً، يقول في آخرها:

أيـا سـادتي يـا آل بـيت مـحمّد ... بكـم مـفلح مسـتعصم مـتلزم[١]

وأورد له أيضاً هذه القصيدة:

إلىٰ كم مـصابيح الدجـىٰ ليس تـطلع ... وحـتام غـيم الجـو لا يـتقشع
لقـد طـبق الآفـاق شـرقا ومـغرباً ... فـلا يـنجلى آناً ولا يـتقطع
وأمـطر فـي كـل البـلاد صـواعقاً ... وهـبّت له ريـح مـن الشـر زعـزع
فلم يـنج مـنهم غـير مَـنْ بـاع ديـنه ... وقـال بـما يـرضى الظـلوم ويـقنع
ولا عـز إلّا مَـنْ أتـىٰ بـنميمة ... ولا ذلّ إلّا مـؤمن مـتورع
مـنازل أهـل الجـور فـي كـل بـلدة ... عمار وأهـل العـدل فـي تـلك بـلقع
يـقولون فـي أرض العـراق مشـعشع ... وهـل بـقعة إلّا وفـيها مشـعشع
فـلا فـرق إلّا عـجزهم واقـتدارهـم ... وظـلمهم فـيما يـطيقون أشـنع
لقـد ضـاقت الآفـاق وارتـتق الفـضا ... فليس لأهل الدين فـي الأرض يـرفع

وهي طويلة وعدتها (٨٢) بيتاً[٢]. انتهىٰ.

---

(١) القصيدة في أدب الطف ٥: ١٣، المنتخب (الطريحي): ١٣٢.

(٢) المنتخب (الطريحي): ١٤٠.

وهو من أهل القرن التاسع، وربّما أدرك آخره.

[ترجم له: أعيان الشيعة ١٠: ١٣٣، أنوار البدرين: ٦٨، طبقات أعلام الشيعة ٤: ١٣٧].

٣/٨٧٥ ـ السيّد مكّي بن ماجد بن أحمد الحسيني الجد حفصي

العالم الفقيه الفاضل، الأديب الكامل الرضي، الذكي: السيّد مكّي ابن السيّد ماجد بن السيّد أحمد بن علي بن إبراهيم الحسيني الموسوي البحراني.

كان ﷺ عالماً فاضلاً، وفقيهاً نبيهاً، تقياً صالحاً، رأيتُ من مصنّفاته كتاب (منتخب الأعمال ومنتجب الأفعال) بخط الفاضل الشيخ محمّد ابن الشيخ لطف الله ابن الشيخ علي ابن الشيخ لطف الله بن يحيى بن راشد بن علي بن عبد علي بن محمّد الجد حفصي البحراني، فرغ من كتابته في ٢٢ ربيع الثاني سنة ١٢٠٥، والظاهر أنها مبيضة المصنّف؛ إذ عليها تملك ابنه الفاضل السيّد محمّد ـ المتقدّم ذكره ـ وكتابه المذكور في الأدعية يقرب من عشرة الآف بيتاً. وهو المعنيُّ بقول السيّد علي ابن السيّد أحمد الكامل في آخر قصيدة له في رثاء الحسين عليه السلام عند الدعاء لنفسه وذويه:

ووالدي وأرحامي وكلُّ أخ ... في يوم لا نسك يغنم ولا عمل
والسيّد الندب مكي ووالده ... والعم والجد نعم السادة النبل

٣/٨٧٦ ـ الشيخ مكّي بن مكتوم المقشاعي البحراني

العالم الفقيه الفاضل، الأديب الكامل البهي، الذكي: الشيخ مكي بن مكتوم المقشاعي البحراني.

أخذ عن رجال عصره ومصره، له شعر كثير في رثاء أهل البيت عليهم السلام. رأيتُ له قصيدةً في مجموعة خطّية في رثاء الحسين عليه السلام هذا مطلعها:

عــرّج عـلىٰ وادي الطـفوف واربـع وانشــق عـبير تـراب ذاك المـوضع

ورأيت هذه القصيدة الآتية منسوبة للشيخ مكي بدون ذكر أبيه، والظاهر أنها للمترجَم، وأوّلها:

جلّ المصاب بسـبط أشرف مـرسل فـرخ البـتول ومـهجة الهـادي عـلي
وهو الامـام ابـن الامـام وصـفوة ال رحــمن ذي المـجد الأثـيل الأكـمل
شمس الهدى بدر بدا مروي الصدى مــردي العــدىٰ بـغريمة لم تـنصل
غوث الورىٰ عالى الذرىٰ أسد الشرىٰ كم فلّ في يـوم الوغـىٰ مـن جـحفل
ربّ المــقانب والقــواضب واليـعا سب والمــواكب والجـياد الصــهل
غيث الرضا حتم القضا مـهما انـتضىٰ سـيفاً أبــاد الأُسـد فـوق الجـندل

إلىٰ أن قال في آخرها:

يا آل بـيت المـصطفىٰ يـا مـن لقـىٰ فـي مـدحهم حكـم الكـتاب المـنزل
كــونوا غــداً يـوم المـعاد ذخـيرتي فـــبكم إلىٰ الله العــظيم تــوسلي
أنــا عـبدكم مكـي يـا سـفن النـجا كـونوا مـعادي فـي المـعاد ومـعقلي
فــلقد حــباني ذو الجــلال ودادكـم حـمداً له فـغدىٰ بكـم قـدري عـلي

أمّا قصيدته العينية فيقول فيها بعد المطلع:

والبس جـلابيب الأسـىٰ فـيها وذب وجـداً وأثــواب المســرّة فــاخلع
واكحل بميل الحزن عين البشـر فـي أكـــنافها وانــثر عـقيق المــدمع
والثـم ثـرىٰ أعـتابِ ساداتٍ ثـوتْ فـــي تـــربها بــتفجع وتــوجع
وقــل الســلام عـليكم يــا سـادة يشــفىٰ العـليل بـتربها المـتضوع
الله أكـــبر مـــا أجـلّ مــصابهم مـــن فـــادح بـمثاله لم يسـمع

أغرىٰ بهم صرف الزمان عصابة ... أمويّة لم تخش يوم المفزع
فغدت تجرعهم على ظمأ كؤ ... وس الموت ظلماً بعد منع المشرع
وكأنني بابن البتولة فاطم ... ريحانة الهادي سليل الأنزع
ملقىً على عفر التراب ضريبة ... بين العدىٰ للمرهفات اللمع
مجرىٰ لخيل الظالمين رمية ... للنبل ورداً للرماح الشرع

إلىٰ أن قال:

يا صفوة العلّام والأعلام للا ... سلام والحكام يوم المفزع
إنّي عليكم وافد وبحبّكم ... متمسك ولغيركم لم أتبع
بكم يؤمل ذو الخطا مكي فتىٰ ... مكتوم نجح سؤاله في المرجع
فتشفّعوا في موبقات جرائمي ... يوم الجزا عند الجليل الأرفع

٣/٨٧٧ ـ المنذر بن الجارود العبدي

ذكر ابن حجر في إصابته[١]: (هو المنذر بن الجارود، واسم الجارود بشر بن عمرو بن حبيش، وقيل: خنيس بن المعلى، وهو الحارث بن زيد بن حارثة بن معاوية العبدي. اُمّه أمامة بنت النعمان، بيتهم بيت الشرف في عبد القيس، وكان شريفاً، وابنه الحكم بن المنذر يتلوه في الشرف.

قال ابن عساكر: وله في عهد النبيﷺ ولأبيه صحبة، وقتل في عهد عمر[٢].

وقال ابن أبي الحديد: والمنذر غير معدود في الصحابة، ولا رأى رسول الله ﷺ، ولا ولد في أيامه، وكان تائهاً معجباً بنفسه[٣].

---

(١) الإصابة ٦: ٢٠٩ / ٨٣٥٣.

(٢) تاريخ مدينة دمشق ٦٠: ٢٨٣.

(٣) شرح نهج البلاغة ١٨: ٥٧.

وقال ابن عساكر وأمّر علي عليه السلام المنذر على اصطخر فاقتطع عنها مائة ألف درهم، قال الشريف الرضي رحمه الله : فكتب إليه أمير المؤمنين ما صورته:

«أمّا بعد فإن صلاح أبيك غرّني منك، وظننت أنك تتبّع هديه وتسلك سبيله، فإذا أنت فيما رُقّيَ إليَّ عنك لا تدع لهواك انقياداً ولا تبقي لآخرتك عتاداً، تعمر دنياك بخراب آخرتك، وتصل عشيرتك بقطيعة دينك، ولئن كان ما بلغني عنك حقاً لجمل أهلك وشسع نعلك خير منك، ومن كان بصفتك فليس بأهل أن يسد به ثغر وينفّذ به أمر أو يعلىٰ له قدر أو يشرك في أمانة أو يؤمن على جباية، فاقبل إليّ حين يصل إليك كتابي هذا إن شاء الله»[١].

قال ابن عساكر فحبسه علي عليه السلام بها فتضمّنها عنه صعصعة بن صوحان العبدي. وقال الشريف الرضي رحمه الله: المنذر هذا هو الذي قال فيه أمير المؤمنين عليه السلام : **«إنّه لنظّار في عطفيه مختال في برديه تفّال في شراكيه»**[٢].

وقال يعقوب بن سفيان: وكان شهد الجمل مع علي عليه السلام وولّاه عبيد الله بن زياد في إمرة يزيد بن معاوية الهند، فمات هناك في آخر سنة ٦١هـ أو في أول سنة ٦٢هـ، ذكر ذلك ابن سعد وذكر أنّه عاش ستين سنة.

وقال خليفة: ولّاه ابن زياد السند سنة ٦٢هـ، فمات بها ـ والله أعلم ـ. وكان من رؤساء عبد القيس بالبصرة. مدحه الأعشىٰ الحرمازي، وأبّنه الحكم بن المنذر الذي يقول فيه الأعشىٰ المذكور:

يا حكم بن المنذر بن الجارود سرادق للمجد عليك ممدود
أنت الجواد ابن الجواد المحمود نبتّ في الجود وفي بيت الجود
والعود قد ينبت في أصل العود

---

(١) نهج البلاغة : ٤٦١ / ٧١.

(٢) نهج البلاغة: ٤٦٢.

وكان الحجاج يحسد الحكم على هذه الأبيات. انتهىٰ.

وحكىٰ أبو الفرج في أغانيه عمّن حدثه عن أبي الأسود الدؤلي تعجبه مجالسته وحديثه، وكان كل واحد منها يغشى صاحبه، وكانت لأبي الأسود مقطعة من برود يكثر لبسها، فقال له المنذر: لقد أدمنت لبس هذه المقطعة؟ فقال له أبو الأسود: درب مملول لا يستطاع فراقة. فعلم المنذر أنه قد احتاج إلىٰ كسوة، فأهدىٰ له، فقال أبو الأسود يمدحه:

كساك ولم تستكسه فحمدته أخ لك يعطيك الجزيل وناصر
وإنّ أحق الناس إن كنت حامداً بحمدك من أعطاك والعرض وافر[1]

[ترجم له: الإصابة ٦: ٢٠٩ / ٨٣٥٣، الأنساب ٤: ٣٨، الأعلام ٧: ٢٩٢].

٣/٨٧٨ ـ المنذر بن جفير بن حكيم العبدي

ذكره أبو العباس النجاشي في فهرسته بقوله: (منذر بن جفير بن حكيم العبدي عربي صميم، روىٰ أبوه عن أبي عبد الله عليه السلام، له كتاب، أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال حدثنا أحمد بن جعفر، قال حدّثنا حميد بن زياد، قال حدّثنا ابراهيم بن سليمان قال حدّثنا اسماعيل بن مهران عنه بكتابه)[2] انتهىٰ.

[ترجم له: رجال النجاشي: ٤١٨ / ١١١٩، رجال الطوسي: ٣١٦ / ٥٩٠].

٣/٨٧٩ ـ المنذر بن ساوىٰ العبدي

هو المنذر بن ساوىٰ بن الأخنس بن بنان بن عمرو بن عبد الله بن زيد بن عبد الله بن دارم التميمي الدارمي.

---

(١) انظر: خزانة الأدب ١: ٢٧٩.

(٢) رجال النجاشي: ٤١٨ / ١١١٩.

وزعم غير الكلبي أنّه من عبد القيس، وفيه خلاف، فبعضهم ينسبه إلىٰ بني دارم ولا يثبت له وفادة، وبعضهم ينسبه لعبد القيس ويثبت وفادته. وأصحاب القول الأوّل قالوا: لم يكن في الوفد وإنّما كتب معهم بإسلامه، وكان عامل البحرين، وكتب إليه النبي ﷺ مع العلاء بن الحضرمي قبل الفتح فأسلم.

ذكره ابن اسحاق وغير واحد، وزاد الواقدي: ثم استقدم النبي ﷺ العلاء بن الحضرمي فاستخلف المنذر بن ساوىٰ مكانه.

وقال ابن مندة: كان عامل النبي ﷺ على هجر. وذكر أبو جعفر الطبراني ـ: (أنّ المنذر هذا مات بالقرب من وفاة النبي ﷺ، وحضر عمرو بن العاص، فقال له: كم جعل النبي ﷺ للميت من ماله عند الموت؟ قال الثلث قال: فما ترىٰ أن أصنع في ثلثي؟ قال: إنْ شئت قسمته في سبيل الخير، وإنْ شئت جعلت غلّته تجري بعدك على من شئت. قال: ما أُحب أن أجعل شيئاً من مالي كالسائبة ولكنّي أُقسمه)[1] انتهىٰ.

[ترجم له: الأنساب (للسمعاني) ١: ١٢٨، الأعلام ٧: ٢٩٣].

٣/٨٨٠ ـ منصور بن محمّد بن حسن الزائر القطيفي

العالم العامل، الفقيه النبيه، الفاضل: الشيخ منصور بن محمّد بن حسن بن محمّد علي بن درويش الزائر القطيفي.

لقد كان فاضلاً جليلاً عيناً وجيهاً ذا مقام سام، ولجلالة قدره وسمو منزلته، كان لموته رنة حزن وأسىٰ عظيمين، ولتأبينه روعة وجلال، إذ كثر راثوه، فقام الفاضل الأديب العبقري ميرزا حسين بن حسن البريكي الخطّي بتحرير رسالته المسمّاة

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ٣: ٤٥٩ / ٨٢١٦.

بـ(الصحيفة النورية)، تصدىٰ فيها لذكر أحوال المترجَم وأسلافه، وما قيل فيه نظماً ونثراً، نقتطف منها ما ياتي:

الذي يهمنا من تراجم هؤلاء ـ أسلاف المترجَم ـ هو الحديث عن زعيمهم العظيم وركنهم القويم، فقيدنا بالأمس، هو الفاضل الشيخ منصور نجل الماجد محمّد. كان مولده الكريم في سنة ١٢٨٧هـ، فنشأ ونشأ معه جمال الأخلاق، ونمت معه صفات الكمال، فأصبح من أبيه أعز إخوته مكاناً، وأشرفهم محلاً، فاشتغل بحداثته بمزاولة التجارة، فكان له السعد قريناً، والإقبال خديناً، ثم بعد ذاك رفض ذلك العمل، واشتغل بطلب العلوم، فترحل إلىٰ النجف الأشرف، فقطن فيها ما يقرب من أربع عشرة عاماً، ثم آب إلىٰ وطنه، وقد أخذ بالحظ الوافر من العلوم الأدبية والدينية، مكتسياً حلة الفضل والقداسة، مرتدياً رداء النسك والنزاهة، فغدا مثالاً للفضل ومرآة للعفة والورع، فكان فيها أحد أئمة الجماعة والفقهاء.

وما عتمت عشية ليلة الخميس ٢٤ ذي الحجة سنة ١٣٥١، إلّا وقد فاجأنا هوي ذلك القمر المنير من أوج الحياة بحادثة الحِمام، فلبس له الصبح سواداً واكتسىٰ له وجه الظهر حداداً، وإلىٰ هذه الغاية يحجم اليراع، وتضيق ساحة الضمير عن التعبير.

إلىٰ أن شرع في ذكر تأبين المؤبّنين، فمنه تأبين طيّب الأرج الشيخ فرج الخطّي منه:... حادثة اكتأب لها الدين الإسلامي، وحزن لها المذهب الإمامي، وانطمس لوقوعها النور، وتأثر لها الجمهور، كيف لا والفقيد فضيلة الشيخ منصور، حقاً أقول: إنها لفادحة دينية ومصيبة اشتراكية، وقارعة وطنية بل عالمية، أتدرون من فقدتم؟ فقدتم العلم والفضل، فقدتم الشرف والفخر، فقدتم التقىٰ والإيمان، فقدتم المعروف والإحسان؛ لذلك سحّت عين الشريعة دموعاً، وبات قلب الملّة مصدوعاً، وبكىٰ المسجد الذي لم يزل به تجده عامراً، فعاد بعد فقده داثراً، وجزع

مجلس العلم الذي كان به مزهراً فأصبح خالياً مقفراً.... إلىٰ أن أنشد قائلاً:

أيُّ خطب في الخط أحلّ فجلا ... وله عرش المجد والفخر تلا

أيُّ رزء أشجىٰ القلوب وأجرىٰ ... الدمع فوق الخدود كالمزن سيلا

فقد منصورها زعيم المعالي ... من كساه العلا فضلا ونبلا

قد قضىٰ نحبه فناح له الديـ ... ـن ودمع الهدىٰ عليه استهلا

وله راحت الأفاضل والأشـ ... ـراف والعارفون تبكيه ثكلىٰ

وبكىٰ مسجد الصلاة عليه ... وبكاه محرابه والمصلىٰ

وبكاه كتاب ربيَ إذ كا ... ن لديه لا زال يقرأ ويتلا

وبكىٰ حسرةً عليه الدجىٰ إذ ... كان يحيي الدجىٰ دعاء ونفلا

وعفت بعده رسوم المعالي ... وله خصبها تبدل محلا

وفي هذا القدر منها كفاية، وسيأتي في بعض التراجم، ذكر ما قيل فيه، كما تقدّم ذكر بعضها.

٣/٨٨١ ـ منصور بن محمّد علي الجشي القطيفي

الأديب اللبيب، الأريب النبيل: الشيخ منصور بن محمّد علي الجشّيّ.

من بيت فضل وأدب، بعضهم في البحرين وبعضهم في القطيف، أمّا المترجَم فلم يتجاوز الأدب، ويقطن بالقطيف وتوفي في ذي القعدة سنة ١٣٦٠هـ، في نحو السبعين من العمر، وكان تاجراً في اللؤلؤ.

له ديوان شعر، أورد له الأديب العبقري ميرزا حسين بن حسن البريكي الخطّي في صحيفته (النورية) القصيدة الآتية في تأبين الشيخ منصور الزائر، بعنوان: قصيدة حفيد الأدب الحاج منصور الجشي:

الله أكبر ياله من فادح ... عمّت جميع الكائنات مصائبه

الله أكــبر أي خــطب نــازل ديــن الإله له هــدمن جــوانــبه
يـــا نــاعياً رفــقاً فــإنّ نــفوسنا قــد فــارقت مذ قــام فــيها نــادبه
أو لا تــرانــا فــي أشــد تــلاطم كــل يــجاذب نــفسه وتــجاذبه
يــا زائــراً كــلٌّ أتــىٰ لك زائــراً هــلّا تــردّ ســلامه وتــجاوبه
أحــبيبنا يــا شــيخ لِــمْ أوحشــتنا ورضــيتَ بــيتاً للــبلاء تــصاحبه
أســفاً لمســجدك المــنير تــعلّقت أبــوابــه وشــجيً تــحنُّ مــحاربه
أشــقيق روحــي مــا ظــننت بــفرقة حــتىٰ دهــتني فــي الزمــان غــرائــبه
مــا كــان فــي خَــلَدي أراك مــغيّباً ومــلازم فــيك الجــوىٰ وأصــاحبه
يــا وحشــة مــا كــنت أحسب أنــها تأتــي فــجاء بــها البلا ونــوائبه
يـــاليلة لا أســـتطيع بـــلوغها فــيها أقــيمت بــالعويل نــوادبــه
أمـــناء ديـــن الله عــظّم أجــركم فــيها وعــمّتكم لديــه مــواهــبه

ومن شعره ﵀ ما أملاه عليّ في الغزل، وهو قوله:

مــررتُ عــلى فــتاة فــي خــباء ونــور الوجــه مــنه الحــي أشــرق
فــمذ نــظرتْ لغــرتها عــيوني كــأني شــارب خــمراً مــعتق
لهـــا خـــدّ كشـــبه الورد لوناً وثـــدياها كـــرمان مـــعلق
دنـــوتُ لهـــا لتـــقبيلٍ ولثـم فـــنادت يـــاضيا عـــيني تـــرفّق
فـــما زالت تـــمانعني بـــلطف وتـــجذبني بســـاعدها وتـــرفق
فـصار الصـدر فـوق الصـدر جسـماً وصــار الثــغر طبق الثغر مـلصق
إذا بـــالدر نـــظم فـــي عــقيق وريــق الثــغر كــالشهد المــرحق
وصــرنا فــي ســرور فــي ســرير إذا بــندا الســرير يــقول طــق طــق

وقال مخمّساً قول السيّد عبد الباقي العمري:

أنت عـين الحـياة أجـريت مـاها ... أنت للـعالمين نـور هـداها
أنت للكـائنات قـطب رحـاها ... يـا أبـا الأوصـياء أنت لطـه

صـهره وابـن عـمه وأخـوه

أنت بـالنص مـرتضاه فـلا لو ... فـبآى التـطهير أو قـل تـعالوا
أنت مـن أحـمد كـضوء مـن الضـو ... أنت ثـاني الآبـاء فـي منتهىٰ الدور

وآبـاؤه تـعدُّ بـنوه

قـد تـعاليت أن تـقارن فكـرا ... لم يـحط غـير أحـمد بك خُـبرا
نـقطة عـينها المـعاصران ... أنت لله فـي مـعانيك سـرا

أكـثر العـالمين مـا عـرفوه

أنت للـفيض أفـضل الأبـواب ... كـل شـيء بـعالم الأسـباب
مـنك نـاش كـواحـد فـي الحسـاب ... خـلق الله آدماً مـن تـراب

فـهو ابـن له وأنت أبـوه

وله عدة تخاميس أعرضنا عن ذكرها لشهرتها.

٣/٨٨٢ ـ الشيخ منصور ابن الشيخ محمّد بن سلمان الستري البحراني

العالم الفقيه، الكامل الشهم، الشيخ منصور الستري البحراني.

درس مبدئياً على أهل بلده وأخيراً تلمّذ وتخرّج على يد الفاضل الشيخ عبدالحسين الحلي، وقد نصّب تلميذه صاحب العنوان في منصب القضاء في البحرين، سنة ١٣٦٤[١].

(١) بقي في القضاء أكثر من نصف قرن، حيث لم يترك القضاء قبل وفاته إلّا بفترة قصيرة. وكانت ولادته سنة ١٣٣٧ هـ، ووفاته ﷺ في ١٣ شعبان سنة ١٤٢١ هـ.

٣/٨٨٣ ـ منصور بن إبراهيم بن محمّد بن شهاب الدرازي البحراني

الشاب اللبيب، الأديب الأريب: منصور بن الحاج إبراهيم بن الحاج محمّد بن شهاب الدرازي البحراني.

قرأ على أخي المرحوم الشيخ سلمان التاجر ـ المتقدّم ذكره ـ في النحو وعلى غيره، واشتغل أستاذاً في مدرسة الأميرية بالبديع، وقرظ الشعر، فمن شعره مرثية في حاكم البحرين، الشيخ حمد بن عيسى بن علي آل خليفة. المتوفّى سنة ١٣٦١هـ منها قوله:

عجبت للحاملين النعش كيف مشوا ... به ولم تتقطع منهم الكبد

ومنها:

شمس هوت فبدا بدر تحف به ... كواكب فاستنارت منهم البلد

آل الخليفة لم يفقد فقيدكم ... وكلكم هو في هام العلىٰ حمد

إذ يقتفي الكل آثار الذين مضوا ... منهم ويسلك نهج الوالد الولد

إلىٰ أن قال:

يعظم الله في المرحوم أجركم ... ويجبر الكسر منكم ماجد صمد

ومن شعره قصيدة طويلة في مدح أمير المؤمنين عليه السلام سينية، موازناً قصيدة السيّد رضا الهندي التي مطلعها:

أمفلج ثغرك أم جوهر ... ورحيق رضابك أم سكر

ولكن شتان بين الثريا والثرىٰ، قال حفظه الله:

قد فاح المسك من المعطىٰ ... بنفاسة منفسك الأنفس

فقم أطربنا بغنا الناقوس ... ففيه يطيب لها المنفس

ولحـون الغـنج مـن الشـطرنج مـع الافـرنج بـهم يـؤنس
وكـذا تـنفي ريـح الصـهباء نـعاس المـرء إذ نـفس
فـانف الوسـواس هـو الخـناس بـرب النـاس إذا وسـوس
إنّ الإنسـان لفـي خسـر إلّا مـن آمـن فـي مأنس
قـل لا قـد أفـلح عـما جـئت للاخـر عـليك إذا اسـتلبس
فـاشمم نـفحات ولايـة مـن قـد جـنّب عـن أدنىٰ مـدنس
نـفحات ولايـة حـيدرة كسـحيق المسك علىٰ المقبس
مـن سـبّح قـبل وجـود الخلـ ـق إلـه الحـق ومـن قـدّس
مـن عـلّم جـبرائـيل ومـيـ ـكـائيل وشـفع فـي فـطرس
هـو بـاب مـدينة عـلم رسـو ل الله هـو البـطل الأكـيس
هـو داحـي البـاب وليث الغا ب وذو المـحراب هـو الأسـلس
مـن هـدّم قـائم ديـن الشـ ـرك وديـن الحـق له أسس
كـم أرهب أهـل الكـفر وكـم فـي وجـه كـتائبهم عـبّس
سـل خـيبر سـل صـفين سـل الأحـزاب سـل الوادي الأيـبس
مـن كسّـر فـيها الزان ومـن قـاد الفـرسان ومـن نكّس
كـم مـن بـطل قـد جـدّله أو لبـاب الدرع مـع القـوقس
هو داحي الصخر ومـنجي العذرا ومـجلي الأمـر إذا أيـلس
مـن بـالبتّار أزال العـار وبـالأملاك غـذا يـحرس
من حـال الحـرب وزال الكـرب عـن المـختار ومـن نـفّس
لم يـدن لذي قـلب صـلب الأمـر خـيفته الأبـخس
يـا راقـي كـتف رسـول الله وكـاشف غـمّته الخـندس

هل اتبع غيرك عنك وهل — اتباعك بالثمن الأبخس
قسماً بألم نشرح لك صدر — ك بل بالليل إذا عسعس
وبمالك يوم الدين وبا — لأملاك وبالفلك الأطلس
وبذات الصدع وذات الرجع — كنا بجواريها الكنس
إني أصفيت الود فحبك — في أحشاي له ملبس
بالخيبة أتعس من عاداك — ومن والاك فلم يتعس
فالفوز جفىٰ من قد جافا — ك ومن داناك به أعرس
ضاهوك بضدك من سفه — أيضاً هي القشعم بالجرجس
جحدوا عبدوا الأوثان — كما كفروا بالخالق أهل الرس
لم يدر بذاتك إلّا ذو — ذات جلّت عن أن تحدس
إن عدّ أولوا السمة القعساء — فأنت بعدّهم الأقعس
يارب بحقك فادخلنا — في الجنة طيبة المغرس
بل زينّا باستبرقها — وثياب الخضر من السندس
ماء لبن خمر حسن — تحف غرف حور ميس
عسل حلل كلل والحور — بها تتغريف بالملبس
لحن الأطيار علىٰ الأشجار — كما المزمار لها يحسس

وهو من المعاصرين.

٣/٨٨٤ ـ منصور بن حسين بن محمّد بن عبد الله آل عمران القطيفي

العالم الفقيه الفاضل، الأديب الكامل: الشيخ منصور ابن الشيخ حسين بن محمّد بن عبد الله آل عمران القطيفي.

من تلامذة العلّامة الشيخ حسين بن محمّد بن جفير الماحوزي البحراني.

قال طيّب الأرج الشيخ فرج القطيفي في تحفته ناقلاً عن العلّامة آغا بزرك ـ مدّ ظلّه ـ قال: (الشيخ منصور بن حسين بن محمّد بن عبد الله بن عمران القطيفي ملك ثاني (الاستبصار) في ١٧ جمادي الثاني سنة ١١٣٠هـ، وكتب بخطه تملّكه ونسبه في كتب السيّد محمّد باقر الحجة بكربلاء) انتهى.

ورأيت في آخر كتاب شرح لامية الأفعال لابن مالك مالفظه: قد تمّت كتابته على يد الفقير إلىٰ الله، ملك العلماء، منصور بن حسين بن محمّد بن عبد الله بن عمران القطيفي، لنفسه، بالمدرسة المنوّرة مدرسة مولانا وشيخنا الشيخ حسين بن محمّد بن جعفر الماحوزي البحراني، في القطيف باليوم ٢ من شهر جمادىٰ الأولىٰ سنة ١١٣٢هـ، نفعنا الله به مع جملة العلماء والمتعلمين والعاملين. آمين ربّ العالمين) انتهىٰ.

والظاهر أنه جدّ صاحب الترجمة (الشيخ أحمد بن محسن بن منصور)، وأنّه أيضاً من المشتغلين، وتلامذة الشيخ حسين المذكور، والله أعلم [١]. انتهى.

٣/٨٨٥ ـ منصور بن عبد الله آل سيف البحراني

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الكامل: الشيخ منصور بن عبد الله ابن الشيخ حسن ابن الشيخ ناصر ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمّد بن أحمد بن سيف الستري البحراني أصلاً، التاروتي القطيفي مولداً ومسكنا ومدفناً.

مجاز من الشيخ محمّد طه نجف. والشيخ محمّد كاظم الآخوند، وأمثالهم. مات ﷺ يوم الاثنين ٢٢ ذي الحجة سنة ١٣٦٢هـ. وقد تلمّذ عليه عدة من الطلبة، منهم الشيخ علي بن يحيى القطيفي. والشيخ منصور بن علي بن غنام التاروتي.

[ترجم له: الأزهار الأرجية ٥: ٦٦].

---

(١) تحفة أهل الإيمان: ٤٠.

٣/٨٨٦ ـ منصور بن سلمان الجشّيّ

العالم الفقيه الفاضل، الشهم الجسور: الشيخ منصور بن سلمان الجشي، البلادي البحراني.

كان رحمه الله عالماً عاملاً ورعاً تقياً، إماماً في الجماعة ببلاد القديم، وقد تلمّذ عليه عدّة، منهم: الشاعر الأديب الحاج طه بن إبراهيم العرادي ـ المتقدّم ذكره ـ. توفي رحمه الله في الربع الأول من القرن الرابع عشر، ودفن في بلاد القديم.

٣/٨٨٧ ـ منصور بن علي بن مرهون القطيفي

الفاضل الكامل، الأديب اللبيب: الشيخ منصور بن علي بن مرهون [١].

الخطيب المصقع، كان رحمه الله عالماً عارفاً، وواعظاً فاضلاً، وأديباً وشاعراً ماهراً، يحترف بالقراءة في تعزية الحسين، ويعد إمام أهل صناعته في القطيف.

قال طيّب الأرج الشيخ فرج الخطّي في نفحاته المسكية ما نصّه: (نفحة هذه نظيمة شوقية في مدح الفاضل الشيخ منصور ابن المقدّس الحاج علي بن مرهون ـ دام علاه ـ وقد أرسلتها إليه مصدرة بثلاثة أبيات رائقة فإليكها:

إليك مني نظاماً صغته لك من ... فكري القصير فجا يزرى دراريها

ولم يجدد نعوتاً فيك حادثة ... إلا التي كان كل الناس تدريها

وقد أتاك علىٰ مقدار منشئه ... «إنّ الهدايا على مقدار مهديها»

وهذه النظيمة:

لا غرو إنْ أمست القراء تفتخر ... فوق المنابر أو يعلو لها خبر

بالعالم العلم المنصور سيّدها ... أعني ابن مرهون مَنْ بالله منتصر

---

(١) وكانت وفاته رحمه الله في ٣٠ جمادي الثانية سنة ١٣٦٢ هـ.

هو الذي قد رقىٰ أوج الكمال فما له نــظير بــهذا العـصر يــختبر
وإنّــــه حســن القــرا وصــالحهم منصورهم ولهم فخر إذا افتخروا
لولاه مـــا صـعد القــرا مــنابرهم كــذلك الشـعرا لولاه مـا شـعروا
لولا مــنابره العـليا التـي شـمخت عــلى الثـريا بـه لم يـخلق الشـجر
لولاه مـا كــانت الأشجار مثمرة لكــن يــقبل مــنها ثـغره الثـمر
وإنّــما سجعت ورق الحـمام عـلى الأغصان أو ماس غصن وانثنىٰ شجر
لأنّ تلك وعت صـوتاً وذي نـظرت شـــمائلاً لم يــنلها قــبله بشــر
فــدم سـعيداً إلىٰ يـوم القـيام إلىٰ وقت تــزّف بــه القــرا وهـم زمـر
وأنت تـقدمهم كـالبدر قـد كـمل الـ أنــوار يشـرق وهـي الأنـجم الزهـر
وإنــني فــرج أرجــو بــذا فــرجاً مــن الإلــه قــريباً فــهو مــقتدر

انتهىٰ [١].

وبعد عودة ابنه الفاضل الشيخ علي ـ المتقدّم ذكره ـ من العراق بعد لبثه فيها بضع سنين، يطلب العلم،قد ألقى ابنه المذكور في حفل عام،محاضرة خص فيها مواظبته على طلب العلم، ونشرتها صحيفة (البحرين).

ومن شعره ما أورده الأديب العبقري ميرزا حسين البريكي الخطّي في رسالته الموسومة بـ(الصحيفة النورية) بعنوان: قصيدة الخطيب الشهير المتقدم في الفضيلة،الشيخ منصور آل مرهون في تأبين الشيخ منصور الزائر، وهي قوله:

بموتك مات الدين يا شيخ مـنصور وأوذن إسرافـيل فـي نـفخة الصـور
وأطـبقت الأرجـاء واغـبرّت السـما وفاض دماً دمع وغـاب ضـيا النـور
وقــد ثـلم الاسـلام فـقدك ثـلمة تــهدم مــنها ســدّها غـير مـقدور
وهــذا قــليل فـيك يـا عـلم التـقىٰ وفضلك ما بين الورىٰ غـير مـنكور

---

(١) النفحات الأرجيّة: ٣٤.

سرىٰ بك نعش فيه أرواحنا سرت … وأرواحنا من خلفه شبح صوري
تزاحم أملاك السماء بحمله … تزفك للولدان في الخلد والحور
عليك شآبيب الدموع هواطل … وبعدك هل دمع العيون بمدخور
فتى قمت أنعاه بمأتم موته … وفيه قد استبدلت عن عشر عاشور
هو الجسم أم روحي أم القلب أم يدي … أم العين أرّخ له كله شيخ منصور

[ترجم له: الأزهار الأرجية ٥: ٨٤ مجلّة الموسم (٩ ـ ١٠): ٢٣٠].

٣/٨٨٨ ـ مهدي بن خلف بن أحمد بن عبد علي العصفوري

العالم العامل، الفاضل الكامل: الشيخ مهدي ابن الشيخ خلف ابن الشيخ أحمد ابن العلّامة الشيخ عبد علي العصفوري البحراني أصلاً، المحمري مولداً ومسكناً، النجفي تحصيلاً.

كان عالماً فاضلاً، ونحريراً مبرزاً في جميع الفنون العلمية، ذكر لي ابن أخيه الفاخر الشيخ باقر ابن الشيخ أحمد العصفوري ـ المتقدّم ذكره ـ: أن العلّامة الشيخ محمّد ابن الشيخ إبراهيم آل عصفور المعروف بـ(إمام جمعة)، بلغت شهرته فاشتاق لرؤيته، فلما زاره باحثه في جل الفنون العلمية فألفاه مُبرزاً فيها، وبعد مفارقته له اجتمع بوالده الشيخ خلف، فقال له كيف وجدت علمية الولد مهدي؟ فأجابه بأنّي باحثته في عدة علوم فوجدته عالماً مبرزاً نحريراً، إلّا في الرياضيات، فلم أختبره فيها، فلما أطلعه أبوه على ذلك، نظم منظومة في الهيئة، وأرسلها إلىٰ الشيخ محمّد المذكور. وله غير ذلك من المؤلّفات، لم يحضرني أسماؤها. مات شاباً دون منتصف العقد الرابع من العمر في حياة والده. انتهى.

وهو أخ الشيخ عبد الصاحب، المتقدّم ذكره.

[ترجم له: علماء البحرين: ٤٤٣].

٣/٨٨٩ ـ السيّد مهدي ابن السيّد علي الغريفي البحراني

العالم العامل، الحبر الفاضل، العلّامة الكامل، الذكي البهي: السيّد مهدي ابن السيّد علي ابن السيّد محمّد بن علي بن إسماعيل بن محمّد الغياث بن أحمد المعروف بـ(الحمزة الشرقي) الغريفي، البحراني أصلاً، البصري مسكناً، النجفي مدفناً.

مات بالنجف الأشرف ١٤ ذي الحجة سنة ١٣٤٣[1]هـ، فدفن في الصحن الشريف، بغرفة في الجهة الغربية بجنب قبر العلّامة السيّد عدنان، ورثاه فريق من شعراء عصره بقصائد جيّدة، منهم الأستاذ اليعقوبي بقوله:

أتدري لا درت نوب الزمان ... مضت بسنان هاشم واللسان

فمن يوم الخصام يذود عنها ... ويدرأ دونها يوم الطعان

لقد ذهبت بفرد العصر فضلاً ... وهل في العصر للمهدي ثان

مضت بأجل أهل العصر شأناً ... وشأن العلم أكبر كل شان

ومنها:

بني الهادي وأنتم أهل بيت ... أتت بمديحه سبع المثاني

تهون النائبات إذا علمنا ... بأنّ جميع مَنْ الأرض فان

لكم بمحمد نعم التسلي ... فتىً لثمار روح الفضل جاني

علي القدر والإحسان ألقت ... لكفيه العلىٰ فضل العنان

إذا ما انهد ركن الفخر منكم ... فسوف ترون منه خير بان

---

(١) كذا في بعض المصادر، وفي بعضها: أنّ وفاته في البصرة ثم نقل إلىٰ النجف الأشرف؛ كما أنّ المصادر مختلفة في تحديد يوم وفاته وأنّه اليوم السادس من ذي الحجة أو السادس عشر منه أو الرابع عشر كما في المتن.

وكان مع غزارة علمه وفضله على جانب كبير من الأدب، جامعاً لفنون العرب من شعر ونثر، وكان مثال الطرف والرقة.

قال الشيخ علي الخاقاني: (لقد صحبته ﷺ زمناً؛ نظراً لما بيني وبينه من قرب الجوار ودنو الدار، فمن أخباره الشيّقة: أنّه بعث له العلّامة السيّد علي نجل السيّد كاظم اليزدي بأربعة أكياس من الملح، فلما وصلت إليه ورآها ملحاً كتب له ـ بدل الوصل ـ على الفور هذه الأرجوزة وبعث بها للسيد علي وهي:

الحمد لله وصلّى الله ... على نبيّه ومصطفاهُ
وآله والبضعة الصدّيقه ... سيّدة النساء في الخليقة
مَنْ أمهرت بالملح من دون العرب ... والماء ناهيك به خير سبب
إبدأ بأكل الملح قبل المائده ... واختم به فكم به من فائده
وقال ذو الحبر الكريم النقوي ... الكربلائي المسمّىٰ بعلي
يدفع سبعين من البلاء ... معتادة في مثل ذاك الداء
وها أنا يا سيدي أقول ... وربُّنا من فضله المسؤل
الملح موضوع له محمول ... من دونه لا يدرك المأمول
أو أنه صغرىٰ بغير كبرىٰ ... عقيمة الانتاج تبدى اليسرا
فاسمح فدتك النفس بالتمام ... وأتبع الآدام في الطعام
فهو من الطعام مثل المبتدىٰ ... فاعلم هداك الله أنت المقتدىٰ
والخبر الجزء المتم الفائدة ... كالله بر والأيادي شاهده

فلما قرأ الرقعة بعث له بأربعة أكياس من الحنطة.

أما ديوان شعره فيقع في مجلّدين، الأول في مديح ورثاء أهل البيت عليهم السلام صدّره ناسخه الشيخ حسن ابن الشيخ علي الحلّي بهٰذين البيتين ضمّنهما تاريخ فراغه:

هذا الكتاب الذي لا ريب فيه هدى للـمتقين وفـيه بـانت الطـرق
قانون حـق بـه الاضـلال مـندرس فأرخـوه (لنـا فـيه جـلىٰ الغسـق)
٢ ٢ ٤ ١

والمجلّد الثاني وقد اشتمل على المديح والتهاني والغزل والنسيب والوصف.

وله كتب قيمة لا تزال مخطوطة عند ولده السيّد عبد المطلب، يزيد عددها على خمسين كتاباً ورسالة في الأدب والشعر والبند والفقه والأصول، وإليك بيان بعضها:

١ ـ كتاب هداية المضل في الإمامة.

٢ ـ كتاب الأشهر الحرم فيما وقع علىٰ سادات الحرم.

٣ ـ كتاب عين الفطرة في الرد على من غالىٰ في العترة.

٤ ـ كتاب عين الانصاف.

٥ ـ مجموع له من الشعر والرجز والبند.

٦ ـ رسالة في الإجازات.

٧ ـ رسالة في التراجم.

٨ ـ زينة الأذان والإقامة في ذكر علي بالولاية والإمامة.

٩ ـ قبلة العارفين.

١٠ ـ الطريق الصحيح إلىٰ رواية الصحيح، أرجوزة.

١١ ـ جوادية إلىٰ جسر الكوفة.

١٢ ـ زيارة لأمير المؤمنين، أنشأها بنفسه لنفسه.

١٣ ـ الأحمدية، في الأدب.

١٤ ـ تقريظ على الرحلة الحسينية التي ألّفها الشيخ محمّد حسن ابن الشيخ أحمد الحلي.

١٥ ـ رسالة في أن كلّ نبي لم يمت إلّا بعد الوصية.

١٦ ـ رسالة في بعض الملاحم قبل ظهور الغائب.

١٧ ـ منظومة في الكبائر السبع وبعض النصائح.

١٨ ـ كتاب العلم المرفوع. وقد جمع فيه بعض مراسلاته ونتف من شعره وشوارد من مروياته.

١٩ ـ كتاب في أحوال الصحابة وتراجمهم.

٢٠ ـ كتاب الرشحات في التوحيد والنبوة والإمامة. فرغ منه سنة ١٢٢٩.

٢١ ـ التحفة، منظومة في المبدء والمعاد، طبعت في النجف.

٢٢ ـ الشورىٰ في الرد على النصارىٰ.

٢٣ ـ الإنصاف في علم الحديث.

٢٤ ـ ديوان شعره يقع في مجلّدين.

٢٥ ـ كتاب (أنساب الهاشميين).

٢٦ ـ رسالة (البيان في علم الميزان).

٢٧ ـ رسالة (تهذيب النفس في الأخلاق) مختصرة.

٢٨ ـ رسالة في الجفر.

٢٩ ـ الجماعة في أصول الفقه.

إلىٰ غير ذلك من الكتب والردود وأجوبة المسائل.

وأمّا مرتبته في الشعر فانّ جلّ مَنْ وقف على شعره قد حكم بأنّه من الشعراء الذين احتلوا مكانهم من صفحة الخلود، وها نحن نقدم لك بعضاً منه لتتأكد ذحكمهم فيه. قال ﷺ:

حتام توعد بالنجاح وعداً تأصل عن سجاح

وإلىٰ مَ تصرف بالمحيا عن خمول الشوق صاحي

ولكـــم تــرجــح بــالحشا نـــيران خـــديها المــلاح
مـــن بــعد أن روّت بــما ئـــهما فــؤاداً ذا اقــتداح
أهـــدت بــمنعقد الهــوىٰ مـــحلولة التـــبر المــباح
تـــختال كـــالغصن النــضير نـــضاره عـــند اصــطباح
بــتبسم عــن حــافتي ثــغر تــبـ ـــــلج فـــي أقـــاح
وتـــهز مـــعطف ذابـــل مـــنها يـــعيض عــن الســلاح
مـــرتجة الردفـــين ظــمأ الكشـــح جــائلة الوشــاح
تـــرمي بـــقوسي حــاجب نـــبلا يــفوق عــلى الصــفاح
لكـــــنّها لمّـــــا رأت مـــني بـــياضاً كـــالصباح
ألوت عـــنان الوصـــل عــنـ ـــي للـــتقاطع بــالجناح
الله يـــا عشـــق المــلاح كـــم جــاء بـــالقدر المــتاح
فكأنـــــها لم تـــدرِ أن الصــبح يــؤذن بــالفلاح
والشـــمس لولا نـــورها لم يــحض شــيء بــالنجاح
والجـــهل ليـــل حـــالك والعـــلم نـــور ذو افــتضاح

[ترجم له: الشجرة الطيبة: ١٢٤، معارف الرجال ٣: ١٥٠، أعيان الشيعة ١٠: ١٤٤].

حرف النون

٣/٨٩٠ ـ السيّد ناصر ابن السيّد أحمد البحراني

(العالم الفاخر، العلم الظاهر والنور الزاهر، المحقق المعاصر، الركن المعتمد: السيّد ناصر ابن المرحوم السيّد أحمد ابن السيّد عبد الصمد البحراني الزنـجي ـ نسبة إلىٰ قرية الزنج من البحرين ـ ثم البصري.

يتصل نسبه الشريف إلىٰ مَنْ قدّمنا ذكرهم، وذكرنا شرفهم وفخرهم، من العلماء الأعلام، والسادة الكرام، وهم آل أبي شبانة.

وحدّثني ـ أيّده الله تعالىٰ وحرسه ـ أنّ مسكن آبائه الأقدمين قرية (منىٰ) من البحرين، ثم انتقلوا منها إلىٰ قرية أرض (الزنج) مـن البـحرين، وبـيتهم الرفـيع وأملاكهم فيها إلىٰ الآن، وحدّثني أيضاً ـ سلّمه الله تـعالىٰ ـ أن آبـاءه وأجـداده ينتهون إلىٰ الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه وعلىٰ آبائه وأبنائه المـعصومين صلوات ربّ العالمين، كلّهم علماء وفضلاء وأدباء كملاء.

انتقل من البحرين مع أبيه إلىٰ مسقط، ثم إلىٰ العجم ثـم إلىٰ زيـارة العـتبات الشريفة والمشاهد المنيفة، وحضر بحث شيخنا العلّامة المحقق الشـيخ مـرتضى الأنصاري، فأعجب به وطلب من أبيه إبقاءه في النجف الأشرف للاشتغال، ولو مقدار سنتين، فأبىٰ. وذكر أنّه غير محتاج لذلك وبالغ الشيخ معه فيما هنالك وتكفل له بمصارفه، فلم يرضَ أبوه بذلك. وكان أبوه يعتقد فيه أنّه من أعلم العلماء وأفضل الفقهاء، وانحدر على طريق البصرة فيسَّر الله لأهلها التشرّف عندهم بمقامه، وأن يكونوا من أصحابه وخدّامه، فشرَّف بمقامه قدرها وعلا فخرها.

وكان السيّد المذكور آية من آيات الله فـي الذكـاء وقـوة الذاكـرة، والمـلح

والنوادر والطرائف والظرائف، مع الجلالة والعظمة، والوقار والهيبة، وكان والي البصرة ورؤساؤها وسائر الحكام من الخاص والعام يعظّمونه غاية التعظيم والإكرام، ويزورنه في بيته الرفيع المقام، وهو أيضاً يزورهم لحسن المعاشرة، والالتئام. إلىٰ أن قال: وسمعت أن له الإجازة من العالم الفاضل الأفخر الشيخ مهدي ابن العالم الشيخ علي ابن الشيخ الأكبر الشيخ جعفر النجفي صاحب (كشف الغطاء) ولا أدري هل له إجازة من غيره أم لا.

له من المصنّفات: كتاب في التوحيد، مجلّد وسط على قواعد الحكماء والمتكلمين، حسن جيّد، استعرته منه وطالعته في بعض أسفاري للعتبات الشريفة، وكتبتُ عليه بعضاً من المدح والتقريظ، ونسيت الآن اسمه، وله رسالة في مقدّمة الواجب، حسنة، وله منظومة في الإمامة، ولا سيّما في أحوال يوم الغدير، قرأ عليَّ ـ سلّمه الله ـ جملة منها، وله قصائد جيّدة في رثاء جده الحسين عليه السلام بليغة، ومرثية على والده مليحة بليغة، قرأ عليَّ كثيراً منها، ولا أدري له من المصنّفات غير ما ذكرناه أم لا؟)[1].

ذكره في حواشي (سحر بابل) بما لفظه: هو السيّد الشريف، والعيلم الشهير، والمرجع الوحيد في البصرة ونواحيها، وأصله من البحرين. تخرّج في التحصيل بالنجف الأشرف علىٰ الفقيهين الشهيرين الشيخ مهدي، والشيخ راضي الذي كان أُعجوبة في الفقه، وتوفي سنة التاسعة وثمانين بعد الألف، سنة وفاة قرينه المتقدّم، وهما حفيدا الشيخ كاشف الغطاء، ثم انتقل السيّد ناصر بعد استكمال الفضيلة إلىٰ البصرة وأقام فيها علماً ومرجعاً للإمامية، ولم يزل فيها إلىٰ اليوم زعيمها الأعظم، وإمامها المقدّم، الذي تتهافت علىٰ تعظيمه القلوب وعلىٰ تقبيل يده الشفاه

(١) أنوار البدرين: ٢٠٦.

والأفواه، وقد بلغ من العمر أكثر من سبعين علىٰ ما أحسب[١]. انتهىٰ.

وهذا التعريف كان تعليقاً علىٰ ما جاء في (سحر بابل) من قوله: وله ـ أي: السيّد جعفر بن السيّد أحمد الحلّي ـ، وكان قد كتب بها إلىٰ السيّد العلّامة السيّد ناصر الموسوي البصري ـ سلّمه الله ـ:

برامة أوطان لنا وربوع سقاهن من فى السحاب هموم[٢]

ومن شعره معاتباً للسيّد جعفر ابن السيّد حمد الحلّي المتوفىٰ سنة ١٣١٥:

يا جيرة الحي وأهل الصفا قد برّح الوجد بنا والخفا

قد لاح لي من أرضكم بارق ذكّرني رسماً لسلمىٰ عفا

فقلت أهلاً بأهيل النقا وإنْ بدا منهم أشد الجفا

هيهات أجفوهم وقلبي لهم لم ير منهم أبداً مصرفا

يا سيّد أبرز في فضله يعرف هذا كل من أنصفا

جاء كتاب منك تشكو به جفاء خلٍّ عنك لن يصدفا

لكنما جشمتني خطة كلّفتني فيها خلاف الوفا

فحيث أوليت بعذر لنا قلنا عفا الرحمٰن عمن عفا

جرحت جرحاً ثم آسيته فأنت منك الدا وأنت الشفا[٣]

وذكر له الشيخ حسين البحراني القديحي في مجموعة (رياض المدح والرثاء) هذه القصيدة في رثاء الحسين عليه السلام، بعنوان: (للعلّامة الأوحد، الفهّامة الأمجد، الزكي الأبي، الفاخر: السيّد ناصر ابن المرحوم السيّد أحمد، البحراني معدناً،

---

(١) سحر بابل: ٣١٩.

(٢) سحر بابل: ٣٢٠.

(٣) أنوار البدرين: ٢٠٦.

البصري مسكناً، النجفي مدفناً:

لم لا نجيب وقد وافىٰ لنا الطلب وكم نولّي ومنا الأمر مقتربُ
ماذا الذي عن طلاب العزِّ يقعدنا والخيل فينا وفينا السمر واليَلَبُ[1]
تأبىٰ عن الذل أعراق لنا طَهُرَت ولا تلمُّ علىٰ ساحاتها الرِّيبُ
هي المعالي فمن لا يَرْقَ غُرّبها لم يُجْدِهِ النسب الوضّاح والحسبُ
أكرم ببطن الثرىٰ عن وجهه بَدَلاً إنْ لم تنل رتبةً من دونها الرتبُ
كفاك في ترك عيش الذّلِّ موعظة يوم الطفوف ففي أنبائه العجبُ
يحمي عن الدين لا يلوي عزيمته فَقْدُ النصيرِ ولا تثني له النّوَبُ
وكيف تثني صروف الدهر عزمته وهي التي من سناها تكشف الكُرَبُ
أخلق بمن تُشرِقُ الدنيا بطلعته ومن لعلياه دانَ العُجُم والعربُ
لم أنسَه لمحاني الطف مرتحلاً تسري به القُودُ والمهرية النُجُبُ
حتىٰ أناخ عليها في جحاجحة تهون عندهم الجلّى إذا غضبوا
أُسودُ غابٍ يُريع الموت بأسُهُم ولا تقوم لها أُسدُ الوغىٰ الغُلُبُ
الضاربي الهام لا يورىٰ قتيلهم والسالبي الشوس لا يُرتَدُّ ما سَلَبوا
أيمانُهُم في الوغىٰ ترمي بصاعقة وفي الندىٰ من حياها تخجل السحبُ
واسَوا حسيناً وباعوا فيه أنفسهم ووازروه وأدّوا فيه ما يَجِبُ
حتى تولوا وولّىٰ الدهر خلفَهُمُ وما بقىٰ للعلىٰ حبل ولا سَبَبُ
وظل سبط رسول الله منفرداً لا معشر دونه تحمي ولا صحبُ
ليث تظل لهُ الآسادُ مطرقةٌ وعن ذراعيه أُسدُ الغاب تنتكبُ
إذا تجلّىٰ عن الأغماد صارمه تولّت الشوسُ أعلىٰ قصدها الهربُ

---

(١) اليلب: الدروع.

ما زال في غمرات الموت منغمسا وزاخرُ الحتف بالآجال يضطربُ
حتى أتىٰ عيطلاً في القلب ذا شُعَبٍ أبلغ بما بلغت في فتكها الشُّعبُ
قد نال فيه أولاء البغي مطلبهم وفات طُلّاب طُرقِ المجد ما طلبوا
يا سيّداً سمت الأرضُ السماءَ به فظل يغبط حصباها به الشهبُ
إنْ تُمس ملقىً على الرمضاء منجدلا مبضّع الجسم تسفى فوقك التربُ
فرُبَّ جلّاء قد جلّيت كربتها ورُبَّ هيجا خبا منها بك اللهبُ
فيك المدائحُ طابت مثلما حَسُنَتْ فيك المراثي وفاهت باسمك النُّدبُ
أرى المعاليَ بعد السبط ساهمةً منها الوجوهُ وعنها الحسن مستَلَبُ
وكيف لا تنزعُ العلياء جدَّتها ومفخرُ الدين قد أودى به العطبُ)[1]

وفي هذا القدر منها كفاية.

وله تخميس على بيتي حيص بيص:

ملكنا فصار العفو منا سجية ولما ملكتم سال بالدم ابطح
وحللتم قتل الاسارىٰ وطالما غدونا عن الاسرىٰ نعفو ونصفح

وله ﵀ مؤرخاً الحسينية التي شادها الحاج منصور باشا بن جمعة القطيفي في البصرة، بأمر المترجَم السيّد ناصر وهو.

بيت على التقوىٰ استقر أساسه فغدا مثابة ناسك أو زائر
لما استقل دعامة أرّخته منصور شيّده بأمر الناصر

توفي ﵀ في سنة ١٣٣١، ونقل إلىٰ النجف الأشرف[2]. وقد أرّخ وفاته السيّد

---

(١) رياض المدح والرثاء: ٥٧٣ ـ ٥٧٥.

(٢) في الأصل بعد ذلك: (وله أرجوزة في الإمامة)، وقد تقدّم عن (أنوار البدرين) أنّ له منظومة في الإمامة.

حسن ابن السيّد إبراهيم آل بحر العلوم الطباطبائي النجفي المتوفىٰ سنة ١٣٥٥ بقوله:

اليوم سيف ذوي الضلال مجرد   إذ صارم الاسلام فيه مغمد
اليوم «ناصر» آل بيت محمّد   أرّخ «بجنات النعيم مخلد»(١)

[ترجم له: أنوار البدرين: ٢٠٦، معارف الرجال ٣: ١٧٧، أعيان الشيعة ١٠: ٢٠١]

٣/٨٩١ ـ الشيخ ناصر بن عبد علي بن خلف آل عصفور البحراني

العالم الفقيه، الفاضل الفاخر: الشيخ ناصر ابن الشيخ عبد علي ابن الشيخ خلف ابن الشيخ عبد علي ابن الشيخ حسين العلّامة العصفوري، البحراني أصلاً، البوشهري مسكناً ومدفناً.

ذكره الشيخ محمّد علي العصفوري في تاريخه ضمن ترجمة والده بقوله: (وله من الأولاد الشيخ الفاضل عبد الحسين، وخالي الشيخ ناصر)(٢).

[ترجم له: تاريخ البحرين: ٢٤٢]

٣/٨٩٢ ـ الشيخ ناصر بن عبد النبي بن يوسف آل مبارك التوبلي البحراني

العالم الفقيه الفاضل، الأديب الكامل الفاخر، الذكي: الشيخ ناصر بن عبد النبي بن يوسف آل مبارك التوبلي البحراني.

تلمّذ على فضلاء عصره ومصره، لم يؤثر عنه شيء من التأليف، كما أنه لم يقع بيدي شيء من نظمه، وخلّف ولدين فاضلين الشيخ محمّد حسين المتوفّىٰ في سنة ١٢٦٦ هـ، والشيخ إبراهيم، وهو أفضل من أخيه ـ متّع الله بحياته وعمت بركاته ـ

---

(١) أعيان الشيعة ١٠: ٢٠١.

(٢) تاريخ البحرين: ٢٤٢ / ١٧٨.

وتوفي المترجَم في سنة ١٣٣٠ هـ[1]، له مسائل إلىٰ الشيخ جعفر ابن الشيخ محمّد الستري البحراني، كتب في جوابها رسالة.

[ترجم له: علماء البحرين: ٤٦٥، أعلام الثقافة الاسلامية في البحرين ٢: ٨٠٤، أعلام العوامية: ٧٥].

٣/٨٩٣ ـ ناصر بن علي بن محمّد بن أحمد آل سيف البحراني

العالم الفقيه النبيه، الفاضل الأديب الفاخر، البهي: الشيخ ناصر ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمّد بن أحمد آل سيف البحراني أصلاً الناروتي الخطّي مسكناً ومدفناً، له ابن فاضل اسمه الشيخ حسن، تقدّم ذكره كما تقدّم ذكر أبيه وجده.

لم أقف على شرح أحواله.

[ترجم له: الكرام البرر، القسم الثالث: ٥٨٠].

٣/٨٩٤ ـ ناصر بن علي بن نشرة البحراني

الفاضل الكامل الأديب، اللبيب الشاعر النسيب، الأبي الفاخر: الشيخ ناصر ابن الشيخ علي بن نشرة البحراني.

وهو من أجدادنا وأسلافنا، لم أقف على شرح أحواله، رأيت له في مجموعته الخطّية القصيدة الآتية في مدح أمير المؤمنين عليه السلام، بعنوان: هذه القصيدة للشيخ ناصر ابن الشيخ علي بن نشرة البحراني رحمه الله، يقول في مطلعها:

هل ربة الخال والخلخال والحجل   برشف سلسلها إذ سال تسمع لي
فلست أقوىٰ على هجر تعلّله   منها بوعد فموتي منه أروَحُ لي

(١) في الأصل: ١٢٢١ هـ، وهو سهو واضح، وقد ذكر الشيخ إبراهيم ابن المترجم في كتابه (حاضر البحرين) أنّ وفاة والده في يوم السادس من شهر رجب سنة ١٣٣٠ هـ.

يا عذبة الريـق يـاريّا المـعاصم يـا   خمصانة الخـصر يـا مـرتجّة الكـفل

إلىٰ أن قال:

يـا آل بـيت رسـول الله عـبدكم   غريق بحر الخطايا نـاصر بـن عـلي
مـفوّضُ أمـره لله مـتّكل   عـليه بـمخلوق يـتكلَ
يرجوكم في مـهول الخـطب ليس له   إلّا كـمُ يـاذوي الأديـان والمـلل

وعدتُها ٨٠ بيتاً، وفيه ـ أيضاً ـ هذه القصيدة في أمير المؤمنين عليه السلام:

سرت نسمة الفردوس في آخر السحر   فباكرها ما انفض مـن أدمـع المـطر
وورقاؤها تشدو على البـان فـرحـة   وجملة أصناف الطـيور قـد احـتضر
وهبت رياح المسك من كـل جـانب   وأشرق نور الأرض من زاهر الشجر

منها:

وتـفرشني زنـداً وخـداً ومـعصماً   وتلحظني ردفاً خـميصاً قـد انـحصر
وتسكرني مـن خَـمْرٍ فـيها فأجـتني   من الدر ما يلهو به السـمع والبـصر
فيا عاذلي دعني فقد طاب لي الهوىٰ   فما غاص بحر الدر من يحسب الخطر
ولا ذاق طعم الشهد من خاف نـحله   ولا نال طيب العيش من يحذر الحذر

وهي طويلة.

٣/٨٩٥ ـ ناصر البريكي البحراني

الأديب اللبيب، الشاعر الفاخر، الذكي: الحاج ناصر البريكي البحراني.

لم أقف على شرح أحواله، ولا تحديد زمانه، له بعض القصائد في مراثي أهل البيت عليهم السلام منها قوله في رثاء الحسين عليه السلام من قصيدة له:

حـليف تأسُّـف وخـدينُ وجـد   وحـزن دائـم لأهـيل ودّي

فـــلهفي للأحـبّة حـين سـارت	بـها الأضـعان مـن وَهْـد لوهـد
دخـلت مـرابـع الأحـباب يـوماً	مـقراً مـلقياً لعـنان وخـدي
وسـارٍ مـفرداً فأراع قـلبي	على الأحباب حـادي البـين يـحدي
سكبت مـدامعي وغـدوت أدعـو	ألا يـا سـائراً مـن غـير سـهد
أتـنعىٰ مـربعاً أم كـل يـوم	تـقضّى أم لأحـبابٍ وولد
فـناديٰ مـيّتاً شـخصا كـبدر	تـغيّب فـي الثرى فأهـاج وجـدي
وأجّـج مـهجتي مـذ قـال يـنعىٰ	لمـؤنس وحشـتي وعـزيز جـندي
وهـيّج لوعـةً كـانت بـقلبي	وحـزن تـلهّف وعـظيم وقـد
وحـزن عـنده الأحـزان تـنسىٰ	وأنسـاني مـصيبة أهـل ودّي
وصـرت لأجـله عـن كـل رزؤ	مـدىٰ الأيّـام مشـتغلاً بـجدّي
ونـوحاً دائـماً مـا دمت حـيّا	بـدمع صـيّب للـوجد مـبدِ
شـرابـي مـدمعي ولذيـذ زادي	تـردّد لو عـتي وعـظيم نكـدي
لرزء المـبتلا الظـامي حسـينا	قـتيل القـوم مـن رجس ووغـد

وهي طويلة. وفي هذا كفاية.

٣/٨٩٦ ـ ناصر الدين بن نزار الأحسائي

العلّامة الفاضل العامل، قاضي قضاة الاسلام، ومحل النقض والابرام: الشيخ ناصر الدين، المشهور بـ(ابن نزار) الأحسائي.

وهو شيخ العلّامة أبو الحسن علي بن إبراهيم بن أبي جمهور الاحسائي، وقد ذكره ابنه العلّامة الشيخ محمّد في مقدمة (عوالي اللآلي): (عن والده الماجد العابد الزاهد، العالم العامل الجليل المقدار، عن شيخه العالم النحرير قاضي القضاة ناصر الدين الشهير بـ(ابن نزار)، عن أستاذه الشيخ المحقق المدقق، الشيخ جمال الدين

الحسن الشهير بـ(المطوع) الجرواني الأحسائي)[١]. انتهى.

وقد ذكره العلّامة المنصف الشيخ يوسف الدرازي في لؤلؤته[٢] وفي كشكوله[٣]، والشيخ عبدالله بن صالح السماهيجي في إجازته[٤]، والسيّد في روضاته[٥]، وغيرهم[٦].

[ترجم له: انوار البدرين: ٣٢٥، طبقات اعلام الشيعة ٤: ١٤٤، لؤلؤة البحرين: ١٧٦.]

٣/٨٩٧ ـ السيّد ناصر بن سليمان بن علي القاروني الحسيني البحراني

العالم الفاضل الجليل، الكامل الأديب الفاخر: السيّد ناصر بن سليمان بن علي الملقب بـ(قارون الزاهد) بن ناصر بن سليمان بن محمّد بن الحسن الملقب المرتضىٰ بن أحمد بن يوسف بن حمزة بن محمّد بن الحسين بن محمّد بن موسىٰ ابن علي بن جعفر الملقب بسيّد السادات العبد الصالح إبراهيم الملقب بالمرتضىٰ ابن الإمام موسىٰ بن جعفر عليه السلام[٧].

---

(١) عوالي اللآلي ١: ٥ ـ ٦، الطريق الأول، والذي يلاحظ هنا هو أن ابن أبي جمهور لم ينص على كون المترجم أحسائياً. نعم ذكر ذلك في (أنوار البدرين) ووافقه المؤلّف هنا، ولعلّه باعتبار كون أستاذ المترجم وتلميذه من الأحساء ولكن هذا بمفرده لايفيد ذلك.

(٢) لؤلؤة البحرين: ١٧٦.

(٣) الكشكول (البحراني) ١: ٣٠٣.

(٤) الاجازة الكبيرة: ١٦٨.

(٥) روضات الجنات ٧:

(٦) أنوار البدرين: ٣٤٥، رياض العلماء ٥: ٢٢٩، طبقات أعلام الشيعة ٤: ق ٩ / ٤٤.

(٧) الذي يظهر من مراجعة مشجّرات القارونيين سقوط بعض الوسائط هنا، ونسبه الصحيح: السيّد ناصر بن سليمان بن علي الملقّب بـ(قارون الزاهد) بن سليمان بن علي بن ناصر بن سليمان بن محمّد الملقب بالمرتضىٰ بن حسين المصري بن أحمد بن يوسف بن حمزة بن محمّد بن حسين بن موسىٰ بن علي بن جعفر بن حسين بن أحمد الملقّب بسيد السادات بن ابراهيم المجاب بن محمّد العابد بن الامام موسىٰ الكاظم عليه السلام ومنه يظهر أنّ نسب السادة القارونيين ينتهي إلىٰ ابراهيم المجاب ابن محمّد العابد بن الامام موسىٰ الكاظم عليه السلام، لا إلىٰ إبراهيم المرتضىٰ ابن الامام الكاظم عليه السلام كما هو شائع.

ذكره العلّامة الحر في أمله بقوله: (السيّد ناصر بن سليمان البحراني، فاضل عالم أديب شاعر معاصر)[1]. انتهى.

وذكره السيّد علي خان في سلافته بقوله: (هو من قوم لم يجنح المجد عن خطتهم إلىٰ التخطي، وفيهم يقول شاعر البحرين الشيخ جعفر بن محمّد الخطّي:

آل قارون لا كبا بكم الدهر ولا زلتمُ رؤوس الرؤوس

وهذا السيّد ناصر عزّهم وناشر بزّهم، وصفوة مجدهم، وربوة مجدهم، وفرقد سمائهم، وأوحد عظمائهم، ورأس رؤوسهم، وباسق غروسهم، الخطيب الشاعر، الرحيب المشاعر، نثر فأكثر، ونظم فأعظم، وصاب فأصاب، وجاد فأجاد، وقضى وشرع، ونضا وأشرع، ففرّع وفنن، وبرع وتفنن، فنظمه وشح الزمان، ونثره نجح الأمان، يفضل زهر المروج، بل يفضح زهر البروج، ويفوق سجع الحمام، بل يخجل سفح الغمام، وقد أثبت من كلامه، وزهرات أقلامه، ما تنافح به القمارىٰ، وتصادح القماري.

أخبرنا شيخنا العلّامة جعفر بن كمال الدين البحراني قال: كنت ذات يوم جالساً في مسجد السدرة ـ أحد مساجد القرية المعمورة المسمّاة بـ(جد حفص)، إحدى قرى البحرين، وهو مدرسة العلم ومجمع أولي الفضل والحلم ـ وكان عميد البلاد وكبيرها وقاضيها القائم به تدبيرها، السيّد حسين بن عبد الرؤوف جالساً في ذلك المجلس، وإلىٰ جنبه السيّد ناصر المذكور وأحد المدرسين يقرأ كتاب القواعد المشهور، فجاء ابن أخ السيّد حسين المشار إليه نافحاً بكمه، وزحزح السيّد ناصر عن مكانه وجلس بجنب عمه، فغضب السيّد ناصر وعتب، وتناول القلم مسرعاً وكتب:

(١) أمل الآمل: ٢: ٣٣٤.

(لا تعجبن من تقدم ذي البنان الخاضب على ذي البيان الخاطب، وذي الطرف الفتون على ذي الظرف والفنون، وذي الجسم الفاصل على ذي الجسم الفاضل، وذي الطُول على ذي الطَول، فإنّ الزمان طُبع على هذه الشيمة منذ كان في المشيمة وكتب ناصر بن سليمان البحراني ورمىٰ البطاقة وقام، وأقام على المعنى من بلاء ما أقام).

وأنشدني شيخنا المذكور للسيد ناصر هذا:

أيا من يغالي في القريب ويشتري قرابة إنسان بألف أباعد
تعال فإنّي ليتني لا قريب لي أبيعك منهم كل ألف بواحد

وأنشدني أيضاً قال: ونظم هذه الأبيات وهو في السفينة وقد عصفت بهم الريح وأشرفوا على الغرق فقال:

خليلي لو ذقت النبا قبل هذه وحدثني عنها الصديق المصدّقُ
لعمركما لم أرتحل قيد أصبع ولو كنت أحيا بالرحيل وأرزقُ
فلا تسلا عنّي فإنّي ميت بلا مرية والملتقى يوم تخلقُ
فإن عشت حياً ثم عدت لمثلها فإنّي أخو الخرقاء بل أنا أخرقُ

وأنشدني له أيضاً:

ألا ربّ ليل بت غير مدثّر على خفر فيه وغير موسّد
تسامرني فيه البعوض وكأسها معتّق جسمي لا معتّق صرخد

وأنشدني له من مرثية المرحوم نجم بن علي بن حوز الساري البحراني، أوّلها:

بالبحر بحر من السماحة غارا بعدما مدّ فيضه الأنهارا
وقليب من المروة طام غاض صافي زلاله فانهارا

عدتها تسعة عشر بيتاً، وقد تقدّمت في ترجمة الشيخ نجم المذكور، وأنشدني

له، قال: وكتبها علىٰ قبر السيّد حسين بن عبدالرؤوف البحراني:

الحكـــم والامـــضاء والأمـــر والحـــلم والأغـــضاء والصـــبر
فـــيك اجـــتمعن وإنّ واحـــدة مـــنها يـــحق بـــها لك الفـــخر

وقال يهجو بعض أهل بلده:

يـــا ليـــتنا بـــنصر مـــن ســـاءنا وألبس العـــــالم بـــــهتانه
تـــاجاً مـــن الليف عـلى رأسـه وجـــبّة مـــن شَـــعَر العـــانة)[1]

لم أقف علىٰ تاريخ وفاته، والذي وقفت عليه إنه كان حياً في (سنة ١٠٢٢)[2] استناداً علىٰ ما جاء في ديوان أبي البحر الشيخ جعفر الخطّي، وقدمنا ذكره فـي ترجمة الخواجة إبراهيم بن محمّد آل تقي فـراجـعه هـناك إن شـئت، وكـان ممدوحاً للشيخ جعفر المذكور، وله في مدحه قصائد كالفرائـد لا يـتسع المـقام لذكرها.

[ترجم له: أعلام الثقافة ١: ٥٨٠، أنوار البدرين: ٩٧، بـحار الأنـوار ١٠٦: ١٣٨، تـاريخ البحرين: ٨٦ / ٢٢، رياض العلماء ٥: ٢٣٨، الكشكول (البحراني) ٢: ١٢٤، علماء البحرين: ١٤٢ / ٥٦]

٣/٨٩٨ ـ السيّد ناصر بن عبد الجبار بن الحسين الحسيني البحراني

الحسيب النسيب، الفاضل الأديب، الفاخر الزاهر: السيّد ناصر بن عبد الجبار

---

(١) سلافة العصر: ٥١٤ ـ ٥١٧.

(٢) ذكر صاحب (تاريخ البحرين ص ٨٧ / ٢٢) أن تاريخ وفاته سنة (١٠١١هـ). والظاهر أن وفاته بعد سنة ١٠٢٨ هـ، لأنّ وفاته بعد وفاة السيد حسين بن عبد الرؤوف البحراني، على ما صرّح به صاحب السلافة، والسيد حسين هذا كان حيّاً سنة ١٠٢٨ هـ، على ما يظهر من قصيدة تعزية أبي البحر الخطي للسيد حسين المذكور بوفاة السيد ماجد البحراني المتوفّىٰ سنة ١٠٢٨ هـ.

ابن الحسين الحسيني الموسوي البحراني الجد حفصي.

من بيت علم وأدب وحسب، ونسب.

ذكره الغنوي راوية أبي البحر الشيخ جعفر بن محمّد الخطّي في ديوان شيخه المذكور بقوله: (ونعىٰ إليه السيّد الشريف ناصر بن عبد الجبار الحسيني الموسوي، وكان قادماً من شيراز إلىٰ الحويزة، فقضى بقرب بهبهان من فارس، وأبو البحر يومئذ بشيراز، فقال يرثيه:

هتَفَتْ بدمع العين فهو سجوم ... دمن حسبن على البلىٰ ورسوم

من كل شاخصة الطلول كأنها ... ممّا جلت عنها السيول رقوم

فكأنّ قامة كل أود ماثل ... ألف ودارة كل نؤى ميم

تلك المنازل ما لطارقها قرىٰ ... إلّا بلابل أنفس وهموم

قلقت بساكنها فطار بظعنهم ... عنها توقض أينق ورسيم

لله ما تركوا غداة وداعهم ... لمتيم في القلب منه كلوم

مستعبر يصل الدموع بزفرة ... كادت لمعوج الضلوع تقيم

أأحبتي إن طاب عندكم الكرىٰ ... ليلا فلي عين عليه تحوم

فسلوا بي الليل الطويل فإنه ... بالساهرين وبالنيام عليم

هل زار بعدكم الرقاد محاجري ... أو مرّ مجتازاً بها التهويم

أَذوي الرقاد هبوا القليل لناظري ... من ذاك فهو السائل المحروم

يا دارهم ولعهد مسؤول ومن ... لم يرع ذمّة صاحب مذموم

وسمتك حالية الربيع ففي الحشا ... مما محتك يد الخطوب وسوم

ونحتك أنفاس الرياح مريضة ... فأتت وأعصف إثْرهنّ نسيم

فمتى تمد لحاجة فتنالها ... كفّي وأطول ساعدي جذيم

وليحسن مرّ الضيم ثاكل ناصر فالمرء ما فقد النصير مضيم
فلئن حسدت بها فها أنذا كما شاء الحواسد بعده مرحوم
أفتى الفتوة والمروءة والحجىٰ بُعداً ليومك إنّه لمشوم
فلئن تبوأت النعيم فعندنا مما نكابده عليك جحيم
وكأنما الأيام آلىٰ صرفها أن لا يدوم على الزمان كريم
لشربت شرب الهيم أعمار الورىٰ هل لا صدرت كما صدرن الهيم
لم ينج منك أزل ينطف ماؤه علقا ولا جهم اللقاء أشيم

إلىٰ أن قال:

تتناذر الأحياء صولته فما حي وليس له عليه هجوم
أرجاله وأخص منكم جعفراً ولشأنكم ولشأنه التعظيم
قمر المحافل لا يشكك أنه للبدر في حسن للوراء قسيم
المرتضى الشيم التي لو قسمت في الناس ما كان امرؤ مذموم
وذوي مودته وأولكم فتى الدنيا أبو اسحاق إبراهيم
قلم الخلافة والذي لقضائه في أهلها التأخير والتقديم[(١)]

انتهى.

وجعفر هو أخو المترجم له، والذي جُمع ديوان أبي البحر لأجله، وإبراهيم هو إبراهيم بن عبد الله الخواجة، كاتب قلم السلطنة بأوال ـ المتقدم ذكره ـ والظاهر أنّ المترجم متزوج فيهم، وكانت وفاته نحو سنة ١٠١١[(٢)]، والله أعلم.

---

(١) ديوان أبو البحر الخطي: ١٠٠، أعيان الشيعة ٤: ١٦٤.

(٢) الظاهر انه توفي بعد سنة ١٠٢٦ هـ لأنّ الشيخ جعفر الخطي مدح صاحب الترجمة وشخصاً آخر بقصيدة سنة ١٠٢٦ هـ كما هو مذكور في ديوانه.

٣/٨٩٩ ـ ناصر عبد الحسن المنامي البحراني

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، الفاخر المؤتمن: الشيخ ناصر بن عبد الحسن المنامي البحراني

أُستاذ العلّامة الشيخ حسين بن محمّد بن يحيى بن عبد الله بن عمران الخطّي ـ المتقدّم ذكره ـ، كما رأيت ما يفيد ذاك بخط تلميذه المذكور في بعض المجموعات الخطية.

قال طيّب الأرج الشيخ فرج الخطّي في تحفته ما ملخصه: (رأيت في مجموعة خطية ما صورته: التعجيز والتصدير ـ وأورد لتسعة من الفضلاء الأدباء تعجيزهم وتصديرهم على البيتين الآتيين، ومن جملتهم المترجَم وهو الرابع في السياق ـ وللشيخ ناصر بن عبد الحسن المنامى ارتجالاً:

إذا ما روىٰ أهل الهوىٰ من متيم ... حديث هوان عنفته العشائر

فما نقلوا في ذاك عن حال مغرم ... سواي فآحاد ومني تواتر

رواه نحولي عن سقامي وصبوتي ... عن الدمع عن إنسان عين يحاذر

عن القلب عن وجد كواه بناره ... فجاء بحق طابقته الظواهر)[١]

وقد تقدم ذكر بعض المتبارين في تعجيز وتصدير البيتين المذكورين، ويأتي ذكر الباقي إن شاء، وكان المترجم حيّاً سنة ١١٦٩هـ.

[ترجم له: أنوار البدرين: ١٩٧، الذريعة ٦: ١١٨، أعلام الثقافية الإسلامية في البحرين ٢: ٢٤٥].

٣/٩٠٠ ـ ناصر بن أحمد بن عبد الله المتوج البحراني

العالم الفاضل الجليل، الكامل العلّامة الفاخر، الأوحد: الشيخ ناصر ابن العلّامة

---

(١) تحفة أهل الايمان: ٢١ ـ ٢٢.

الشيخ أحمد ابن الشيخ عبد الله المتوّج البحراني ـ المتقدّم ذكر أبيه وجدّه ـ

يروى عن أبيه وغيره من معاصريه، وهو من أهل القرن التاسع الهجري.

ذكره العلّامة الحر في أمله بقوله: (الشيخ ناصر بن أحمد بن عبد الله بن متوّج البحراني، صاحب الذهن الوقاد، فاضل محقق، فقيه حافظ، نُقِل أنّه ما نظر شيئاً ونسيه، ذكره بعض علمائنا في إجازة له)[1]. انتهى.

وفي (الروضات)[2] و(اللؤلؤة)[3]: كان من العلماء الأجلاء الفضلاء، الأدباء الشعراء المجيدين، وهو الذي ينسب إليه القول باشتراط علمي البلاغة في الاجتهاد[4]، وقد نقل من غاية حفظه أنه ما فطن شيئا ونسيه. انتهى.

ذكر العلّامة آغا بزرك في ذريعته[5] عن السيّد حسن الصدر، أنه رأى (آيات الأحكام) للشيخ ناصر ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ عبد الله بن المتوج البحراني، في مكتبات النجف.

[ترجم له: لؤلؤة البحرين: ١٧٩، روضات الجنات ١: ٦٨، أنوار البدرين: ٦٧].

٣/٩٠١ ـ ناصر بن أحمد بن نصر الله الخطّي

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، العلم الظاهر: الشيخ ناصر بن أحمد بن نصر الله الخطّي.

---

(١) أمل الآمل ٢: ٣٣٣ / ١٠٢٦.

(٢) روضات الجنات ١: ٦٨.

(٣) لؤلؤة البحرين: ١٧٩،.

(٤) صرّح الشيخ القمي بنسبة هذا القول إلىٰ والد المترجَم، ولعلّه هو الأقرب من ظاهر عبارة روضات الجنّات. انظر: الكنىٰ والألقاب ١: ٤٠٣.

(٥) الذريعة إلىٰ تصانيف الشيعة ١: ٤٣ / ٢٢٠، ولوالد المترجم كتابٌ بهذا الاسم أيضاً، فلعلّه هو الذي رآه السيّد الصدر، ٤: ٢٤٧.

رأيت عدة وثائق موقعة باسم أبيه هكذا: (أحمد بن ناصر بن علي بن نصر الله سنة ١١٩٨).

ذكر العلّامة في (شهداء الفضيلة) عن (أنوار البدرين)[١]، ما لفظه: (هو من الأعلام الأدباء له شعر كثير طيّب، توفي سنة ١٢٩٩هـ، قرأ في العلوم الدينية على أساتذتها وفي المعقول على العلّامة المحقق السيّد حسين بن عبد القاهر البحراني)[٢] انتهى.

رأيت له في مسودات أخي الشيخ سليمان التاجر ـ المتقدّم ذكره ـ قصيدتين، من الأُولىٰ:

أرّقني رزء لآل المصطفىٰ ... حتىٰ لذيذ الغمض مقلتي جفا
وصيّر الجسم ضئيلاً نحفا ... كأنّه بالقعضبي أُرهفا
أنكرني أخص من يألف بي ... كأنه بي أبداً ما ألفا
خفيت حتىٰ أنني لستُ أرىٰ ... وبالوجود في الورىٰ[٣] لن أوصفا
حوادث إلىٰ الجديدين معاً ... صيرن حلو العيش مراً صرفا
لا سيّما مصيبة ابن أحمد ... خير بني حوا علاً وشرفا
لم أنسه يجوب كلّ فدفدٍ ... يقطع منه صفصفا فصفصفا
يؤم قوماً لم يعرجوا على ... دين ولا الإسلام منهم عرفا
فلم يزل تحمله العيس لهم ... يذيقها سيراً ممضاً موجفا
حتى أناخ رحله بحيهم ... نصيره السيف ورمح ثقفا
وعزمة دان لها الكون معاً ... لن تنصلّن ابداً وتضعفا

---

(١) أنوار البدرين: ٣٠٢.

(٢) شهداء الفضيلة: ٣٠٨.

(٣) عجز البيت في أدب الطف ٧: ٢٧٠: قد كدتُ من بين الملا لن أوصفا.

يــدعوهم رشــداً فــلم يــنتفعوا ولو دعــا الجــلمود مـا تـخلفا(١)

ويقول في الأخرىٰ:

نافت على كـلّ الشجون شجوني وسـما حـنيني فـوق كـلّ حـنينِ
ألم ترني خلف الهوىٰ دائم الهـوىٰ وقد حال حالي كثرة الهـم والفكـر
كـثير هــموم مـن جـوى وكآبـة قليل اصطبار فيالهوىٰ قادني القدر
كما قاد عمرو الود للحتف والردىٰ إلىٰ المرتضىٰ أمر من الله قد صدر
عــلي الذي لولاه مــا كـان أبـطح يـزار ولا حـجر يسمّى ولا حـجر
ولا مشــعر يـؤتىٰ بـليل ولا مـنىٰ ولا مروة تسعىٰ لها حـاجة البشـر
ولا جـمرة تـرمىٰ ولا ركـن يـبتنىٰ ولا حـرم يـؤتىٰ ولا هـدي يـنتحر
ولا عـرفات كـان أصـل ولا مـنىٰ ولا زمـزم يكـنىٰ ولا بـيت يـعتمر
ولا سـورة تـتلىٰ ولا ديـن يـقتدىٰ ولا مــنبر يـعلىٰ ولا عـلم يـدّكـر
ولا خير يسـترجىٰ ولا شـر يـتقىٰ ولا حـيلة تـخفىٰ ولا حـق يشـتهر
ولا أرض كانت قبل هـذا ولا سـما ولا جنّه الفردوس كـانت ولا سـقر
ولا قمر يـرئىٰ ولا شـمس تـجتلىٰ ولا سـنة تأتـي ولا شـهر يـذّكـر
عــلي أمــير المـؤمنين الذي له أقر له بالفضل من غـاب أو حـضر
وصــيّ رســول الله وارث عـلمه أبو السادة الأطهار أزكى الورى نفر
ومحيي الدجىٰ بـالذكر قـوّام ليـله أجــلّ الورى شأناً مـجداً ومـفتخر
إمــامٌ بـه شـمل الضـلال مشـتت وشمل الهدىٰ بالعز والنصر والظفر
رقىٰ فوق كتف ما رقاه مـن الورىٰ ســواه وهــذا مــفخر أيّ مـفتخر
وبات لخير النـفس بـالنفس واقـياً عـلى ثـقة بـالله لم يـحذر الحـذر

---

(١) أدب الطف ٧: ٢٧٠، شعراء القطيف: ١٢٠ / ٢٢.

وزوّجــــه ربٌّ كــــريم وقــادر بـفاطمة واختاره مـن بـني مـضر
وواخاه من دون الورىٰ بـعد عـلمه بما فيه مـن سـر خـفي قـد اشـتهر
وقال وقـد خـفت بـه القـوم قـائلاً ألا فاسمعوا يا قوم مني بلا ضجر
ألا أن هــذا بـعد صـوتي عـليكم ولي فلا تعصوه فـي كـل مـا أمـر
فــقالوا له لبّـيك سـمعاً وطـاعة ليقضوا بما قالوه مـن أمـرهم وطـر
وقد أضمروا غدراً ومكراً وما دروا بأنّ لظىٰ يصلىٰ بها كـلٌّ مـن غـدر

إلىٰ أن قال:

فيا آل بيت المصطفى العبد نـاصر وليّكم المعروف بالأصل من هـجر
يرجى بكم عـفواً ويـرجـو سـلامة لدى هول نار ليس تـبقي ولا تـذر

وعدتها ٧٢ بيتا.

[ترجم له: أنوار البدرين: ٣٠٢، الأزهار الأرجية ٩: ٢٠٦، أدب الطف ٧: ٢٧٠، طـبقات أعلام الشيعة (الكرام البررة): ٥٨٠ / ٩٤٦. مجلة (الموسم) العدد (٩ ـ ١٠)، ص٢٤٧]

٣/٩٠٢ ـ الشيخ ناصر بن محمّد الأوالي البحراني

العالم العامل، الفقيه الكامل، الفاخر: الشيخ ناصر بن محمّد الأوالي البحراني.

ذكره العلّامة المنصف الشيخ يوسف البحراني في كشكوله بما حاصله: (الشيخ ناصر البحراني، له رسالة في (وفاة نبي الله يحيى بن زكريا عليه السلام)، وإنّه هو الذي نشر بالمنشار، فرد عليه الشيخ أبو علي عبد النبي بن أحمد بن عـبد الله بـن يـوسف الهجري البحراني في قوله: بنشر يحيى بالمنشار، وأثبت فيه كون ذاك المنشور هو أبو زكريا عليه السلام) انتهى.

وذكره السيّد في روضاته ضمن ترجمة أبو علي عبد النبي، الرجالي، بـقوله: (ثم ليعلم أن هذا الرجل غير الشيخ أبي علي عبد النبي بن أحمد بن عبد الله بـن

يوسف الهجري البحراني، الذي قد يعبّر عنه بعبد محمّد بن أحمد، وهو من جملة معاصري صاحب (الرياض)، وله كتاب (جامع مصائب الأنبياء) وفيه مقتل النبي يحيى بن زكريا عليه السلام، وقد رد فيه علىٰ الشيخ ناصر البحراني في قوله: بنشر يحيى بالمنشار، وأثبت فيه كون ذلك المنشور هو أبوه زكريا عليه السلام)[1] انتهى.

رأيت كتابه في وفاة يحيى عليه السلام مصدراً باسمه: (ناصر بن محمّد الأوالي البحراني، بخط الشيخ محمّد بن سعيد بن محمّد بن عبد الله المقابى البحراني في سنة ١١٢٢).

[ترجم له: أنوار البدرين: ٢٩٩].

٣/٩٠٣ ـ الشيخ ناصر بن محمّد الجارودي القطيفي

العالم العامل، الحبر الفاضل، الجليل الكامل، العلّامة الباهر: الشيخ ناصر بن محمّد الجارودي القطيفي.

يروى عن عدة من الفضلاء، منهم المحدّث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي، وكتب له إجازته الكبيرة المعروفة بالجارودية، وذاك في ٢٣ صفر سنة ١٢٢٨، بعد أن اجتاز منه فأجازه، قال فيها:

(إنّ من جملة أعظم نعم الله تعالىٰ عليّ، وأجسم مننه السابغة لدي الاجتماع بالأخ الحقيقي الصافي، والخل التحقيقي الوافي، زبدة الأفاضل، وعمدة العلماء الأماثل، جامع الأصول والفروع، الحاوي لفنون المعقول والمشروع، الفقيه الفاضل، والمحدّث النحرير الكامل، صفوة الأتقياء الزهاد، ونقوة الأتقياء العباد، وخاصة المتورعين الأمجاد، وخلاصة العلماء الأوتاد، والبحر الزاخر، الحاوي

---

(١) روضات الجنات ٤: ٢٧٢.

لجميع المفاخر، والبدر الزاهر، والنور الباهر، شيخنا الأجل الأفخر الأمجد الشيخ ناصر ابن المرحوم الأسعد الشيخ محمّد الجارودي الخطّي، لا زالت مترادفة عليه عوائد الملك المعطي. كثّر الله تعالىٰ في علماء الشيعة من أمثاله، وختم بالخيرات صالح أعماله، وبلّغه جميع آماله، بحق محمّد وآله.

وتشرفت بمواخاته، وافتخرت بمصادقته ومصافاته، واقتبست من فوائده واستعدت من عوائده، واستجزت منه فأجازني، وسألته فأفادني، إلّا أنه من حسن سجاياه وكريم مزاياه التي لا يشملها حد، ولا يحصرها عد، التمس مني أيضاً أن أجيزه في جميع ما أرويه... إلى آخره)[1].

وذكره صاحب (أنوار البدرين) بما نصّه: (العالم الفاضل المحقق، المحدّث الكامل الفاخر: الشيخ ناصر بن محمّد الجارودي القطيفي ـ نسبة إلىٰ الجارودية قرية من قرىٰ القطيف المحروسة ـ كان ﷺ من العلماء الأعلام، الأتقياء الكرام، وكان اشتغاله في مبدأ أمره عند بعض فضلائها خُفْيَةً عن والده، وكان والده من الفقراء الفلّاحين، وعليه في كل يوم وظيفة من الحشيش وسائر الخدم، وهو يقرأ ويقوم بذلك حتىٰ علم أبوه بما هنالك. ونقل أنه لم يرض بذلك لاحتياجه لخدمته حتىٰ تكفل له بعض أهل الخير بمؤنته فتركه واشتغاله، ثم هاجر إلىٰ البحرين وحضر عند جملة من فضلائها في عصر العلّامة الثاني الشيخ سليمان الماحوزي البحراني ﷺ وقد حضر عنده وأجازه، وقد رأيت إجازة الشيخ المذكور له علىٰ ظهر رسالته العملية مختصرة. ثم بعد وفاة العالم المذكور، اختص بتلميذه العالم المحدّث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح البحراني ولازمه مدة مديدة حتىٰ بلغ مبلغاً عظيماً في العلوم، وقرأ عنده كتباً كثيرة في مدرستي (بوري) و(القدم) من

---

(١) الإجازة الكبيرة: ٤٩ ـ ٥٠.

قرىٰ البحرين، وأجازه إجازة عامة مبسوطة جداً تقرب من (لؤلؤة البحرين) للشيخ يوسف، بالغ فيها من المدح له والثناء عليه، وأجازه أيضاً العالم الفاضل العابد الزاهد الشيخ محمّد بن كنبار البحراني ـ المتقدّم ذكره ـ وقد رأيت الإجازة بخطّه عندنا.

له ـ تغمّده الله برحمته ـ قصة مع حاكم البلاد من أهل القطيف، وهي: أنه كانت مقبرة بجنب بستان لذلك الحاكم فأراد عمارتها وغرسها وإدخالها في بستانه، فوعظه ذلك الشيخ فلم يتعظ ومنعه فلم يمتنع، وكانت القطيف والأحساء حينئذٍ لبعض الحكام من أهل البادية علىٰ بعد مقدار يومين أو ثلاثة، فمشىٰ الشيخ ناصر المذكور إليه حتىٰ اجتمع به وأخبره بما جاء إليه فلمّا حضر وقت الغداء قام من عنده إلىٰ رحله فدعاه إلىٰ الغداء فامتنع امتناعاً شديداً، واعتذر إليه ببعض الأعذار وكانت له دوخلة ـ وهي وعاء من خوص النخل ـ فيها تمر فأكل منه، فأضمر له ذلك الحاكم سوءاً ثم اختبره ببعض العطايا والإقطاعات فلم يقبل قليلاً ولا كثيراً، فوجده صادقاً زاهداً فأجابه إلىٰ ما طلب، وكتب إلىٰ عامله ينهاه عن التعرض لتلك الأرض ويأمره بالإحسان للشيخ المزبور، فبقيت تلك المقبرة خراباً.

ونقل: إنّه لما توفي الشيخ المذكور ـ تغمده الله بالكرامة والحبور ـ قام ذلك الحاكم لتلك الأرض وعمّرها وغرسها في يومها، وهي الآن خراب لا يقبر فيها أحد، وكانت عاقبة ذلك الحاكم أنْ قُتل شر قتلة، وغصبت جميع أملاكه، فهي إلىٰ الآن مغصوبة)[1].

وذكره الشيخ محمّد علي العصفوري في تاريخه بقوله: (الشيخ ناصر الخطّي الجارودي البحراني. كان من علماء البحرين وفضلائها، صالحاً عابداً أخذ الفقه

---

(١) أنوار البدرين: ٢٥٨.

عن علّامة عصره الشيخ أحمد، والد صاحب (الحدائق)، وأخذ الحديث والرجال عن شيخنا العلّامة الشيخ عبد الله السماهيجي، ومجاز عنه. مات ﷺ سنة ١١٦٤ هـ، وقبره ببهبهان مشهور إلى الآن)[١]. انتهىٰ.

ويروي عن المولىٰ أبي الحسن الشريف العاملي، وميرزا عبد الله الأفندي صاحب (الرياض).

له كتاب في الأخلاق، وكتاب (بشرى المذنبين وإنذار الصديقين) في المواعظ، وكتاب في ترتيب مسائل علي بن جعفر المعروف بـ(الجعفريات) و(الكاظميات)، على ترتيب أبواب الفقه، ذكر الشيخ محمّد صالح آل طعان أنّ عنده نسخة منه في القطيف. قاله في (الذريعة)[٢] وفيه ـ أيضاً ـ: أنّه يروي بالإجازة ـ أيضاً ـ عن الشيخ محمّد بن يوسف بن علي بن كنبار الضبيري النعيمي البلادي.

[ترجم له: أنوار البدرين: ١٥٨، الذريعة ٢: ٨٠، الاجازة الكبيرة: ٣٤].

٣/٩٠٤ ـ السيد ناصر بن السيد هاشم آل السيد سلمان الأحسائي[٣]

توفي سنة ١٣٥٨ فاضطرب لمصابه العالم الشيعي وأقيمت له محافل التأبين في الأقطار، فقام الأديب الخطيب السيد محمّد حسن بن السيد أحمد الشخص، فألّف رسالةً وسمها بذكرىٰ حجة الاسلام العلامة السيد ناصر الأحسائي. ذكر فيها جملةً

---

(١) تاريخ البحرين: ١٨٣ / ١٠٦.

(٢) الذريعة إلىٰ تصانيف الشيعة ٢٠: ٣٦٠ / ٣٤٠٦.

(٣) في مسودّات الكتاب ترجمتان له رحمه الله، إحداهما مختصرة، وهذه الترجمة الموسّعة، وقد آثرنا نشر هٰذه الترجمة، وكان فيها سقط وعدم وضوح، فأصلحنا ذٰلك على (الذكرى) التي كتبها السيّد محمّد حسن الشخص، المطبوعة في النجف الأشرف، والمنشورة لاحقاً في مجلّة الموسم، العدد (٩ ـ ١٠)، ص ٤٦١ ـ ٤٩٥.

من أحواله، ثم ألحقها بطائفة من القصائد والمقالات التي عطّرت محافل تأبينه وسنقتطف منها نتفاً لترجمته وأُخر لتراجم من ذكروا فيها، وهو من موضوع كتابنا هذا في المواضع المناسبة.

وُلدَ في الأحساء سنة ١٢٩١ هـ، فنشأ نشأة علمية بحتة كانت أساساً قوياً لهذه الشهرة الواسعة التي كان يتمتع بها في عالم التحقيق والتدقيق، ولعل الحلقة الكبيرة التي كانت تحضر على والده دروس الفقه والأُصول هي التي قوّت في نفسه الميل للتحصيل والاشتغال، ذلك لأن المرء ابن بيئته ـ كما يقولون ـ، فقرأ الصرف والنحو والمنطق والبيان قراءةً دقيقة مفصّلة كان لأبيه اليد الطولىٰ في كشف غوامضها وتحليل دقائقها له، ولكن الدهر أبىٰ عليه ألا أن يفجعه في أبيه قبل أن يرتوي من معين حكمته وهو في شرخ شبيبته وذلك في سنة ١٣٠٩ هـ.

وبعد عام واحد هاجر إلىٰ النجف الأشرف فلبث تسع سنين حضر فيها دروس الفقه والأُصول على جهابذة العلم والفضل، منهم: العلّامة الشيخ محمّد طه نجف، والشيخ محمود ذهب، والشيخ ملا هادي الطهراني. ثم رجع الأحساء وهو على أحسن ما يكون الفقيه من علم وخلق وعرفان، ولكنّه لم يطب له المقام في وطنه فقد سكن فيه سنة واحدة درس فيها الحكمة الإلٰهية على العلّامة الأوحد الشيخ محمّد بن عيثان.

ورجع إلى النجف الأشرف ليستأنف العروج إلىٰ مراتب الفضل السامية، فحضر علىٰ جماعةٍ من المبرَزين في العلم والفضل، منهم: الآخوند الخراساني صاحب (الكفاية)، وشيخ الشريعة الاصفهاني، والسيد أبو تراب، والشيخ علي الخاقاني. وبقي يتلقىٰ الدروس القيّمة العالية علىٰ هؤلاء الفطاحل حتى سنة ١٩١٨م، ثم عاود الأحساء ومنها إلىٰ مكة المشرفة بقصد الحج. وبعد قضاء مناسكه وزيارة النبي صلى الله عليه وآله توجه إلىٰ خراسان لزيارة الامام الرضا عليه السلام، وبعدها عاد إلىٰ النجف وبقي

فيها إلىٰ سنة ١٣٥٧ هـ، ثم بعدها توجه إلىٰ خراسان مرة أخرىٰ، ومنها عاد إلىٰ الأحساء تلبيةً لطلب أهلها وإلحاحهم، فبقي فيها تسعة أشهر اشتدّ به فيها المرض وألحّ عليه الداء ففارق دار الفناء إلىٰ دار البقاء ليلة الأربعاء ثالث شهر شوال سنة ١٣٥٨ هـ، فكان لفوته رنة حزن وأسىٰ عظيمين، فأقيمت له حفلات العزاء والتأبين في الأحساء والقطيف والبحرين والكويت والمحمّرة والبصرة والنجف والكاظمين.

أقوال العلماء فيه :

من كلمة العلّامة الشيخ محمّد جواد الجزائري:

(إنّ وصفنا لحياة العلّامة السيد ناصر الأحسائي درس لناحية من حياة النجف الأشرف والجامعة العلمية العظمىٰ، لأنّه ثمرة تربتها الطيّبة ونتيجة كيانها الاجتماعي، وجديرٌ أنْ ننحو بكلمتنا نحو ناحية كبرىٰ من حياته العلمية غير متعرّضين لما توفر فيه من الكمالات وتقدمه في العلوم معقولها ومنقولها، فانّ ذلك أظهر أثراً عن أن نشير إليه... عبر[1] الكون فقيده العظيم. وليس لنشأة نفسه الطبيعية غلبة على جوهر نفسه ووصل فيه إلىٰ دقائق في القضايا والأحكام لايكفي فيها حفظ قواعد البحث وأصول المحاكمات العقلية والأقيسة المنطقية، فله في نفسه قوة يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

إلىٰ أن قال: على أنّ العلّامة ناصر الدين الأحسائي قد صفّىٰ نفسه وجرّدها عن غشاء المادة قبل تجردها وتوصل باشراقها إلىٰ كلّ ما يثبته أو ينفيه من موضوع أو

---

(١) كذا في الأصل والمصدر.

حكم وسافر إلىٰ ربّه سبحانه قبل سفره إليه، واجتهد في نواميس الشريعة الاسلامية بين ما لها وما عليها، فحصل على كمالاتها التي لا يمكن تحصيلها لها الا بارتباطها بالأبدان، ولمّا أكمل عدتها من ممرها لمقرها أحب لقاء ربه وسافر اليه فأتاه بقلب سليم. انتهى.

ومن كلمة العلّامة الشيخ محمّد رضا آل كاشف الغطاء النجفي.

(المتأله المحتسب العالم الورع المتبحر السيّد ناصر خلف العلّامة السيد هاشم.. لقد كانت لي معه ـ نوّر الله مرقده ـ صحبة، وكانت لي عليه تَلْمذة، فقد قرأتُ عليه فصولاً من كتاب رسائل الشيخ «مرتضى الأنصاري» في ضمن فئةٍ وُفّقنا لدراسة تلك الفصول عنده، ولم تكن الفائدة مقصورة على لقانة الدرس واستظهار معانيه وما يعلقه عليه من آرائه وتحدياته، إنّما الفائدة كلّ الفائدة فيما ينطبع في النفس وتحرص على اختزانه من نمط المقابلة التي يقابلنا بها ذلك الرقيق المحتشم المتواضع..

ولا أنسىٰ ما يكتنف الدرس وما يندس في أثنائه من حكم ومواعظ كان يتعمدها ويغتنم الفرصة لإسدائها، فكانت تلك الدروس والمشاهدات استبارات واختبارات تجمع الى الدرس ضوء الاهتداء بها إلىٰ مناهج الحياة القويمة، وتصطنعنا أكفّاء للغايات التي نستهدفها فيما اعتمد من خططنا الحياتية ..

وكان ـ طيّب الله مرقده ـ مثالاً للإخلاص والصدق والصراحة في الأقوال والأعمال، لم يدنسه مأثم، ولا ارتكس في خطيئة، ولا استزله هوىً في النفس وهاجر إلىٰ النجف المشرف هجرته الأُولىٰ لطلب العلم، فانكبّ عليه مجدّاً صابراً في عزلةٍ وانقطاع لا تقوىٰ علىٰ عزيمته مسرات الحياة، ولا يفلّ تصميمه عسرٌ أو يسر ولا بؤس ولا ضر..

وقد تخطىٰ هذه المكاره ورسخت قدمه على الدرجة العالية في المعارف

الفقهيّة والحَكَميّة والجدليّة، واستوىٰ أن يكون مجتهداً لا يسوغ له أن يتبع غير رأيه في الأحكام الدينية والمسائل الشرعية.

وقد أكمل تحصيله علىٰ فطاحل العلماء وسراة التحقيق والتدقيق في عصره، أمثال: العلّامة الشيخ محمّد طه نجف، والعلّامة الخراساني، وشيخ الشريعة الإصفهاني، وغيرهم من جهابذة العلم.

إلىٰ أن قال: والتفّ حوله الطلاب والمشتغلون من المهاجرين من بلاده وغيرهم، وتكاثروا عليه، وكانت له أبحاث ودروس تملأ فراغ أيّامه..

أمّا إنتاجه العلمي: فانّ له مؤلّفات كثيرة في فنون الفقه وأصوله والكلام والحكمة، إلا أنّه لفرط ذكائه وتوقد ذهنه ونظره الدقيق العميق كان كثير التردد، لا يستقر له رأي، وكلّما خرج من قلمه الشريف بقي على حاله لم يستخلص إلىٰ التمثيل والتحبير، وهو مما تتعسر الاستفادة منه لكثرة ما فيه من المحو والاثبات، سوىٰ مؤلّف ضخم في الامامة، ورسالة في صلاة الجمعة، أجاد فيهما أيّ إجادة، مما دل على غزارة علمه وبراعته وسمو قريحته ﷺ...) إلخ. انتهى.

ومن كلمة العلّامة الشيخ جعفر نقدي النجفي:

(فقيد العلم والأخلاق العلّامة الحجة السيّد ناصر بن السيّد هاشم الأحسائي الذي بذل نفسه ونفيسه في سبيل العلوم الدينية، ووقف حياته الثمينة لفائدة الإسلام والمسلمين. كان هذا السيّد العظيم ـ طاب ثراه ـ من أجلّاء فقهاء الشيعة، ومن خيرة الأقطاب الذين تدور بعلومهم وآدابهم رحىٰ الشريعة، مثالاً للأخلاق الفاضلة والصفات الكريمة، وقدوةً صالحةً للورع والتقوىٰ والزهد ومكارم الأخلاق وحبّ العلم وأهله..

عرفتُه ـ نوّر الله مرقده ـ منذ ثلاثين سنة في النجف الأشرف، وحضرت مجالسه الموقرة ودرستُ أخلاقه الكريمة وشيمته الطاهرة، فما وجدته في سائر

أدواره وأطواره يفتر عن العلم والتحدث فيه ساعة من الساعات، مدرّساً ومباحثاً وراوياً وناقلاً، إلىٰ غير ذلك مما يشتغل فيه أساطين العلماء وأعاظم المحققين، وكان آيةً في الفهم والذكاء والتحقيق والتدقيق.

أمّا تصنيفاته فلم أعثر على شيء منها، ولكنني علمت يقيناً أنه كان مشغولاً بكتابة دورة فقهٍ استدلالي شارحاً لأحد متون العلّامة أو المحقق، وحواشٍ على رسائل الشيخ المرتضىٰ الأنصاري، فكان لسان حاله يقول:

قلّ تصنيفيَ في العلم ولكنْ … لم أكن من فضل ربي متأسف
من تلاميذي ألّفتُ كتاباً … كلُّ سطر منه في العلم مؤلَّف

فإنّ أكثر طلبه البحرين والقطيف والأحساء ـ بل وغيرهم من العرب والعجم ـ تلمّذوا عليه، واستفادوا من دروسه وتقريراته، وفيهم اليوم من يشار إليه بالأكف.

أما مشايخه الذين أخذ العلم عنهم، فأشهرهم: شيخ الطائفة الشيخ محمّد طه نجف، والعلّامة الحجة الحاج ميرزا حسين الميرزا خليل، وآية الله المحقق الخراساني، والشيخ آغا رضا الهمداني، وكان يحضر دروس العلّامة السيد محمّد كاظم الطباطبائي في أواخر أيامه للتبرك بذاته والاحترام لمقامه...) الخ. انتهى.

وأما نظمه فمتين بليغ، غير أنّه مقصورٌ على أهل البيت عليهم السلام، الا الشاذ النادر، فمنه منظومة في علم الكلام، تحتوي على مائة بيت، وأرجوزة تتضمن رحلته من هجر إلىٰ مكة المكرمة ومنها إلىٰ إيران فالعراق، وله قصيدة عصماء نحو ٢٠٠ بيتاً يرد فيها علىٰ من أنكر الخالق.

ومن شعره هذه القصيدة في رثاء زيد بن علي بن الحسين الشهيد.

عج بالكناس وعج بربع لم تزل … فيه تحط رحالها الوفاد
وأقم رويداً موقداً نار الأسىٰ … فهنا يحق لناره الايقاد

واندب وقل بعد السلام لمن بـه بـيت المـعالي والحـفاظ يشـاد
يا «زيد» زدت علا بخير شـهادة هـدت لوقـع مـصابها الأطـواد
وهـنالك الذكـر الجـميل سـما له بـين الورى عـلمٌ وقـام عـماد
للـه دُرّك مـن غـيورٍ للـهدىٰ وشـديد بأس دونـه الآسـاد
وعميد ركن لم يزل فـي خـفضه يُـلقى لك الإصـدار والإيـراد
فيك استغاث من العدىٰ مستنجدا إذ كـان مـنحصراً بك الإنـجاد
فأغـثته بـوغى لكأس حـمامها بشـبا حسـامك تكـثر الورّاد
وبـمعركٍ مـلئت بأجسـاد العـدىٰ مـنه رحـاب للـفلا ووهـاد
ألقـحتها حـرباً ولوداً للـردىٰ ولهـا القـوابـل مـرهف وصـفاد
أفديك مـن رجـل يـجود بـنفسه فـي مـوقف بـخلت بـه الأجـواد
ومجرح سـجدت له بـين الظـبى بـيد العـدى والأسـمر المياد
ومجدل حـر حـوى شـرك الردى وبـغيره الأحـرار ليس تـصاد

وهي طويلة.

وله في رثاء الحسين عليه السلام وأصحابه.

هـذى مـضاجع فـهرٍ أم مـغانيها أم السـماء تـجلّت فـي مـعانيها
فحط رحل السُّرىٰ فيها وحـي بـما يجري من العـين دانـيها وقـاصيها
ودع قـلوصك فـيها غـير مـوثقة وخـل عـنها عسـاها أن تـحيّيها
ولا تـلمها إذا ألوت مـعاطفها يـوماً لتـقبيل بـاديها وخـافيها
فما دهاك دهاها من أسـىً وجـوىٰ وما دعـاك لسكب الدمـع داعـيها
كـلاكـما ذو فـؤاد بـالهوى كـلف وأنـتما شُـركا فـي ود مـن فـيها
قوم على هـامة العـلياءِ قـد بُـنيت لهـم بـيوت تـعالى الله بـانيها
ومعشر للمعاني الغـرّ قـد شـرعوا طرقاً بأخـلاقهم مـا ضـلّ ساريها

وأسرة قد سمت كلّ الورى شرفاً فلم يكن أحدُ فيه يدانيها
لووا عن الدنية أعطافاً أبين لهم مس الدنيّة تكريماً وتنزيها
فقاربت بين آجالٍ لهم شيم إذ المنايا طلاب العز يدنيها
رأوا حياتهم في بذل أنفسهم في موقفٍ فيه حفظ العز يحييها
ولا يعاب امرؤ يحمي مكارمه بنفسه فهو حر حيث يحميها
في الهام أمست تغني بيضهم طربا وسمرهم تتثنى في الحشا تيها
والخيل من تحتهم فلك جرىٰ بهم في موج بحرِ دمٍ والله مجريها
والنقع قام سماءً فوق أرؤسهم آفاقها أظلمت منه نواحيها
لكن أجرامهم قامت بها شهباً لولا ضياء شباها ضلّ ساريها
ترمي العدى بشواظ من صواعقها فلا ترىٰ مهر منه أغاديها
روّوا بماء الطلا بيض الظّبا ولهم أحشاء ما ذاق طعم الماء ظاميها
حتى إذا ما أقام الدين واتضحت آياته وسمت فيهم معانيها
وشيّدوا للهدىٰ ركنا به آمنت أهل الرشاد ضلالاً في مساعيها
وشاء أن يجزي الباري فعالهم من الجزاء بأوفىٰ ما يجازيها
دعاهم فاستجابوا إذ قضوا ظلماً بأنفس لم تفارق أمر باريها
فصرّعوا في الوغى يتلو مآثرهم في كل آنٍ مدىٰ الأيّام تاليها

وقال هذه القصيدة مستنهضاً وراثياً الحسين عليه السلام، ومطلعها:

كم قد تؤمل نفسي نيل منيتها من المعالي وما ترجو من الإرب
كما تؤمل أن تحظىٰ برؤية من يزيح عنها عظيم الضر والكرب
ويملأ الأرض عدلاً مثل ما ملئت بالظلم والجور والإبداع والكذب

وهي في نيف وخمسين بيتاً، ولشهرتها اكتفينا بالإشارة إليها.

وله قصيدة أخرىٰ يرثي فيها أمير المؤمنين عليه السلام ثم يتبعه برثاء الحسين عليه السلام وهي قوله:

لا تلمني فالنفس طال عناها ... من غموم يذكي الملام لظاها
ضاع فكري وليت لا ضاع فكري ... في صروف الزمان ما أدهاها
كم أساءت حراً كريماً وسرّت ... مَنْ جفاها وغداً فما أجفاها
لست أدري ولن أراني أدري ... أيُّ ذنب لسيّد الرسل طه
يوم خانت عهوده في أخيه ... أمة قد غوت وطال عماها
أضمرت حقدها له وهو حيٌّ ... فغدت في أخيه تشفي جواها
دفعته عن حقه واستبدت ... عنه بالأمر ما أقل حياها
وعليه يوم الغدير بخم ... أكّد النص أنّه مولاها
ما كفاها تقديم تَيْم عليه ... وعدي وليته قد كفاها
بل تعادت عليه لمّا تولىٰ ... بحروب أضحت تشب لظاها
لم يزل بينها حليف هموم ... من عماها عن الهدىٰ والتواها
كم دعاها إلى الهدى فعصته ... وأطاعت في كل أمرٍ هواها

مع تسعة عشر بيتاً أُخرىٰ.

وقال ـ نوّر الله قبره ـ مشطراً لبيتين ومناقضاً لهما:

وكيف يسلم هذا الشرق من سقم ... والأمر والنهي في أيدي شبيبته
فحبذا لو سهام الحق تنشبه ... ومِدْية الدين تفري في حشاشته
الشيخ هيّأ للتفريق جامعه ... ليبلوا الناس كلا في ديانته
والقس يبذر حقداً في كنيسته

وقال ـ طاب ثراه ـ متغزلاً في السيكارة والأصل والتخميس له، فلم يجد من يلبيّه لدعوته:

كم قد أضاءت دجى ليل لشاربها　　　وأنعمت بسناها عين رامقها
وأعبقت ريحها أنفاً لناشقها　　　عذراء يعذبها تقبيل عاشقها
وفي هواه ترىٰ التعذيب تنعيما

كانت تهز لوصل منه هائمة　　　في حبّه حيّز قد كان ناعمة
أطرافه ولِما يهوى مسلمة　　　أما تراها لدىٰ التقبيل باسمة
ثغراً سناه سما نجم السما سيما

تزيل عن قلبك البرحا مكافحة　　　جنودها فتراها عنك سارحة
حسناء كانت لمعنى الحسن شارحة　　　تسمو على نفحات المسك رائحة
والدر لوناً وغصن البان تقويماً

وقال متغزّلاً:

ماخلت أنّ بغصن البانِ فاكهة　　　حتى أرتني بذاك النهد رمّانا
كما أرتني بذاك الغصن إذ حسرت　　　عن وجهها الورد والجلنار ألوانا
ومثلت لي بوشم في معاطفها　　　بذلك الغصن آساً ثمّ ريحانا

لنكتفِ بهذا المقدار من شعره، وله في الرثاء كثير اقتصرنا منه على اليسير.

ولمّا توفي ﷺ أرخ وفاته الشعراء ورثوه بقصائد رنّانة.

فمن ذلك قول العلامة الشيخ محمّد السماوي مؤرخاً وفاته ﷺ:

قضىٰ ناصر الدين الوحيد بعصره　　　فناح عليه بالشجا معاصره
فإنْ يبكه الدين الحنيف فانّه　　　على ذمة التاريخ «غيّب ناصره»
١٣٥٨

وأرّخ وفاته أيضاً العلّامة الشيخ جعفر النقدي النجفي بقوله:

أضحت محاريب الهدىٰ تبكي الهدىٰ ومنابره
دين النبي الطهر مذ أرّخت (غيّب ناصره)

وممن أرّخ وفاته أيضاً فضيلة الشيخ علي بن الحاج حسن الجشي.

سهم الردىٰ رمىٰ النصير للهدىٰ وفيه عرش عزّه قد قوّضا
فراح يدعو كلّ مؤمن أسى أرِّخ «وإنّ ناصر الهدى قضىٰ»
١٣٥٨

ومنهم الأستاذ الشيخ حسن سبتي النجفي راثياً ومؤرخاً:

لمن سار نعش والعلوم تسايره يشيّعه أفضالُه ومفاخره
وظل عليه باكياً كلُّ سامعٍ ومن عندمٍ تهمي الدموعَ نواظرُه
ففي كل مصر صار للبرق رنة عليه وتعلو بالصراخ نوادره
ثوى راحلاً عنا وخفّ مقوّضاً وقد بقيت آثاره ومآثره
ألا إنّ شرع المصطفى بعد ناصر تسافل عاليه وهدم عامره
بمن يستجير الدين من بعد ناصر إذا أمّهُ كسر ومن هو جابره
له الله مستنصر قام داعياً فلم ير حراً في الأنام يوازره
أليس لدين الحق في الخلق ناصر فأسمعه التاريخ «غيّب ناصره»
١٣٥٨

ومنهم فضيلة الخطيب السيد علي الهاشمي، رثاه بسبعة أبيات ضمّنها تاريخ وفاته في آخرها بقوله:

للدين قل مؤرّخاً «ناصرك اليوم قضىٰ»
١٣٥٨

ومنهم العلّامة الشيخ محمّد تقي صادق، فقد رثاه بقصيدةٍ غرّاء، عدتها ٢٥ بيتاً مطلعها:

أوه لشــرعة أحــمد ومــصابها فجعت بـحجتها وفـصل خـطابها
فَلَّتْ يـدُ الأقـدار صـارم عـزمها ومــحت صـحائفها وآي كـتابها
ولوت لواء طـــريفها وتــليدها واستنزفت نـضحاً مـعين رحـابها
وأطاح صرف الدهر بدر سـمائها وسراجها الوهّـاج فـي مـحرابـها

ورعاية للاختصار نكتفي منها بهذا المقدار.

ورثاه الشيخ كاظم السوداني بقصيدة مطلعها:

عـــثر الزمـــان فـلالعاً يـا عـاثر بـــصروفه أودى الإمـام النـاصر
يـادهرُ حسبُك عـبرةً فـي مـوته هـــل أنت بـعدُ إلى سـواه عـابر

إلى أن يقول في آخرها:

وليبك دوح الحلم بعدك والحجى فـــلقد ذوىٰ وهـو الزهـيّ الزاهـر
وليبك حسن الخلق بعدك والإبـا فـــاليوم غـــاظ عـبابهن الزاخـر
فـــمحمدٌ وله التأسّـــي للأســىٰ فـــي فـــادح عـنه يـنوء الصـابر
وحسين وهو ثبير حلمٍ قـد عـلىٰ شـــمماً ولايـــرقىٰ اليـــه الطـائر
أخـــذا بأطـــراف المـعالي كـلّها فـــالأولُ البـــادي حكـاه الآخـر
إنْ غـــاب نـــاصرنا كـــلٌّ مـنهما للدين والاسـلام حـامي النـاصر

ورثاه الأستاذ الكبير السيد أحمد الرضوي بقصيدة غرّاء مطلعها:

أرىٰ الدين محزوناً تسحُ نواظـره أعاد غريباً عـندما غـاب نـاصره

إلىٰ أن قال:

فيا ناصر الإسلام إنّ مصابنا بفقدك جمّ قلّ في الناس صابره
إذ الحزن موصول بفضلك حبله فآخره بين البرية آخره
أسلمان هذا العصر أنت سليمه وعمار هذا العلم إنّك عامره
أرىٰ الدهر قد وافاك يشحذ سيفه عليك ويمضيه كأنّك واتره
أجل هو موتور لأنّك خصمُه ولو كنت ترضيه لما ثار ثائره

ومنها:

لقد كاد يلقى العلم بعدك خيبة عليك ولكن سلوة العلم باقره
فذاك الذي يرجىٰ العزاء بمثله وتكمل للدين الحنيف عناصره
ففيه عن الماضين للناس سلوة وقد شهدت أعماله ومآثره
ولا غرو فالبدر الأتم إذا خبا فحسب الورىٰ أن تستنير زواهره

ورثاه السيد جواد شبّر بقصيدة عصماء، هي:

نعى البرق رمز التقى والندىٰ فقلنا لقد طاح ركن الهدىٰ
مضى مجد فهر وعنوانها ومن يملأ الدست والمسندا
ومن اتخذ العلم تاجاً له كما أنّه بالصلاح ارتدىٰ
وأضحت مدارسه نوّحاً يجاوبها بالحنين الصدىٰ
طوى البين صفحة أنوارها ولفّ لها عَلَما مفرداً
فناحَ «العراق» أسىً و«الحجاز» بدىٰ فجره حالكٌ أسودا
وجن «القطيف» ولم لايجن ومن بينهم يقطفنك الردىٰ
أتعجب إن قيل تبكي دماً عيون «لبحرين» لن تجمدا

أمـا كـان جـدواه مـن كـفك التـي هـي بـالجود أسخى يـدا

في ١٧ بيت أخرى..

ولو ذهبنا لاستيعاب هذا الباب لاقتضىٰ له كتاباً علىٰ حدة، وفيما مرّ كفاية إن شاء الله. وكثير مما قيل في رثاه ﷺ سيأتي في تراجم قائليه في المواضع المناسبة من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

[ترجم له: أنوار البدرين: ٣٥٧، معارف الرجال ٣: ١٨٢، معجم رجال الفكر والأدب ١: ٨٨، مستدركات الأعيان ٣: ٢٦٤].

٣/٩٠٥ ـ نصر بن نصير البحراني

روى عن أبيه المذكور، عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

ذكره الشيخ السعيد المفيد في (الأمالي)، وروى عنه. قال: (عن محمّد بن الحسين البصير، عن محمّد بن إسماعيل الحاسب، عن سليمان بن أحمد الواسطي، عن أحمد بن إدريس، عن نصر بن نصير البحراني رضي الله عنه، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«**أيها الناس اتقوا الله واسمعوا**». قالوا: لمن السمع والطاعة بعدك يا رسول الله؟ قال صلى الله عليه وآله: «**لأخي ووصيّي وابن عمي علي بن أبي طالب عليه السلام**».

قال جابر بن عبد الله: فعصوه وأبغضوه، وخالفوا أمره وأسروه وحملوا عليه السيوف [(١)].

[ترجم له: أنوار البدرين: ٥٣، أعيان الشيعة ١: ١٤٢، أعلام الثقافة الاسلامية في البحرين ١: ٢٥٤].

---

(١) الأمالي (الطوسي): ٥٨.

٣/٩٠٦ ـ نوح بن هاشل بن أحمد بن صالح العصفوري

العالم الجليل الفاضل، الأديب النبيل الكامل: الشيخ نوح بن هاشل بن أحمد بن صالح العصفوري الدرازي البحراني.

تلمّذ على الشيخ سليمان الماحوزي، وروىٰ عن الشيخ أحمد ابن الشيخ إبراهيم العصفورى الدرازي ـ والد صاحب (الحدائق) ـ، وعن الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي، وله إليه مسائل أجاب عليها بـ(الرسالة النوحية)[١].

ذكره الشيخ محمّد علي العصفوري في تاريخه بقوله: (الشيخ نوح ابن الفاضل الشيخ هاشل ابن العلّامة الشيخ أحمد بن صالح بن عصفور، وهو أحد أجداد المشايخ. ولم يذكره جدي ﷺ في (لؤلؤة البحرين)؛ لأنّه لم يكن من مشايخ الإجازة. أخذ الأدب عن فخر المشايخ الشيخ سليمان الماحوزي، وعن تلميذه الشيخ عبدالله السماهيجي، وعن جدي الشيخ أحمد والد صاحب (الحدائق)، وهو شيخ النحاة وسيّد أرباب المعاني، له كتاب (الجامع) وكتاب (التبيان) وهو شرح كبير على كتابين: كتاب (الحدود) وكتاب (الحروف)، كلاهما تصنيف الشيخ علي بن عيسى بن علي الرماني، ومن مؤلّفاته كتاب (الإعراب) وكتاب (الأسماء) وكتاب (الألقاب)، وهو في علم الرجال، وتوفي ﷺ سنة ١١٥٠هـ)[٢] انتهىٰ.

وله أيضاً كتاب في أصول الفقه، وكتاب في الحكمة، رأيتهما بخط ابنه الشيخ علي.

[ترجم له: مستدركات أعيان الشيعة ٢: ٣٤٣، أعلام الثقافة الاسلامية في البحرين ٣: ٢٤٧، تاريخ البحرين: ٢٥٠].

---

(١) الإجازة الكبيرة: ٥٨ / ٣٥، وذكرها في الذريعة ٢٤: ٣٥٣ / ١٩٠٤.

(٢) تاريخ البحرين: ١٥١ / ٧٠.

٣/٩٠٧ ـ نور الدين بن زين الدين بن يوسف البحراني[١]

العالم الفقيه الفاضل، النبيه الكامل الورع، التقى الأمين: الشيخ نور الدين ابن الشيخ زين الدين ابن الشيخ يوسف الضبيري النعيمي البحراني، من تلامذة المحدّث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجى، وله إليه مسائل كتب في جوابها رسالته الموسومة بـ(هدية السائل إلىٰ نفائس المسائل).

٣/٩٠٨ ـ نور الدين بن عبد الجبار القطيفي

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الجليل الكامل، الثقة الأمين: العلّامة الشيخ نور الدين بن عبد الجبار القطيفي.

ذكره الشيخ محمّد علي العصفوري في تاريخه بقوله: (الشيخ نور الدين ابن الشيخ عبد الجبار القطيفى، تتلمذ على يد العلّامة المجلسي، ومجاز عنه، تصدّر للإفتاء في كيلان مدة، ثم استوطن تبريز، فصار علماً من الأعلام، وفوّض إليه زمام الكلام، وله مباحثات مع الملّا خليل القزويني، فجمعها الشهيد الثالث في كتاب (تحفة الحبيب)، مات ﷺ سنة ١١٥٥)[٢] انتهىٰ.

[ترجم له: تاريخ البحرين: ١٨٧].

---

(١) لم نجد شخصاً بهذا الاسم في الكتب المتوفرة لدينا، والظاهر أنّ المترجَم هو الشيخ محمّد بن الشيخ يوسف الضبيري من تلامذة الماحوزي، والشهيد بأيدي الخوارج سنة ١١٣٠ هـ، وقد ذكره السماهيجي في إجازته، ولعلّ (نور الدين) و(زين الدين) ألقاب وليست بأسماء.

(٢) تاريخ البحرين: ١٨٧ / ١١٥، وفيه أنّه مات سنة ١١٠٠ هـ.

حرف الهاء

٣/٩٠٩ ـ هارون بن زكريا الهجري

ذكره ياقوت في معجمه بقوله: (هارون بن زكريا الهجري أبو علي النحوي صاحب كتاب (النوادر المفيدة)، روىٰ عنه ثابت بن حزم السرقسطي، وغيره، ولا أعلم من أمره غير هذا)[١] انتهى.

وذكره جلال الدين السيوطي في كتابه (بغية الوعاة)[٢] ناقلاً ما تقدم عن ياقوت بدون زيادة.

[ترجم له: أسد الغابة ٢: ١٦٤، كشف الظنون ٢: ١٩٨، الاعلام ٨: ٥٠].

٣/٩١٠ ـ السيّد هاشم ابن السيّد أحمد آل سلمان الأحسائي

العالم العامل النبيل، الفاضل الجليل الكامل، العلّامة الفهامة صاحب المكارم: السيّد هاشم ابن السيّد أحمد بن آل الحسين السيّد سلمان الموسوي الأحسائي، المتوفّىٰ في ١٥ شعبان سنة ١٣٠٩هـ.

ذكره السيّد الشخص في ذكراه بما ملخصه: (كان من أجلّة علمائنا الأعلام، أفنىٰ حياته الثمينة بين الدرس والتأليف، لم يشغله عن الإرشاد والهدىٰ والصلاح شاغل، مع اتصافه بالزهد والقناعة والتقى والورع والجود والكرم والإباء والمروؤة والشمم، وشرف النفس وعلو الهمم. وكان خطيباً بليغاً يتحدر في

---

(١) معجم الأدباء ٦: ٢٧٦٢ / ١١٩٢، الوافي بالوفيات ٢٧: ١١٥.

(٢) بغية الوعاة: ؟

الخطابة كالسيل في شتىٰ المواضيع، من الوعظ والارشاد والأخلاق والآداب والحكم والكلام، لم يعتره عيٌّ ولا نكل، حتى يؤدي واجبه من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وكان له من المصنّفات عدة في الفقه والأصول، والحكمة والكلام، منها رسالة موسومة بـ(ايضاح السبيل في العبادات) يشير فيها إلى الدليل على وجه الاختصار، ولها مقدّمة تشتمل على نبذة من الكلام في مسائل أصول الدين، ونبذة في مسائل أصول الفقه، وشرح على طهارة (التبصرة)، ورسالة في أصول الفقه، ورسالة في الحكمة، ورسائل في أجوبة مسائل كثيرة في الفقه والحكمة، ومنظومة في الطهارة، تزيد على ألفي بيت، تتضمن الاستدلال بنحو الإيجاز، ومنظومة أخرىٰ في المواريث، ومنظومة في أصول الدين، تبلغ ألف بيت أو أكثر، ورسالة عملية في الطهارة والصلاة، وغير ذلك من المؤلّفات).

وذكره العلّامة آغا بزرك في ذريعته، بقوله: ((أنموذج الحق المبين في أصول الفقه) من مباحث الألفاظ، وحجية الظن، والكتاب والسنة والإجماع إلىٰ آخر الاجتهاد والتقليد، للسيّد هاشم بن أحمد بن الحسين الموسوي الأحسائي، المتوفّى سنة ١٣٠٩)[١].

وذكر جلّ تصانيفه الآنفة الذكر، وله شرح على (تبصرة الحلّي)، إلىٰ أوّل بحث القبلة، وقال ـ عند كلامه على كتابه أيضاً السبيل في الفقه ـ الآنف الذكر ـ أن وفاته في السابع عشر من شعبان سنة ١٣٠٩.

[ترجم له: أعيان الشيعة: ١٠: ٢٣٧، أنوار البدرين: ٣٥٦، دائرة المعارف الإسلامية الشيعية ١: ٨٨ (الفصل الثالث)، معارف الرجال ٣: ٢٦٦ / ٥٢٩].

---

(١) الذريعة إلىٰ تصانيف الشيعة ١: ٤٠٣ / ١٦١٩.

٣/٩١١ ـ السيّد هاشم بن السيّد أحمد العدواني البحراني

العالم العامل الفقيه، الفاضل الجليل الكامل، صفوة الأكارم: السيّد هاشم ابن السيّد أحمد الملقب بـ(العدواني) البحراني الأصل، المتوطن في بلدة لَـنْجة من سواحل فارس، المتوفّىٰ بها في نحو سنة ١٣٤٢.

كان رحمه الله من العلماء الفضلاء البررة الأتقياء الصلحاء الورعاء الزهاد العباد الأوتاد، اجتمعنا به قدس سره في مدينة بمبي سنة ١٣٣٨هـ في سفره إلىٰ حج بيت الله الحرام، فزرناه في محل نزوله على فراش الشهم الوجيه الحاج يوسف ابن الحاج علي بن حسين الصائغ من سكنة بلدة دبي من عمان، وكان المكان مكتظّاً بالناس، فألقيناه مشتملاً بالهيبة والوقار والجلال والجمال والصلاح والكمال، يغلب عليه الصمت.

وأجمع أهل بلده ومعاشروه، أنه ملازم للسكوت حتى في بلاده ومنزله، ولا يتكلم إلّا فيما دعت الضرورة إليه، وبعد ذلك زارنا في محلنا بصحبة مضيفه المذكور وبعض من الجماعة، فظهر من ذلك الصموت خلاف المعهود، وإذا به قد طاب له المجلس، وجعل يتنقل في الكلام مع أخي الشيخ سلمان التاجر ـ المتقدّم ذكره ـ من موضوع إلىٰ آخر، حتى عجب مصاحبوه من هذا التغير الفجائي، فعرفنا حينئذ أن صمته ما كان إلّا من حيث عدم وجود مَنْ يُحْسن الكلام معه.

وكان رحمه الله إماماً في بلده، ومرجعاً لا ينافسه في منصبه إلّا المرحوم السيّد شبر ابن السيّد علي ابن السيّد كاظم التوبلي البحراني ـ المتقدّم ذكره ـ، [فانّه] بعد وفاة الفاضل الأوحد السيّد محمّد ابن السيّد شرف البحراني، والشيخ علي ابن الشيخ عبد الله الستري البحراني ـ المتقدّم ذكرهما ـ فقد كانت الزعامة في البلد لهما، وبعدهما للمترجَم ومنافسه المذكور، وكل واحد منهما له خاصة وأتباع، وربما

وقع بين الحزبين الخصام المؤدي إلىٰ العداوة واللكام.

لم أقف على شيوخه ولا أعلم له تصنيف أو نظم أم لا. وكان وصي العلّامة ابن السيّد محمّد بن الشرف، وتوفي ﷺ سنة ١٣٤٢ في لنجة.

٣/٩١٢ ـ السيّد هاشم ابن السيّد حسين ابن السيّد عبد الرؤف الأحسائي

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الجليل الكامل، العلّامة: السيّد هاشم ابن السيّد حسين ابن السيّد عبد الرؤوف الهجري.

هكذا وجدته، وأظنّه بحراني، وقد تطلق هجر على البحرين، وهو أحد شيوخ إجازة السيّد نعمة الله الجزائري. يروي عن السيّد نور الدين أخي صاحب (المدارك)، وعن الشيخ محمّد بن علي بن محمّد الحرفوشي الحريري العاملي الكركي، عن علي بن عثمان بن خطاب بن مرّة بن مؤيد الهمداني، المعروف بـ(ابن أبي الدنيا) المعمر المغربي، الذي أدرك أمير المؤمنين، ومَنْ بعده من الأئمة.

قاله العلّامة الشيخ حسين النوري في خاتمة مستدركه[1].

وذكره تلميذه المذكور حاكياً عنه خبر المعمّر بقوله: (حدّثني أوثق مشائخي السيّد هاشم الأحسائي في شيراز في مدرسة الأمير محمّد، عن شيخه العادل الثقة الورع الشيخ محمّد الحرفوشي ـ أعلى الله مقامه ـ في دار المقامة: أنه دخل يوماً مسجداً من مساجد الشام، وكان مسجداً عتيقاً مهجوراً فرأىٰ رجلاً حسن الهيئة في ذلك المسجد، فأخذ الشيخ إلىٰ المطالعة في كتب الحديث، ثم إنّ ذلك الرجل سأل الشيخ عن أحواله، وعمّن نقل الحديث، فأخبره الشيخ. قال: ثم إنّ الشيخ سأل عن أحواله وعن مشائخه، فقال ذلك الرجل: أنا معمر بن أبي الدنيا، وأخذت العلم عن علي بن أبي طالب عليه السلام وعن الأئمة الطاهرين عليهم السلام، وأخذت فنون العلم

(١) خاتمة مستدرك الوسائل ٢: ١٦١.

عن أربابها، وسمعت الكتب عن مصنّفيها، فاستجازه الشيخ في كتب أحاديث الأصول، وغيرها وفي كتب العربية والأصول، فأجازه، وقرأ عليه الشيخ بعض الأخبار في ذلك المسجد، توثيقاً للإجازة، فمن ثمّ كان شيخنا الثقة ـ قدّس الله روحه ـ يقول لي: يا بني إنّ سندي إلىٰ المحمّدين الثلاثة وغيرهم من أهل الكتب قصير، فإني أروي عن الفاضل الحرفوشي، عن معمر بن أبي الدنيا عن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، وأجزتك أن تروي عني بهذه الاجازة، فنحن نروي الكتب الأربعة عن مصنّفيها بهذه الطريق [١].

وذكره العلّامة آغا بزرك في ذريعته استطراداً بما نصّه: (وذلك على ما رأيته مكتوباً بخط السيّد هاشم بن عبد الحسين بن عبد الرؤوف الأحسائي المجتهد خلف (الصحيفة السجادية) في ١٧ رجب سنة ١٠٧٤)[٢] انتهى.

[ترجم له: أنوار البدرين: ٣٤٥، طبقات اعلام الشيعة ٥: ٦٣١].

٣/٩١٣ ـ السيّد هاشم ابن السيّد سليمان التوبلي البحراني

العلّامة العامل، الفهامة الكامل، النبيل الجليل، زبدة العلماء الأعاظم: السيّد هاشم ابن السيّد سليمان ابن السيّد إسماعيل ابن السيّد عبد الجواد الكتكاني التوبلي البحراني، المتوفّىٰ سنة (١١٠٧)[٣].

ذكره المحدّث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي عند ذكره شيوخ رواية شيخه الشيخ سليمان الماحوزي، بقوله: (وما رواه عن السيّد المقدّس السعيد الحميد السيّد هاشم المعروف بالعلّامة ابن المرحوم السيّد سليمان بن السيّد

---

(١) روضات الجنات ٨: ١٥٧.

(٢) الذريعة إلىٰ تصانيف الشيعة ٤: ٢٠٨ / ١٠٤٣.

(٣) في اللؤلؤة: أنّ وفاته مرددة بين ١١٠٧ هـ و١١٠٩.

اسماعيل بن السيّد عبد الجواد الكتكاني التوبلي البحراني: وكان هذا السيّد فاضلاً ورعاً صالحاً متتبعاً للأحاديث غاية التتبع، له به إحاطة زائدة واطلاع شديد، وقد جمع نحو أربعين كتاباً)[١].

وفي (الأمل): (السيّد هاشم بن سليمان الحسيني البحراني التوبلي، فاضل عالم ماهر، مدقق فقيه عارف بالتفسير والعربية والرجال، له كتاب (تفسير القرآن) كبير، ورأيته ورويت عنه)[٢] انتهى.

وفي (الروضات)[٣] ما تقدم عن (الآمل).

وعن صاحب (اللؤلؤة): (وكان السيّد المذكور فاضلاً محدّثاً، جامعاً متتبعاً للأخبار بما لم يسبق إليه سابق سوى شيخنا المجلسي، وقد صنّف كتباً عديدة تشهد بشدة تتبعه واطلاعه، إلّا أني لم أقف له على كتاب فتاوى الأحكام الشرعية بالكلية ولو في مسألة جزئية، وإنما كتبه مجرد جمع وتأليف، لم يتكلم في شيء منها مما وقفت عليه على ترجيح في الأقوال، أو بحث أو إختيار مذهب وقول في ذلك المجال، ولا أدري أن ذلك لقصور درجته عن مرتبة النظر والاستدلال أم تورعاً عن ذلك، كما نقل عن السيّد العابد الزاهد رضي الدين بن طاووس.

وانتهت رياسة البلد بعد الشيخ محمّد بن ماجد ـ المتقدّم ـ إلىٰ السيّد المذكور، فقام بالقضاء في البلاد، وتولىٰ الأُمور الحسبية أحسن قيام، وقمع أيدي الظلمة والحكام، ونشر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبالغ في ذلك وأكثر، ولم تأخذه لومة لائم في الدين، وكان من الأتقياء المتورعين شديداً على الملوك والسلاطين.

---

(١) الإجازة الكبيرة: ٨٧.

(٢) أمل الآمل ٢: ٣٤١ / ١٠٤٩.

(٣) روضات الجنات ٨: ١٨١.

وتوفي ﷺ في قرية (نعيم) في بيت الشيخ عبد الله ابن الشيخ حسين بن علي بن كنبار، ونقل نعشه إلىٰ قرية توبلي ودفن في مقبرة ماتيني من مساجد القرية المشهورة، وقبره مزار معروف، وانتهت رياسة البلد بعده إلىٰ الشيخ سليمان بن عبد الله «الماحوزي»، وكانت وفاته في سنة ١١٠٧هـ.

ومن مصنّفاته:

كتاب (البرهان في تفسير القران) ست مجلدات، قد جمع فيه جملة الأخبار الواردة في التفسير من الكتب القديمة الغريبة وغيرها.

وكتاب (الهادي وضياء النادي) في تفسير القرآن، مجلّدان.

وكتاب (معالم الزلفىٰ في النشأة الأُخرىٰ)، مجلّد كبير.

كتاب (مدينة المعجزات في النص على الأئمة الهداة)، مجلّدان.

كتاب (الدر النضيد في فضائل الحسين الشهيد عليه السلام).

كتاب في (تفضيل الائمة على الأنبياء عليهم السلام عدا نبينا صلى الله عليه وآله).

كتاب في وفيات النبيين.

كتاب في (وفاة الزهراء عليها السلام).

كتاب (سلاسل الحديد) منتخب من كتاب (شرح نهج البلاغة) لابن أبي الحديد في فضل أمير المؤمنين والائمة عليهم السلام.

كتاب (الاحتجاج).

كتاب (نهاية الآمال فيما تتم به الأعمال).

كتاب (ترتيب التهذيب) مجلّدان، وقد رتّب الأخبار فيه كل في الباب المناسب له ـ إلىٰ أن قال ـ: وقد نبّه فيه على أغلاط عديدة لا تكاد تحصىٰ كثرة مما وقع للشيخ ـ رحمه الله ـ في أسانيد أخبار الكتاب المذكور، وقد بيّنا في كتابنا (الحدائق الناضرة) جملة ما وقع له أيضاً من السهو والتحريف في متون الأخبار،

وقلّما يسلم خبر من أخبار الكتاب المذكور من سهو أو تحريف في سنده أو متنه.

كتاب (الرجال والعلماء الذين رجعوا إلىٰ الحق).

كتاب (حلية الأبرار).

كتاب (حلية النظر في فضل الائمة الاثني عشر عليهم السلام).

كتاب (البهجة المرضيّة في إثبات الخلافة والوصيّة).

كتاب (مناقب الشيعة).

كتاب (نسب عمر).

رسالة (اليتيمة).

كتاب (تعريف رجال من لا يحضره الفقيه).

كتاب (مولد القائم عليه السلام).

كتاب (نزهة الأبرار ومنار الأفكار في خلق الجنة والنار).

كتاب (المحجة فيما نزل بالحجة عليه السلام).

كتاب (تبصرة الولي فيمن رأى المهدي).

كتاب (عمدة النظر في الأئمة الاثني عشر عليهم السلام).

كتاب معجزات النبي صلى الله عليه وآله، واسمه: (مصابيح الأنوار في معاجز النبي المختار صلى الله عليه وآله) ثم قال رحمه الله: وهذا السيّد كان يروى عن جملة من المشايخ منهم السيّد عبد العظيم ابن السيّد عباس الاسترابادي، وهذا السيّد كان من العلماء الأخباريين، وله رسالة في وجوب الجمعة عيناً، ومنهم الشيخ فخر الدين بن طريح النجفي)، إلىٰ آخر ما ذكره[1].

وممن يروي عن المترجَم الشيخ محمود بن عبد السلام المعني البحراني.

---

(١) لؤلؤة البحرين: ٦٣ ـ ٦٦.

ومن مؤلّفات المترجَم ـ أيضاً ـ: كتابه المشهور (غاية المرام في فضائل أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام) وهو كبير جداً يدخل في ثمانين ألف بيت تخميناً، يذكر فيه أحاديث الفريقين الواردة في هذه المرحلة تفصيلاً، وقد أمر سلطان العصر الناصر لدين الله ـ أدام الله علاه ـ بعض فضلاء الدوله العليه العالية بترجمته بالفارسية، فجاء بعد الإتمام مطبوعاً لجميع الخواص والعوام، ببركة أنفاس المؤلّف لأصل الكتاب في إخلاصه الخدمة لأحاديث أجداده الأطياب[1].

وذكر له إعجاز حسين في فهرسته: كتاب (تنبيهات الأريب في رجال التهذيب).

وقال في (الرياض): (أن له خمساً وسبعين مؤلّفاً بين صغير وكبير ووسيط، أكثرها في العلوم الدينية، ولذا يقال له علّامة البحرين، رأيت الجميع عند ولده السيّد علي[2] شارح (زبدة) الأوّل لما اجتمعت معه بإصفهان)[3]. انتهى.

ذكر في (الذريعة): (وله أيضاً كتاب (التنبيهات) في تمام كتاب الفقه من كتاب الطهارة إلىٰ الديات. قال في (الرياض): هو كتاب كبير مشتمل على الاستدلالات في المسائل إلىٰ آخر الفقه)[4] انتهى.

[ترجم له: أنوار البدرين: ١٢١، علماء البحرين: ٢٠٠١، لؤلؤة البحرين: ٦٣].

٣/٩١٤ ـ السيّد هاشم الصياح البحراني

العالم الفاضل، الأديب الكامل، سلالة الأكارم: السيّد هاشم الملقب بـ(الصياح)، والظاهر أن اسم والده السيّد مال الله الحسيني التوبلي البحراني.

---

(١) انظر: لؤلؤة البحرين: ٧٥ / ٢٧، أنوار البدرين: ١٢١.

(٢) في رياض العلماء: السيّد محسن، بدل: السيّد علي.

(٣) رياض العلماء ٥: ٢٩٨، ٣٠٠.

(٤) الذريعة إلىٰ تصانيف الشيعة ٤: ٤٥١ / ٢٠١١.

رأيت في بعض الوثائق المؤرّخة في سنة (١٢٣٧هـ) تواقيع باسم السيّد هاشم ابن السيّد مال الله الحسيني التوبلي البحراني، والله أعلم.

له رسالة في (مقتل ابني مسلم بن عقيل) مسجعة.

ومن تآليفه: كتابٌ في خبر زواج القاسم بسكينة بنت الحسين عليه السلام بكربلاء.

ومن شعره قصيدته المشهورة في رثاء الحسين التي يقول في مطلعها:

قم جدد الحزن في العشرين من صفر ... ففيه رُدّتْ رؤوس القوم للحفر

قوم النبي التي حلت دماؤهم ... في دين قوم جميع الكفر منه بري

يا مؤمنون احزنوا فالنار شاعلة ... ترمي على غرة الايمان بالشرر

ضجوا لسفرتهم وابكوا لرجعتهم ... لا طبت من رجعة كانت ولا سفر

تذكروا مبتدا أيام رجعتهم ... وعقبوا سوء ما لاقوا من الخبر

إلىٰ أن يقول في آخرها:

بشراك يا هاشم الصياح يوم غد ... فآل أحمد لا يلوون في الخطر

يا سادتي ارتجيكم دايما لأبي ... والأم والأهل أمناً من لظى سقر[1]

وهي طويلة.

والظاهر أن الأديب الفاضل السيّد حسين ابن السيّد هاشم هو ابنه، فإذا كان كذلك فانّ له قصيدة أخرىٰ في رثاء الحسين عليه السلام، ومستهلها قوله:

«أتبكي ربوعاً لا بكتك عيون»

ويجاريها ابنه المذكور بقوله:

فنون الأسىٰ للظاعنين جنون ... ومحض ضلال والجنون فنون

---

(١) شعراء البحرين ٤: ٤١٩، بتفاوت.

ويقول في آخرها:

لقد قلت فيكم مثل ما قال والدي أتبكي ربوعاً لا بكتك عيون

وقد تقدم، والله أعلم.

[ترجم له: أعلام الثقافة الإسلامية ٢: ٥٣٥، أنوار البدرين: ٢٠١، علماء البحرين: ٣٩١].

٣/٩١٥ ـ السيّد هاشم بن علوي الغريفي البحراني

هو أخو العلّامة السيّد عبد الله ابن السيّد علوي عتيق الحسين البلادي البحراني.

ذكره العلّامة الطهراني في طبقاته[١].

[ترجم له: طبقات أعلام الشيعة ٥: ٤٩٦].

٣/٩١٦ ـ السيّد هاشم ابن السيّد علي بن ماجد البحراني

العالم الفاضل، نسل الأكارم، البهي: السيّد هاشم ابن السيّد علي العريضي ابن السيّد مرتضى ابن السيّد علي ابن السيّد ماجد الصادقي الجد حفصي البحراني.

تقدّم في ترجمة ابنه العلّامة السيّد ماجد عن صاحب (البلغة)[٢] وصفه بالعالم.

٣/٩١٧ ـ السيّد هاشم الكتكاني البحراني

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الكامل: السيّد هاشم الكتكاني البحراني.

ذكره العلّامة آغا بزرك في ذريعته استطراداً بقوله: (وذكر في فهرس الخزانة الرضوية أن فيها نسخة من (كتاب البيان) للشيخ الشهيد محمّد بن محمّد بن مكي العاملي، وهي بخط السيّد هاشم الكتكاني البحراني، كتابتها سنة ٩٦٧ «قال»:

(١) طبقات أعلام الشيعة ٥: ٦٣٢، (الكواكب المتشرة في القرن الثاني بعد العشرة): ٤٩٦.

(٢) أنوار البدرين: ٧٨ ـ ٨٢.

أقول: السيّد هاشم المذكور توفي سنة ١١٠٧ هـ، فلا يصحّ اسم الكاتب أو التاريخ كما هو الظاهر)[١]. انتهى.

أقول: ولكنه صحيح، إلّا أنه لا يعني من ذهب إليه وإنّما يعني شخصاً آخر في ذلك العهد لم نهتد بعد إلىٰ تعريفه.

[ترجم له: لؤلؤة البحرين: ٦٣، أنوار البدرين: ١٢١، اعلام الثقافة الإسلامية في البحرين ٢:٢٤٩].

---

(١) الذريعة إلىٰ تصانيف الشيعة ٣: ١٧٤ / ٦٢١.

حرف الياء

ي

٣/٩١٨ ـ ياسين بن صلاح الدين البلادي

(العالم الفاضل العامل، المحقق الكامل، الأمين: الشيخ ياسين ابن الشيخ صلاح الدين البلادي البحراني.

كان‌ﷺ من العلماء الأعلام، والفقهاء الكرام، إماماً في الجمعة والجماعة، انتهت إليه في عصره رئاسة القضاء والحسبة الشرعية في بلاد البحرين إليه، حتى عصفت عليها رياح المصائب والحدثان، وفرّقت شمل قاطنيها في كل مكان، كما لم يزل ذلك بها في أكثر الأحيان. وكان‌ﷺ ممّن خرج منها إلىٰ شيراز خالياً من الطارف والتلاد، يقاسي ما لقيه من ألم الجراحات والضر الشديد. قال‌ﷺ في كتابه (الروضة العلية في شرح الألفية) ـ الذي صنّفه لابنه الشيخ علي في شيراز بعد الواقعة المذكورة، قال بعد الخطبة المشتملة على الحمد والثناء والصلاة على سيّد الأنبياء وآله الأئمة الأمناء ـ: أمّا بعد،

فالعبد المسكين ياسين بن صلاح الدين ـ عفا الله عنهما، آمين ـ يقول: إنّ ربي وله المنة عليّ حيث نجّاني من غمرات الأهوال والمصائب؛ لأنّي ممّن كنت في قلب هذه الهلكة والحين، وتلك الطامة الواقعة على أهل البحرين، التي لم يقع مثلها في الأزمان، كلّا ولا، ولم تكن غير كربلا، فيالها من مصيبة قد شربتها، ومن رزية قد تجرّعتُها. ثم إني لم أتحسر على ما فات عليَّ من المال، ولا ما تلف عليَّ من الحال، بل أتذكر ضرب الرماح المريقة لِدمي وملاطمة السيوف المبرية لأعضائي وأعظمي، فلم أزل أسلي النفس عن ذكرها وأشغلها بالتسلي عن غيرها، وكيف تسلو وقد ترامتني بعدها أيدي الغربات، وتعاورتني أيدي

الكربات، حتى ألقتني نون الآونة والأقدار، وقذفتني تحت يقطين الدار، دار العلم والكمال شيراز، صانها الله من الزلزال، خالياً من الطارف والتلاد، ليس معي أصلٌ أطالعه ولا كتابٌ أراجعه، فخشيت أن يفوت مني ما كان معلوماً، ويعسر علي ما كان لدي مفهوماً).

إلىٰ أن قال ـ: (وكان لدي الولد الأعز عليّ، على علم النحو ولهان، لم يزل يلح عليَّ على كتاب يقرأه، وشرحٍ يديره ويراه، لا جرم جزمت أن أعلّق له شرحاً على ألفية ابن مالك، أهذب فيها المطالب وأوضح منها المسالك...) إلىٰ آخر كلامه زيد في علو مقامه.

ومن شعره في تذكره لتلك الديار وبعده عن وطنه والجوار، قال:

ليس البعاد عن الأهلين والدار	وإنْ لقيت بها همّاً بأضرار
بل عن منادمة الأحباب ويحك ما	ترى ضياعي مع الأهلين والجار
هذي أوال فلا آوي بها وطن	ولا حوت لأديبٍ لا ولا داري
أرى معالمها تبكي عوالمها	قد بدلت بعد سكنىٰ الدار بالدار
إنّ الأمير بها من كان مفخرةً	إنّي التمستُ من العشار أعشاري
وأمس كنت بدار الحكم يلحظني	حامي الذمار عزيز الجند والجار

إلى آخره.

له مصنّفات، منها: شرح كتاب (معين النبيه علىٰ رجال من لا يحضره الفقيه) مجلّد حسن وكثير من المتأخّرين عنه ينقلون منه. وله كتاب (الروضة العلية في شرح الألفية) وهو من أحسن الشروح عليها، مجلّد[1]، و(شرح ابن الناظم) وكثيراً ما يعترض عليه فيه، وله كتاب (الفوائد العربية) متن جيّد مليح أكبر من

---

(١) في أنوار البدرين: مجلّد كبير بقدر (شرح ابن الناظم).

(الكافية) وله حواشي كثيرة[١].

[ترجم له: أنوار البدرين: ١٩٢، معارف الرجال ٣: ٢٨١، أعيان الشيعة ١٠: ٢٨٣.]

٣/٩١٩ ـ يزيد بن ثبيط[٢] العبدي

قال ابن حجر في إصابته: (هو يزيد بن ثبيط العبدي، من الشيعة، ومن أصحاب أبي الأسود الدؤلي، وكان شريفاً في قومه).

وقال أبو علي في رجاله: (يزيد بن ثـبيط القيسي البصري. من أصحاب الحسين عليه السلام قُتل معه بكربلاء، وقال علماء السير: إنّ يزيد بن ثبيط القيسي العبدي البصري من عبد القيس، وابناه عبدالله بن يزيد بن ثبيط العبدي البصري، وعبيدالله بن يزيد بن ثيبط العبدي البصري، لهم ذكر في الحروب والمغازي).

وقال أبو جعفر الطبري[٣]: (حدّثني أبو مخنف، عن أبي مخارق الراسبي، قال اجتمع ناس من الشيعة بالبصرة في منزل امرأة من عبد القيس يقال لها مارية ابنة سعد ـ أو منقذ ـ، [أياماً و] كانت تتشيع، وكانت منزلها لهم مألفاً للشيعة يجتمعون فيها ويتحدثون، وقد بلغ ابن زياد إقبال الحسين عليه السلام ومكاتبة أهل العراق له، فكتب إلىٰ عامله بالبصرة وأمره أن يضع المناظر ويأخذ بالطريق، فأجمع يزيد بن نبيط [وهو من عبد القيس] التوجه إلىٰ الحسين عليه السلام، وكان له بنون عشرة، فدعاهم إلىٰ الخروج، وقال أيُّكم يخرج معي متقدماً، فانتدب معه إبنان له عبد الله وعبيد الله، فقال لأصحابه في بيت تلك المرأة: إنّي قد أزمعت على الخروج، وأنا خارج فمَنْ يخرج معي؟، فقالوا له: إنا نخاف عليك [أصحاب] ابن زياد، فقال: إني والله

(١) انظر: أنوار البدرين: ١٩٣.

(٢) في بعض المصادر: يزيد بن نبيط، بدل: يزيد بن ثبيط. انظر: الكامل في التاريخ ٤: ٢١، مقتل الحسين (أبو مخنف): ١٨.

(٣) تاريخ الطبري ٤: ٥٦١.

لو قد استوت أخفافهما بالجدد لهان عليَّ طلب من طلبني. ثم خرج هو وابناه، وصحبه عامر بن مسلم العبدي، ومولاه سالم مولىٰ عامر بن مسلم وسيف بن مالك العبدي والأدهم بن أمية العبدي.

فقوى في الطريق حتى انتهى إلىٰ الحسين عليه السلام، فدخل بالأبطح من مكة فاستراح في رحله، ثم خرج إلىٰ الحسين عليه السلام، وبلغ الحسين مجيئه، فجعل يطلبه حتى جاء إلىٰ رحله، فجلس في رحله ينتظره، وأقبل يزيد لمّا لم يجد الحسين عليه السلام في منزله، وسمع أنّه في رحله ذهب إليه راجعاً على أثره.

فلما رآى الحسين عليه السلام في رحله قال: ﴿**بِفَضْلِ اللّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا**﴾[(١)]، السلام عليك يا ابن رسول الله، ثم سلّم عليه، وجلس إليه وأخبره بالذي جاء له. فدعا له الحسين عليه السلام بخير، ثم ضمّ رحله إلىٰ رحله، وما زال معه حتى قُتِل بين يديه في الطف مبارزةً، وقُتل ابناه عبد الله وعبيد الله في الحملة الأولىٰ مع مَنْ قتل رضوانُ الله عليهم، وجاء في زيارة الناحية: السلام علىٰ يزيد ابن ثبيط القيسي) انتهىٰ.

[ترجم له: أعيان الشيعة ٣: ٢٣٢، إبصار العين: ١٨٩، قاموس الرجال ١١: ٩٥].

٣/٩٢٠ ـ يزيد بن خذاق العبدي

ذكره المرزباني في معجمه بقوله: يزيد بن خذاق العبدي جاهلي، يقول:

وغسلوني وما غسلت من نقل ... وأدرجوني كأني طي مخراق

وله:

ذريني أسير في البلاد لعلّني ... أفيد غنىً فيه لذي الحق يحمل

فإن نحن لم نملك دفاعاً لحادث ... تلم به الأيام فالموت أجمل

---

(١) يونس: ٥٨.

ألیس كـــبیراً أنْ تــــلم مــلمة ... ولیس عــلینا فــي الحــقوق مـعول

وله:

لن تــــجمعوا ودي ومـــتعبني ... أو يــجمع الســيفان فــي غـمد)

انتهىٰ.

٣/٩٢١ ـ الشيخ يوسف بن راشد القطيفي [(١)]

ذكره صاحب (الروضات) في روضاته في ذيل تـرجـمة ابـن أبـي جـمهور الأحسائي صاحب (عوالي اللآلي) بقوله: (العلّامة المتبحر كريم الدين يـوسف الشهير بابن راشد القطيفي، وهو يروي عن مشائخ له عدة، أشهرهم الشيخ الفقيه المتقدم جمال الدين أحمد بن فهد الحلّي، ويروي عنه السيّد محمّد ابـن السـيّد شهاب الدين أحمد الموسوي الحسيني)[(٢)].

[ترجم له: رياض العلماء ٥: ٣٩٤، أنوار البدرين: ٢٤٤، طبقات أعلام الشيعة ٤: ١٥٢]

٣/٩٢٢ ـ يوسف بن ناصر البحراني

العالم العامل، الفاضل الكامل: الشيخ يوسف بن ناصر البحراني.

رأيت في مجموعه خطية كأنها للعلّامة الشيخ سليمان المـاحوزي ـ المـتقدّم ذكره ـ ما صورته: (من خط جدي الفاخر الشيخ يوسف بن نـاصر مـن كـتاب (محاسن البرقي)، عن علي عليه السلام: **«إذا [كانت] لك إلىٰ الله حاجة تحب قضاها فقل لا إله**

---

(١) تقدّمت نفس هذه الترجمة في المجلّد الأول بعنوان (الحسين بن راشد القطيفي) والصحيح أنّ المترجَم هو الشيخ يوسف بن راشد وقد وقع تحريف في اسمه إلىٰ (الحسين). ويتضح ذلك بمراجعة مقدّمة غـوالئ اللئالئ [ج ١ / ٨] وآخر بحار الأنوار [١٠٥ / ٨] وطرائف المقال [٤٢٣/٢]، وأصل الاشتباه مـن الشيخ السماهيجي في إجازته الكبيرة والشيخ الأفندي في رياض العلماء [٦٦/١] وقد تبعهما علىٰ ذلك المحدّث البحراني ومن جاء من بعده، فراجع.

(٢) روضات الجنات ٧: ٣٢ ـ ٣٣.

إلّا الله الحليم الكريم لا إله إلّا الله العلي العظيم»[١] إلىٰ آخره) انتهىٰ.

٣/٩٢٣ ـ يوسف بن حسن البلادي البحراني

العالم العامل، المتبحر الفاضل، الأديب الكامل: الشيخ يوسف بن حسن البلادي البحراني.

ذكره العلّامة الحر في أمله بقوله: (الشيخ يوسف بن الحسن البحراني البلادي البحراني، فاضل متبحر شاعر أديب من المعاصرين)[٢]. انتهى.

وذكره الشيخ يوسف البحراني في لؤلؤته ـ بعد ابنه وبعد قول صاحب الأمل الآنف الذكر ـ بقوله: (وحكىٰ والدي قدّس سرّه أنّه لمّا توفي الشيخ يوسف المذكور ودفن في مقبرة المشهد، اتفق أنّ أحد منارتي المشهد انهدم رأسها، فسقط على قبر الشيخ المذكور، وكان الشيخ عيسى بن صالح ـ أحد أعمام جدي الشيخ إبراهيم ـ متوجهاً إلىٰ قرية البلاد، لتعزية الشيخ حسن بموت أبيه الشيخ يوسف المذكور، فمر بامرأة عجوز جالسة عند المنارة تتعجّب من سقوطها وانهدامها، فلما وصل إلىٰ بيت الشيخ حسن في مجلس التعزية أخبرهم بذلك، وأنشا في ذلك شعراً، فقال:

مررت بامرأة قاعده ... تحولق في هيئة العائده

وتسترجع الله في ذا المنار ... فما بالها في الثرى راقده

فقلت لها يا ابنة الأكرمين ... رأيت أُموراً بلا فائده

ثوىٰ تحتها يوسفي الكمال ... فخرت لهيبته ساجده

---

(١) بحار الأنوار ٩٢: ١٥٧.

(٢) أمل الآمل ٢: ٣٤٩.

فقال له الشيخ حسن: ما جزاء هذه الأبيات إلّا أن يملأ فمك لؤلؤاً)[١]. انتهى.

وكان يروي عن العلّامة زين الدين علي بن سليمان القدمي البحراني ـ المتقدّم ذكره ـ عن العلّامة البهائي.

ومن مؤلّفاته: كتاب كبير في مجلّدين في تعزية الحسين عليه السلام كترتيب (منتخب فخر الدين الطريحي).

[ترجم له: أمل الآمل ٢: ٣٤٩، لؤلؤة البحرين: ٧٥، أنوار البدرين: ١٢٨، أعيان الشيعة ١٠: ٣١٩، شهداء الفضيلة: ٣٢٣].

٣/٩٢٤ ـ السيّد يوسف بن حسين البهبهاني الغريفي

السيّد يوسف ابن العلّامة السيّد حسين ابن العلّامة السيّد عبد الله بن علوي (عتيق الحسين) الغريفي البلادي.

ذكره السيّد النسابة في رسالة أنسابه بما نصّه: (السيّد يوسف بن الحسين بن عبد الله بن علوي الغريفي البلادي، فقد كان جليلاً عادلاً، مقدّساً وجيهاً، عزيزاً عند الناس موثّقاً قانعاً صبوراً، ولد في بهبهان، وتوفي هناك سنة ١٢١٨هـ، ونقل جثمانه إلىٰ النجف الأشرف). انتهى.

٣/٩٢٥ ـ يوسف بن الحسين البحراني

العالم العامل، الفقيه الفاضل: الشيخ يوسف بن الحسين البحراني.

رأيت رده على مسألة السيّد عبد الحسين ابن السيّد علي أصغر، التي كثرت الردود عليها، ممّن خطّأوه فيها، وقد جُمعت كل تلك الردود التي لم تقتصر على فضلاء الخاصة، بل والعامة أيضاً في مجموعة طبعت في سنة ١٣٠٩هـ، ومن ضمنها

---

(١) لؤلؤة البحرين: ٧٥.

ردّ المترجم بقوله: وأنا العبد الفاني يوسف البحراني، وختمُه يوسف بن الحسين.

٣/٩٢٦ ـ يوسف بن خلف بن عبد علي العصفوري البحراني

العالم الفقيه الفاضل، النبيل الكامل: الشيخ يوسف ابن العلّامة الشيخ خلف ابن العلّامة الشيخ عبد علي صاحب (الإحياء) بن العلّامة الشيخ أحمد ابن الشيخ إبراهيم الدرازي العصفوري، البحراني أصلاً، والفلاحية والمحمرة موطناً ومدفناً، يروي عن أبيه ومعاصريه.

ذكره الشيخ محمّد علي العصفورى في تاريخه بقوله: (الشيخ يوسف ابن العلّامة الشيخ خلف ابن العلّامة الشيخ عبد علي صاحب (الإحياء) العصفوري، وهو من فقهاء عصره، كان عالماً فاضلاً ذكياً سخياً، جمع بين العلم والعمل، وأخذ الفنون علىٰ الوجه الأكمل، تصدّر للافتاء والجمعة والجماعة في الفلاحية والمحمرة، وهو مجاز عن أبيه عن صاحب (الحدائق)، ولم أجد من تصانيفه شيئاً سوىٰ بعض الحواشي على كتب الحديث.

مات ﵀ في سنة (١٢٥٥هـ)، وله من الأولاد الشيخ خلف)[١] انتهى. وتقدم ذكر ابنه.

٣/٩٢٧ ـ يوسف بن عبد الله البلادي البحراني

العالم العامل، الفاضل الكامل: الشيخ يوسف بن عبد الله البلادي البحراني، ترجمه تلميذه السيّد محمّد بن علي بن إبراهيم بن أبي شبانه في تتميم (الأمل) وآخر مَنْ ترجمه فيه شيخه وأُستاذه الشيخ يوسف بن عبد الله البلادي المتوفّىٰ

(١) تاريخ البحرين: ١٨٩ / ١١٩.

بالحائر الشريف سنة ١١٧١ هـ. قال في (الذريعة)[1]: رأيت في مجموعة خطية قصيده مربعة في رثاء الحسين عليه السلام منسوبة إلىٰ الشيخ يوسف البلادي بدون ذكر الأب، والظاهر أنّها للمترجَم، والله أعلم، وهي هذه:

يا نفس من حزنك لا تسأمي	وللبكا والنوح فاستسلمي
واستنكري من لائم اللؤم	لا تسمعي اللوم ولا تفهمي
ويا عيوني قاطعي للرقاد	وواصلي المدمع حتى المعاد
واستبدلي بالدم عند النفاد	فتارة دمعي وأُخرى دمي
ما لكم يا شيعة المصطفىٰ	مالكم في حبكم مَنْ وفىٰ
يحسن منكم مثل هذا الصفا	أو عيشكم يحلو لكم في فم

٣/٩٢٨ ـ يوسف بن علي بن فرج المنوي البحراني

العالم العامل، الفاضل الكامل، الأديب الذكي: الشيخ يوسف ابن الحاج علي بن فرج المنوي أصلاً ـ نسبة إلىٰ قرية مني ـ البلادي مسكناً البحراني.

يروي عن العلّامة الشيخ سليمان ابن الشيخ عبد الله الماحوزي، وقد رأيت إجازته للمترجَم على ظهر أحد الكتب الخطّية، ويروي أيضاً عن الشيخ محمود بن عبد السلام المعني البحراني، المتقدِّم ذكره.

قال المحدّث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي في إجازته الجارودية عند ذكره لتلامذة شيخه الشيخ سليمان الماحوزي ـ المذكور ـ الذين يروون عنه دراية وأجازةً ما نصّه: (وأخي الشيخ يوسف ابن المرحوم الحاج علي بن فرج المنوي أصلاً، البلادي مسكناً. وهذا الشيخ فاضل فقيه، له مصنّفات منها شرح رسالة شيخنا ـ قدّس سره ونوّر قبره ـ في الصلاة، وشرح (الارشاد) للعلّامة

---

(١) الذريعة إلىٰ تصانيف الشيعة ١٠: ١٦٠.

الحلّي، وهو أيضاً حسن الأخلاق والسجايا في الإنصاف والتواضع)[١]. انتهى.

أقول: وكان شرح رسالة شيخه عندي واسمه بـ(الدرر المنظومة شرح الصلوات المحتومة) فرغ منه في ٨ ربيع الأول سنة ١١٢١هـ.

وأمّا كتابه الآخر شرح (الارشاد) فقد سمّاه (نهج السداد في خلافيات الارشاد) وصفه السيّد إعجاز حسين الهندي في فهرسته (كشف الحجب) بقوله: (كتاب (نهج السداد في خلافيات الإرشاد) وهو شرح بالقول لـ(إرشاد الأذهان)، اقتصر في شرحه على مسائل الخلاف التى لم يتضح لما اختاره المصنّف فيها السبيل، ولم ينهض على ما جنح إليه وجه الدليل، وربما تكلم على مسألة ليس فيها خلاف ظاهر للتنبيه علىٰ عدم ظهور الدليل عليها، أو أن دليلها ضعيف أو قاصر)[٢] انتهى.

أقول: وهو أديب شاعر ماهر، رأيت له قصيدةً في مجموعة خطّية في رثاء الحسين عليه السلام، وهي مجانسة لقصيدة الشريف الرضي رحمه الله التي يقول في مطلعها:

صاحت بذودي بغداد فأنسني تقلبي في ظهور الخيل والعير

فقال المترجَم مجارياً لها على الوزن والقافية المطلع:

كيف السلو وهذا اليوم عاشور يوم به علم الأحزان منشور

إلىٰ أنْ قال في آخرها:

فالصون بدّل هتكا والسرور أسىً والعز ذلاً وذاك اليسر تعسير

دار الزمان علينا فالديار خلت منا ومن آل حرب غصت الدور

---

(١) الاجازة الكبيرة: ٦٧ ـ ٦٨.

(٢) كشف الحجب والأستار: ٥٩٦، وانظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢٤: ٤١٩.

جــلّلتم يــابني الزهـرا فـجلّ بـنا [..................][1]

[ترجم له: أنوار البدرين: ١٥٧، الذريعة ٢٤: ٤١٩، الاجازة الكبيرة: ٦٧].

٣/٩٢٩ ـ يوسف بن أحمد بن إبراهيم العصفوري الدرازي

العالم المحقق الفاضل، المدقق الكامل المتبحر، علم الأعلام حـجة الإسـلام مرجع الأنام، العلّامة المنصف، شيخ المشايخ: يوسف ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ إبراهيم العصفوري الدرازي البحراني.

ذكره السيّد في روضاته بقوله: (العالم الرباني والعالم الإنساني، شيخنا الأفقه الأوجه الأحوط الأضبط: يوسف بن أحـمد بـن إبـراهـيم الدرازي البـحرانـي، صاحب (الحدائق الناضرة) و(الدرر النجفية) و(لؤلؤة البحرين)، وغير ذلك مـن التصانيف الفاخرة الباهرة، التي تلذ مطالعتها النفس، وتقر بملاحظتها العـين، لم يعهد مثله من بين علماء هذه الفرقة الناجية في التخلق بأكثر المكارم الزاهية من سلامة الجنبة، واستقامة الدربـة، وجـودة السـليقة، ومـتانة الطـريقة، ورعـاية الإخلاص في العلم والعمل، والتحلي بصفات طبقاتنا الأول، والتخلي عن رذائل طباع الخلف الطالبين للمناصب والدول ـ إلىٰ أن قال ـ: ومن جملة من تعرض لذكر أحوال هذا الرجل على سبيل التفصيل هو الشيخ الفاضل الجليل أبـو عـلي الرجالي الحائري، المتسم بمحمد بن إسماعيل؛ فإنّه قـال فـي كـتابه المـوسوم بـ(منتهىٰ المقال في أحوال الرجال)[2] بعد الترجمة له بمثل ما ذكر في هذا المجال: هو من قرية الدراز ـ إحدىٰ قرىٰ البحرين ـ، عالم فاضل، متبحر، ماهر، مـتتبع،

---

(١) سقط في أصل المخطوط.

(٢) منتهىٰ المقال ٧: ٧٥.

محدّث، ورع، عابد، صدوق، ديّن، من أجلّة مشايخنا المعاصرين، وأفاضل علمائنا المتبحرين.

كان أبوه الشيخ أحمد من أجلّاء تلامذة شيخنا الشيخ سليمان الماحوزي. وكان عالماً فاضلاً، محققا مدققاً، مجتهداً صرفاً، كثير التشنيع على الأخباريين، كما صرّح به ولده شيخنا المذكور في إجازته الكبيرة المشهورة، وكان هو ﷺ أولاً أخبارياً ثم رجع إلىٰ الطريقة الوسطى، وكان يقول: (إنّها طريقة العلّامة المجلسي غواص (بحار الأنوار)).

مولده كما ذكره في إجازته المذكورة في السنة ١١٠٧هـ في قرية الماحوز، إحدىٰ قرىٰ البحرين، واشتغل وهو صبيٌ على والده ـ طاب ثراه ـ، ثم على العالم العلّامة الشيخ حسين الماحوزي ـ وكان عالماً عاملاً فاضلاً، كاملاً مجتهداً صرفاً، حكىٰ الأستاذ العلّامة ـ دام علاه ـ أنه كان كثير الطعن على الأخباريين، ويقول: الأخباريون الذين يقولون ما لا يفعلون، ويقلدون من حيث لا يشعرون ـ، وعلى الشيخ أحمد بن عبد الله البلادي، وغيرهما من علماء البحرين.

وبقي مدة مشتغلاً بالتحصيل، ثم سافر إلىٰ حج بيت الله الحرام وزيارة رسوله عليه وآله أفضل الصلاة والسلام، ثم رجع إلىٰ القطيف، وبقىٰ بها مدة مشتغلاً بالتحصيل، وبعد خراب البحرين واستيلاء الأعراب من الفجرة النصّاب عليها، فرّ إلىٰ ديار العجم، وقطن برهة في كرمان، ثم في شيراز وتوابعها من الاصطهابانات؛ مشتغلاً بالتدريس والتأليف. ثم سافر إلىٰ العتبات العاليات، وجاور في كربلاء، واشتغل بإبراز المصنّفات، مواظباً على العبادات، مداوماً على الطاعات، إلىٰ أن أدركه الأجل المحتوم، ونزل به القضاء الملزوم، فجاور في تلك الحضرة العلية المجاورة الحقيقية.

له قدس سره من المصنّفات:

كتاب (الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة)، وهو كتاب جليل لم يعمل مثله أحد، جمع فيه جميع الأقوال والأخبار الواردة عن الأئمة الأطهار، إلّا أنّه ـ طاب ثراه ـ لميله إلىٰ الأخبارية كان قليل التعلّق بالاستدلال بالأدلة الأصولية، التي هي أمهات الأدلة الفقهية وعمدة الأدلة الشرعية. خرج منه جميع العبادات إلّا كتاب الجهاد، وأكثر المعاملات إلىٰ أواخر كتاب الطلاق، وأعرض عن ذكر كتاب الجهاد لقلة النفع المتعلق به الآن، وإيثاراً لصرف الذهن فيما هو أهم، تبعاً لبعض علمائنا الأعيان.

وكتاب (سلاسل الحديد في تقييد ابن أبي الحديد) والرد عليه في شرحه لنهج البلاغة. ذكر في أوله مقدّمة شافية في الإمامة تصلح أن تكون كتاباً مستقلاً، ثم ذكر فيه كلامه في الشرح المذكور ممّا يتعلق بالإمامة والخلافة وأحوال الصحابة، والرد عليه، خرج منه المجلّد الأول، وقليل من الثاني.

كتاب (الشهاب الثاقب في بيان معنى الناصب وما يترتب عليه من المطالب).

كتاب (الدرر النجفية من الملتقطات اليوسفية) وهو كتاب جيّد جداً مشتمل على علوم ومسائل وفوائد ورسائل، جامع لتحقيقات شريفة، وتدقيقات لطيفة.

كتاب (النفحات الملكوتية في الرد على الصوفية) ذكر فيه جملة من ترهاتهم، وشطراً من خرافاتهم، وعدّ منهم المولىٰ محسن الكاشاني، ونقل عنه مقالات قبيحة وعقائد غير مليحة وردّها.

كتاب (تدارك المدارك فيما هو غافل عنه وتارك) وهو حاشية على الكتاب المذكور، خرج منه مجلّد مشتمل على كتاب الطهارة والصلاة.

ثم عد بعد ذلك عدة كتب، ورسائل أخر هي:

كتاب (أعلام القاصدين إلىٰ مناهج أصول الدين).

وكتاب (معراج النبيه في شرح من لا يحضره الفقيه).

كتاب (الخطب للجمعات والأعياد).

كتاب (جليس الحاضر وأنيس المسافر) يجري مجرى الكشكول.

أجوبة المسائل البحرانية.

رسالة في مناسك الحج.

رسالة في أفضلية التسبيح في الركعتين الأخيرتين.

رسالة في تحقيق معنىٰ الإسلام والإيمان.

رسالة في انفعال الماء القليل بالنجاسة، رداً على المولىٰ محسن الكاشاني.

رسالة في إتمام الصلاة في الحرم الأربعة.

رسالة في الرد على السيّد الداماد في القول بعموم المنزلة في الرضاع.

رسالة في المنع عن الجمع بين الفاطميتين، وهي التي كتب في ردها أستاذنا البهبهاني برسائل متعددة، وكذا ولد الأستاذ وبعض آخر من المشايخ الأزكياء.

رسالة في الصلاة متناً وشرحاً، وأخرىٰ منتخبة منها، وأخرىٰ في أحكام الميراث.

أجوبة المسائل الشيرازية.

أجوبة المسائل البهبهانية.

أجوبة المسائل الكازرونية.

إجازة كبيرة مبسوطة موسومة بـ(لؤلؤة البحرين في الإجازة لقرتي العينين) كتبها ﵀ لابني أخويه الشيخ خلف والشيخ حسين، وهي مشتملة على ذكر أكثر علمائنا وأحوالهم ومؤلّفاتهم، ومدة أعمارهم ووفياتهم من زمانه إلىٰ زمان الصدوقين، والكليني.

ثم قال: إلىٰ غير ذلك من فوائد ورسائل وإجازات وأجوبة مسائل.

توفي في شهر ربيع من السنة ١١٨٦ هـ، وتولى غسله المقدّس التقي الشيخ محمّد علي الشهير بـ(ابن سلطان)، وهو ممن تلمّذ عليه، وتلميذه الآخر المغفور المرحوم الحاج معصوم، وصلّى عليه الأستاذ العلّامة، واجتمع خلف جنازته خلق كثير وجم غفير، مع خلو البلاد من أهاليها، وتشتت شمل ساكنيها لحادثة نزلت بهم في ذلك العام، من حوادث الأيام التي لا تنيم ولا تنام. إلىٰ آخره[1].

قال العلّامة النيسابوري في كتاب رجاله الكبير عند بلوغ كلامه إلىٰ تسمية هذا البارع النحرير: (كان فقيهاً محدثاً ورعاً، له كتب كثيرة أشهرها كتاب (الحدائق الناضرة) في الفقه و(كتاب الدرر النجفية) في النوادر، يروى عن جماعة كما ذكره في رسالة (لؤلؤة البحرين)، منهم: المولىٰ محمّد رفيع الجيلاني، عنى به المتوطن في نشأتيه بالمشهد المقدّس الطوسي، والآخذ سنده بل كل ما لديه عن العلّامة المسمّىٰ المجلسي ـ قدّس سره القدوسي ـ. ويروى عنه جماعة منهم سيّدنا المبرور الميرزا محمّد مهدي الشهرستاني، وشيخنا المحدّث الورع موسى بن علي البحراني، وُلِد سنة ١١٠٧هـ وتوفي مجاوراً بمشهد الحسين سنة ١١٨٧هـ ودفن قريباً من الشهداء، روينا عن عدة عنه.

أرخ وفاته بعض الأدباء[2] وكان مصراع تاريخه (قرحت قلب الدين بعدك يوسف).

---

(١) روضات الجنّات ٨: ٣٠٦.

(٢) هذا الأديب هو السيّد محمّد آل السيّد رزين، وآخر قصيدته:

مذ غبت عن عين الأنام فكلّنا ... يعقوب حزن غاب عنه يوسف

فقضيت واحد ذا الزمان فأرّخوا ... (قرّحت قلب الدين بعدك يوسف)

ومن جملة من يروى عن هذا أيضاً بالإجازة هو الفاضل المحقق العلّامة المولىٰ محمّد مهدي النراقي، وسميّاه المتفرّدان العلّامة الطباطبائي والشيخ محمّد مهدي الفتوني، ومنهم: الشيخ الأجل الأمجد أحمد ابن الشيخ حسن ابن الشيخ علي بن خلف الدمستاني، الذي هو شيخ رواية الشيخ أحمد بن زين الدين، العارف المتبحر البحراني، ومنهم: السيّد المتورع الفاضل العالي السند الأمير عبدالباقي ابن الحبر البارع المعتمد الأمير محمّد حسين الحسيني الاصفهاني) انتهى.

وله رسائل أخرىٰ ومكاتبات إنشائية وأشعار وقصائد في أهل البيت عليهم السلام وغير ذلك، وأكثرها متفرقة في كشكوله الآنف، ولا يتسع المقام لذكر شيء منها رعايةً للاختصار واعتماداً على الشهرة والانتشار.

وله ابن فاضل اسمه الشيخ محمّد ـ تقدّم ذكره ـ.

قال العلّامة الشيخ يوسف العصفوري صاحب (الحدائق) في كشكوله في مدح سيّده أمير المؤمنين عليه السلام حين توجه إلىٰ زيارته صلوات الله عليه في العام المتقدّم ذكره آنفاً علىٰ طريق أصفهان، وذلك في الطريق بين شيراز وأصفهان، وقد لامه بعض الناصحين من الأخوان علىٰ السفر في ذلك الوقت؛ لأسبابٍ منها وقوع الحرب بين الشاه وبين ملك الروم (الترك)، ومنها البرد الشديد في تلك الطريق حيث إنّ السفر كان في مبادئ الخريف، والعبد صمم العزم علىٰ السفر، وجرت هذه الأبيات علىٰ الخاطرة في أثناء الطريق بتاريخ ٢٠ من شهر رجب سنة ١١٥٦هـ:

إليك أمير المؤمنين وفودي ... فأنت منائي من جميع قصوري

هجرت لذيذ الغمض إذ لذ لي الولا ... وإذ بي في الوادي المقدس نودي

قطعت الفيافي في تلاف جزائر ... تجر إلىٰ وقد بذات وقود
وخضت بحوراً كي أفوز بحورها ... بخلد بها أرجو هناك خلودي
تركت هوىٰ ليلى وسعدى بمنزل ... لمنزل سعد بل وسعد سعودي
رمتني سهام العدل من كل ناصح ... ببرد شتاء وازدحام جنود
وجسم بأسقام الزمان مشطر ... لا يسر برد يحتمي ببرود
عذرت عذولي حيث لم يدر انني ... يلين لعزمي صمّ صخر وجلمود
يهون لنفسي في المعالي ركوبها ... رؤوس العوالي كل أبيض مبرودِ
عذولي عُدولي لا يرام فانني ... أسير هوىً لا يستطاع حيودي
أخوض بحار الموت في حب سيّد ... به سؤددي دنياً وبطن لحودي
فيا روح روحي في هواهوسارعي ... لديه وجودي فهو أصل وجودي[1]

[ترجم له: أنوار البدرين: ١٦٩، أعيان الشيعة ١٠: ٣١٧، لؤلؤة البحرين ٤٤٢].

٣/٩٣٠ ـ يوسف بن أحمد أبو ذيب القطيفي[2]

الفاضل المهذب الكامل، الشاعر الماهر: الشيخ يوسف بن أحمد أبو ذيب الخطي.

ولم أقف على شرح أحواله سوى أشعاره المتكاثرة في مجاميع الرثاء.

فمن ذلك ما ذكره الشيخ حسين ابن الشيخ علي آل سليمان البحراني القديحي في كتابه (رياض المدح والرثاء) بعنوان: (القصيدة الفريدة للأديب الكامل

---

(١) الكشكول (البحراني) ٢: ٢٥٦، وللقصيدة تتمة فيه.

(٢) اختلفت المصادر في ذكر نسبه، فأثبت بعضهم ما ذكره المؤلّف، وفي بعض المصادر أنّه: يوسف بن محمّد بن أبي ذئب، وفي بعضها: يوسف بن عبد الله بن محمّد بن أحمد بن أبي ذئب، كما أنّ المصادر مختلفة في تعيين سنة وفاته علىٰ أقوال: ١١٥٠ هـ، أو ١١٦٠ هـ، أو ١١٥٥ هـ أو ١٢٠٠ هـ، أو ١٢٥٥ هـ، والأرجح أنّ وفاته ما بين سنة ١١٥٠ هـ إلى ١١٦٠ هـ والله العالم.

الأريب الشيخ يوسف أبي ذئب الخطّي رحمه الله في رثاء الحسين عليه السلام :

نعم آل نعم بالغميم أقاموا ولكن عفا ربع لهم ومقام
حبست المطايا أسأل الركب عنهمُ ومن أين للربع الدريس كلام
رعىٰ الله قلباً لا يزال مُروّعاً يسيم مع الغادين حيث أساموا
على دمنتي سلمى بمنعرج اللوىٰ سلامٌ وهل يشفي المحبَّ سلام
خليلي عوجا بي ولو عمر ساعة بحيث غريمي لوعة وغرام
علىٰ رامة لا أبعد الله رامة سقاها من الغيث الملثّ ركام
لنا عند باناتٍ بأيمن سفحها لُبانات قلب كلهن هيام
عشية حنّت للفراق رواحلٌ وهاجت لترحال الفريق خيام
فلم أر مثلي يوم بانوا متيماً ولا كجفوني ما لهن منام
ولا كالليالي لا وفاء لعهدها كأنّ وفاها بالعهود حرام
فلم ترع يوماً ذمّة لابن حرّة كما لا رعي لابن النبي ذمام
أتته لأرجاس العراق صحائف لها الرفق بدءٌ والنفاق ختام
ألا أقدم إلينا أنت مولىً وسيّد لك الدهر عبد والزمان غلام

وهي نحو ٧٠ بيتا يقول في آخرها:

إليكم رعاة الدين غراء ألبست تميمات در زانهن نظام
عروساً ولكن ليس تجلىٰ لها حرمة مخفورة وذمام
رقيق معانيها وحر بديعها عرىٰ مثلها أم الزمان عقام
فان تقبلوها عن أبي ذئب يوسف فلم يثنه عما رجاه أثام
ولا كم مرامي في الزمان وإنّه تبارك هذا مطلب ومرام)[1]

---

(١) رياض المدح والرثاء: ٣٠.

وله أيضاً في رثاء الحسين عليه السلام:

خـليلي بـالعيس عـوجا علىٰ ربىٰ يـثرب وانـزلا واعـقلا
وحُـلّا السـرى واحبسا [عـنده] يـمين ذراه ولا تـعجلا
ولا تـزعجاني فـلي حـاجة بـها حـمّل القـلب أخـملا
ألا عـرّجا بـي عـلى مـنزل لعـبد مـناف عـفاه البـلا
قـفا نـقض واجب حـق له بـفرط البكـا أوّلا أوّلا
ونسأله وهـو غـير المـجيب ولكـن عـلينا بأن نسألا
أمـا أنت كـعبة وفـد لهـا تـؤمّ العـفاة تـجوب الفـلا
وحـصن مـنيع إذا مـا الزمـان تشـاكس فـي الأمـر أو أشكـلا
فأيـن الأولى كـنت تسمو بـهم إذا شـئت كـيوانَ والأعـزلا
تـقاسمهم حـادثات المـنون وأرخـىٰ عـلىٰ جـمعهم كـلكلا

وهي طويلة ـ إلىٰ أن قال ـ في آخرها:

أزف إليكـم حسـان القـريض وأجـلو عـرائس فكـري جـلا
لعـل أبـا ذئب [فـي عـيشه] يـنال بكـم كـلّ مـا امّـلا
فـلا عـمل مسـعد يـوسفا سـوىٰ حـبّه لكـم والولا

[ترجم له: أنوار البدرين: ٣٠٠، أعيان الشيعة ١٠: ٣٢٣].

٣/٩٣١ ـ يوسف بن أحمد بن محمّد المحسني الأحسائي الدورقي

العالم الفقيه الفاضل: الشيخ يوسف ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ محمّد ابن الشيخ محسن المعروف بالمحسني الأحسائي، الغريفي أصلاً.

تقدّم نسبه ـ وشرح ما تيسر من أحوالهم، وأنّهم كلّهم علماء ـ في ترجمة الشيخ

موسى بن الحسن المحسني، وغيره من آل المحسني.

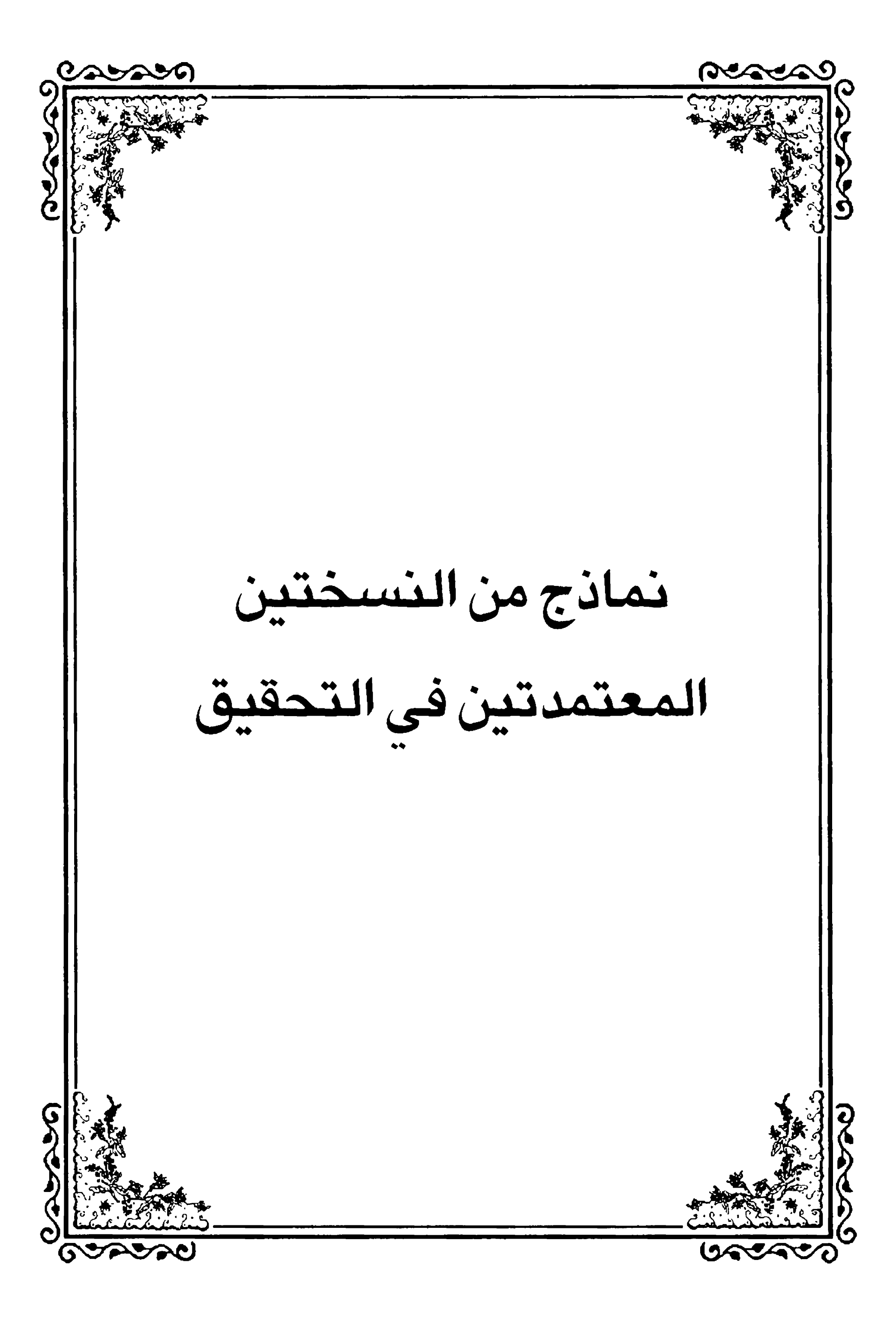
[ترجم له: طبقات أعلام الشيعة (الكرام البررة): ٦٤١].

[هذا ما تيسّر لنا من جمعٍ وإعدادٍ وتحقيق لهذا الكتاب سائلين منه تعالىٰ القبول والتوفيق، والحمدُ لله ربّ العالمين، وصلّىٰ الله علىٰ محمدٍ وآله الطيّبين الطاهرين.

ضياء بدر آل سنبل

قم المقدّسة / ٥ ربيع الثاني ١٤٢٩هـ

في مؤسسة طيبة لإحياء التراث]



نماذج من النسختين المعتمدتين في التحقيق

حسن قبل نعم قولك لا وقبيح قول لا بعد نعم ان لا بعد نعم فاحشة فبلا فابدأ اذا خفت الندم واذا قلت نعم فاصبر لها

بنجاز القول ان الخلف ذم واعلم ان الذم نقص للفتى ومتى لا يتقي الذم تذم اكرم الجار وارع حقه ان عرفان الفتى الحق كرم

لا تراني راتعاً في مجلس في لحوم الناس كالسبع الضرم ان شر الناس من يكشر لي حين يلقاني وان غبت شتم وكلام سيء قد وقرت

عنه اذناي وما بي من صمم فتعزيت خشاة ان يرى جاهل اني كما كان زعم ولبعض الصفح والاعراض عن ذي الخنا ابقى وان كان ظلم

عباس بن عبد الله السترى البحراني

عباس بن علي بن رضا السترى البحراني

العالم الفقيه الفاضل الورع التقي طيب الله نفسه الشيخ عباس بن الشيخ علي بن رضي السترى [بن الشيخ عبد الله بن الشيخ عيسى السترى] [illegible] كان رحمه الله فقيهاً ورعاً [illegible] الى الشيخ جعفر بن الشيخ محمد السترى البحراني كتبها رسالة تذكرة من مصنفاته

العباس بن يزيد البحراني عباسويه

العباس بن يزيد بن ابي حبيب البحراني المعروف بعباسويه: ذكره ياقوت في معجم البلدان في مادة بحرين بقوله: ومنهم [illegible] من اهل البحرين العباس بن يزيد بن ابي حبيب البحراني يعرف بعباسويه حدث عن خالد بن الحارث وابن عيينة ويزيد بن زريع وغيرهم روى عنه الباغندي وابن صاعد وابن مخلد وهو من الثقات مات سنة ٢٥٨: وفي ميزان الاعتدال: العباس بن يزيد البحراني عن ابن عيينة وطبقته وكان صاحب حديث حافظاً قال الدارقطني تكلموا فيه [illegible] رواية ابي القاسم الازهري عن الدارقطني وروى عنه ابو عبد الرحمن السلمي قال ثقة مأمون انتهى

نموذج من صفحات النسخة (أ)

عبد الحميد بن علي بن حسن ... الخنيزي القطيفي

نموذج من صفحات النسخة (أ)

نفي الهيجاء حولهن لديها ولوم السلم [illegible] هم الامراء على كل البرايا [illegible] ومصطفين [illegible] ثم خلق الاله [illegible] عليهم انزل الذكر المبين

[illegible] لكل عاصي [illegible] هم [illegible] وبهم الحق والملك المبين [illegible] كذا النطهير [illegible]

[illegible] وبدار الغضى والمهين [illegible] وما يقولوهم الاخرون [illegible] وما [illegible] او يكون

هم [illegible] وكذا العرش [illegible] توفي سنة ١٢٦٩ فرثاه ابن عمه الاديب الحاج عبد الله بن احمد البلادي المعروف باجري ويتضمن تاريخ وفاته بقوله

لعبد المحسن [illegible] جوار [illegible] [illegible] الدنيا وحل [illegible] ومجموع كل بيت يتضمن التاريخ المذكور

عبد المحسن بن محمد بن حسن بن سليمان الاحسائي

العالم الفاضل الفقيه الكامل الشيخ عبد المحسن بن الشيخ محمد بن حسن بن سليمان الاحسائي له مسائل الى الشيخ محمد بن الشيخ احمد بن محمد بن ابراهيم العصفور اجاب عليها وذكره الشيخ محمد علي العصفور بعد ترجمة الشيخ محمد آل عصفور المذكور وعند كلامه على مؤلفاته قال ومنها رسالة في اجوبة مسائل الشيخ عبد المحسن بن الشيخ محمد بن حسن بن سليمان من اهل الاحساء انتهى

عبد المحسن بن محمد بن شهاب الدرازي

العالم الفاضل الفقيه النبيه الاديب اللبيب الشيخ عبد المحسن بن الحاج محمد بن شهاب البصير الدرازي البحراني درس المقدمات على اهل عصره في مصره ثم ارتحل الى النجف الاشرف فاخذ من فضلائها ما شاء الله من العلوم والفنون وصنف سنين ثم رجع الى وطنه ليس له تاليف [illegible] بيديه منه شيء وهو من المعاصرين

عبد المحسن بن محمد بن مبارك اللويمي الاحسائي

العالم العامل الفقيه الفاضل الجليل الكامل المحقق المدقق جامع للمعقول والمنقول ومطبق للفروع على الاصول العالم العلامة الفهامة النحرير الشيخ عبد المحسن بن الشيخ محمد بن مبارك الهجري اللويمي الاحسائي وفي كتاب [illegible] الفضيلة عن انوار البدرين في تذييل ترجمة العلامة الشيخ حسين العصفوري ان المترجم ممن يروي عنه [illegible] له الرواية عن عدة من الفضلاء الاعلام كما يستفاد من اجازته الكبيرة التي اجاز فيها ابن الشيخ علي مع ثلاثة الآخرين الكرام التي يقول فيها في ذلك ما اخبرني عدة من الافاضل الكرام وجماعة من العلماء الاعلام ممن قرأت عليهم او سمعت منهم او استجزت منهم منهم شيخنا الاستاذ الجامع للمعقول والمنقول والفروع والاصول وحيد دهره وفريد عصره المبرور المحبور [illegible] الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ احمد بن الشيخ ابراهيم بن عصفور [illegible] ومن مشايخي [illegible] ومن اجازني الرواية في سنة ١٢٠٩ السيد الميرزا محمد مهدي الموسوي الشهرستاني [illegible] بحق روايته عن الشيخ يوسف صاحب الحدائق، ومن مشايخي [illegible] الشيخ احمد بن الشيخ حسن بن محمد بن علي بن خلف بن ابراهيم بن ضيف الله البحراني [illegible] وهو اول من اجازني الرواية [illegible] سنة ١٢٠٥ ومن مشايخي الشيخ محمد بن علي بن ابراهيم [illegible] الاحسائي من مشايخ الشيخ حسين العلامة ومنهم السيد الجليل [illegible] المجاور بالمشهد الرضوي الميرزا محمد مهدي [illegible] الموسوي الاصفهاني ومنهم الفاضل الجليل الشيخ جعفر الصادق المجاور بالنجف عن روايته عن السيد محمد مهدي الطباطبائي ومنهم الملا محمد علي بن القاضي محمد باقر [illegible] الساكن بكرمان شاه. الى ان قال في اخرها فليرو عني جميع ما يجوز لي روايته مما قرأته او سمعته او اجيز لي روايته او كتب الي او وجدته او صنفته من كتاب ونظمته من شعر او انشأته من خطبة او رسالة او نثر [illegible] ومما صنفه في النحو شرح عوامل الجرجاني وشرح الرسالة [illegible] وكفاية الطلاب [illegible] وفي التجويد لعلم القراءة

نموذج من صفحات النسخة (أ)

٥٩٧ علي بن احمد بن ابراهيم آل عصفور البحراني

٥٩٨ علي بن احمد بن حسين بن احمد بن عبد الجبار القطيفي

نموذج من صفحات النسخة (أ)

نموذج من صفحات النسخة (أ)

احمد بن علي بن ابو السعود القطيفي

العالم النبيه الفاضل الفقيه الاوحد الشيخ احمد بن الشيخ علي بن الشيخ ابو السعود بن الشيخ ابو القاسم بن عبد الله القطيفي رأيت له وصية على عدة فنون تاريخ بعضها ١٢٥٦هـ

احمد بن علي بن سعيد بن سعادة البحراني

العلامة المحقق الفهامة المدقق الفيلسوف الاوحد والرباني الاسعد الازهر كمال الدين ابو جعفر الشيخ احمد بن علي بن سعيد بن سعادة البحراني ذكره العلامة النوري في مستدرك الوسائل بقوله: المحقق المتكلم النحرير والعلامة السيد [illegible] الحسيني الحائري بقوله: متكلم جليل وعالم نبيل ذكره الشيخ يوسف البحراني في كشكوله ووصفه تلميذه الحكيم الفيلسوف المعظم الشيخ جمال الدين علي بن سليمان البحراني بقوله: المولى الامام الهمام سيف الاسلام علامة الانام لسان الحكماء والمتكلمين جمال المحققين والمحققين كمال الملة والدين ابو جعفر احمد بن سعيد بن سعادة. وذكره العلامة الامين [illegible] بقوله: وقد يقتصر على النسبة الى الجد فيقال احمد بن سعيد بن سعادة. وفي انوار البدرين قبره في قرية سترة من البحرين قال الشيخ سليمان الماحوزي سمعت جماعة من المعمرين يقولون ان قبره في قرب قبر الشيخ جمال الدين علي بن سليمان. وفي الرياض متكلم جليل وعالم نبيل كان معاصراً للخواجه نصير الدين الطوسي وسابقاً على الطوسي قرأ عليه الشيخ جمال الدين ابو الحسن علي بن سليمان البحراني الفاضل المشهور المعاصر لنصير الدين الطوسي من مؤلفات الشيخ احمد رسالة في مسألة العلم وما يناسبها من لطائف الحكم ومجموع مسائلها اربع وعشرون مسألة وهي ارسلها تلميذه المذكور الى نصير الدين بعد وفاة استاذه والتمس منه شرح مشكلاتها فشرحها نصير الدين ورد عليه في مواضع منها ثم ارسلها اليه ويروي الشيخ احمد عن الشيخ نجيب الدين محمد السوراوي عن هبة الله بن رطبة السوراوي عن ابي علي ولد الشيخ الطوسي عن والده ويروي عنه تلميذه علي بن سليمان المذكور والرسالة المذكورة التي شرحها الخواجه عليها رسالة مختصرة وهي المعروفة الآن بين الناس برسالة العلم للخواجه نصير الدين انتهى. وفي انوار البدرين: المحقق المتكلم له رسالة العلم شرحها المحقق الطوسي وهي رسالة جيدة تشهد بفضل غزير وقد اثنى عليه الخواجه في ديباجة شرحه ثناءً عظيماً وهو استاذ الحكيم الفيلسوف الشيخ جمال الدين علي بن سليمان البحراني صرح بذلك ابن ابي جمهور الاحسائي في عوالي اللآلي ودرر اللآلي العمادية قال الشيخ سليمان الماحوزي البحراني. اما شرح رسالة العلم المذكورة الذي ذكره جماعة ونسبوه للمحقق الطوسي فهو عندنا سقط من اوله خطبة [illegible] الا ان اسلوب الخطبة يعين ان الشيخ ميثم البحراني لا المولى ويحتمل ان يكون هذا شرحاً ثانياً للشيخ ميثم لكن لم يذكره احد من علمائنا. اقول: وانما سميت رسالة العلم لانه بحث فيها عن حقيقة العلم كما ستعرف بان المتكلمين اطلقوا القول بان العلم تابع للمعلوم فاملاها تلميذه الشيخ علي بن سليمان البحراني المعاصر للخواجه نصير الدين المحقق الطوسي الى المحقق المذكور وطلب منه شرحها فشرحها وقد وجدنا نسخة من الرسالة المذكورة مع شرحها المذكور في طهران في مكتبة الشيخ ضياء الدين بن الشيخ فضل الله النوري الشهيد ذكر الشيخ المذكور في خطبة المذكور في اولها واثنى عليه ثناءً بليغاً ولكنه سماه احمد بن سعيد بن سعادة فنسبه الى الجد فقال: ان الله تعالى لما وفقني فيما مضى من الايام والتقى زماني بيد المولى الامام الهمام سيف الاسلام علامة الانام لسان الحكماء والمتكلمين جمال المحققين والمحققين كمال الملة والدين ابي جعفر احمد بن سعيد بن سعادة تلقاه الله بالجميل للوفادة وتولاه بافضل الزيادة وبلغه من منازل عليين اعلى المقامات الى المراتب انتهى.

احمد بن علي الموسى بن رمضان الاحسائي

العالم الفقيه الفاضل النبيه التقي الشيخ احمد بن ملا علي آل موسى بن رمضان الاحسائي المتوفى ١٣٢٨هـ كان رحمه الله فقيهاً عارفاً تلمذ على الشيخ موسى بن الشيخ عبد الله بن ابي حسين المتوفى ١٣٠٣هـ لم نعثر له على شيء من النظم والتأليف

نموذج من صفحات النسخة (أ)

نموذج من صفحات النسخة (ب)

الشيخ احمد بن صالح بن حاجي العصفوري البحراني الجهرمي

العالم العامل المحدث الفقيه الفاضل الاديب الشاعر الكامل الورع التقي الصالح الشيخ احمد بن صالح بن حاجي ... احمد بن علي بن عبد الحسين بن شيبة ...
الدرازي البحراني المتوطن في جهرم من بلاد فارس المولود بقرية الدراز ... المتوفى في جهرم في شهر صفر ... وقبره بها المعروف بالشيخ احمد ...

[illegible]

نموذج من صفحات النسخة (ب)



فهارس
المجلّدات الثلاثة

فهرس المجلّد الأوّل

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

❊ ❊ ❊

فهرس المجلّد الثاني

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف العين

* * *

فهرس المجلد الثالث

تتمّة حرف العين

حرف الغين المعجمة

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الياء

* * *